وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة / كلية الآداب

قسم التاريخ

الاغتيالات السياسية في الاندلس حتى نهاية دولة الموحدين

(٩٧ - ٦٢٠هـ / ٧١٥ – ١٢٢٣م)

رسالة تقدم بها الطالب

حيدر عبد الرزاق جعفر العلي

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة البصرة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مؤيد ابراهيم محمد العيداني

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

اقرار المشرف

أشهد أن اعداد الرسالة الموسومة((الاغتيالات السياسية في الاندلس حتى نهاية عهد الموحدين ٩٧هـ-٦٢٠هـ/٧١٥م – ١٢٢٣م)) ، للطالب (حيدر عبد الرزاق جعفر العلي) ، قد جرت تحت اشرافي في كلية الآداب - جامعة البصرة ، قسم التاريخ ، وهي جـزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي.

التوقيع :

المشرف : أ٠م٠ د مؤيد ابراهيم محمد العيداني

التاريخ : / / ٢٠١٥

توصية رئيس القسم

اشارة الى التوصية المقدمة من الاستاذ المشرف احيل هذه الرسالة الى لجنة المناقشة ، لدراستها وبيان الرأي فيها .

رئيس قسم التاريخ

الاسم : أ٠د جواد كاظم النصر الله

التاريخ: / / ٢٠١٥

قرار لجنة المناقشة

نشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على رسالة الطالب **(حيدر عبد الرزاق جعفر العلي)** الموسومة ((**الاغتيالات السياسية في الاندلس حتى نهاية عهد الموحدين ٩٧-٦٢٠هـ / ٧١٥-١٢٢٣م**)) وناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي بتقدير (   ) .

التوقيع	التوقيع
الاسم : أ.م.د مجيد ماجد محمد	الاسم : أ.م.د عادل اسماعيل خليل
رئيس اللجنة	عضوا

التوقيع	التوقيع
الاسم : أ.م.د جنان جودة جبار	الاسم : أ.م.د مؤيد ابراهيم محمد
عضوا	عضوا ومشرفا

وقد صادق مجلس كلية الآداب / جامعة البصرة – على ما جاء في قرار لجنة المناقشة .

أ.د مجيد حميد جاسم

عميد كلية الآداب / جامعة البصرة

قائمة المختصرات والرموز العلمية

ت	توفي
ج	الجزء
د. ت	دون تاريخ
د.مكا	دون مكان
د. س	دون سنة
د. ط	دون طبعة
ص	صفحة
ط	طبعة
ع	العدد
م	ميلادية
مج	مجلد
هـ	هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

((لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا

بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ

رَبَّ الْعَالَمِينَ))

صدق الله العلي العظيم

المائدة ، اية ٢٨

الاهداء

الى من كان لي استاذا واخا

الى من علمني الكثير في حياتي

الى من ابعده الموت عن اكمال مسيرة العلم معي

الى روح المرحوم الدكتور اكرم حسين غضبان

اهدي هذا الجهد المتواضع

حيدر العلي

شكر وتقدير

اتقدم بفائق الشكر والثناء الى الباري عز وجل الذي وفقني لأنهاء هذه الدراسة ، كما اتقدم بفائق الشكر والتقدير الى استاذي المشرف الدكتور (مؤيد ابراهيم محمد العيداني) الذي تفضل بالأشراف على هذه الرسالة وما ابداه من ملاحظات واراء قيمة اغنت الدراسة الكثير و كان لها الاثر البليغ في اظهار الرسالة بشكلها الحالي . كما يسرني ان اقدم بالغ الثناء والتقدير الى المرحوم الدكتور اكرم حسين غضبان المشرف السابق والذي اقترح هذا الموضوع علي ، فالف رحمة على روحه الطاهرة.

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى اساتذتي الذين تتلمذت على ايديهم في السنة التحضيرية وهم كلا من الاستاذة الدكتورة : سلمى عبد الحميد الهاشمي ، والاستاذ الدكتور : سلمان داود ، والاستاذ المساعد الدكتور : هشام جخيور الربيعي ، والاستاذ الدكتور شاكر مجيد كاظم ، والاستاذ الدكتور : جواد كاظم النصر الله ،   والاستاذ المساعد الدكتور : علاء كامل العيساوي ، والاستاذ المساعد الدكتور : توفيق الحجاج .

ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ المساعد الدكتور : رياض حميد الجواري ، والاستاذ الدكتور : عباس جبير التميمي ، والاستاذ المساعد الدكتور : انسام غضبان ، لما ابدوه من جهد في ابداء الملاحظات حول خارطة البحث والسؤال المستمر عن الدراسة .

واتقدم بالشكر والثناء بباقة من الزهور الى كل من مد لي يد العون اخص بالذكر منهم اصدقاء مسيرة العلم زملائي ، الاخ وسام خليل ابراهيم ، والاخ مصطفى عبد الاله الدوسري ، والاخ احمد صفاء ، والاخ محمود عبد المحسن ، والاخت حلا عثمان ، والاخت سلامة عبد الرضا ، والاخت سارة عبد الرزاق ، والاخت افاق لازم عبد اللطيف.

واقدم بالغ الشكر والتقدير الى كل من قدم لي التسهيلات في الحصول على المصادر والمراجع منهم الست احلام عبد اللطيف ام ولاء مسؤولة مكتبة الدراسات العليا في قسم التاريخ ، والاخت زينب عبد الرسول في مكتبة كلية الآداب وجميع موظفيها ، والاستاذ هيثم مدير الادارة في المكتبة المركزية وجميع الموظفين فيها واخص منهم الست نضال والست ايمان ، وكذلك جميع الموظفين والمسؤولين في مكتبة كلية التربية للبنات ، كما يطيب لي ان اقدم فائق الشكر و الامتنان الى موظفي دار الكتب والوثائق (المكتبة الوطنية) في بغداد وخاصة الاستاذ محمد الذي قام بتسهيل مهمة الحصول على الكثير من الرسائل و الاطاريح التابعة لمكتبتهم .

الباحث

الـمـحتـويـات

المقدمة

الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره ، الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل ، الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا ، الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا ، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة . والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين من الاولين والاخرين ، المصطفى الامجد ، المحمود الاحمد ، ابي القاسم محمد ، وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد .

أ - مضامين البحث

استطاع المسلمون الدخول الى شبه الجزيرة الايبرية عام (٩٢هـ/٧١١م) وبسطوا سيطرتهم على الحكم فيها ، واستمر وجودهم لفترة طويلة ، بلغت اكثر من ثمانية قرون حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧هـ/١٤٩١م) ، وطوال هذه المرحلة التاريخية سكنوا على مساحة كبيرة من الارض ، ضمت تحت سيادتها عناصر متعددة من العرب والبربر والكثير من اهل الذمة من اليهود والنصارى ، وخلال هذا التاريخ مرت الاندلس بفترات تاريخية مختلفة حكم فيها المسلمون ابتدأت بعصر الولاة والذي استمر للفترة ما بين (٩٥-١٣٨هـ/٧١٣-٧٥٥م) وقد ابتدأ بحكم عبد العزيز بن موسى بن نصير وانتهى بحكم يوسف بن عبد الرحمن الفهري . ثم انتقل الحكم بعدها الى الامويين الذين قدموا الى بلاد الاندلس بعدما سقط حكمهم في المشرق عام (١٣٢هـ/٧٤٩م) لتشهد الاندلس بعد ستة سنوات من تاريخ سقوطهم في بلاد الشام بداية لحكمهم من جديد ابتدأ عام (١٣٨هـ/٧٥٥م) بحكم الامير عبد الرحمن الداخل ، ولينتهي حكمهم بشكل نهائي عام (٤٢٢هـ/١٠٣٠م) ، ابتدأ بعده عصر دويلات الطوائف من هذا التاريخ وليستمر حتى دخول المرابطين للأندلس عام (٤٨٤هـ/١٠٩١م) والذين حكموا حتى سقوط الاندلس بيد الموحدين الذين استمروا حتى عام (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ، وكان اخر فترات حكم المسلمين للأندلس هي فترة حكم بني الاحمر ابتدأ من تاريخ سقوط الموحدين وحتى سقوط الاندلس عام (٨٩٧هـ/١٤٩١م) بيد النصارى .

ونتيجة لأهمية التاريخ السياسي للأندلس ، فقد كثرت الدراسات التاريخية التي تناولت هذا الجانب المهم ، ولم يبق الا القليل من الموضوعات التي لم تدرس

بعد ، واغلب هذه المواضيع متناثرة بين اسطر امهات الكتب ، ومن بين هذه المواضيع موضوع ((**الاغتيالات السياسية في الاندلس حتى نهاية عهد الموحدين))** وبالنظر لأهمية هذا الموضوع فقد شكل دافعا قويا لدراسة الموضوع ومن ومختلف جوانبه سواء من خلال المؤامرات السياسية التي ادت في كثير من الاحيان الى حدوث حالات اغتيال طالت العديد من السياسيين البارزين ، نتيجة الطمع في السلطة ، او لفساد الحاكم وعدم الرضا على حكمه ، او لإيصال مرشح على حساب اخر ، او نتيجة الثورة والخروج عن طاعة الحاكم للتخلص منه.

جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة لعدم وجود دراسة اكاديمية تناولت هذا الموضوع في الاندلس على الرغم من وجود دراسات تناولت ظاهرة الاغتيال في المشرق منها رسالة ماجستير بعنوان **(الاغتيال السياسي في العراق وبلاد الشام حتى نهاية العصر الاموي)** للباحث علاء حسين ترف ، ورسالة ماجستير اخرى بعنوان **(الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الاول)** للباحث احمد زاجي شدهان الزيدي ، ورسالة بعنوان **(الاغتيال السياسي في الدولة الفاطمية)** للباحثة دعاء سعود حسون نايف المسعودي ، بالإضافة الى ما تناولته الدراسات السياسية عن تاريخ الاندلس والتي تطرقت الى موضوع الاغتيال بشكل ضمني وضيق ولم تهتم بدراسة الاغتيال بشكل خاص ، ولم نجد أي دراسات اخرى عن موضوع الاغتيالات السياسية في بلاد الاندلس .

ومن خلال الاطلاع على المصادر الاندلسية وما فيها من مادة علمية فقد حددت فترة الدراسة من عام (٩٧هـ/٧١٥م) وهي السنة التي اغتيل بها الوالي الاول لبلاد الاندلس عبد العزيز بن موسى بن نصير ، لينتهي موضوع الدراسة عام (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) وهو تاريخ سقوط حكم الموحدين في الاندلس ، ولم يتم اختيار الموضوع حتى نهاية سقوط الاندلس لأسباب عديدة منها :

١- قلة المصادر التاريخية التي تخص موضوع البحث في الفترة الاخيرة من تاريخ سقوط الاندلس .
٢- وجود فترات تاريخية طويلة لم تشر اليها المصادر الى حالات اغتيال امتدت لأكثر من قرن ونص .
٣- قلة المادة التاريخية الا النزر اليسير وخاصة عن عهدي المرابطين والموحدين ثم تقل المادة عن الفترات اللاحقة ، مقارنة مع الفترة التي تمت دراستها.

٤- الاعتماد الى مشورة بعض الباحثين ممن لهم باع طويل في التاريخ الاندلسي .

ان طبيعة الدراسة اقتضت ان نقسم الرسالة الى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول ، اما التمهيد فقد اشرنا فيه الى التعريف بالاغتيال من خلال اللغة والاصطلاح مبينين فيه الفرق بين الاغتيال والقتل ، كون الاغتيال نوع من انواع القتل ، بالإضافة الى بعض التعاريف الاصطلاحية ، فيما تناولنا جوانب اخرى منها الاغتيال في القران الكريم ، فأشرنا الى اهم الآيات القرآنية التي تحدثت عن القتل وحرمته وعواقبه الدنيوية و الاخروية ، وقسمنا الآيات على اساس السور المكية والمدنية لاختلاف مضامين الآيات القرآنية مع اعطاء احصائية لعدد الآيات التي اشارت الى كلمة القتل و مرادفاتها في القرآن الكريم ، وكان للسنة النبوية الشريفة جانب مهم وكبير في التعريف بالاغتيال وقسمنا الاحاديث الى ثلاث جوانب هي القتل المحرم في السنة النبوية و القتل المحلل ، والثواب و العقاب للقاتل والمقتول .

تطرق الفصل الاول الى **(المغتالون السياسيون)** وقسمناهم على اساس اصنافهم وطبقاتهم السياسية الى خمسة مباحث ، تناول المبحث الاول : (الطبقة الحاكمة) بمن مثلها من ولاة وامراء وخلفاء اضافة الى ولاة العهد وابناءهم ، اما المبحث الثاني فتناول (اصحاب المناصب السياسية) كالوزراء و والحجاب والقادة باعتبارهم يمثلون اعلى مناصب سياسية في السلطات القائمة ، وعرجنا في المبحث الثالث الى دراسة (اصحاب المناصب الادارية) كالقضاة وولاة المدن . والمبحث الرابع عرج الى الحديث عن (المعارضون للسلطة) وتشمل جانبين اولها (اصحاب الفكر المعارض للسلطة) كالعلماء والفقهاء الذي عبروا عن عدم قبولهم بالنظام الحاكم او انهم ممن والوا الانظمة السابقة ولم يرضوا بالأنظمة الجديدة التي حلت محلها. وثانيها (الخارجون عن طاعة الدولة) ممن حملوا السلاح من اجل الحصول على الحكم او تغيير النظام القائم ان امكن .

وجاء عنوان الفصل الثاني : **(دوافع الاغتيال السياسي)** وهو دراسة لاهم الاسباب والدوافع التي كانت سببا لاغتيال هؤلاء السياسيين وقد قسم الى خمسة مباحث ، عرضنا في الاول منها : (الصراع على السلطة) وخاصة بين كبار رجال السياسة ممن يملكون المؤهلات والوسائل للحصول عليها . وتناول المبحث الثاني (المؤامرات السياسية) وتشمل (الخيانة والغدر) مبينين اثر هذه الدوافع لارتباط بعضها بالبعض الاخر والجانب الثاني منه تطرق الى (الوشاية والحسد) . اما

المبحث الثالث : (الثأر والانتقام) والتي كان لها اثرا كبيرا في تصفية العديد من السياسيين . فيما تطرق المبحث الرابع الى (الخروج عن طاعة الدولة) والتي يتوجب معها ضرورة القضاء على مثل هكذا منافس خاصة من قبل الحاكم . اما المبحث الخامس والاخير من هذا الفصل فتناول : (دوافع اخرى) وقد شملت جانبين كان الاول منها (زوال النظام السياسي) حيث قتل عدد من السياسيين بهذا الدافع ، فيما تطرق الجانب الاخر الى (الولاء لبعض الانظمة السياسية القديمة ودوافع مجهولة) .

الفصل الثالث وكان عنوانه : (**اساليب الاغتيال السياسي**) حيث بينا فيه اسلوب اغتيال كل سياسي من السياسيين المغتالين وقد قسم هذا الفصل الى اربعة مباحث ، كان اولها بعنوان : (الاغتيال بالسلاح) حيث عرضنا فيه الى الحديث عن انواع الاسلحة التي اعتمدت في الاغتيال والى ذكر اسلوب قتل كل سياسي منهم قتل بواسطة السلاح . اما المبحث الثاني وعنوانه : (الاغتيال بالخنق) بينا فيه اساليب الخنق المتبعة مع كل من قتل بواسطة الخنق . والمبحث الثالث : (الاغتيال بواسطة السم) وعرفنا فيه السم واشرنا الى كل من قتل بالسم . اما المبحث الرابع : (الاغتيال بالصلب واساليب اخرى) واشرنا الى كيفية صلبهم و اوضحنا فيه بعض الاساليب الاخرى كالحرق والغرق او التي لم تفصح عن ذكرها المصادر فحددنا بها المبحث .

ودرسنا في الفصل الرابع (**المنفذون لعمليات الاغتيال**) وبحثنا فيه فئات المنفذين للقتل بمختلف فئاتهم وقد قسمناه الى اربعة مباحث ، جاء المبحث الاول منها بعنوان : (الطبقة الحاكمة) والتي كان لها اثرا كبيرا ودورا خطيرا في القيام بتنفيذ بعض هذه العميات بأيديهم او بأشرافهم وامام اعينهم . والمبحث الثاني : (الجند) والذين كانوا يأخذون الاوامر لتنفيذ الاغتيال بحق الكثير من السياسيين او يكون تنفيذها لعدم مقبوليتهم للسياسي . وجاء المبحث الثالث بعنوان : (البربر والصقالبة) الذين كانوا يشكلون احد اهم الفئات في المجتمع الاندلسيِ والذين قاموا بتنفيذ قسم من عمليات الاغتيال . ورابع مباحث الفصل كان عنوانه : (العامة) الذين لم يكونوا راضين عن بعض السياسيين فكانت لهم اليد الطولى في التخلص من بعضهم وقالوا كلمتهم في ذلك .

اما الفصل الخامس فهو بعنوان : **(اثار ونتائج الاغتيال السياسي)** وهو دراسة لاهم ما نتج عن الاغتيالات سواء على المستوى القريب ام البعيد ، وقد قسم الى مبحثين ، كان الاول منها بعنوان : (الاثار والنتائج الايجابية للاغتيال) وقد قسم هذا المبحث الى ثلاث نقاط اولها بعنوان : (زيادة هيبة الدولة) ، وثانيها : (اعادة ضم المناطق التي فقدتها السلطة) ، وثالثها : (زيادة حجم الواردات الاقتصادية للسلطة) . اما المبحث الثاني فكان عنوانه : (الاثار والنتائج السلبية للاغتيال) ، وقسم الى نقطتين هما ، اولا : اضعاف السلطة ، وثانيا : حدوث انقسامات اجتماعية وسياسية.

عرض المصادر

اما بالنسبة الى المصادر التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة فهي مصادر كثيرة ومتنوعة سواء أكانت اندلسية ام مشرقية بمختلف حقولها المعرفية ، منها كتب التاريخ العام وكتب التراجم والادب ، وكتب الجغرافية وكتب السنن والحديث ، وفيما يلي عرض لأبرز المصادر التي اعتمدنا عليها حسب اهميتها وحسب تاريخ وفاة المؤلف :

اولا : القران الكريم

ثانيا : كتب الحديث السنن

كان لابد من الرجوع الى كتب الاحاديث النبوية الشريفة لتخريج الاحاديث الواردة عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) والتي استفدت منها في تعريف الاغتيال من خلال الاحاديث الشريفة ومن اهم هذه المصادر كتب الحديث الستة ومنها كتاب **(صحيح البخاري) المسمى (الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله وسننه وأيامه)** للمؤلف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي المعروف بالبخاري(ت٢٥٦هـ/٨٧٤م ، وهو اول كتاب وضع في الحديث الصحيح الوارد عن النبي (صل الله عليه واله وسلم) . وكتاب **(صحيح مسلم)** للمؤلف مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٩م) جمع فيه اكثر من ثلاثة الاف حديث في فترة امتدت لخمس عشرة سنة . **(سنن ابن ماجة)** للمؤلف أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة. وكتاب **(سنن الترمذي واسمه الجامع المختصر من السنن عن رسول (الله صلى الله عليه واله وسلم) ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)** للمؤلف محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

ثالثا : كتب التاريخ العام

ومنها **(كتاب تاريخ افتتاح الاندلس)** : لابي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية المتوفي عام (٣٦٧هـ/٩٧٧م) والذي يعد من اهم المصادر التي لا غنى عنها للباحث عن تاريخ الاندلس ، والذي نظمه مؤلفه من تاريخ دخول المسلمين في الأندلس منذ الفتح حتى عهد الأمير عبدالله بن محمد (٣٠٠هـ/٩٢١م) وقد اغنى الرسالة بشكل كبير جدا وفي جميع فصولها وخاصة عند الحديث عن اساليب الاغتيال والمنفذين لها . كتاب **(اخبار مجموعة)** لمؤلف مجهول عاش في القرن الرابع الهجري ، والذي شمل كتابه الحديث عن تاريخ الاندلس منذ الفتح وحتى نهاية عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر عام (٣٥٠هـ/٩٦٢م) وشمل كتابه هذا على معلومات في غاية الاهمية خاصة عند الحديث عن عهد الامير عبد الرحمن الداخل وعهد الحكم المستنصر وما جرى بهما من عمليات اغتيال سياسي .

كتاب **(الكامل في التاريخ)** لعز الدين ابي الحسن الجزري الموصلي المعروف بابن الاثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وهو كتاب في اثني عشر مجلد بدأها منذ الخليقة وحتى عام (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) التزم فيه التاريخ الحولي في تسجيل الاحداث اي يسجل احداث كل عام على حدة ، ويحتوي هذا الكتاب على معلومات قيمة عن المشرق والمغرب واقام بينها توازنا كبيرا ، ونتيجة لهذا قمت بالاستفادة منه بشكل كبير كما هو حال المؤلفات الاندلسية . كتاب **(البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب)** للمؤلف أبو العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي (ت٧١٢هـ/١٣١٢م)الذي تناول في كتابه تاريخ المغرب والاندلس منذ الفتح حتى اواخر القرن السابع الهجري . كتاب **تاريخ ابن خلدون** المسمى (كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) : لمؤلفه عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٢٥م) بدأه من بدأ الخليقة وحتى عهده واشتمل على تاريخ المشرق والمغرب وقد افاد الرسالة عند الحديث عن البربر وما قاموا به من اعمال اغتيال وتصفية .

رابعا : كتب التراجم

وهي عديدة من اهمها **(كتاب تاريخ علماء الاندلس)** لابي الوليد محمد بن يوسف ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م) وهو من اقدم الكتب التي تكلمت عن الرجال ، التزم فيها المؤلف اسلوب الاختصار والتركيز عند الحديث عن الشخصيات التي ترجم لها والتي شملت العلماء والفقهاء والرواة مع ذكر انسابهم ورحلاتهم العلمية

وقد احتوى على (١١٦٥) ترجمة استفدت منها خاصة عند الحديث عن حادثة اغتيال يحيى بن زكريا الخشاب وعن ابرز العلماء الذين اغتيلوا خلال زمن الفتنة . كما استفدنا بشكل كبير جدا وعلى طوال الفصول من كتاب **(جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس)** لابي الوليد محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) حيث تكلم في كتابه عن تاريخ فتح الاندلس ومن حكمها من ولاة وامراء وخلفاء ، ثم ابتدأ كتابة بالحديث عن التراجم والتي ابتدأها بمن اسمه محمد ، وبلغ مجموع الشخصيات التي ترجم لها (٩٨٧) . اما **كتاب (الصلة في تأريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم) :** تأليف أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٨٧هـ/١١٨٢م) وهو تكملة لكتاب تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ابتدأه من حيث انتهى ابن الفرضي وشمل كتابه تراجم لعدد من العلماء والفقهاء والشعراء وافاد البحث بشكل كبير خاصة عند الحديث عن الاغتيالات في عهد الفتنة حيث ذكر عددا كبيرا من العلماء الذين اغتيلوا خلال تلك الفترة . واعتمدت على كتاب **(بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس)** لمؤلفه احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) والذي افتتح كتابه بمقدمة موجزة عن تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي وحتى عهده ، أعتمد المؤلف في منهجه على الترجمة لكل راو من رواة الحديث والفقه والأدب وغيرهم من المشهورين بالعلم من أهل الأندلس والوافدين إليها ومن أقام بها من المشارقة ، وافتتح التراجم بمن اسمه محمد ، وقد خصص بابا لتراجم النساء ، ويحتوي على (٥٩٥) ترجمة . وايضا كتاب **(الحلة السيراء)** للمؤلف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي المعروف بـ (ابن الأبار) (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) وهو من الكتب المميزة التي تناولت مختلف التراجم من أمراء وفقهاء وعلماء ومحدثين وكل طبقات المجتمع كالأدباء والمغنين وغيرها من التراجم ولم تترك شيئاً من التراجم حتى أن ابن الابار ترجم للنساء الأديبات ونساء الخلفاء والأمراء وغيرهن . وكتاب **(سير اعلام النبلاء)** : للحافظ ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) الذي حوى بين طياته تراجم للعديد من الشخصيات الاندلسية على الرغم من كونه مشرقيا ، ويعد كتابه هذا مختصرا لكتابه تاريخ الاسلام ، وقد اعتمد الذهبي على العديد من المصادر الاندلسية في نقله للشخصيات الاندلسية المترجم لهم . وايضا كتاب **(اعمال الاعلام)** للمؤلف محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السّلماني المعروف بابن الخطيب (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) الذي قدم العديد من المعلومات التي افادت جميع فصول الرسالة .

خامسا : كتب الادب

كان للكتب الادبية دورا كبيرا في اغناء فصول الرسالة لما حوته من معلومات تاريخية وحقائق لم تتناولها المصادر التاريخية ، ومن بين الكتب الادبية التي اعتمدت عليها كتاب **(الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة)** للمؤلف ابو الحسن علي بن بسام التغلبي الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) الذي قسمه مؤلفه الى اربعة اجزاء تناول في الجزء الاول اهل قرطبة ، وفي الجزء الثاني لأهل غرب الاندلس ، والجزء الثالث لأهل شرق الاندلس ، والجزء الرابع خصصه للوافدين على الاندلس من ادباء وشعراء وعلماء . ومن بين الكتب الادبية كتاب **(نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب)** : للمؤلف ابو العباس احمد بن محمد التلمساني المقري (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) والذي يحوي قسمين ، تناول القسم الاول اخبار الاندلس من العديد من المصادر والتي لم يصل لنا الكثير منها ، فيما تناول القسم الثاني اخبار الوزير لسان الدين ابن الخطيب والذي الف هذا الكتاب لأجله ، وحوى هذا الكتاب على العديد من المعلومات التي افادت فصول الرسالة بشكل عام .

سادسا : كتب اللغة

اعتمد التمهيد على عدد من المصادر اللغوية في اعطاء التعريفات التي تخص الاغتيال ومن اهم هذه المصادر كتاب **(العين)** للمؤلف ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) وقد اتم هذا الكتاب ورتبه بعد وفاته صديقه وتلميذه الليث بن المظفر بن نصر بن يسار الليثي الكناني ابتدأه مؤلفه بحرف العين وانهاه بحرف الميم ، ويعد هذا الكتاب من اول الكتب التي الفت في علم اللغة . وكتاب **(تاج اللغة وصحاح العربية المعروف اختصارا بكتاب الصحاح)** للمؤلف ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣/١٠٠٢م) وهو من اهم مصادر اللغة العربية رتبه مؤلفه على ابواب حسب الحروف وعلى اساس اخر حروف الكلمات فمن كان نهايته حرف الكاف تجده في باب الكاف وهكذا ، وهو من اكثر المعاجم دقة وضبطا . وكتاب **(لسان العرب)** للمؤلف هو محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) وهو اشمل كتب اللغة اعتمد مؤلفه على عدد من كتب اللغة المعتبرة .

سابعا : كتب البلدان

نظرا للحاجة الى اعطاء الكثير من المعلومات عن المدن الاندلسية من حيث الناحية الجغرافية ، لذا وجب لنا الى الرجوع الى اهم المصادر الجغرافية التي الفها الرواد الجغرافيون المسلمون عنها ومن اهمها : كتاب **(المسالك والممالك)** للمؤلف ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن ايوب البكري الاندلسي (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) الذي يعد من اوائل الجغرافيين الاندلسيين واعطى معلومات قيمة عن المدن الاندلسية . وكتاب **(نزهة المشتاق في اختراق الافاق)** للمؤلف هو محمد

ابو عبد الله محمد الادريسي الحمودي (ت٥٦٠هـ/١١٦٦م) والذي يرجع بنسبه الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) من جهة ابناءه الادارسة و الحموديين الذين حكموا قسما من المغرب ومن ثم الاندلس . الف الادريسي هذا الكتاب الى الملك روجر ملك صقلية الذي انتقل اليها بسبب حب الاخير للعلم والمعرفة . وايضا **(معجم البلدان)** للمؤلف شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦/١٢٢٩م) احتوى على العديد من المعلومات الجغرافية التي تخص الاندلس افادت الرسالة بشكل كبير ومهم. كتاب **(صفة جزيرة الاندلس) و (كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار)** للمؤلف محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) الذى حوى على ذكر البلاد المشهورة والمعروفة مع ذكر اهم الاحداث التي في المدن .

ثامنا : الرسائل والاطاريح الجامعية

لم تخل الدراسات الحديثة من المعلومات التي تخص الاغتيالات السياسية في الاندلس فقد احتوت بين طياتها على كم هائل منها استفدنا منها في كثير من الاحيان ومن اهمها رسالة ماجستير بعنوان **(الصقالبة في الاندلس ودورهم العسكري والسياسي حتى نهاية عهد دويلات الطوائف ١٣٨-٤٨٣هـ/٧٥٥-١٠٩٠م)** للباحث احمد مخلف حسن الريشاوي ، والتي بينت الدور الكبير الذي قام به الصقالبة في الصراعات حول السلطة وخاصة في عهد الفتنة . ورسالة اخرى بعنوان **(دولة بني عباد في اشبيلية ٤١٤-٤٨٤هـ/١٠٢٣-١٠٩١م)** للباحث حازم وطن هنيدي السويعدي ، استفيد منها خاصة عند الحديث عن تصفية ابناء المعتمد بن عباد اثناء دخول المرابطين للأندلس . ورسالة (**الدولة العامرية في الاندلس دراسة سياسية وحضارية ٣٦٨-٣٩٩هـ/٩٧٨-١٠٠٩م)** للباحث علي احمد عبد الله القحطاني ، اذ شهدت فترة هذه الدولة اغتيالات عديدة استفدنا مما في هذه الرسالة بشكل مهم .

تاسعا : المراجع الحديثة

وهي كثيرة ومن اهمها : كتاب **(دولة الاسلام في الاندلس)** للمؤلف محمد عبد الله عنان .و كتاب **(دولة الموحدين)** لمؤلفه محمد علي الصلابي . **وايضا (تاريخ العرب في اسبانيا نهاية الخلافة الاموية)** لمؤلفه خالد الصوفي . ومنها كتاب **(الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين)** لمؤلفه عصمت عبد اللطيف دندش . وكتاب **(فجر الاندلس)** لمؤلفه حسين مؤنس .

وفي ضوء ما نتعرض حاليا من اغتيالات تطال لعديد من الشخصيات تم تقسيم موضوع الاغتيالات السياسية في الاندلس الى الاسلوب الموضوعي وانقسمت

فصول ومباحث الرسالة على هذا الاساس (أي معرفة كل شخص مغتال منهم ، وما هو دافع اغتياله ، والاسلوب الذي اغتيل فيه ، والجهة التي نفذته ، ومن ثم معرفة النتائج والاثار التي يتركها الاغتيال) اذ ان الرواية الواحدة استفيد منها في اغلب فصول الرسالة وهذا يترتب عليه تقطيع الرواية الواحدة على اساس الفصول وعناوينها ، كما واجه الباحث فيها العديد من الصعوبات والتي اقتضاها الموضوع ، من اهمها طول الفترة الزمنية والتي شملت مدة تقارب خمسة قرون ونص ، تعاقبت فيها العديد من الانظمة السياسية كحكم الولاة ، والامراء والخلفاء الامويين ، ودويلات الطوائف وعصري المرابطين والموحدين ، لذا وجب الاطلاع على العديد من المصادر التي تناولت هذه الحقب الزمنية . فضلا عن تناثر المعلومات التي تخص الموضوع بين طيات المصادر والمراجع والتي اعتمدت في كثير من الاحيان على الاشارات التي صرحت بها المصادر ، او عن طريق الاستشفاء من النصوص الاصلية ، لذا كانت لهذا الجانب صعوبة كبيرة ابدتها طبيعة هذه الدراسة وتقسيماتها .

التمهيد

أ ـ الاغتيال في اللغة والاصطلاح

الاغتيال ، هو نوع من القتل ، وهو لغة اشتق لفظه من (**الغيلة**) وهو بالفتح ، يراد به فعلة من الاغتيال(١) ، كما وردت لفظة (**الغيلة**) في بعض المصادر بالكسر ، وهو نفس معنى الاغتيال(٢) .

والغيلة في كلام العرب ، ايصال الشر والقتل الى شخص ما ، من حيث لا يعلم ولا يشعر به(٣) ، ومن هذا اللفظ اشتق لفظ الاغتيال الذي يعبر عن الخديعة وهو ان يخدع الشخص فيذهب به الى موضع ما ، فإذا صار اليه قتله ، فيقال قتل فلان غيلة ، اي : خفية وخديعة(٤) .

وهناك بعض المصادر تشير الى ان الاصل في الاغتيال (**ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهن بمكروه ولم يرتقبه**)(٥) ، ويقال للمكان الذي يخاف فيه القتل بالدغل(٦) ، اما الغائلة ، فهي فعل المغتال فيقال (**خفت غائلة كذا : اي شره**)(٧) .

اما في الاصطلاح فان الاغتيال والقتل لا يخرجان عن المعنى اللغوي اذ يعرف الاغتيال على انه فعل يراد به خروج الروح من جسد الانسان(٨) ، فتزول بذلك حياة الشخص المعرض للقتل . او هو فعل بشري مسبب للموت الذي يحدث

---

١ ـ الزبيدي ، تاج العروس ، ٥٦٢/١٥ ؛ الفيومي ، المصباح المنير ، ص١٧٤.
٢ ـ الرازي ، مختار الصحاح ،ص ٢٥٣.
٣ ـ الفراهيدي ، العين ، ٤٤٨/٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٥١٢/١١ .
٤ ـ الجوهري ، الصحاح ، ١٧٨٧/٥ ؛ ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم ، ١٦/٦ ؛ ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ١٧٠/٢ .
٥ ـ الطريحي ، مجمع البحرين ، ٤٣٨/٥ .
٦ ـ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ٣٧٦/٣ .
٧ ـ الفراهيدي ، العين ، ٤٤٨/٤ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ،ص ٢٥٣ .
٨ ـ ابن نجم ، البحر الرائق ، ٣٢٧/٣ .

رغم الانف ، وليس الموت الذي يحصل نتيجة انقضاء اجل الموت[1] ، او هو الاهلاك في خفية واحتيال[2] . ويمكن التعبير عنه بأنه : قَتْلُ شخص خفيةً من حيث لا يدري، وغالبًا ما يقع فيمن يشغلون وظائف عامة ذات أهمية. وتُرتكب الاغتيالات عادة إما للانتقام، أو للحصول على مقابل مادي، أو لإبعاد خصم سياسي عن وظيفته. وربما قوبل اغتيال الحكام الظالمين بالاستحسان أحيانًا.

القتل في اللغة : **فعل يدل على الاذلال والاماتة**[3] ، فهو الفعل الذي يحصل منه ازهاق الروح واماتتها[4] ، ولا ينتج القتل عادة الا من فعل انسان ادمي[5] ، وقد عبر عنه في اللغة انه جاء من الفعل (**قتله ، يقتله ، قتلا ، وتقتالا**)[6] ، كما عبر عنه لغويا انه (**اماتة بضرب او بحجر او سم او علة ، فهو قاتل وذلك مقتول**)[7] .

ويشمل القتل كلا الجنسين من الذكور والاناث فنقول (**رجل قتيل ، اي : مقتول ، وامرأة قتيل ، اي : مقتولة**)[8] ، وقتل فلانا ، قتله ومثل بجثته، للمبالغة ، اي الاسراف في القتل[9] .

وقد وردت في كتب اللغة تعابير مجازية عبرت عن مفهوم القتل ، لكن ليس المقصود منها قتل الانسان الادمي ، انما اشارت الى معاني لا علاقة لها بالقتل الذي نحن بصدد البحث عنه ، منها قتل فلانا الخمر ، اي مزجها فأزال من حدتها وتأثيرها[10] ، او كقولنا قاتل الله فلانا اي: عاداه[1] ، وقتل فلانا العشق ، اي: تعلقا

---

[1] **- الحكيم، احمد نوري ، القتل افة الانسانية ، ص٦٣ .**
[2] **- المناوي ، محمد عبد الرؤوف ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ٧٧/١ .**
[3] **- ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،ص ٨٤٤ .**
[4] **- الاحمد نكري ، دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، ٤١/٣.**
[5] **- ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ،ص ٤٢٠.**
[6] **- ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٤٧/١١.**
[7] **- الزبيدي ، تاج العروس ، ٦٠٦/١٥ .**
[8] **- الجوهري ، الصحاح ، ١٣٣٩/٢ .**
[9] **- انيس، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ،٧٤٨/٢ .**
[10] **- الزبيدي ، تاج العروس ، ٦٠٧/١٥.**

بمن يهواه[٢] ، وناقة مقتولة ، اي : مرهقة من التعب فشلت حركتها[٣] ، وغيرها من التعابير الاخرى .

من خلال استقراء المصادر اللغوية والمعاجم لم نعثر على اي معنى للفظة **(الاغتيال السياسي)** ، فهذه اللفظة ليس لها وجود الا في المصادر الحديثة وقد عرف الاغتيال السياسي على انه : عملية قتل منظمة ومتعمدة ضد شخصية مهمة ذات تأثير سياسي او عسكري او قيادي او فكري ، للتخلص منها وتصفيتها جسديا لأسباب سياسية او انتقامية على يد شخص او مجموعة اشخاص ، يخطط لها ومن ثم تنفذ[٤] .

كما عبر عنه بأنه نوع من انواع العنف الموجه نحو شخصيات سياسية او عامة او شعبية لها تأثير في مجريات الاحداث[٥] ، او هو الاعتداء على شخصية عامة لأسباب سياسية او مذهبية او طائفية[٦] .

واخيرا فأن الاغتيال السياسي يقصد به استخدام العنف والتصفية الجسدية بحق بعض الشخصيات التي لها ضلع في السياسة فيستخدم ضدها هذا الاسلوب في عملية الصراع مع الخصوم[٧] .

وعلية فأن الاغتيال السياسي يعني تصفية شخص معلوم من قبل شخص او مجموعة اشخاص مجهولين ، يتبع فيه اسلوب السرية سواء في التخطيط او التنفيذ .

ب ـ القتل في القران الكريم

---

[١] ـ **ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٩/١١ .**
[٢] ـ **ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،ص ٨٤٤ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ص١٣٣٩.**
[٣] ـ **ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ،ص ٤٢٠ .**
[٤] ـ **الكيالي ، عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، ٢١٧/١ .**
[٥] ـ **خليل ،محمد محمود، الاغتيالات السياسية في عصر الدولة الفاطمية ،ص ١٢ .**
[٦] ـ **زيتون ، وضاح ، المعجم السياسي ،ص ٣٩ .**
[٧] ـ **الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ٢١٧/١ .**

وجدت الكثير من الاشارات في الآيات القرآنية تدل على لفظة القتل ومشتقاتها ، اذ انها قد وردت في القران الكريم مئة وتسع وسبعين مرة ، في مئة واربع وسبعين اية ، في السور المكية والمدنية ، ففي السور المكية وردت لفظة القتل ومشتقاتها في خمس وثلاثين مناسبة وهو نفس عدد الآيات القرآنية المكية . اما السور المدنية فقد احتوت القسم الاكبر اذ احتوت على مئة واربع واربعين مرة في مئة وتسع وثلاثين اية . اذن فان مجموع الآيات القرآنية هو مئة واربع وسبعين .

احتوت الآيات المكية التي تحدثت عن القتل على معاني عديدة منها ما اختص بذكر الانبياء السابقين ومحاولات قتلهم من قبل اقوامهم كالنبي ابراهيم (عليه السلام) والنبي موسى (عليه السلام) ، والنبي يوسف (عليه السلام) وكل هذه الآيات تناولت محاولات قتل الانبياء بأسلوب قصصي لأجل اخذ العبرة والموعظة منها ، لمن يريد دخول الاسلام ، ومن هذه الآيات ما ذكر عن محاولة قتل النبي ابراهيم(عليه السلام) من قبل قومه في قولة تعالى : ((**فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ**))[١] ومنها ما ذكر عن محاولة قتل النبي موسى (عليه السلام) كقوله تعالى : ((**وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّه**))[٢] وقوله تعالى : ((**وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**))[٣] . اما ما ذكر عن محاولات قتل النبي يوسف (عليه السلام) فهي قوله تعالى : ((**اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ**))[٤] .

وتناول القسم الاخر من السور المكية جوانب الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام وما كانوا يقومون به من انواع القتل وخصوصا بحق ابنائهم سواء من البنين او البنات وذلك بسبب صعوبة الحياة اليومية وقلة الموارد الطبيعية

---

١ - **سورة العنكبوت ، الآية ٢٤ .**
٢ - **سورة غافر ، الآية ٢٦ .**
٣ - **سورة القصص ، الآية ٩ .**
٤ - **سورة يوسف ، الآية ٩ .**

والاقتصادية وما يصاحبها من ضنك العيش وصعوبة الحياة وبالتالي يعمد الاباء الى قتل ابنائهم وبناتهم[١] ، ولذا اشار القران الكريم الى هذا المعنى في العديد من الآيات كما في قوله تعالى : ((**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ**))[٢] وقولة تعالى : ((**وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا**))[٣] .

اما الوأد فكان موجودا عند بعض قبائل العرب ولم يكن موجودا عند جميعها ويعرف بأنه البنت المقتولة والمدفونة وهي حية وسميت بذلك نتيجة لما يطرح عليها من التراب فيؤدها اي يثقلها حتى تموت[٤] ، ويصف القران الكريم حال احدهم اذا بشر بأن المولود له هو انثى يستكره فيتغير وجهه ويحزن وذلك بقوله تعالى: ((**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**))[٥] يعني أن هذا الذي بشر بالبنت ، يستخفي من القوم الذين يستخبرونه عما ولد له ، استنكافا منه ، وخجلا وحياء من سوء ما بشر من الأنثى ، وقبحه عنده فيعمد الى أخذ البنت المولودة عن كره او انه يقوم بدفنها في التراب وهي على قيد الحياه[٦] ، فالوأد من اعظم الامور التي يحاسب الله عليها يوم القيامة ، فذكر القران الكريم ذلك بقوله تعالى ((**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ**))[٧].

وهناك نوع اخر من القتل اشار اليه القران الكريم وهو ما كان يقدم كقرابين للأصنام اي القتل لأجل الاصنام فقد كان بعض عبدة الاصنام يقدمون لأصنامهم

---

١ - السمعاني ، تفسير السمعاني ، ٢٣٧/٣ .

٢ - سورة الانعام ، الآية ١٥١.

٣ - سورة الاسراء ، الآية ٣١ .

٤ - الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ١٣٩/١٠ ؛ الالوسي ، تفسير الالوسي ، ٥٢/٣٠ . لمزيد من التفاصيل عن الوأد واسبابه ينظر : علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ٨٨/٩-٩٨ .

٥ - سورة النحل ، الآية ٥٨-٥٩ .

٦ - الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ١٦٨/٦ .

٧ - سورة التكوير ، الآية ٨-٩ .

قرابين بشرية اما للتقرب لها او لإيفاء بعض النذور فذكر القران الكريم الى معنى ذلك ما قوله تعالى: **((وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ))**[1] ، وقد فسرت كلمة (**الشركاء**) الى انها الاصنام[2] .

ولم يكن جميع القتل في الاسلام محرما ، اذ اشار القران الكريم الى انواع من القتل كانت بمثابة القصاص منها عقوبة الارتداد عن الاسلام اي القتل لأخذ القصاص اذ اشار القران الكريم الى ذلك في قوله تعالى : **((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ))**[3] وكذلك قوله تعالى : **((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا))**[4].

من خلال ما سبق يتبين لنا ان السور المكية التي اشارت في آياتها الى القتل ، قد اختلفت في التعبير عنه ، وبينت مدى بشاعة هذا الفعل ماعدا القتل بالحق ، كما انها اشارت الى ما عاناه الانبياء السابقين من ايذاء نتيجة تبليغ اقوامهم الذين اكبو على الشرك ورفضوا دعوة التوحيد التي جاء بها الانبياء ،فكان من بين المحن هو تعرضهم لمحاولات قتل من قبل اقوامهم. وهو امر نجده مختلفا تماما عما حوته السور المدنية من آيات في القتل ولكن بأساليب اخرى مغايرة تماما لما موجود في السور المكية .

وقد احتوت السور المدنية على القسم الاكبر من الآيات التي اشارت الى القتل فذكرت اول عملية قتل منذ بدء الحياة البشرية على الارض وهو قتل قابيل لأخيه

---

[1] **- سورة الانعام ، الآية ١٣٧ .**
[2] **- الطبري ، جامع البيان ، ٥٦/٨-٥٧ ؛ الشيرازي ، الامثل ، ٤٧٦/٤ .**
[3] **- سورة الانعام ، الآية ١٥١.**
[4] **- سورة الاسراء ، الآية ٣٣.**

هابيل وكلاهما ابني ادم (عليه السلام) ابو البشر بقوله تعالى : ((**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**))[١] .

قسمت الآيات القرآنية القتل الى عدة انواع ، منها ما اشار الى (**القتل العمد**) والذي نهى عنه الله عزوجل بقوله تعالى : ((**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**))[٢] فمن يقتل المؤمن المتعمد لا يكون مؤمنا لان المؤمن لا يقتل عمدا[٣] . اما النوع الاخر من القتل فهو (**القتل الخطأ**) وعبر عنه القران واشار الى سبيل علاجه والنص القرآني واضح التعبير ، بقوله تعالى: ((**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**))[٤] .

اورد القران الكريم في السور المدنية آيات عديدة تدعوا الى القتال دفاعا عن الدين او دفاعا عن النفس ، وقد بشر الله سبحانه وتعالى المقتول في سبيله بخيرات ونعم ، يجازى بها نتيجة قتله ، ومن هذه الآيات قوله تعالى : ((**وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ**))[٥] وقوله تعالى : ((**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**))[٦] ، وقوله تعالى : ((**وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ**))[٧] ، وقوله تعالى : ((**فَلْيُقَاتِلْ فِي**

---

١ - **سورة المائدة ، الآية ٣٠ .**
٢ - **سورة النساء ، الآية ٩٣ .**
٣ - **الطبرسي ، مجمع البيان ، ١٥٥/٣ .**
٤ - **سورة النساء ، الآية ٩٢ .**
٥ - **سورة البقرة ، الآية ١٥٤ .**
٦ - **ال عمران ، الآية ١٦٩ .**
٧ - **سورة محمد ، الآية ٤ .**

سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا))[1] وغيرها من الآيات الكريمة .

وحث القران الكريم على ضرورة قتال المشركين وضرورة قتلهم لان وجودهم خطر للإسلام والمسلمين كما في قوله تعالى : ((**فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ**))[2] .

---

[1] - **سورة النساء ، الآية ٧٤ .**

[2] - **سورة التوبة ، الآية ٥ .**

جـ - القتل في الاحاديث النبوية الشريفة .

وضعت الشريعة الاسلامية منهاجا عاما لكل شيء وبينت مدى ملائمة هذا المنهاج للواقع ، فالقران الكريم اعد قانونا لعدم مشروعية القتل الا بالحق ، كما انه بين ما يكون للقاتل والمقتول وذوي المقتول ، لذا فأن سنة النبي(صلى الله عليه واله وسلم) هي المفسر الحقيقي لما جاء به القران الكريم ، اذ وردت على لسان الرسول الكريم(صلى الله عليه واله وسلم) احاديث نبوية عديدة بينت مدى بشاعة فعل القتل وما يكون من عقاب للقاتل ، ويمكن تقسيم ما ورد من احاديث نبوية على لسان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الى ثلاثة اقسام هي :

أـ الاحاديث التي اشارت الى (**القتل المحرم او القتل العمد**) : وقد جاءت كثيرة وبصيغ متعددة ومختلفة تنهى الانسان المسلم على القيام بمثل هذا العمل ، منها قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((**اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ...**))[1] ، وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((**لزوال الدنيا عند الله أهون من قتل مؤمن بغير حق**))[2] ، وكذلك لمح الرسول الى ان القتل حرام بين المسلمين بقوله (صل الله عليه واله وسلم) : ((**كل المسلم على المسلم حرام دمه ، وماله ، وعرضه**))[3] كما

---

[1] - البخاري ، صحيح البخاري ،١٩٥/٣ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ٦٤/١ ؛ النسائي ، سنن النسائي ،٥٧/٦ ؛ ابن حزم ، المحلى ، ٢٩٣/٧ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٨٤/٦ ؛ العيني ، عمدة القاري ، ١١٤/٣ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٩٠/١٦ ؛ الشوكاني ، نيل الاوطار ، ٧٨/٨ ؛ البر وجردي ، جامع احاديث الشيعة ، ٣٥٦/١٣ .

[2] - ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ٨٧٤/٢ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ٤٢٦/٢ ؛ النسائي ، سنن النسائي ، ٨٢/٧-٨٣ ؛ الاسيوطي ، جواهر العقود ، ٢٠٠/٢ ؛ السيوطي ، الجامع الصغير ، ٢/ ٢٥٠ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٩/١٥ ؛ العجلوني ، كشف الخفاء ، ٩١/٢؛الريشهري ، ميزان الحكمة ، ٢٤٩٨/٣ .

[3] - ابن حنبل ، مسند احمد ، ٢٧٧/٢ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ١١/٨ ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ١٢٩٨/٢ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٥٠/٨ .

ورد عنه (صلى الله عليه واله وسلم) قوله : ((**من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله**))[1] .

وتعد الكعبة التي هي قبلة المسلمين ومالها من حرمة عند الله تبارك وتعالى ، فأنها تهون امام حرمة قطرة دم من الانسان المسلم فتكون اعظم من حرمة الكعبة ، اذ بين النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هذا في حجة البلاغ او حجة الوداع عام (١٠هـ/٦٣٢م) عندما خطب بالمسلمين في عرفة قائلا لهم : ((**فأن دمائكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ...**))[2] ، كما قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حين نظر للكعبة في هذه الحجة : ((**ما اعظمك واعظم حرمتك ، للمسلم اعظم حرمة منك ، حرم الله دمه وماله وعرضه ، وان يظن به ظن السوء**))[3]

ونهى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عن الغدر[4] بالإنسان كونها من الصفات المنبوذة والموبقات المحرمة والتي يجب على الانسان المسلم الابتعاد عنها وتجنبها لما لها من تأثيرات سيئة ولان ذلك محرم بقوله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((**من آمن رجلا على دمه فقتله ، فأنه يحمل لواء غدره يوم القيامة**))[5] ، كما ورد حديث اخر يبين ان من يفعل ذلك فان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) منه براء بقولة : ((**اذا امن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله ، فانا برئ من القاتل وان كان المقتول كافرا**))[6] ، اما ابغض الناس الى الله فهم ثلاثة ويتمثل ذلك بقول النبي

---

[1] - البيهقي ، السنن الكبرى ، ٢٢/٨ ؛ الزيلعي ، تخريج الاحاديث والاثار ، ٣٤٦/١ ؛ السيوطي ، الجامع الصغير ، ٥٧٥/٢ ؛ الشوكاني ، نيل الاوطار ، ١٩٦/٧ .

[2] - البخاري ، صحيح البخاري ، ١٥/٨-١٦ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ٣١٣/٣.

[3] - الزيلعي ، تخريج الاحاديث والاثار ، ٣٤٢/٣ .

[4] - للتفاصيل عن الغدر ينظر : البهادلي ، زينب جاسم حسن ، الغدر في الدولة العربية الاسلامية من صدر الاسلام حتى نهاية الدولة الاموية ،ص١-٤٣.

[5] - ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ٨٩٦/٢ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٢٥/٥ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٢٨٥/٦ .

[6] - البيهقي ، السنن الكبرى ، ١٤٢/٣ .

(صلى الله عليه واله وسلم) : ((**ابغض الناس الى الله ثلاثة ، ملحد في الحرم ، ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه**))[1] .

ب - الاحاديث النبوية الشريفة التي اشارت الى (**القتل المشروع في الاسلام او القتل المحلل**) اذ تناولت بعض الاحاديث النبوية الشريفة ذلك بقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : ((**لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ، الا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه الفارق للجماعة**))[2] ، كما ورد حديث اخر يبين انه يحل دم الانسان في اربع حالات وهو يكاد يشبه الحديث اعلاه بقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : ((**اما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا في اربعة : رجل قتل فقتل ، او رجل زنى بعدما احصن ، او رجل ارتد بعد اسلامه ، او رجل عمل عمل قوم لوط**))[3] .

جـ - الاحاديث النبوية الشريفة التي تناولت **الجزاء والعقاب** الذي يلقاه القاتل يوم القيامة : اذ بينت الاحاديث النبوية الشريفة ان اول ما يقضى يوم القيامة بين الناس هو في الدماء ، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قوله : ((**اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة من الدماء**))[4] ، كما ورد حديث اخر مشابه لهذا الحديث بقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : ((**اول ما يقضى يوم القيامة بين العباد في الدماء**))[5] .

---

[1] - البخاري ، صحيح البخاري ، ٣٩/٨ ؛ النووي ، المجموع ، ٣٨١/١٨ ؛ العيني ، عمدة القاري ، ٤٤/٢٤ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٣٧/١٦-٣٨ .

[2] - ابن ابي شيبة ، المنصف ، ٤٢٧/٨ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ٣٨٢/١ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ٣٨/٨ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ١٠٦/٥ ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ٨٤٧/٢ ؛ الشوكاني ، نيل الاوطار ، ١٤٦/٧-١٤٧ .

[3] - ابن ابي شيبة ، المصنف ، ٤٢٩/٦ .

[4] - مسلم ، صحيح مسلم ، ١٠٧/٥ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨٦/٢ .

[5] - الترمذي، سنن الترمذي ، ٤٢٧/٢ ؛ الاسيوطي ، جواهر العقود ، ٢٠١/١ .

الفصل الاول
المغتالون السياسيون

المبحث الاول : اصحاب السلطة .

المبحث الثاني : اصحاب المناصب السياسية .

المبحث الثالث : اصحاب المناصب الادارية .

المبحث الرابع : المعارضون للسلطة

اولا : اصحاب الفكر المعارض للسلطة.

ثانيا : الخارجون بالقوة عن طاعة الدولة.

لم تشر المصادر الى ان ظاهرة الاغتيال السياسي منتشرة في بلاد الاندلس بصورة واسعة قبل الفتح ، الا انها ظهرت وازدادت بعد الفتح ، فتعرضت الكثير من الشخصيات الاندلسية من سائر الفئات والاطياف لعمليات اغتيال بأساليب وطرق مختلفة ومتنوعة ، و كانت وراء تلك العمليات دوافع عديدة خصوصا اذا ما عرفنا ان اغلب هذه العمليات كان ينتابها الغموض والسرية في كثير من الاحيان وبعيدا عن انظار الناس ، واستخدمت فيها اساليب مختلفة ، وانتج عنها امور متعددة ، وكان من ابرز الفئات المقصودة بالاغتيال السياسي في المجتمع الاندلسي هي :

المبحث الاول

أصحاب السلطة

لقد مثل اصحاب السلطة العليا الفئة الرئيسة المتنفذة في الدولة والمجتمع الاندلسي ، لذلك كانوا اكثر تعرضا لعمليات الاغتيال السياسي ، باعتبارهم يمثلون رأس الهرم السلطوي في الدولة وقد شملت هذه الفئة الولاة والامراء والخلفاء وابنائهم ومن مثلهم في ادارة الدولة وتحمل اعباء الحكم فيها ،اذ ان اول ظاهرة للاغتيال السياسي شهدتها بلاد الاندلس كانت خلال عصر الولاة (٩٢هـ-١٣٨هـ/٧١٠م-٧٥٥م) اذ اغتيل الوالي عبد العزيز بن موسي بن نصير[١] (٩٥هـ-٩٧ هـ/٧١٣-٧١٥ م) [٢]

لم تشر المصادر التاريخية التي بين ايدينا مكانا ولا تاريخا محددا لولادة هذا الوالي ،الا انه من المحتمل ان تكون نفس المدينة التي ولد بها والده موسى وهي مدينة كفر مثرى[٣]. وقد استكمل عبد العزيز عمليات الفتوح التي كان ابوه قد بدأها من قبل لبلاد الاندلس ، فتوجه بها شرقا نحو تدمير[١] والتي تبعد عن قرطبة [٢] مسافة عشرة ايام[٣]كما اتجه مع والده موسى لفتح المناطق الواقعة في شمال غرب

---

١ - هو اول والي للأندلس خلال عهدي الخليفتين الامويين الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٤-٧١٤م) ومن بعده اخيه سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/٧١٤-٧١٧م) . الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص٢٨٩-٢٩٠ ؛ حتي ، فليب ، العرب تاريخ موجز ، ص٩٤ .

٢ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص٢٨٩-٢٩٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،١٥١/٢ ؛ زبيب ، نجيب ، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس ،٧٢/٢ ؛ حومد ، اسعد ، محنة العرب في الاندلس ، ص٦٣ ؛الفهداوي ، حازم محمد جيران ، موسى بن نصير ، ص٩٨ .

٣ - كفر مثرى : مدينه في بلاد الشام لم يحدد لها موضعا معينا . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤/ ٤٧١.

الاندلس فأفتتح معه بلاد جليقية [٤] وتوابعها من المدن والمعاقل[٥] ، وسار معه لفتح مدن اندلسية اخرى ابرزها ماردة [٦] ثم اعاد فتح مدينة اشبيلية[٧] والتي وقع الاختيار عليها لتكون عاصمة البلاد المفتوحة وذلك لموقعها المتميز بين المدن الاندلسية ووقوعها على ساحل البحر ومضيق جبل طارق مما يسهل عمليات الاتصال بالعدوة المغربية للحصول على الامدادات متى ما استلزم الامر[٨] .

[١] - تدمير :كورة بالأندلس تقع شرقي قرطبة ولها معادن متعددة وفيها مدن ومعاقل ورساتيق كثيرة . ينظر : الهمذاني ، البلدان ، ١٣٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤٧١/٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٦٢-٦٣ .

[٢] - قرطبة : قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة فيها وهي تضم خمس مدن كل واحدة منها لها سور واسواق ومفصولة عن الاخرى بأسوار ، ويوجد في قرطبة المسجد الجامع وهو احد ابرز معالمها . ينظر : الرشاطي ، اقتباس الانوار ، ص٧٥ ؛ الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٦ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/ ٥٧٤-٥٧٩ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٥٣-ص١٥٨ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ٦١/١-٦٣ ؛ محمد عبد الله عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ص١٨-٣٤.

[٣] - السلمي ، كتاب التاريخ ،ص ١٥١ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٣٢٥ ؛ طه ، عبد الواحد ذنون ، الفتح والاستقرار العربي في المغرب والاندلس ، ص١٧٢ .

[٤] - جيليقية : احد نواحي بلاد الاندلس والتي تقع في الشمال الغربي لها ، وهي بلاد لا يطيب السكن فيها الا الى اهلها حسب ما ذكره الجغرافيون ، وصل اليها موسى بن نصير وفتتحها . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٥٧/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٦٦-٦٧ .

[٥] - ابن ناصر الدين الدمشقي ، توضيح المشتبه ،٣٩٠/٢ ؛ مصطفى ، شاكر ، الاندلس في التاريخ ، ص٢٤ .

[٦] - ماردة : احد مدن الجوف التي تقع بالقرب من قرطبة كانت دار الملك في القدم لحكام اسبانيا السابقين واخر من حكمها هو لذريق ، ويعني اسم ماردة (منزل الاشراف) . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥١٨ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص١٧٥-١٧٧ .

[٧] - اشبيلية : مدينة كبيرة ذات اسوار حصينة واسواق كثيرة تقع على النهر الكبير نهر قرطبة واغلب اهلها مياسير واشتهرت بتجارة الزيت ، ويوجد فيها عدد من الحمامات .ينظر : الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٨ ؛ الادريسي ، نزهه المشتاق ، ٢/ ٥٤١ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٤٩٧ ؛ الاشبيلي ، اختصار اقتباس الانوار ، ص١٠٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ،ص١٨-٢٠ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ،٦١/١ ؛ عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ص٤٥-٥١ .

[٨] - عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، ق١ ،ص٧١-٧٢ ، السامرائي ، خليل ابراهيم ، واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٣٩ ؛ وفاء عبد الله المزروع ، جهاد المسلمين خلف جبال البرتات ، ص٥٠-٥١ .

ومن الولاة المغتالين خلال عصر الولاة الوالي عبد الملك بن قطن الفهري[١] الذي ابتدأ حكمه عام (١١٤هـ/٧٣٢م) ، بعد استشهاد الوالي عبد الرحمن الغافقي[٢] (١١٢ هـ /٧٣٠م) والذي حكم الاندلس في ولايتين كانت الاولى منها بعد استشهاد عبد الرحمن الغافقي[٣] ، واختلف المؤرخون في مدة حكمه الاولى ، فذكر ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) بأن مدة حكمه الاولى هي سنة واحدة[٤] ، في حين اشار ابن القوطية (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) انه حكم اربع سنين [٥] ، اما ابن عذاري (ت بعد ٧١٢هـ /١٣١٢م) فذكر ان مدة حكمه هي سنتين[٦].

لقد ابدى عبد الملك بن قطن الفهري خلال وجوده في افريقية مهارة عالية وكفاءة مميزة في ادارة شؤون بعض الامور الموكلة اليه ، فقام بضبطها بصورة جيدة فأرسل بحملة الى صقلية لم تحدد المصادر تاريخ لها لكنها سبقت وجوده بالأندلس اثمرت بالحصول على عدد كبير من الغنائم [٧] ونتيجة لهذا الدور الكبير و الخبرة العسكرية المميزة في ميدان الحرب وبعد توليه امرة الاندلس ، استكمل عمليات الفتوح الاسلامية في شبه الجزيرة الإيبرية من خلال ارسال الحملات العسكرية الى جليقية وبلاد البشكنس[٨]

لم تستمر ولاية عبد الملك بن قطن الفهري على الاندلس اذ سرعان ما عزل عنها بعد صدور مرسوم من الخلافة في بلاد الشام يأمر بعزله بسبب استخدامه القوة

---

١ - **هو والي الاندلس والذي حكمها في ولايتين كانت الاولى منها بعد استشهاد عبد الرحمن الغافقي عام (١١٤هـ/٧٣٢م) والثانية عام (١٢٣هـ/٧٤٠م) . ينظر : ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٨/ ١٦٧ .**

٢ - **عبد الرحمن الغافقي : هو عبد الرحمن بن عبد الله العكي تولى حكم بلاد الاندلس من قبل والي المغرب عبد الله بن الحباب ، وكان رجلا صالحا ، قام خلال ولايته بغزو بلاد الفرنجة فغزا الكثير ، استشهد خلال احدى المعارك التي كان يخوضها وهي معركة بلاط الشهداء . ينظر : ابن عبد الحكم ، فتوح افريقية والمغرب ،ص٣٦١ .**

٣ - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦٣٧/٤ ؛ الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، ص٢٠٣ .**

٤ - **الامامة والسياسة ، ٢/ ٨٦-١١٩ .**

٥ - **تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١٩٣ .**

٦ - **البيان المغرب ، ٢٨/٢ .**

٧ - **خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص٢٧١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٨/ ١٦٧ .**

٨ - **تقع بلاد البشكنس في شمالي جزيرة ايبريا بمحاذاة جبال البرتات على الحدود بين اسبانيا وفرنسا ، وتتكون بلادهم من سبع مقاطعات ثلاث منها في فرنسا واربع في اسبانيا منها نافار وبنبلونه والبة ، ومعظم سكانها يعملون في الزراعة وصيد الاسماك . ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ٦٤/٢-٦٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٨١/٥ ؛ العلياوي ، حسين جبار مجيتل ، البشكنس دراسة تاريخية في احوالهم العامة ، ص١٠-٣٥ .**

في تطبيق القوانين ، فقد عانت خلال فترة حكمه بعض الفئات من الظلم والجور الذي طالها بسبب القوة التي كانت تستخدم ضدهم من قبله . ونتيجة لعزله فقد توقفت عمليات محاربة النصارى الاسبان التي سبق وان حاربها وخاصة في شبه جزيرة ايبريا[١] ، ويعلل احد الباحثين الى ان طبيعة هذا الظلم والجور قد شمل اغلب اهل الاندلس وهذا ما اشتهر به حكم عبد الملك [٢] ، فيما اشار باحث اخر الى ان السبب في استخدام القوة ضد الشعب لأنه لم يكن مرغوب فيه عند الاندلسيين فأستخدم ضدهم القوة لإخضاعهم وهو امر ادى في النهاية الى عزله عام (١١٦ هـ / ٧٣٤م)[٣] .

ابتدأ عبد الملك بن قطن الفهري ولايته الثانية عام (١٢٣هـ/٧٤٠م) اختلف المؤرخون في الكيفية التي تولى بها الولاية على بلاد الاندلس فقد اشارت احدى الروايات ان توليته كانت نتيجة للثورة التي قام بها البربر من اهل الاندلس على الوالي عقبة بن الحجاج السلولي[٤] وذكر النويري انه (**لما بلغ اهل الاندلس ثورة البربر وثبوا على عقبة وعزلوه وولوا عليهم عبد الملك بن قطن الفهري**)[٥]، وذكرت روايات اخرى الى ان تعيين عبد الملك بن قطن قد تم من قبل امير افريقيا[٦] ، فتم تعيين عبد الملك بن قطن مرة اخرى على الاندلس ، وكانت فترة حكمه الثانية متزامنة مع الارتباك الذي كان يشهده المغرب في اوضاعه السياسية بثورة البربر ، مما دفع دار الخلافة الاموية الى ارسال كلثوم بن عياض القشيري[٧] ، لمحاربة الخارجين عن طاعة السلطة ، فخاض ضدهم عددا من

١ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥/ ١٨١-١٨٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٢٤/٤ .

٢ - المسعود ، عباس فاضل حسين ، الفهريون ودورهم العسكري والسياسي في المغرب والاندلس ،ص ٩٩ .

٣ - حسون ، تركي ، الدولة العربية في الاندلس دراسة في نظم الحكم والادارة (٩٢هـ-٣٥٠هـ/ ٧١٠م-٩٦١م) ، ص ٥٨.

٤ - عقبة بن الحجاج السلولي : هو امير الاندلس وكان من اشراف بني سلول ، دخل الاندلس عام (١١٦هـ/٧٣٤م) او (١١٧هـ/٧٣٥م) واليا عليها من قبل عبيد الله بن الحباب امير مصر وافريقية وخلع عن حكم الاندلس عام (١٢٣هـ/٧٤٠م) وقيل بأنه قتل . ينظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٣/ ١٤٠ .

٥ - نهاية الارب ، ٦١/٢٤ .

٦ - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨٧ .

٧ - هو كلثوم بن عياض بن وحوح ابن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة القشيري ، ولي دمشق لهشام بن عبد الملك ثم ولي غزو المغرب فقتل هناك في عام ١٢٣. ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينه دمشق ،٥٠/ ٢٢٥ .

المعارك نتج عنها مقتل الوالي كلثوم ، فتولى زمام الامور ابن اخيه بلج بن بشر[١] الذي قاد ما بقي من جند وحقق بعض الانتصارات على جموع البربر [٢] .

استمرت محاصرة بلج ومن معه من العساكر في مدينه سبتة[٣] مما دفعه الى طلب العبور الى الاندلس للتخلص مما هو فيه ، فطلب من الوالي عبد الملك بن قطن العبور الى الاندلس ، الا ان الاخير رفض هذا الطلب خوفا على ولايته ، بالإضافة الى خوفه من انتقال شرارة الثورة البربرية الى بلاده ، وبعد مفاوضات عديدة وقعت بين الطرفين وافق والي الاندلس على عبورهم بشروط منها ، ان يمكثوا في الاندلس مدة عام كامل وان يقدموا مصداقا لقولهم عشرة من الرهائن ، وبعد انتهاء المدة المقررة رفض الشاميين الخروج عن بلاد الاندلس ، فوقعت حروب بين الوالي عبد الملك بن قطن والشاميين بقيادة بلج كان من اهم نتائجها اغتيال الوالي عبدالملك وتولية بلج بن بشر القشيري ولاية الاندلس بدلا عنه [٤].

ومن بين الولاة الاخرين الذين اغتيلوا خلال هذا العصر الوالي ابو الخطار حسام بن ضرار الكلبي[٥] عام (١٢٥ هـ /٧٤٢م) الذي عين بأمر الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٠٥هـ-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) بعد ان امر والي افريقية حنظلة بن صفوان [٦] فتم تعيينه ، لما اتصف به ابو الخطار من صفات جعلته الاجدر

---

١ - **هو بلج بن بشر القيسي ، تولى حكم مدينة طنجة وما ولاها فتكاثرت عليه عساكر البربر فأنهزم بهم بعد قتل عمه وتحول الى الاندلس فأستطاع الحصول على ولايتها . ينظر : السمعاني ، الانساب ، ٧٥/٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٨٠ .**

٢ - **خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص٢٨٠ ؛ عبد الواحد ذنون طه ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٣٢٤-٣٢٥ .**

٣ - **سبتة : بلدة مشهورة تقع في المغرب على الجهة المقابلة للأندلس ، وهي مدينة حصينة ولها مرسى على البحر .ينظر :البكري ، المسالك والممالك ،٧٧٩/٢-٧٨١ ؛ الرشاطي ، اقتباس الانوار ، ص٧٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ١٨٣/٣ ؛ شاهين ، علي قنبر الياس ، مدينة سبتة منذ عصر الموحدين وحتى الاحتلال البرتغالي ، ص٩-٢١ .**

٤ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٤٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٠/٢-٣٢ ؛ ١/ ٥٥ ؛ الجارم بك ، علي ، قصة العرب في اسبانيا ، ص٤٩ ؛ اسعد حومد ، محنة العرب في الاندلس ، ص٦٦-٦٧ .**

٥ - **هو ابو الخطار حسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة الكلبي ، تولى الحكم لولاية الاندلس بعد الاختلاف بين البلديين والشاميين . ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٧٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٣٧/١ .**

٦ - **حنظلة بن صفوان الكلبي من أشراف الشاميين ولي إمرة مصر مرتين وإمرة المغرب وتوفي في عام (١٣٠هـ/٧٤٧م) . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٣ /١٢٨ .**

لولايتها اذ وصف بأنه (**كان شريفا وكان فارس الناس بأفريقية**)[١] ، وبالرغم من ذلك تولى الولاية في ظل تفاقم الاوضاع السياسية والصراعات بين كل من البلديين والشاميين والبربر[٢] ، اذ انه عمد الى تقسيم البلاد حسب الاماكن التي كانت تسكنها القبائل قبل دخولها الى الاندلس وحسب الظروف البيئية المناسبة لها ، ونتيجة لذلك فقد رضي عنه اغلب اهل الاندلس من البلديين والشاميين والبربر[٣].

لم تستمر الحالة الجيدة التي عاشها اهل الاندلس طويلا اذ سرعان ما انعكس سوء الاوضاع في المشرق الاسلامي على المغرب وخاصة بعد وفاة الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان عام (١٢٥هـ/٧٤٢ م) ومجيء الخلفاء الضعفاء الذين اهتموا بشؤون المشرق وتركوا امور المغرب على حالها ، دفعت كبار رجالات الاندلس الى التفكير بضرورة التخلص من الوالي ابو الخطار الذي كان مواليا لبني امية ، فلم تعد الحاجة الى هكذا والي مادامت الاوضاع قد ارتبكت ، فتم تدبير عملية اغتيال للوالي ابو الخطار والتخلص منه[٤].

ومن ولاة الاندلس الذين تم اغتيالهم الوالي يوسف بن عبدالرحمن الفهري (١٤٠هـ/٧٥٧م) الذي تولى حكم ولاية الاندلس في عهد الخليفة مروان بن محمد[٥]، وجاءت مباركة اهل الاندلس الذين قاموا بتعينه عليهم وذلك بعد الاتفاق عليه فيما بينهم لنزع فتيل الازمة القائمة بين القبائل اليمانية والقيسية ، ولتحسين اوضاع الاندلس السياسية[٦] كما كان لكبر سنه قبولا وجديرا بالولاية من قبل باقي الاطراف[٧]، بالإضافة الى كونه قرشي الاصل ، ومن اسرة عقبة بن نافع الفهري فاتح بلاد المغرب وباني مدينة القيروان [٨].

---

[١] - ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ١٦/٢ .

[٢] - ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢٨١/١ ؛ مؤنس ، حسين ، فجر الاسلام ،ص ٢٨٥.

[٣] - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١١٩/٤.

[٤] - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٢٤ .

[٥] -مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الملك الأموي آخر خلفاء بني أمية بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد وبعد موت يزيد بن الوليد وخلع إبراهيم بن يزيد بن عبد الملك ولد عام (٧٢هـ/٦٩١م)،واستتب له الأمر في عام (١٢٧هـ/٧٤٤م) ، لقب بالحمار لجلده وصلابة تحمله للمصائب التي توالت عليه ، وسقطت على عهده الخلافة الاموية عام (١٣٢هـ/٧٤٩م) ، حيث هرب وقتل في مصر في نفس العام . ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، الاخبار الطوال ،ص٣٥١-٣٦٠ ؛ المروزي ، الفتن ، ص٧٢-٧٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينه دمشق ، ٥٧/ ٣١٩-٣٤٧ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٢٧٨ .

[٦] -ابن الكردبوس ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، ١٢٠٢/٢.

[٧] -ابو زيدون ، وديع ، تاريخ الاندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة ،ص ١٤٨.

[٨] -المقري ، نفح الطيب ،٢٠/٤ .

كان تعيين يوسف الفهري بمشورة من الصميل بن حاتم الكلابي الذي طاله الاغتيال هو الاخر ، ويعود اصل الصميل الى ذرية شمر بن ذي الجوشن [١]، انتقل اهله الى المغرب بعد قتل الشمر ثم دخلوا الاندلس وكان له شأن كبير فيها ، وكان الصميل رجل امي لا يجيد القراءة والكتابة الا انه كان من الناحية العسكرية قائد معروف[٢]، وكان دخوله للأندلس مع اوائل الجند الذين قدموا مع بلج بن بشر واستقر بعدها فيها ليتمكن من الحصول على السيادة عليها[٣].

فقد حدث نوع من التعاون بين الصميل بن حاتم ويوسف الفهري وتم الاتفاق على تعيين الاخير كوالي للأندلس بعد خلافات استمرت طويلا فكان له الدور الرئيس بأن اعطى المشورة للاعيان في الاندلس على ترشيحه ، وبعد فترة نجد ان نجم الصميل بدأ يعلو على حساب الوالي الحقيقي يوسف الفهري ، فأصبح هو المستولي على مقاليد الحكم والقائم بأعمالها واليه ترجع الامور ولا يتم امر الا بمشورته وعلمه به[٤] والى ذلك يشير احد المؤرخين بقوله : **(وكان اسم الامارة ليوسف والحكم الى الصميل)**[٥].

حاول الوالي يوسف الفهري التخلص من نفوذ الصميل على ولايته وذلك بأبعاده عن مركز القرار من خلال تعيينه واليا على مدينه سرقسطة[٦] ، ويعود السبب في ذلك لبعدها عن مركز الولاية في قرطبة التي يتواجد فيها يوسف بالإضافة الى ان اختيار هذه المدينة له كان لوجود اليمانية اعداء الصميل[٧] كل هذه الامور دفعت يوسف الى تعيينه في تلك المنطقة لتحقيق احدى الغايتين ، الاولى منها التخلص من الصميل ان امكن وهو امر جيد بالنسبة ليوسف ، والامر الثاني هو اتمام السيطرة على هذه المدينة بشكل اكبر من قبل ، وهو امر لا بأس به . وهناك سبب اخر لهذا الاختيار وهو ان يوسف لم يجد اكفأ من الصميل ليتولى حكمها .

---

[١] **- هو شمر بن ذي الجوشن الضبابي احد قادة وامراء عبيد الله بن زياد ، قتل الامام الحسين ، وقتل على يد المختار بن عبيد الثقفي . ينظر :ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٨٦/٢٣-١٩٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٥/ ١٢٥ .**

[٢] **- ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١/ ٦٧-٦٨ .**

[٣] **- ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ٢٨٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ٣٠٤ .**

[٤] **-مجهول ، اخبار مجموعه ،ص٥٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ٣٠٤ ؛ مؤنس ، فجر الاندلس ص٢٩٢ .**

[٥] **- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥/ ٣٧٦ .**

[٦] **-سرقسطة مدينه في الاندلس تقع على ضفة النهر الكبير وهي مدينه واسعه المساحة وآهله بالسكان ولها سور حصين مبني من الحجارة . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٢/٢ ؛ ارسلان، شكيب ، الحلل الموشية ،١١٦/٢ .**

[٧] **-مؤنس ، حسين ، فجر الاندلس ،ص ٢٣٣ .**

استمر حكم يوسف على ولاية الاندلس مدة عشر سنين حتى قدوم عبد الرحمن بن معاوية الملقب بالداخل ،الى بلاد الاندلس عام (١٣٨هـ/٧٥٥م) ليخوض بعض المعارك ضد يوسف ، من اجل الوصول الى سدة الحكم ومن ثم تدبير عملية لاغتياله[١] .

وخلال عصر الامارة الاموية بالأندلس والتي حكمت للفترة ما بين (١٣٨هـ-٣١٦هـ/ ٧٥٥م-٩٢٨م) استمرت ظاهرة الاغتيالات السياسية في الاندلس اذ قام الامير عبد الرحمن بن معاوية الداخل والذي حكم للفترة (١٣٨هـ-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٨٧م) باغتيال ابن عمه عبد السلام بن يزيد بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الاموي[٢] عام (١٦٣هـ /٧٧٩م) بعد ان فر من المشرق هربا من سلطة بني العباس التي كانت تطارد الامويين اينما كانوا[٣] . كما اغتال ابن اخيه المغيرة بن الوليد بن معاوية بن هشام بن عبد الملك عام (١٦٧هـ /٧٨٣م)[٤] ومعه ابن الصميل بن حاتم واسمه هذيل بن الصميل[٥]

كما تعرض الامير عبد الرحمن الاوسط [٦](٢٠٦هـ-٢٣٨هـ /٨٢٢م-٨٥٢م) وابنه الى محاولة اغتيال فاشلة بعد ان اكتشفت خيوطها والتي دبرت له من قبل بعض خصومه السياسيين من الذين طمعوا بالسلطة قتل على اثرها قائد الحرس وهو نصر الخصي عام (٢٣٦هـ/٨٥٠م)[٧] وهو ابو الفتح نصر بن ابي الشمول اصله نصراني ثم اعتنق الاسلام منذ ايام الامير الحكم بن هشام ارسل بعدة حملات نجح فيها فولاه الامير قيادة الحرس الخاص به[٨] . وكذلك تم اغتيال الامير المنذر

---

١ -ابن ابي دينار ، المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، ص٩٧ ؛ الشعراوي ، الامويون امراء الاندلس ،ص٤٧.

٢ -ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢٣/٣٦ ؛ عبود ، انسام غضبان ، الصراع السلطوي في الاسرة الاموية في الاندلس ، ص٢٣٩ .

٣ - المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ٣٢١ .

٤ - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٩٨/٦٣ .

٥ -ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٩٣ .

٦ - هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وهو الرابع من خلفاء بني أمية بالأندلس . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١١٣/١ .

٧ - ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ٥٧٥/٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء،١١٣/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٣٠/٤؛ عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، قسم ١،ص ٢٥٥ ؛ انسام غضبان عبود ، الصراع السلطوي في الاسرة الاموية في الاندلس ، ص٢٤٣-٢٤٤ .

٨ - ابن حيان ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ص١٤٩ ، ص١٥٦

بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٧٣هـ-٢٧٥هـ / ٨٨٦-٨٨٨)[١] من قبل اعدائه ايضا[٢] ، في حين اغتيل محمد بن عبد الله والد عبد الرحمن الناصر عام (٢٧٧ هـ /٨٩٠م) اثر خصومة سياسية مع اخيه[٣] . كما اغتيل مطرف بن عبد الله بن محمد سنة (٢٨٢ هـ / ٨٩٥م) من قبل اعدائه السياسيين الطامعين بالسلطة[٤] . كما اغتيل عددا من امراء البيت الاموي الحاكم بالأندلس ، اذ اغتيل كل من القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (بعد عام ٣٠٠ هـ / بعد ٩١٢م)[٥] .وفي عصر الخلافة اغتيل المغيرة بن عبد الرحمن اخو الخليفة الحكم المستنصر عام (٣٦٦ هـ / ٩٧٦م)[٦] ، وعبد الله بن عبد الرحمن الناصر ابو عبد الله[٧] .

ولم تخل البلاد الاندلسية في عصر الفتنه الاندلسية الذي استمر للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ /١٠٠٨م-١٠٣٠م) من الاغتيالات السياسية والتي اتسعت لتطال عددا كبيرا من امراء البيت الاموي الحاكم وذلك بسبب الصراع على السلطة والتسابق فيما بينهم للسيطرة على مقاليد حكم البلاد[٨] ، اذ اغتيل الخليفة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الذي يلقب بالمهدي (٤٠٠ هـ /١٠٠٩م)[٩]، كما تم اغتيال الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦هـ-٤٠٣هـ /٩٧٦-١٠١٢م) نتيجة صراعات سياسية على السلطة عام (٤٠٣ هـ /١٠١٢م) وتم اخفاء امر

---

١ - اختلف المؤرخون في تحديد مدة ولايته فذكر المسعودي فذكر انها كانت سنة واحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما ، اما الذهبي ان ولايته دامت سنتين ، فيما انفرد ابن كثير انها استمرت سنة واحد عشر يوما . ينظر : التنبيه والاشراف ،ص٢٧٨ ؛ سير اعلام النبلاء ،٣٦٣/٨ ؛ البداية والنهاية ، ١١/ ٦٣ .

٢ - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ١٥٠ .

٣ - ابن الابار ، الحلة السيراء ؛ ٣٦٧/٢.

٤ - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٧٨/٣-٢٧٩ .

٥ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١/ ١٢٧ .

٦ - خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ٥٣ ؛ العبادي ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص٢٢٤.

٧ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٦/١ .

٨ - كولان ، ج س ، الاندلس ، ص١٢٧ .

٩ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥/١ ؛ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر ، ٢/ ١٣٩ .

اغتياله[1] ، وكذلك اغتيل سليمان بن الحكم الذي يلقب بالمستعين عام (٤٠٦ هـ /١٠١٥م)[2] .

واغتيل الخليفة عبد الرحمن بن هشام الملقب بالمستظهر عام (٤١٤ هـ /١٠٢٣م)بعد ان قدمه اهل قرطبة خليفة عليهم[3][4] ، في حين تم اغتيال كلا من ابن عم الخليفة المستكفي المعروف بالعراقي عام (٤١٥ هـ /١٠٢٤م)[5]، وابن عمه الاخر وهو ولي العهد سليمان بن هشام بن عبد الله الناصر في العام ذاته[6]، وكذلك اغتيل بعد عام الخليفة محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الناصر عام (٤١٦ هـ /١٠٢٥م) بعد ان تولى الحكم عام (٤١٤ هـ /١٠٢٣م) وتلقب بالمستكفي ليستمر في الحكم ستة عشر شهرا وايام[7] ، واغتيل نتيجة خلافات سياسية مع بعض خصومه الطامعين في حكم البلاد .

ساد الأندلس بعد سقوط الخلافة الأموية عام (٤٢٢هـ/١٠٣٠م) حالة من الفوضى والارتباك ، وتمزقت الى أشلاء متفرقة وصارت إمارات صغيرة، ودويلات متعددة، عرفت في التاريخ الأندلسي باسم عصر ملوك الطوائف، حيث استقل كل أمير بناحية وجعل من نفسه ملكا وسلطانا وقد اثر ذلك سلبا على الحياة السياسية للبلاد فاحتوى القوي منهم بلاد الضعيف ونصب من كان حاكما على مدينة ما نفسه واليا مستقلا عن باقي البلاد مما اثر سلبا على واقع الحياة السياسية في الاندلس ، فظهرت عدة دويلات وامارات حمت بعض المناطق التابعة لنفوذها ، فشهدت صراعات سياسية ادت الى قيام بعض الحكام بموجة من الاغتيالات السياسية كان الهدف منها الحصول على مزيد من الاراضي للتوسع على حساب الغير .

---

[1] - **الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٧/ ١٢٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،١٤٧/٤؛ وديع ابو زيدون ، تاريخ الاندلس ،ص ٢٦٣؛ سيمون حايك ، صبح البشكنسية ،ص١١١-١١٦ .**

[2] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص١٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،٤٦/١ ؛ السنوسي ، الدرر السنية ، ص٩٠.**

[3] - **ذكر المؤرخون ان عمره حين قتل اثنان وعشرون سنة وهو عمره حين تولى الخلافة ولم يحددوا تاريخا لمولده ، وهذا يعني ان سنه مولده كانت (٣٩٢هـ/١٠٠١م) . ينظر : الضبي، بغية الملتمس ،٥٣/١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٢/١ .**

[4] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٥ ؛ المقري، نفح الطيب ،٢٨/٢ .**

[5] **-ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣١/٢.**

[6] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٢/٣ .**

[7] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص٢٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،٥٥/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٩٧/١٧ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ،ص ٤٠٠ .**

ومن بين دويلات الطوائف ، دولة بني حمود التي استمرت للفترة (٤٠٨هـ-٤٤٩ هـ /١٠١٧م-١٠٥٧م) وتعد احد ابرز دول الطوائف التي شهدت موجة من الاغتيالات السياسية طالت عددا كبيرا من زعمائها المتقلدين لزمام السلطة فيها ، اذ اغتيل مؤسس الدولة الحمودية في الاندلس علي بن حمود عام (٤٠٨ هـ /١٠١٧م) الذي يرجع بنسبه الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) من جهة ولده الامام الحسن(عليه السلام)[(١)] وكان علي بن حمود تولى حكم مدينه سبتة قبل ان يتحول لحكم بلاد الاندلس بعد ان ادعى ولايتها فتوجه لها عام (٤٠٧ هـ /١٠١٦م) ولقب بالناصر[(٢)] . كما قتل اخوه القاسم بن حمود الملقب بالمأمون عام (٤٢٨هـ/١٠٣٦م)بعد ان تولى حكم بلاد الاندلس مرتين كانت الاولى منها قد دامت حتى عام (٤١٢ هـ /١٠٢١م) ، اما الثانية فقد خلع بعد فترة قصيرة منها ليسجن حتى تم قتله[(٣)] ، كما قتل ابناء علي بن حمود الذين تولوا الحكم وهم كلا من يحيى بن علي بن حمود الملقب بالمعتلي عام (٤٢٨ هـ /١٠٣٦م)الذي نافس عمه القاسم ونازعه وبالتالي خلعه وتولى هو الحكم مرتين بدلا عن عمه[(٤)] ، كما اغتيل ايضا حسن بن يحيى بن علي بن حمود الذي كان واليا على سبته قبيل توليته بالخلافة ثم عبر الى مالقة وتملكها حتى مقتله عام (٤٣٤ هـ / ١٠٤٢م)[(٥)]، واخيرا اغتيل اخر حكام بني حمود محمد بن ادريس بن يحيى الذي تولى حكم الامارة عام (٤٣٨ هـ /١٠٤٦م)ولقب بالمهدي استمر بالحكم فترة امتدت لست سنوات لكن مناطق عديدة لم تخضع لحكمه مما ادى الى اضعاف نفوذه وبالتالي قتله عام (٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م)[(٦)] .

كما شهدت دويلات اخرى في عهد الطوائف ظاهرة الاغتيالات السياسية بين امرائها وولاتها ، فلم تسلم مدينه من المدن او امارة من الامارات من هذه

[١] - **احمد بن علي العلوي ، انساب الشرفاء ، ورقة ١٢-١٥ ؛ ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص ٢٩٥ .**

[٢] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس، ٤٩/١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٦٩/٨-٢٧٠ ؛ السنوسي، الدرر السنية ، ص٩٠ .**

[٣] - **الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٠/١؛ الامين ، محسن ، اعيان الشيعة ، ٤٣٨/٨ ؛ نصر الله ، سعدون ، دولة الادارسة في المغرب والاندلس ،ص ٩١ .**

[٤] - **ابن خميس، اعلام مالقة ،ص ٣٦١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٤-٢٥ .**

[٥] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٢٧٩/٩ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ١٣٦/٢ ؛ مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، ص٥٧ .**

[٦] - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٧/٢ .**

الظاهرة ، فبعد دولة بني حمود جاء دور دويلة بني تجيب[١] و التي شهدت اغتيال واليها محمد بن لب التجيبي[٢] ،كما اغتيل الوالي منذر بن يحيى التجيبي احد ملوك الطوائف الذي ملك سرقسطة والثغر الاعلى ايام الفتنة الاندلسية ، وكان منذر قد تدرج في مناصب عديدة قبل توليه حكم الولاية في سرقسطة[٣] ،اما ابنه يحيى بن منذر الذي تولى حكم الامارة بعد والده وعمره تسعة عشر عاما وتلقب بمعز الدولة ، فقد اغتيل هو الاخر من قبل خصومه[٤] . ولم تخلو باقي الامارات من هذه الظاهرة فشهد حكم بنو حبوس والذي بدأ حكمهم عام(٤١١هـ/١٠٢٠م) و تولوا الحكم في مدينه غرناطة[٥] ، فقد تعرض للاغتيال ولي العهد بلقين بن باديس بن حبوس الملقب بسيف الدولة ، وكان قد شغل مناصب عدة فهو كاتب والده وولي عهده الى عام (٤٥٦ هـ /١٠٦٣م)[٦] . اما مدينة رندة[٧] والتي حكمها بنو يفرن البربر فقد اغتيل فيها الامير ابو نصر فتوح اليفرني الذي تولى الحكم بعد ابيه فاغتيل عام (٤٥٧ هـ /١٠٦٤م)[٨] .

وشهدت مدينة بلنسية[٩] خلال عصر الطوائف بروز ظاهرة الاغتيال اذ لم تكن هذه المدينة بمنأى ومعزل عنها كما ان زعمائها لم يتجاوزوا حالة التنافس

---

١ - للمزيد من التفاصيل عن دويلة بني تجيب ينظر : التميمي ، فؤاد حسين ، التجيبيون في الاندلس ،ص ١١-٦١ .

٢ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص١٢٤ ؛ ابا الخيل ،محمد بن ابراهيم ، الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ، ص١٨٣-١٨٤ .

٣ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٨٩/٩ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨١/٣.

٤ - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٢١/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٩١/٢.

٥ - غرناطة : وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم ويعنى اسمها رمانة . ينظر : الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٩٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٤/ ١٩٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٢٣-٢٤ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٥٤٧ .

٦ -ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ،ص٥٧ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١١/٢؛ الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٣١/١-٣٤٣ .

٧ -رندة : معقل حصين بالأندلس من اعمال مدينه تاكرنا وهي مدينه قديمة تقع على نهر جاري فاستفادت منه في الزراعة والنقل واشهر ما عرفت به رندة هو الزراعة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/ ٧٣ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٧٩.

٨ - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٣/٧ ؛ عنان ، تاريخ الاسلام في الاندلس دول الطوائف ،ص٤٦-٤٧.

٩ - بلنسية : مدينه بالأندلس تقع على نهر وتبعد عن البحر ثلاثة اميال وهي مدينة عامرة بالتجارة لقربها من البحر واشهرت هذه المدينة بالزراعة . ينظر: الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص١٠٢ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/ ٥٥٦ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٤٧-٥٥ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٥١٣ .

والتناحر فيما بينهم مما ساعد على اضعافهم فنرى ان ولاية هذه المدينة كانت للأقوى منهم ، فمن ولاتها المغتالون الامير ابي عمرو عثمان بن ابي بكر عام (٤٨٥ هـ /١٠٩٢م)الذي بويع بعد ابيه في عام (٤٧٨ هـ /١٠٨٥م)[١]،ثم اغتيل من بعده الامير القادر بالله يحيى بن ذي النون الذي تولى حكمها بمساعدة النصارى بعد ان توجه جيش كبير مع القادر لمحاصرة المدينة وبالتالي اخضاعها ، لتشهد بعد فترة اغتيال القادر عام (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢م) ،وقبيل دخول المرابطين لبلاد الاندلس شهدت هذه المدينة اغتيال الامير جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف الذي تملك المدينة بعد القادر ليستمر حتى دخول النصارى الى هذه المدينة في عام (٤٨٨ هـ /١٠٩٥م)[٢] .

اما حكام بني عباد[٣] فقد تعرضوا الى الاغتيال ولم يكونوا بمنأى عن هذه الظاهرة ، فنجد ان ولي العهد اسماعيل بن عباد ابن المعتمد بالله قد اغتيل في عام (٤٤٩ هـ / ١٠٥٧م)[٤] ، كما اغتيل عددا من ابناء المعتمد الذين تولوا الحكم بدلا عن ابيهم في عدد من المدن الاندلسية منهم الظافر بن المعتمد بن عباد الذي حكم في مدينه قرطبة بعد خلعه لبني جهور منها[٥] ، كما اغتيل ابنه الاخر الفتح بن محمد بن عباد عام (٤٨٤ هـ /١٠٩١م) الذي يلقب بالمأمون بعد ان بويع له بقرطبة[٦] ، واغتيل ثالث ابناءه يزيد الراضي ابن المعتمد بن عباد والذي تولى حكم امارة مدينة رندة واستمر في حكمها حتى دخول المرابطين للأندلس[٧] ، كما قتل اخر ابناء

---

١ - **ابن عذارى ، البيان لمغرب ، ٣/ ٣٠٤.**

٢ - **الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ٣٠٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ،٢/ ١٩٣ ؛ مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، ص٥٨ ؛ السعد ، افاق لازم عبد اللطيف ، الازمات الاقتصادية واثرها في المجتمع الاندلسي ، ص١٢٦ .**

٣ - **بنو عباد : اسرة عربية في الاندلس استطاعت اقامة سلطة لها خلال عصر دويلات الطوائف في منطقة اشبيلية ثم استطاعت ضم العديد من الدويلات الصغيرة وخاصة تلك التي جاورتها ، واستمرت في الحكم حتى دخول المرابطين للأندلس ومن ابرز قادتها المعتمد بن عباد والمعتضد بن عباد . ينظر : عنان ، تاريخ الاسلام في الاندلس دول الطوائف ،ص٣١-٨٠ ؛ مصطفى ، الاندلس في التاريخ ، ص٨٤-٨٦ .**

٤ - **ابن عذارى، البيان المغرب ،٣/٢٤٤ ؛ الدشراوي ، فرحات ، مملكة اشبيلية في القرن الخامس الهجري ، ص٣٤ .**

٥ - **ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ١/٩٦ .**

٦ - **ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ص٢٠٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ٧٣٣ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢/ ١٠٨.**

٧ - **ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٥/٢٧؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢/ ١١٠ .**

المعتمد وهو عبد الجبار الذي ثار على المرابطين عام (٤٨٥ هـ /١٠٩٢م)[١] . كما اغتيل عند دخول المرابطين المتوكل عمرو بن محمد بن الافطس هو وولديه[٢] .

وشاعت ظاهرة الاغتيال في زمن المرابطين و شملت المؤسسيين والقادة لهذه الدولة فنذكر منهم على سبيل المثال سير بن علي بن يوسف بن تاشفين ولى العهد في دولة المرابطين ، الذي ولاه ابوه ولاية العهد عام (٥٢٢ هـ /١١٢٨م) الا انه اغتيل بعد فترة من الزمن عام (٥٣٣ هـ /١١٣٨م)[٣] .

كما حدث الامر نفسه في عهد الدولة الموحدية ، حينما اغتيل الخليفة الموحدي عبد الواحد بن يوسف الذي تولى الحكم عام (٦٢٠ هـ /١٢٢٣م)ولقب بالمستضئ وكان حين تولى الحكم كبير السن ولم يدر الدولة بشكل جيد مما ادى الى عدم تدبير امورها فضعف مركزه وضعفت معه الدولة فأدى الى زيادة التدخل في شؤون الدولة من قبل المتسلطين عليه فاغتيل بعد فترة من حكمه[٤] .

---

[١] - ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ٢٦٣ .

[٢] - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ص٢٠٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٣/١٠ ؛ عنان ، محمد عبد الله ، تراجم اسلامية شرقية واندلسية ،ص٢١٦.

[٣]- مكي ، محمود علي ، وثائق تاريخية جديدة عن المرابطبن ، ص ٢٧ .

[٤] - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٧/١٥-١٦ ؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر ، ١٣٣/٣؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٥/ ٦٩ .

المبحث الثاني

اصحاب المناصب السياسية

شهدت بلاد الاندلس منذ قيام الدولة الاسلامية فيها ، وخاصة في عهد الامارة الاموية اهتماما كبيرا بالجوانب الادارية ، وقد تجلى ذلك الاهتمام وبان بصورة اكثر وضوحا عند استقرار العرب والمسلمين في تلك البلاد ، وتحول البلاد من كونها ولاية الى امارة مستقلة حيث تنظمت اكثر ، فنجد ان هناك عددا كبيرا من الاشخاص ممن تولوا مناصب حساسة ومهمة في الدولة الاموية ، اما لكفاءتهم او لولائهم لشخص الامير او الخليفة ، ونتيجة لذلك فقد اصبح هؤلاء هدف مباشر للتعرض الى محاولات اغتيال اكثر من غيرهم ، كان الهدف منها اغراض عديدة وبدوافع مختلفة ولم تستثن أي احد منهم مهما كانت كفاءته السياسية وولائه.

يعد منصب الوزير احد اهم المناصب العليا في أي نظام سياسي ، فبمجرد وصول الشخص الى منصب الوزارة ، فيكون بعضا منهم معرضا للاغتيال من جهات عدة ، لذا تعرض العديد ممن تولوا هذه المنصب الى عميات الاغتيال نذكر منهم الوزير محمد بن جهور عام (٢٧٣ هـ /٨٨٦م) اول وزير اغتيل في ولاية الامير المنذر بن محمد الذي حكم للفترة ما بين (٢٧٣هـ-٢٧٥هـ / ٨٨٦م-٨٨٨م) الذي سبق وان عينه لهذا المنصب الحساس ، الا ان هذا الوزير لم يكن بالمستوى المطلوب من حيث الكفاءة ، فقد ذكر بعض المؤرخون بأنه كان خاملا في اداء واجباته على الرغم من انه كان احد المقربين للأمير المنذر[1] وربما كان للعلاقة القوية التي تربطه بأميره سببا لتعيينه في هذا المنصب الحساس والمهم . كما اغتيل خلال امارة المنذر الوزير هاشم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد (٢٧٣ هـ / ٨٨٦م) الذي كان هو الاخر احد المقربين للأمير ، ويعد من اقرب خواصه تولى له منصب الوزارة بالإضافة الى كونه قائدا عسكريا محنكا ، اذ سيره الامير المنذر في حملات عسكرية كانت تتسم بالنجاح منها انه اتم فتح مدينة سرقسطة التي خرجت عن طاعة الامير بعد ان قام شخص يدعى محمد لب بن موسى[2] بالخروج عن

---

[1] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٣ .

[2] - محمد بن لب بن موسى : هو محمد بن لب بن موسى بن فرتون ثار في الاندلس في ولاية المنذر في مدينة سرقسطة بالإضافة الى منطقة الثغر الاعلى وقتل في ولاية الامير المنذر . ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ٥٠٣ .

طاعة الدولة ، كما ارسله الامير لحصار عمر بن حفصون في مدينة ببشتر[1] فتمكن من استنزاله الى قرطبة [2]، كما عين هذا الوزير لولاية مدينتي جيان[3] وابدة[4] واليه يرجع بناء اغلب معاقلها[5] .

اما في عهد الامير عبد الله بن محمد الذي تولى حكم بلاد الاندلس للفترة (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ / ٨٨٨م-٩١٢م) اغتيل الوزير عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن امية المعروف بأبو مروان عام (٢٨٢ هـ /٨٩٥م)الذي كان يتمتع بالخبرة والكفاءة العسكرية بالإضافة الى كونه وزيرا سابقا لكل من الامير المنذر وابيه الامير محمد لهذا كان الامير عبد الله يثق به ثقة كبيرة فقال له عندما عينه على رأس الحملة الموجهة الى قتال عمر بن حفصون : (**قد ضمنت الغزوة اليك ولست اجد من ادفع به هذا العدو غيرك**)[6]، وهذا يدلل على ما لهذا الوزير والقائد من مكانة كبيرة جعلت شخص الامير يعطيه الوزارة الى جانب القيادة[7] .

تحول الحكم في بلاد الاندلس الى نظام الخلافة والذي شهد بعد فترة من الزمن سيطرة الحجاب العامريين على قرارات الخليفة ، وابتدأت بحجابة المنصور بن ابي عامر[8] وسيطرته على امور الخلافة في عهد الخليفة هشام المؤيد ، فقام

---

[1] ببشتر : حصن منيع بالأندلس يبعد عن قرطبة ثمانون ميلا يقع على صخرة كبيرة وله بابان ويقع على النهر وهو مدينة قديمة وفيه كنائس وحوله قرى وحصون كثيرة ويحط من جوانبه بالأشجار والمياه . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ،ص ٧٩ .

[2] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤١٦/٧ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ،١٣٧/١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥٤٨/١٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،١٣٢/٤.

[3] - جيان : مدينة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة وتبعد عن مدينة قرطبة سبعة عشر فرسخا وهي تضم بلدانا وقرى كثيرة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٥/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٧٠-٧٢ .

[4] - ابدة : مدينة من كور مدينة جيان بنيت في عهد الوالي على هذه المدينة هاشم بن عبد العزيز . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٦٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١١.

[5] - ابن الابار ، الحلة السيراء ،١٣٧/١ .

[6] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٦ .

[7] ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٧٣/٢ .

[8] - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك المعافري ولد عام ٩٣٨/٣٢٧م حاجب الأندلس في دولة المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله والغالب عليه أصله من الجزيرة الخضراء ، قدم قرطبة للعلم ثم ترقى في المناصب حتى وصل الى منصب الحجابة للخليفة هشام المؤيد ، فصار صاحب التدبير والمتغلب على جميع الأمور فدانت له أقطار الأندلس كلها وأمنت به ولم يضطرب عليه منها شيء أيام حياته لحسن سياسته وعظم هيبته استمر في منصب الحجابة خمسا وعشرين سنة وتوفي في عام (٣٩٢هـ/١٠٠١م) . ينظر : ابن الابار ، الحلة لسيراء ، ١/ ٢٦٨-٢٧٧ .

المنصور باغتيال مجموعة من الوزراء والولاة والقادة للسيطرة على مقاليد الامور ابتدأها باغتيال الوزير والحاجب جعفر بن عثمان بن نصر بن قوي المعروف بالمصحفي والذي اختلف المؤرخون في نسبة لقيس فمنهم من قال بأنه ينتسب الى قبيلة قيس بالمحالفة وان اصلة من البربر من مدينة بلنسية[١] ،فيما اكد قسم اخر صحة هذا النسب الى قبيلة قيس ولم يشككوا في هذا النسب العربي[٢] .

تولى المصحفي الحجابة للخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠هـ-٣٦٦هـ/٩٦١م-٩٧٦ م)بعد ان كان مربيا ومؤدبا له ، كما كان خلال فترة حكم الناصر (٣٠٠هـ-٣٥٠هـ/٩١٢م-٩٦١م)قد تولى حكم جزيرة ميورقة[٣]مضافا الى مهنة الكتابة ، واستمر المصحفي في وزارته حتى ابعد عنها بعد ارتفاع شأن الحاجب المنصور بن ابي عامر[٤] .

كما اغتيل ايضا في عهد المنصور بن ابي عامر والي المغرب وابن عمه عمرو بن ابي عامر بن محمد بن عبد الله المعافري الملقب ب(**عسكلاجة**)[٥] وكان عمرو هذا قد تولى مناصب عديدة قبل تولية امرة المغرب عندما ارسله المنصور بن ابي عامر لحرب الحسن بن كنون عام (٣٧٥هـ/٩٨٥م) فأستطاع اخضاع المغرب والقضاء على نفوذ الحسن بن كنون وارساله الى الحضرة في قرطبة ومن ثم اغتياله ، فقام المنصور باستدعائه الى الحضرة بعد ان تم للمنصور ما اراده[٦]. وتخلصا من عامل المنافسة الذي تخوف منه المنصور فقد اغتال قائد اسطوله البحري وهو عبد الرحمن بن الرماحس[٧]وكان ابن الرماحس قد قام بعدة حملات بحرية مع ابيه الى بلاد المغرب لاعادة السيطرة التي فقدت[٨] ، كما اغتال الوزير

١- ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٥٧/١ .

٢ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٥٧/١.

٣ - ميورقة : جزيرة شرق الاندلس تقابل الساحل الافريقي وتحديدا منطقة بجاية ،تنقسم ميورقة الى جزيرتين منها منورقة ويابسة فتحها المسلمون عام (٢٩٠/٩٠٢م) . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ،ص ٥٦٧ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص١٨٨-١٩١ .

٤ - الضبي، بغية الملتمس ،٣١٤/١؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٥٧/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،١٤٧/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٠٥/٢ ؛ النصر الله ، جواد كاظم و المياحي ، شكري ناصر ، المنصور بن ابي عامر وجعفر المصحفي والصراع على السلطة ، ص١٥٠-١٥٥ .

٥ - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٩/٧ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ١٨٠/٥ .

٦ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٧٧/١ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٨٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٩/٧ ؛ المزروع ، وفاء عبد الله ، الخليفة الاموي الحكم المستنصر ، ص١١٣.

٧ - مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٠٧-١٠٨ .

٨ -العذري ، نصوص عن الاندلس،ص٨٢ ،زياد ، هشام ناظم ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة المَرِيَّة في عصر المرابطين والموحدين ، ص١٥ .

عبد الملك بن ادريس الخولاني الذي تنعته بعض المصادر بالجزيري الخولاني نسبة الى الجزيرة الخضراء والذي تولى الوزارة ايام المنصور بن ابي عامر[١] .

وبعد وفاة المنصور بن ابي عامر عام (٣٩٢ هـ /١٠٠١م) تولى الحجابة للخليفة هشام المؤيد ابن المنصور وهو عبد الملك بن محمد بن ابي عامر الملقب بالمظفر ابو مروان للفترة ما بين عامي (٣٩٢هـ- ٣٩٨هـ /١٠٠١م-١٠٠٧م) الذي حدث في عهده اغتيال الوزير عيسى بن سعيد المعروف بأبن القطاع . وكان ابن القطاع قد استوزر للمنصور من قبل وقيما على دولته والى جانب الوزارة كان ابن القطاع قائدا عسكريا ، اذ بعثه المنصور الى قتال زيري بن عطية[٢] بعد ان استعصى امره هناك ، وظل عيسى يتدرج في المناصب حتى اصبح له ثقله السياسي ويذكر احد المؤرخين ما نصه (**وتبحبح عيسى بعد مهلك المنصور بن ابي عامر في دولة ابنه عبد الملك فتناهى في الاكتاب بالحضرة وجميع اقطار الاندلس ... ولم ينفذ توقيع الا بأمره ولا تم امر الا بمشورته**)[٣] ، وقام عيسى ببعض المصاهرات السياسية فأصبح له حزبا خاصا به تشكل جراء هذه المصاهرات واتمها بتزويج ابنه من اخت المظفر الصغرى عام (٣٩٦ هـ /١٠٠٥م)[٤] .

ولم ينج من الاغتيال الحاجب عبد الرحمن بن ابي عامر(٣٩٩ هـ /١٠٠٨م) الملقب بالناصر[٥] كما لقب بالمأمون ايضا[٦] ، والذي تولى الحجابة بعد اخيه عبد الملك بن المنصور[١] ولقبه العامة بـ(**شنشول او شنجول**)ايضا[٢] .

---

١ - ابن خاقان ، مطمح الانفس ،ص ٧٤ ؛ السمعاني ، الانساب ، ٥٧/٢ ؛ المقري نفح الطيب ، ١٠١/٢ ؛كاظم ، شاكر مجيد، قبيلة خولان بن عمرو ، ص ١١٧ .

٢ - زيري بن عطية : هو زعيم قبيلة الخزر في المغرب ، استقل عن ولاية المنصور بعد طرده لعماله واستولى على تلمسان ، فأستمر الصراع حتى بعد وفاة المنصور وزيري ليعقد صلح بين ابناء الطرفين الذين تولوا الحكم بعد ابائهم وهم المعز بن زيري والمظفر بن المنصور في عام (١٠٠٥/٣٩٦م) . ينظر : القلقشندي ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، ٣٣٢/١ .

٣ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٠٥/١.

٤- ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٠٥/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ،٢٧/٣ .

٥ - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١ ؛ ابن ابي دينار ، المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، ص٩٨.

٦ -يذكر المؤرخون ان من لقب بهذا اللقب في الاندلس هم ثلاثة شخصيات اولهم عبد الرحمن بن المنصور ، والثاني هو القاسم بن حمود ، والثالث هو يحيى بن اسماعيل بن ذي النون . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم في اخبار الامم والملوك ، ٢٩٦/٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٨/١ .

اما مدينة طليطلة[٣]، فقد شهدت هي الاخرى خلال عهد الفتنة اغتيال اميرها احمد بن سعيد بن كوثر الذي تولى حكمها بأمارة مشتركة مع يعيش بن محمد[٤] ، واستمر في الحكم حتى اغتياله عام (٤٠٣ هـ /١٠١٢م)[٥] .

و شهد عهد الفتنة اغتيال الوزير حكم بن سعيد القزاز عام (٤٢٢ هـ /١٠٣٠م) الذي تولى الوزارة للخليفة المعتد بالله ، فسيطر على امور الخلافة ، ولم يبق للخليفة سوى الاسم[٦] ، واغتيل ايضا الوزير احمد بن خالد الحائك الذي ولاه الخليفة المستكفي بالله شؤون الوزارة خلال فترة خلافته والتي امتدت للفترة (٤١٤هـ-٤١٦هـ/١٠٢٣م-١٠٢٥م)[٧] .

وانتقالا الى عهد دويلات الطوائف فقد شهدت هذه الفترة اغتيال مجموعة من اصحاب المناصب العليا بدوافع متعددة فمن الوزراء الذين اغتيلوا خلال هذه الفترة الوزير احمد بن عباس بن زكريا الانصاري (٤٢٧ هـ /١٠٣٥م) الذي يكنى ابو جعفر وهو من اهل قرطبة وقد ورث الوزارة من ابيه وتولاها لزهير العامري

---

[١] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦٧٨/٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ،٤٢٣/١ ؛ محمد عبد الله عنان ، الدولة الاموية في الاندلس ، قسم٢ ، ص٦٢٣ ؛ حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص٤٠٧ ؛ القحطاني ، علي احمد ، الدولة العامرية في الاندلس ، ص١٢٤-ص١٢٥ . انفرد ابن الكردبوس بذكر تاريخ توليته وذكر انه تولى الحجابة في عام (٤٠٠ /١٠٠٩م) وهو امر غير مضبوط لان وفاة اخية كانت عام (٣٩٩ /١٠٠٨م) وتولى هو الحجابة من بعد اخيه مباشرة . ينظر : الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، ١٢١٥/٢.**

[٢] - **لقب عبد الرحمن بهذا اللقب لان والده المنصور كان قد تزوج من امرأة اسرت في احدى الحروب وكان والد هذه المرأة يدعى (شنشول) او (شنجول) لهذا اطلقت العامة علية هذا الاسم نسبة الى جده لامه . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٢٥/١٧ .**

[٣] - **طليطلة : مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم ، وهي على شاطئ نهر تاجه ، فتحها المسلمون الى ان سقطت بيد النصارى عام (١٠٨٤/٤٧٧م) بعد ان سلمها يحيى بن يحيى بن ذي النون . ينظر : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٣٦ ؛ إسحاق بن الحسين، آكام المرجان، ص١٠٧ ؛ الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٣-٨٤ ؛ ؛ الاشبيلي ، اختصار اقتباس الانوار ، ص١٥١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٠/٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ص١٣٠-١٣٥ ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ٧٢/١ .**

[٤] - **يعيش بن محمد بن يعيش : ابو بكر الاسدي من اهل مدينة طليطلة واحد فقهاءها المشهورين تولى القضاء في طليطلة فترة من الزمن ثم تولى الرئاسة فيها بحكم مشترك . ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٨/ ٤٧٤ .**

[٥] - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٧٤/١ .**

[٦] - **ابن عذارى البيان المغرب ، ١٤٦/٣ .**

[٧] - **الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٣٨/١٧؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ٢٦٥ .**

، الا انه كان يؤخذ عليه البخل على الرغم من كونه احد من كان يوصف بالثراء ولم يقم بصرف امواله الا على ابتياع الكتب ، اما في الجوانب الاخرى فقد وصف بالبخل الشديد[١] .

وفي قرطبة التي كانت تحت سلطة بني جهور خلال عهد الطوائف فقد اغتيل بها الوزير ابراهيم بن يحيى المعروف بأبن السقاء عام (٤٥٥ هـ / ١٠٦٣م) الذي تولى الوزارة الى ابي الوليد محمد بن جهور[٢] ، ويعد ابن السقاء احد ابرز الثقات والمقربين الى ابي الوليد إضافة الى كونه ابرز من تولاها ، و اتصف بحسن النية وحسن السياسة خلال وزارته ، كما انه ضبط الوزارة طوال فترة حكم ابي الوليد[٣] .

لقد كان لليهود خلال عهد الطوائف مكانة كبيرة ومرموقة وسطوة واسعة ، اذ شهد حكم بني زيري في غرناطة سيطرة اليهود على مفاصل الدولة[٤] ، اذ شهد حكم باديس بن حبوس[٥]، سيطرة الوزير اليهودي اسماعيل ابن نغرالة [٦] ، او ابن النغريلة[٧] على جميع مفاصل الدولة ليستمر حتى وفاته[٨] و من ثم جاء للوزارة

---

١ - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ص٢٥٩-٢٦٠ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس عصر الطوائف ،ص١٢٩ .

٢ - ابي الوليد محمد بن جهور : صاحب قرطبة والتي تولاها بعد وفاة ابيه عام (٤٣٥ هـ /١٠٣٤م) وتلقب بالرشيد واستمر بالحكم حتى عام (٤٥٧ هـ /١٠٦٤م)ثم اعتزل السياسة وولى بدلا عنه اولاده عبد الرحمن وعبد الملك فخلعوا بعد فترة من قبل اهل قرطبة ونفوا الى جزيرة شلطيش وهو في السجن . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٣٣/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام / ٧٣/٣١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧٤/٦ .

٣ - ابن عذارى ، البيان المغرب، ٢٥١/٣؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥٩/٤ .

٤ - احمد ، علي ، اليهود في الاندلس والمغرب خلال العصور الوسطى ، ص١٦٨ ؛ الدليمي ، احمد صالح ، التسامح العربي الاسلامي مع يهود الاندلس ، ص١٧٤ .

٥ - هو باديس بن حبوس ابن ماكس بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ، من قواد البربر ، تملك غرناطة، وجيش الجيوش ، وحارب المعتصم صاحب المرية ، والمعتضد صاحب إشبيلية ، وكان سفاكا للدماء ، كما انه فيه بعض العدل . ينظر :الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،٥٩١/١٨ .

٦ - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٣٨/١ .

٧ -ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٣/٣ .

٨ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١١/٢؛ السلفي ، معجم السفر ، ص٢٦٢ ؛ عبد العزيز ، هشام فوزي ، يهود الاندلس في ظل الحكم الاسلامي ، ص٩٩ .

ولده يوسف بن اسماعيل الذي تعرض للاغتيال على ايدي اعداءه عام (٤٥٩ هـ /١٠٦٦م)[١] .

بالإضافة الى ما سبق ، فقد كان من بين الشخصيات التي تعرضت للاغتيال والتصفية الوزير ابي بكر محمد بن عمار بن الحسين بن عمار المهري عام (٤٧٧ هـ /١٠٨٤م) المكنى بذي الوزارتين الذي تولى منصب الوزارة للمعتمد بن عباد[٢] ، وخلال فترة وزارته قام بعدة اعمال منها ، اعادة السيطرة على مدينة مرسية[٣] الى نفوذ مولاه المعتمد ابن عباد[٤] ، بالإضافة الى قيامه بتولي حكم مدينة تدمير[٥][٦] . كما شهد حكم المعتمد بن عباد اغتيال الوزير ابي المطرف ابن الدباغ احد اعلام الوزارة في الاندلس خلال فترة حكم المعتمد ، وكان ابن الدباغ قد عزم على الانتقال الى مدينة بطليوس[٧] ، ولكنه استقر قبيل اغتياله في مدينة سرقسطة حيث اغتيل بها بعد فترة قصيرة من وصوله الى سرقسطة[٨] .

---

١ - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٦٩ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦٥/٣.

٢ - هو المعتمد على الله محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو عباد ، يعود في نسبه الى النعمان بن المنذر اخر ملوك الحيرة ، تولى المعتمد حكم مدينة قرطبة واشبيلية وما والاهما ، توفي في المغرب بعدما نفي من الاندلس على يد المرابطين سنة ١٠٩١/٤٨٤م . ينظر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٢/٥-٣٢ .

٣ - مرسية : مدينة كبيرة بالأندلس من اعمال مدينة تدمير اختطها الامير عبد الرحمن بن الحكم وسماها بتدمير الشام ، وهي مدينة ذات اشجار وحدائق واسعة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٧/٥؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ،ص١٨١-١٨٣ ؛ عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ص٩٩ .

٤ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٩٠/٩ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٣٢/٢-١٣٣ ؛ عنان ، محمد عبد الله ، تراجم اسلامية شرقية واندلسية ،ص ٢٨٢-٢٨٥.

٥ - تدمير : كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان ، وهي شرقي قرطبة ، ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورساتيق . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٦٢-٦٣.

٦ - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٢٥٤/١ .

٧ - بطليوس : مدينة كبيرة وعليها سور منيع وكان لها ربض كبير أكبر من المدينة في شرقها فهجره اهله بالفتن وهي على ضفة نهر يانة وهو نهر كبير ويسمى النهر الغؤور لأنه يكون في موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الأرض حتى لا يوجد منه قطرة فسمي الغؤور ، وينتهي جريانه إلى حصن مارتلة ويصب قرب جزيرة شلطيش . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٤٥/٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٤٧/١ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص٤٦.

٨ - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٣١٤/١ .

وعند قيام محمد بن سعد ابن مردنيش[1] الذي ثار على الموحدين ، شهد عهده اغتيال الوزيرين لدى ابن مردنيش وهما ابني الجذع[2] .

وعند حصول النصارى على قلعة رباح[3] قامت عساكر الموحدين باسترجاعها وتعيين ابو الحجاج يوسف بن قادس واليا عليها والذي اغتيل بعد فترة من تعيينه عام (٦٠٨ هـ /١٢١٢م)[4] .

المبحث الثالث

اصحاب المناصب الادارية

عند دخول العرب الى الاندلس اصبحت المناصب الادارية بيد العرب وتناول هذه المناصب المقربين للدولة والسلطة وكبار رجالات العرب الذين دخلوا للأندلس في ذلك الوقت ، فلم يكن القضاة والولاة والكتاب الذين تقلدوا هذه المناصب الادارية في الاندلس بمنأى عن عمليات الاغتيال والتصفية الجسدية التي كان يتعرض البعض منهم لها ، اذ يعد القضاة اعضاء في السلطة السياسية ويتقاسمون الامتيازات والسلطة مع السياسيين لذا كان لبعض القضاة تأثيرا كبيرا في صنع القرار السياسي خصوصا بعد ان انتقلوا من سلطة الوالي الى سلطة الامير او الخليفة[5] ، فشهد تاريخ الاندلس اغتيال عددا منهم ، ابتدأت باغتيال عامر بن عمرو

---

[1] - محمد بن سعد بن مردنيش الأمير أبو عبد الله ، صاحب مرسية ونواحيها ولد سنة ٥١٨/١١٢٤م ، تملك مرسية وبلنسية ، واستعان بالفرنج على حرب الموحدين ، واستفحل شأنه بعد موت عبد المؤمن ، فسار إليه أبو يعقوب بن عبد المؤمن ، وعبر إلى الأندلس في مائة ألف ، ودخل إشبيلية ، وجاء إليه أخوه عمر ، وكان نائبه على الأندلس ، فاستشعر ابن مردنيش العجز ، والقهر ، ومرض مرضاً شديداً ، واحتضر ، فأمر بنيه أن يبادروا إلى أبي يعقوب ، ويسلموا إليه البلاد التي بيده ، توفي عام (٥٦٧/١١٧١م) . ينظر: الذهبي ، تاريخ الاسلام،٢٩٤/٣٩ ؛ غرادين ، مغنية ، شرقي الاندلس بعد المرابطين ،ص٧١-٧٤ ؛ ابو الفضل ، محمد احمد ، شرق الاندلس في العصر الاسلامي ، ص٩١-١٣٠ .

[2] - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ،ص٣٠٢؛ محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص١٣٥. لم نعثر على ترجمة لهما .

[3] - قلعة رباح : مدينة في الاندلس تقع بين قرطبة وطليطلة وهي من اعمال مدينة جيان ، بنيت خلال عهد الامارة الاموية في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن واحيطت بسور خلالها ثم سقطت بيد النصارى حتى تمكن الموحدين من استعادتها منهم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣/٣ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٦٣.

[4] - اليافعي ، مرآة الجنان ، ٣٦٤/٣ .

[5] - وكيع ، اخبار القضاة ، ١٣٢/٣ .

العبدري عام (١٣٦ هـ /٧٥٣م) من ولد عدي بن عمير اخي مصعب بن عمير[1] وكان قبل ذلك يلي الصوائف من قبل الوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري (١٢٩-١٣٨ هـ /٧٤٦-٧٥٥م) [2] .

اما في عصر الامارة الاموية (١٣٨هـ- ٣١٦هـ/٧٥٥م-٩٢٨م) فقد اغتيل القاضي عبد الله بن عمر بن الخطاب قاضي اشبيلية واحد ابرز مشاهير المدينة في عام (١٧٦ هـ /٧٩٢م)[3] . كما اغتيل احد المقربين من الامير الحكم بن هشام (١٨٠هـ-٢٠٦هـ /٧٩٦م-٨٢٢م) وهو يحيى بن زكريا الخشاب وهو ابن اخي عجب[4] جارية الحكم بن هشام ، واغتيل يحيى بعد وفاة هذا الامير بفترة قصيرة (قتل بعد ٨٢٢/٢٠٦م)[5] . كما اغتيل خلال عصر الامارة والي سرقسطة احمد بن البراء عام (٩٠٨/٢٩٦م)[6] .

وتشير المصادر التاريخية الى اغتيال عددا من اصحاب المناصب الادارية خلال عصر الخلافة الاموية في الاندلس الذي استمر للفترة (٣١٦هـ-٤٢٢هـ /٩٢٨م-١٠٣٠م) ، فذكر المؤرخون اغتيال آمر خطة الرد[7] وهو عبد الملك بن منذر بن سعيد البلوطي (٣٦٧ هـ /٩٧٧م)[8] ، واغتيل معه صاحب الخطط جؤذر[9]

---

١ - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف صحابي بعثه النبي الى المدينة المنورة بعد بيعة العقبة ليعلم اهل المدينة تعاليم الدين الاسلامي فأسلم على يده الكثير . ينظر : ابن حبان ، الثقات ،٣٦٨/٣ .

٢ - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٦٢ ٣٣٠ ؛ ابو مصطفى ، كمال السيد ، بحوث في تاريخ وحضارة الاندلس ، ص١٢٣-١٢٤ .

٣ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥٠/٢ .

٤ - عجب : جارية الامير الحكم بن هشام الربضي وكانت احدى حضاياه من النساء اللواتي كان لهن نفوذ واسع في امارة الحكم وولده من بعده ، وتخليدا لها فقد بني مسجد وربض في قرطبة يحمل اسمها . العذري ، نصوص عن الاندلس ، ٣١-٣٢ ؛ الدرويش ، جاسم ياسين ، اعلام نساء الاندلس ، ص ٢١٥-٢١٧ .

٥ - الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٣٢ .

٦ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١٢٣ .

٧ - خطة الرد : احد الخطط الثانوية والتي كانت منتشرة في الاندلس وخاصة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ومن بعده ، وكان لصاحب هذه الخطة مكتب خاص به في قصر الخليفة . ينظر : ابو محمد امام ، محمد ، نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس ،ص ١٥٥.

٨ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٧٨/١ ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ، ٦٣٠/٢٦ ؛ خليل ابراهيم السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٠٠.

٩ - هو احد الفتيان الصقالبة المقربين للحكم المستنصر واستمر في منصبه حتى خلافة هشام المؤيد (٣٦٦هـ- ٣٩٩هـ /٩٧٦م-١٠٠٨م) ، وكان جؤذر ممن شهد بيعة الخليفة هشام المؤيد وكان جالسا عن يمينه . ينظر : ابن الابار الحلة السيراء ، ٢٥٨/١

الذي تولى هذا المنصب للحكم المستنصر (٣٥٠هـ-٣٦٦هـ / ٩٦١-٩٧٦م) [١] . و اغتيل في خلافة هشام المؤيد الفتى طرفة[٢] (٣٩٨ هـ /١٠٠٧م) الذي وصفه احد المؤرخين الى هذه المكانة ما نصه: (**وكانت حاله قد تناهت في الجلالة**)[٣] .

كما شهد عهد الفتنة الاندلسية(٣٩٩هـ-٤٢٢هـ /١٠٠٨ -١٠٣٠م) اغتيال القاضي عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)المعروف بأبن الفرضي صاحب كتاب تاريخ الاندلس[٤] ، وكان ابن الفرضي قد تولى قضاء مدينة استجة[٥] ، خلال فترة الفتنة الاندلسية[٦]،كما كان احد الفقهاء والعلماء المشهورين وله رحلة الى المشرق عام (٣٨٢ هـ /٩٩٢م) اخذ فيها العلم من عدد من العلماء[٧] . كما اغتيل خلال فترة الفتنة القاضي محمد بن عيسى بن زوبع المكنى ابا عمرو (٤٠٢ هـ /١٠١١م)[٨]، كما اغتيل ايضا سعيد بن منذر بن سعيد البلوطي[٩] ، ولعل كل هؤلاء المغتالين خلال عصر الفتنة قد قالوا كلمتهم في عدم قبول الحكم الجديد ولم يخضعوا له .

ولم يخل عهد الطوائف (٤٢٢هـ-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م) من ظاهرة الاغتيال السياسي لأصحاب المناصب الادارية اذ اغتيل احد المقربين من المعتضد بن عباد وهو عمر بن الحسن الهوزني ابو حفص عام (٤٦٠ هـ /١٠٦٧م)والذي خرج هاربا منه بحجة الذهاب الى الحج ليعود مرة اخرى ويسكن اشبيلية ويخدم

---

١ - **ابن الابار الحلة السيراء ، ٢٥٨/١.**

٢ - **احد ابرز الفتيان الصقالبة الذين كانت لهم مكانة كبيرة في عهد الدولة العامرية وخاصة في عهد حجابة المظفر عبد الملك بن ابي عامر(٣٩٨ هـ /١٠٠٧م)اذ اعتمد عليه الاخير في تدبير امور الدولة . فأصبحت ادارة الدولة بيده وكل الامور ترجع اليه ، كل هذا والمظفر كان غافلا عن امور الدولة ووكل جميع امورها الى طرفة الذي كان يعده من ابرز ثقاته . ينظر : ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٤/٣ .**

٣ - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٤/٣ .**

٤ - **ابن خير ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، ص٢٨٤-٢٨٦ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١٠٧٦/٣ .**

٥ - **استجة : كورة بالأندلس متصلة المساحة بأعمال مدينة رية وهي تابعة الى قرطبة وهي مدينة قديمة تقع على نهر غرناطة وتبعد عن قرطبة عشرة فراسخ . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٧٤/١ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٤-١٥.**

٦ - **ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٠٤/١ ، عبد الواحد ذنون طه ، تراث وشخصيات من الاندلس ، ص٩٦-١٠٠ .**

٧ - **ابن دحية ، المطرب في اشعار اهل المغرب ، ص١٢٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١٠٤/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٨٩/٣٠ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٥/٣-٦ .**

٨ - **-الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٧١/٩.**

٩ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٩٠/١.**

المعتضد من جديد[1] ، فاسند اليه المعتضد جميع اموره وفوض اليه كل شيء ، كما اسند اليه حل الامور المستعصية[2] . واغتيل القاضي محمد بن الحسن الجذامي النباهي عام (٤٦٣ هـ /١٠٧٠م) قاضي مالقة و كان ذو شخصية قوية ولا يهاب احد من رجال الدولة مهما كانت مكانته[3] . واغتيل من اصحاب الشورى خلال عهد الطوائف ابو بكر يحيى بن سعيد بن احمد بن يحيى المكنى ابن الحديدي عام (٤٦٨ هـ /١٠٧٥م)وهو من اهل طليطلة واحد مستشاري المأمون بن يحيى بن ذي النون[4] .

وشهد عصر المرابطين في الاندلس جملة من الاغتيالات طالت مجموعة من القضاة السياسيين الذين كانوا ذا مكانة في هذين العهدين ، منهم القاضي محمد بن احمد بن خلف بن ابراهيم التجيبي ، المعروف بابن الحاج[5] ، وهو احد العلماء المشهورين الذين اسندت اليهم منصب القضاء لما له من سمعة طيبة ونصيب من العلم والمعرفة وتولى قضاء الجماعة في قرطبة ثم عزل بعد فترة ليعود مرة اخرى ليتولاها من جديد[6] .

وفي عهد الموحدين ونتيجة لما كان للقضاة دور مهم وكبير في الحياة السياسية فقد تم اغتيال كلا من القاضي علي بن عمر بن محمد بن مشرف بن احمد بن اضحى الهمداني الذي ولد في المرية عام (٤٩٢ هـ /١٠٩٨م) وتولى قضاءها مرتين[7] ، وثانيهما القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن زيادة الله الخلال الثقفي من اهل مدينة مرسية[8] وكان قد ولي خطة الشورى ثم عين قاضيا على اوريولة[9]

---

[1] - المقري ، نفح الطيب ، ٢٥١/٢ .

[2] -.ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٢٤٠/١ .

[3] - النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص١٠٧ .

[4] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣١٦/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٧٦/٣١ .

[5] - الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٥/١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٦١٤/١٩.

[6] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢١٧/٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٦٨/٢.

[7] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢١٤/٢ .

[8] - مرسية : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الأول تدمير ، وهي ذات أشجار وحدائق كثيرة . ينظر :الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص١٠٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٧/٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٨١-١٨٣.

[9] - اوريولة : مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير ، بساتينها متصلة ببساتين مرسية افتتحت صلحا على يد عبد العزيز بن موسى بن نصير . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٢٨٠/١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ،ص٦٧.

ثم استعفي ليعود الى منصب القضاء في مدينة مرسية[1] ، وثالثهم مسؤول الاعمال المخزنية في عهد يوسف بن عبد المؤمن [2] في مدينة اشبيلية[3] .

المبحث الرابع

المعارضين للسلطة

اولا : اصحاب الفكر المعارضين للسلطة

يقوم كل نظام سياسي على دعامات اساسية يرتكز عليها ، ومن بين هذه الدعامات الحصول على التأييد من قبل العلماء او الفقهاء وغيرهم ، لكن في المقابل قد يتغير هذا التأييد الى معارضة ، فيقف بوجه النظام السياسي القائم ، ولذا فأن وجود مثل هكذا فكر معارض يصبح خطرا محدقا على السلطة فلا يرى اصحاب النظام القائم في السلطة بديلا غير تصفيه هؤلاء ومثل هذا الامر هناك الكثير من الشواهد التاريخية على مصداقية هذا الامر في التاريخ الاندلسي .

ومن اوائل العلماء المغتالين في الاندلس هو بحير بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان الكلابي اصله من اليمن وانتقل لمصر ثم دخل الاندلس بعد وصول العباسيين الى الخلافة في المشرق حينما قضوا على الدولة الاموية[4] ،

وخلال فترة ولاية الحكم بن هشام الربضي (١٨٠هـ- ٢٠٦هـ /٧٩٦-٨٢٢م)فقد اغتيل عددا من العلماء من اهل قرطبة عام (١٨٩ هـ /٨٠٤م)وعرفت هذه الوقعة بـ(**وقعة الربض**) لرفضهم لحكمه واعلانهم الثورة عليه بعد فترة من الزمن ، ويبدو ان السبب وراء ثورة هؤلاء ان الحكم بن هشام كان ذو اخلاق

---

[1] - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،ص ٩٢-٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٤١/٣٨.

[2] - يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب والاندلس نشأ في ظهور الخيل بين أبطال الفرسان وفي قراءة العلم بين أفاضل العلماء وكان ميله إلى الحكمة والفلسفة أكثر من اي شيء دخل إلى جزيرة الأندلس لكشف مصالح دولته وتفقد أحوالها وكان ذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي صحبته مائة ألف فارس من العرب والموحدين فنزل بإشبيلية واستطاع اخضاع ابن مردنيش توفي عام (٥٨٠هـ/١١٨٤م) . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،١٣٠/٧-١٣٢.

[3] - محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ،ص١٤٣ .

[4] - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٨٠؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٨/٥ .

مغايرة لأبيه من حيث معاملته للعلماء وانه انهمك في ملذاته ، حتى وصف بأنه **(كان طاغيا مسرفا وله اثار قبيحة)**[١] كما انه كان مسرفا في شرب الخمر والملذات الدنيوية[٢] ، ومن بين العلماء الذين اغتيلوا في هذه الحادثة العالم يحيى بن مضر القيسي واصله من الشام وكان عالما متقنا وصاحب رأي[٣] . كما ثار بعض علماء مدينة قرطبة ممن وقفوا موقف العداء للأمير الحكم ، مرة اخرى عام (٢٠٢ هـ /٨١٧م) لانهم لم يروا أي تغير في سياسية الحكم بن هشام التي كانت تخالف تعاليم الدين الاسلامي التي كانوا ينادون بها هؤلاء العلماء لإصلاح المجتمع الاندلسي آنذاك ، وقد قمعت هذه الثورة بقسوة ، فقتل الكثير من الاشخاص وكان اغلبهم من العلماء وتم القضاء على ثورتهم[٤] .

وشهد حكم الامير عبد الله بن محمد الذي حكم للفترة ما بين (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ /٨٨٨-٩١٢م)اغتيال مجموعة من العلماء المعارضين للحكم منهم العالم عبد الله بن عمر بن الخطاب (٢٧٦ هـ /٨٨٩م)[٥]، والعالم ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية (٢٨٨ هـ /٩٠٠م)[٦] ، والفقيه ايوب بن سليمان (٢٩٣ هـ /٩٠٥م) احد ابرز فقهاء مدينة طليطلة [٧] ، كما اغتيل خلال العام ذاته العالم قاسم بن عبد الواحد بن حمزة البكري العجلي من اهل مدينة قرطبة[٨] .

اما في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر الذي تولى الحكم للفترة (٣٠٠هـ-٣٥٠هـ/٩١٢م-٩٦١م) ، فاغتيل العالم والمحدث محمد بن شجاع (٣٠١ هـ / ٩١٣م)[٩] ، والعالم سالم بن هانئ (٣٠٩ هـ /٩٢١م) من اهل مدينة لورقة[١] واحد

---

١ - **الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٤/١ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص٤٤.**
٢ - **النويري ، نهاية الارب ، ٢١٣/٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٦٦/١ ؛ المومني ، محمد خالد ، الصراع بين الدين والدولة في عصر الحكم الربضي ، ص٦١٠ ؛ الجميلي ، سعدي خلف ، مكانة الفقهاء ودورهم السياسي في الاندلس ، ص٢٩٤ .**
٣ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٥٦/٢؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،٢٠٤/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٥٩/١٢ ؛ حسين مؤنس ، شيوخ العصر في الاندلس ، ص٢٥ .**
٤ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٣٢؛ الكبيسي ، خليل ابراهيم، دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية في الاندلس خلال عصري الامارة والخلافة ،ص ١٣٨ ؛ خليل ابراهيم السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص١١٥-ص١١٦ ؛ شاكر مصطفى ، الاندلس في التاريخ ، ص٣٣-٣٤ .**
٥ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٠١/١.**
٦ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٩٣/١.**
٧ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١/ ٩٠ .**
٨ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٣١٣/١ .**
٩ - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٦١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١١٣/١ .**

مشاهيرها[٢] . وممن تم اغتياله من العلماء في عهد الناصر هو عبد الله الناصر (٣٣٨ هـ /٩٤٩م) الفقيه الشاعر والاديب على مذهب الشافعي[٣] .

وشهد عهد الفتنة الاندلسية (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ / ١٠٠٨-١٠٣٠م) اغتيال مجموعة كبيرة من المعارضين للانظمة السياسية الحاكمة اذ شهدت هذه الفترة تقلبات سياسية كان وراءها فئات ساندت اشخاصا معينين لإيصالهم لسدة الحكم والخلافة وقام بعض هؤلاء باغتيال عددا من العلماء الذين لم يساندوهم فمنهم من اغتيل في عام (٤٠٠ هـ /١٠٠٩م) كالعالم خلف بن مسعود الجراوي[٤] واحمد بن مطرف بن هاني[٥] واحمد بن بريل[٦] . وفي عام (٤٠١ هـ /١٠١٠م) اغتيل احد مشاهير العلماء في مدينة طليطلة وهو العالم احمد بن محمد بن وسيم[٧] . كما شهدت عام (٤٠٣ هـ /١٠١٢م)اغتيال كلا من محمد بن قاسم بن محمد[٨] ، والفقيه محمد بن مسعود[٩] وامام مسجد قرطبة ابو سلمة الزاهد[١٠] . اما عام (٤٠٤ هـ /١٠١٣م) فاغتيل العالم راشد بن ابراهيم بن عبد الله[١١] .

ولم يخل عصر الطوائف الذي استمر للفترة (٤٢٢هـ-٤٨٤هـ /١٠٣٠م-١٠٩١م) من ظاهرة الاغتيال والتي تعرض لها العلماء نتيجة حالة الفوضى السياسية التي شهدها هذا العصر وارتباك الاوضاع وعدم استقرارها ، ففي عام (٤٣٦ هـ /١٠٤٤م) تعرض العالم خالد بن محمد بن عبد الله بن رزين الى

---

١ - لورقة : مدينة بالأندلس تابعة لمدينة تدمير وهي معقل حصين ولها مزارع واسعة ، وهي على ظهر جبل ، وبها أسواق وربض في أسفل المدينة وعلى الربض سور حصين ومعني اسمها (الدرع الحصين) . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ،ص ٥١٢ ؛ صفة جزيرة الاندلس ،ص١٧١-١٧٢ .

٢ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٨١/١.

٣ - ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ١٠٢.

٤ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٤٨/١.

٥ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ٥١/١.

٦ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٤/١ .

٧ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٩/٢؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٨/٢٨ .

٨ - ينظر ترجمته : الضبي ، بغية الملتمس ، ١٦٢/١؛ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩٥/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،٩١/٢٨ .

٩ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ،٦٢/١؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،٧٥/٢٨ .

١٠ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ،٣١٦/١ .

١١ - ينظر ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ،٢٦٠/١ .

الاغتيال[١]، كما اغتيل العالم عبد الملك بن زيادة الله السعدي الحماني الملقب بـ(**الطبني**) عام (٤٥٦ هـ /١٠٦٣م)[٢]، وفي عام (٤٦٠ هـ /١٠٦٧م)اغتيل عمر بن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الهوزني[٣]، اما العالم عمر بن حيان بن خلف فاغتيل عام (٤٧٨ هـ /١٠٨٥م)[٤] .

وشهد عهدي المرابطين و الموحدين اغتيال عددا من العلماء ، ففي عهد المرابطين اغتيل العالم احمد بن عبد الولي البتي عام (٤٨٨ هـ /١٠٩٥م)[٥] . اما عهد الموحدين فقد اغتيل العالم احمد بن عبد الملك بن محمد الانصاري عام (٥٤٩هـ /١١٥٤م)[٦] وسنأتي الى ذكر الدوافع والاسباب التي ادت الى الاغتيال خلال المبحث القادم .

---

١ - ابن بشكوال ، الصلة ،٢٥١/١ .

٢ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص٢٨٤؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٩٢/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١١١/١٩ .

٣ - ابن بشكوال ، الصلة ، ١٤/٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، ٤٨٨/٣٠ .

٤ - ابن بشكوال ، الصلة ، ١٦/٢.

٥ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٤١/١.

٦- ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص ٨٦ .

ثانيا : الخارجين بالقوة عن طاعة الدولة

شهدت بلاد الاندلس ونتيجة السياسات التي اتبعها بعض الحكام سواء من الولاة او الامراء او الخلفاء ، او للمطامع بهدف الوصول الى السلطة ، ونتيجة لهذا تعرض العديد من قادة هذه الثورات الى عمليات اغتيال وتصفية جسدية ، فقتل من شخوصها الكثير والتي اشارت لها المصادر بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وابتدأت هذه الثورات التي تم تصفية قادتها بالاغتيال في عهد الامير عبد الرحمن الداخل والذي حكم الاندلس طوال الفترة الممتدة بين عامي (١٣٨- ١٧٢هـ/٧٥٥م-٧٨٨م) اذ امتازت بكثرة الثورات المناوئة له ابتدأها هشام بن عذرة الفهري ابن عم يوسف بن عبد الرحمن الفهري الوالي السابق للأندلس ، ثار هشام بن عذرة في مدينة طليطلة عام (١٤٤ هـ /٧٦١م) واستمرت ثورته حتى عام (٧٦٤/١٤٧م) حيث اغتيل في تلك السنة[١] ، كما اغتيل معه من الثوار كلا من عثمان بن حمزة بن عبيد الله احد الاشراف الذين دخلوا الاندلس واقام بمدينة طليطلة [٢] ، وحيوة بن الوليد اليحصبي[٣] .

واغتيل في عهد الداخل ، العلاء بن مغيث اليحصبي[٤] وقيل الجذامي[٥] اصله من اليمن ويسكن افريقية ثم توجه الى الاندلس ودخلها عام (١٤٤ هـ /٧٦١م) واستقر في شرق الاندلس ليثور على الامير الداخل بعد فترة من دخوله للأندلس[٦]. وفي عام (١٤٩ هـ /٧٦٦م) خرج ابو الصباح بن يحيى اليحصبي الذي يعد من اوائل الذين بايعوا وساندوا عبد الرحمن الداخل في وصوله للأمارة فأشترك في

---

١ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٨٢/٥ ؛ النويري ، نهاية الارب ،١٩٩/٢٣ .

٢ - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٥٣/٨ .

٣ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٩٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٢/٤ .

٤ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٣؛ النويري ، نهاية الارب ، ١٩٩/٢٣.

٥ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٤ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ١١٤/١ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١٢/٣ .

٦ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١١٤؛ العبادي ، احمد مختار ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص١٠٠ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ،ص٦٠ .

حروبه ضد يوسف الفهري والصميل بن حاتم ، فأكرمه الداخل واعطاه ولاية مدينة اشبيلية فترة من الزمن ثم عزله عنها[١] .

ولم تقف عمليات الاغتيال عند هذا الحد اذ كانت هناك عمليات اخرى ضد الثائرين والذين كان منهم الثائر شقنا بن عبد الواحد[٢] والذي تسمى بسفيان بن عبد الواحد المكناسي[٣]وكان قد ادعى نفسه من انه من ولد فاطمة الزهراء(عليها السلام) ومن ولدها الحسين (عليه السلام)[٤] ، فيما اشارت مصادر اخرى الى ان اصلة من مكناسة وهو من البربر وعمل كمعلم للصبيان[٥] . كما ثار في عام (١٦١ هـ /٧٧٧م) عبد الرحمن بن حبيب الفهري المعروف بالصقلبي[٦] ، او القلعي [٧]او السقلاني [٨] اصلة من افريقيا ثم دخل الاندلس ورفع لواء العباسيين في الاندلس[٩].

وتعد مدينة طليطلة واحدة من ابرز المدن الاندلسية التي اشتهرت وعرفت بكثرة الثورات التي قادها اهل المدينة للتخلص من الحكم الاموي ، وكثيرا ما كانت تلك الثورات تواجه بقسوة وعنف من قبل الحكام الامويين لأهمية هذه المدينة من جميع النواحي سواء السياسية والاقتصادية ، وذهب نتيجة ذلك الكثير من القتلى في صفوف الثوار ، ففي فترة حكم الامير الحكم بن هشام الربضي الذي حكم للفترة (١٨٠هـ- ٢٠٦هـ/٧٩٦م-٨٢٢م) ثار عبد الله بن خمير عام (١٨١ هـ / ٧٩٧م) واعلن خلعه لطاعة الامير الحكم الا ان ثورته قد فشلت والقي القبض عليه واغتيل بعدها[١٠]. كما ثار اهل مدينة طليطلة والتي عدت عملية اغتيالهم من اكبر عمليات

---

[١] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٩٦ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٥٣/٢ ؛ شاكر مصطفى ، الاندلس في التاريخ ، ص٣٠ .**

[٢] -**النويري ، نهاية الارب ، ٢٠١/٢٣ .**

[٣] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٩٧ . اختلفت المصادر في اسمه فذكرت بعضها ان اسمه هو سقيا وبعضها الاخر سماه الدعي الفاطمي ، فيما اشار اخرون ان اسمه تاشفين بن عبد الواحد . ينظر : مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١١٥؛ المقري ، نفح لطيب ،٣٢٢/٣ ؛ خالد الصوفي، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص١٣؛ طاهر ، كاظم شمهود ، الشيعة في الاندلس ، ص٥٣.**

[٤] - **مجهول ، فتح الاندلس ، ص١٠٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦٠٥/٥ .**

[٥] - **النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/ ٢٠٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٩٦ .**

[٦] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص١٠٠؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٠٣/٢٣ .**

[٧] - **ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٢٣/٤ .**

[٨] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ١٠٠.**

[٩] - **ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢١٠/٣ .**

[١٠] - **خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ٢١ ؛ تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص١٤٧.**

الاغتيال التي شهدها التاريخ الاندلسي ، وكانت هذه المدينة اكثر مدن الاندلس التي ثارت على نظام الحكم الاموي لما لها من اهمية قبل الفتح العربي للاندلس(١) .

واغتيل ايضا صاحب عمر بن حفصون وهو عيشون الملقب بـ(**الخير**) ملك رية للثائر ابن حفصون(٢) .

وفي عهد الدولة العامرية ثار الحسن بن قنون في بلاد المغرب ، بمساعدة الدولة الفاطمية في مصر في عهد العزيز بالله(٣) ، ثم ادعى الولاية بعد وفاه العزيز بالله ، فأشغل العامريين به فترة من الزمن اضطرت امامه الى القيام بتصفيته تخلصا منه(٤) . وعند انتهاء عهد الدولة العامرية عام (٣٩٩ هـ / ١٠٠٨م) تآمر بشاطبة(٥) خيرة الصيقل الفتي الصقلبي ثم اصبح تدبير هذه المدينة بيده فأصبح له شأن فيها فأقام علاقات مع مجاوريه من الدويلات ومن ثم اغتيل(٦) .

و خلال نهاية المرابطين ومستهل عصر الموحدين والذي شهد بداية الضعف للدولة المرابطية نتيجة بروز قوة الموحدين وخاصة في المغرب مما دفع المرابطين الى دفع قسم كبير من قواتهم في المغرب ، فأصبحت اغلب مدن الاندلس خالية من القوات المرابطية او انها ضعيفة ، فثار نتيجة هذا الضعف الكثير من القادة والقضاة من اجل الحصول على السلطة (٧)، لكن هذا الامر لم يستمر طويلا في الاندلس اذ اغتيل احمد بن قسي الذي سيطر على حصن مربلة(٨) فقام بتجنيد

---

١ **اليعقوبي ، تاريخ ، ٢٨٥/٢ ، ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٦٤ ؛ دوزي، رينهارت ، المسلمون في الاندلس ،٦٢/١ .**

٢ **- ابن خميس ،اعلام مالقة ، ص٣٣٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٣٢/٤ .**

٣ **- هو ابو المنصور نزار الملقب بالعزيز بالله ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي ، تولى خلافة الدولة الفاطمية تولى العهد عام (٩٧٨/٣٨٦م) ثم استقل بالأمر بعد وفاه ابيه ومما يشهد له انه اختط الجامع الازهر بالقاهرة ، توفي المعتد بالله عام (٩٩٦/٣٨٦م) . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٥/ ٣٧١-٣٧٤.**

٤ **- مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٠٨-١٠٩.**

٥ **شاطبة : مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة ، وهي مدينة كبيرة قديمة ، قد خرج منها خلق من الفضلاء ، ويعمل فيها الكاغد الجيد ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس ، اشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ،٥٥٧/٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٩/٣ ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٥٣٩ .**

٦ **- ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٠٧/٢ .**

٧ **- جدو ، فاطمة الزهرة ، السلطة والمتصوفة في الاندلس خلال عهدي المرابطين والموحدين ، ص٧٥ .**

٨ **- مربلة : مدينة قديمة صغيرة لكنها متحضرة فيها قلعة ببشتر وهي ذات اشجار كثيرة . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٧٠/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٨٠.**

الاجناد لصالحه كي يقوى امره فأنظم عددا منهم اليه ودعا الى الثورة على المرابطين ثم انظم الى الموحدين ثم خلع طاعة الموحدين وانظم الى النصارى[1] . كما اغتيل بعدها الثائر لصالح ابن حمدين وهو ابو جعفر عبد الله ابن ابي جعفر القائد والقاضي[2].

كما اغتيل خلال عهد الموحدين عدد من الثوار منهم ابو القاسم حمدين بن محمد بن علي بن حمدين الذي ثار في قرطبة ودعي له على اكثر منابر الاندلس[3] . ولم يكن الرجال وحدهم هم من كانوا عرضة للاغتيال اذ شهد تاريخ الاندلس خلال عهد الموحدين اغتيال امرأة كانت اختا للثائر محمد بن مردنيش الذي خرج عن طاعة الموحدين وجاء قتلها لان زوجها وهو ابن عم محمد بن مردنيش قد ترك دعوة الاخير ودعا الى الموحدين فقتلت هي وابنيها معها[4] ، كما قتل احد الثوار التابعين الى ابن مردنيش وهو احمد بن عبد الملك بن سعيد بن خلف[5] .

---

١ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢/ ٢٢٥-٢٢٧ ؛ عصمت عبد الحميد دندش ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص٧١-٧٥.

٢ - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ،ص ١٢٢ ؛ عصمت عبد الحميد دندش ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص٨٠ .

٣ - البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ،ص٨٦ ؛ حسين ، حمدي عبد المنعم ، التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والاندلس ، ص١٤٦-١٤٧ .

٤ - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص ٣٢٠-٣٢١ .

٥ - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢١٥/١-٢١٨ .

الفصل الثاني

دوافع الاغتيال السياسي

المبحث الاول : الصراع على السلطة .

المبحث الثاني : المؤامرات السياسية .

اولا : الخيانة والغدر

ثانيا : الوشاية والحسد

المبحث الثالث : الثأر والانتقام .

المبحث الرابع : الخروج عن طاعة الدولة .

المبحث الخامس : دوافع اخرى .

المبحث الاول

الصراع على السلطة

يعد سقوط الخلافة الاموية في المشرق عام (١٣٢هـ/٧٤٩م) وتوجه الامويون من مختلف البلاد خوفا على انفسهم من مطاردة العباسيين الى الاندلس ، اذ كانت هذه المنطقة بمأمن مما كان يواجهه الامويين في باقي المناطق ، وكان من بين الذين فرو الى الاندلس عبد الرحمن بن معاوية الملقب بالداخل ، وحدث نتيجة دخوله الى الاندلس صراعا على السلطة بين عبد الرحمن الداخل والوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري ، انتج في نهاية المطاف الى تنحي الوالي يوسف الفهري ووزيرة الصميل بن حاتم من الحكم وتولى عبد الرحمن الداخل حكم الاندلس بدلا عنهم[١] .

وكان يوسف الفهري قد خاض حربا طويلة مع عبد الرحمن الداخل استمرت فترة تقارب العام انتهت بهزيمة يوسف وجيشه واستيلاء الداخل على السلطة ،لذا كان من بين اولويات الداخل هو القضاء على بقايا الفهريين[٢] ، اذ ان وجود يوسف الفهري على قيد الحياة شكل حجر عثرة في طريق الداخل وادى الى تهديد سلطته الفتية ، فكان لابد من اغتياله حتى تستتب الامور للداخل بصورة جيدة[٣] ، وذلك لان يوسف الفهري لو بقي على قيد الحياة فانه يقوم بجمع الانصار والعودة الى محاربة الداخل ومزاحمته لسلطته ، وعلى اثر ذلك عقد الصلح بين الطرفين اعطى بموجبه يوسف الفهري ابنه رهينه لدى الداخل حتى يكون ورقة ضغط على ابيه كي لا يقوم بالصراع مع الداخل ومزاحمته لحكمه[٤] .

لم يستمر الصلح الذي عقد بين الداخل والفهري طويلا اذ سرعان ما نكث يوسف الصلح عام (١٤١ هـ/٧٥٨م) فهرب من قرطبة وتوجه الى ماردة بحجة انه اوذي في املاكه التابعة له ، فقام بجمع الانصار من الجند بلغوا عشرين الف ،

---

١ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٩٣/٥-٤٩٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٢٠/٤-١٢١ .

٢ - الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٤٧-٤٨ .

٣ - ابن الكردبوس ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، ١٢٠٣/٢-١٢٠٤ .

٤ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٨٦ .

فخرج الطرفان للحرب لكن يوسف الفهري خاض حربا في اشبيلية ادت الى هروبه من ساحة القتال وتعرض على اثر هذا الفرار الى الاغتيال[١] .

اما شريك يوسف الفهري ووزيره الصميل بن حاتم والذي كان بجانب الفهري ، اذ كان خلال عقد الصلح قد بقي في قرطبة حتى بعد فرار يوسف منها ، فقام الداخل بإلقاء القبض عليه وسجنه لمعرفة وجهة زميله يوسف الفهري وذكر بعض المؤرخون **(ان عبد الرحمن لما فر يوسف سجن وزيره الصميل لأنه قال له : اين توجه ؟ فقال : لا اعلم ، فقال : ما كان ليخرج حتى يعلمك ومع ذلك فان ولدك معه ، واكد عليه ان يحضره ، فقال : لو انه تحت قدمي هذه ما رفعتها لك عنه ، فأصنع ما شئت)**[٢].

ربما ان يوسف والصميل كانا قد اتفقا على الخروج عن طاعة عبد الرحمن الداخل وذلك بأن يثور الصميل داخل قرطبة بعد ان يكمل يوسف الفهري استعداده في ماردة ، فيكون عبد الرحمن الداخل امام خطرين جسيمين احدهم داخل العاصمة والثاني خارجها ، وكلا الخطرين يتخذون هدفا مشتركا الا وهو القضاء على سلطة عبد الرحمن الداخل وانتزاعها منه بالقوة ، الا ان سرعة ردة فعل الداخل كانت السبب وراء عدم اكمال المشروع اذ هزم يوسف في اشبيلية واعتقل الصميل في قرطبة كما بينا .

واغتيل قائد حرس الامير عبد الرحمن الاوسط وهو القائد نصر الخصي الذي تآمر على اغتيال اميره ، لكن اكتشاف المؤامرة ادى الى اغتياله وافشال مشروعه ،وكان القائد نصر قد اراد ايصال عبد الله بن عبد الرحمن الاوسط الى الحكم بدلا عن ابيه بمساعدة زوجة الامير وهي طروب حيث رغبت بتولية ولدها عرش الامارة بدلا من ولى عهد ابيه وهو اخيه محمد ، فكان اغتياله بعد صراع حول عرش الامارة[٣].

ونتيجة للصراع على السلطة بين الامير المنذر بن محمد واخيه عبد الله عام (٢٧٥ هـ/٨٨٨م) من اجل الوصول الى الحكم فقد كان السبب في اغتيال المنذر الذي

---

[١] - **ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١١/٣-٣١٢ .**

[٢] - **ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٦٨/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١٢/٣ .**

[٣] - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٩١ ؛ ابن حيان ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ص١٥٠ ؛ الدرويش ، جاسم ياسين ، اعلام نساء الاندلس ،ص ١٨٤-١٨٦ .**

كان خارجا لغزو الثائر عمر بن حفصون وعلى اثر خروجه دبرت مؤامرة سياسية ادت في النهاية الى اغتياله والتخلص منه[1] .

لم يعط الخلفاء الامويون في الاندلس للنسب أي اعتبار و قيمة خصوصا اذا ما علموا ان هناك مؤامرة تحاك ضدهم في الخفاء والسر وان هذه المؤامرة يقودها احد ابنائهم او اخوانهم فسرعان ما يقومون بالقضاء عليها وتصفية قادتها بالاغتيال وهو ما حدث مع عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ، اذ كان عبد الله ينافس اباه في الحكم ، وكان الى جانبه جماعة من الناس وقفوا معه في هذا الصراع واتفقوا ان يثوروا في يوم العيد عندما تقام الصلاة ، فقبض عليهم بعدما علم الناصر بأمرهم ففشلت تلك المؤامرة في الحصول على السلطة[2] . كما حدث الامر ذاته في اغتيال المغيرة بن عبد الرحمن الناصر اخو الخليفة الحكم المستنصر عام (٣٦٦ هـ / ٩٧٦م) ، اذ تم ترشيح الاخير الى الخلافة من قبل فتيان القصر الصقالبة بدلا من هشام المؤيد الذي كان يلي عهد الخلافة من قبل ابيه وسرعان ما اكتشفت هذه المؤامرة اذ كان للوزير جعفر بن عثمان المصحفي دور بارز في الكشف عنها ، فتم اغتيال المغيرة على اثر ذلك وتخلصوا ممن سانده ايضا[3] .

واغتيل الخليفة الاموي محمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي بدافع الصراع على السلطة عام (٤٠٠ هـ /١٠٠٩م) ، اذ شهدت الاندلس خلال تلك الفترة صراعا بين فئات المجتمع ادى الى ضعف و انحلال سياسي ، ادى بدوره الى اغتيال عدد من الخلفاء ومن ساندهم في الحكم ، ونتيجة لذلك الصراع بين الخليفة المهدي ومناؤه المستعين الذي كان محببا من قبل الصقالبة الذين رشحوه للخلافة فوقع المهدي ضحية هذا الصراع وكانت هناك جملة من الاسباب جعلت المهدي منبوذا من قبل اهل قرطبة منها ما تعرض له اهل العاصمة من الاذى وسوء المعاملة على يديه ، بالإضافة الى ان الخليفة هشام المؤيد كان قد حبس على يديه واصبح محجورا عنده ، كما ان سوء اخلاقه و مداومته على شرب الخمر وفساده كل هذه الامور جعلته منبوذا من اهل العاصمة ، وادت في النهاية الى التخلي عنه بسهولة فتعرض للاغتيال[4] . اضف الى هذا كله ان المستعين ولأجل السيطرة على الخلافة

---

[1] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١١٣-١١٤ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٥١-١٥٢ .

[2] - الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥٤/٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٦/١-٢٠٧ .

[3] - المقري ، نفح الطيب ، ١٠٤/٢ ؛ الدوري ، ابراهيم ياس خضير ، السياسة الداخلية والعلاقات الخارجية للأندلس في عهد المنصور بن ابي عامر ،ص ٥٦-٦٠ .

[4] - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٨ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٦/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٧٩/٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ١٦٦ .

قام بفرض الحصار على العاصمة بصحبة البربر والافرنج فتضرر اكثر اهل قرطبة وخاف اهلها من اقتحام البربر عليهم[١] .

وكان من نتائج الصراع الذي نشب بين الخليفة هشام المؤيد وسليمان المستعين ان ظهرت بوادر الضعف والانحلال للخلافة الاموية وادى في نهاية المطاف الى زوال تلك الخلافة ، فكان اغتيال الخليفة هشام المؤيد الذي تولى الخلافة بعد اغتيال المهدي عام (٤٠٠ هـ /١٠٠٩م) ليستمر مدة ثلاث سنوات ومن ثم يقتل عام (٤٠٣ هـ /١٠١٢م) الا ان هشام المؤيد كان محاصرا من قبل المستعين ومن معه من البربر والافرنج ، ولم تفلح محاولاته في جلب البربر اليه بعد ان كاتبهم للدخول في بيعته[٢] ، واستمر الحال حتى عام (٤٠٣ هـ / ١٠١٢م) و دخل المستعين لقرطبة والقى القبض على هشام المؤيد فتم على اثرها اغتياله بعد فترة من الزمن[٣] .

وبعد ان سيطر سليمان المستعين على مقاليد الحكم والخلافة لعب البربر دورا كبيرا في دولته ، فسيطروا على جميع مفاصل الدولة ، فسارع ذلك في التعجيل بأسقاط حكمه على يد علي بن حمود الذي كان طامعا في تولي حكم الاندلس فقام بمراسلة البربر بهدف اسناده ومساعدته وتقديم يد العون له فيما اراد القيام به فكتب لهم كتابا يذكر به ان هشام المؤيد كان قد ولاه العهد عندما كان محاصرا في قرطبة[٤] ، وقد ساعده هذا الامر على كسب العديد من الاعوان داخل قرطبة وكان منهم الفتى خيران الصقلبي الذي قام وبمن معه بتسليم الخليفة سليمان المستعين الى علي بن حمود عند قدومه الى قرطبة عام (٤٠٦ هـ /١٠١٥م)[٥] .

كان علي بن حمود ومن تبعه من انصاره يطمحون ان يجدوا هشام المؤيد حيا لكنهم وجدوه ميتا وقد دلوه على قبره ، فادى ذلك الى تخلي خيران العامري عن علي بن حمود بعدما علم بموت هشام المؤيد ، وقيام علي بن حمود بالدعوة لنفسه[٦] ، ولعل علي بن حمود كان على معرفة بموت هشام المؤيد الا انه اخفى الخبر ، لأنه اراد الحصول على المؤيدين كونه كان طامعا في ولاية الاندلس ، فكان الكتاب الذي

---

[١] - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥١/٤ .

[٢] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢١٦/٩-٢١٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣١/١ .

[٣] - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٧؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١٤/٢ .

[٤] - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،١٥١/٤ .

[٥] - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ٢٠٤ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص٩٨ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١٦/٢ .

[٦] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١١٧/٣ .

معه اشبه بحجة على من كان يحبب خلافة هشام المؤيد ومنهم الفتى خيران الصقلبي للوصول الى العاصمة واسقاط حكم المستعين ومن ثم اعلان الخلافة لنفسه[١] .

واغتيل الخليفة الاموي عبد الرحمن بن هشام المستظهر عام (٤١٤ هـ /١٠٢٣م) وكان السبب الاساس في اغتياله يرجع الى عدم رغبة اهل قرطبة في بقاءه واستمراره في الحكم ، لما كان يقوم به من اعمال سيئة بحقهم منها قيامه بحبس الوزراء والاعيان والشيوخ من اهل قرطبة واخذ اموالهم بالقوة[٢] ، اضف الى ذلك قيامه بتكريم وفد البربر الذين قدموا الى قرطبة وقاموا بتحريض العامة على الخليفة بقولهم ان الخليفة يسعى الى اعادة البربر الى العاصمة بعد ان قام العامة بطردهم منها ، كما قام المستظهر بإخراج مجموعة من السجناء ولم يأبه لقول الاعيان بعدم اخراجهم كونهم يشكلون خطرا على سلطته[٣] ، حتى قيل في سبب قتله انه اخذ جماعة من اعيان قرطبة فسجنهم لميلهم الى سليمان بن المرتضى وأحذ اموالهم فسعوا به من داخل السجن والبو الناس عليه فأجابهم جمع كثير ادى في النهاية الى اغتياله[٤] .

وفي عام (٤١٥ هـ /١٠٢٤م) اغتيل ابن العراقي ابن عم الخليفة المستكفي الذي كان مرشحا من قبل اهل قرطبة لتولي الخلافة ، فخشي المستكفي على منصبه فعمد الى التخلص من ابن عمه وتنصيب ابن عمه الاخر هشام بن عبيد الله بن الناصر وليا لعهده بدلا عنه[٥] .

وبهدف توحيد دويلات الطوائف للفترة (٤٢٢- ٤٧٩ هـ /١٠٣٠-١٠٨٦م) تحت راية المعتضد بن عباد الذي تولى حكم اشبيلية والذي كان حلم توحيد الاندلس يراوده خصوصا بعد ان سيطر قادة البربر وزعمائهم على بعض هذه الدويلات وانفرد كل واحد منهم بمدينة ولأجل تحقيق هذا الحلم كان لابد من التخلص منهم فعمد المعتضد الى اغتيال العديد من زعمائهم في عملية اغتيال جماعي فبدأها بحيلة فقام بكسب ود هؤلاء الزعماء وابقاهم على مناطقهم التي كانوا يسيطرون عليها ، وابتدأ الخطة بالاتفاق مع احد ابرز القادة البرابرة بالقيام باستدعائهم الى اشبيلية

---

[١] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٠/٩ .**
[٢] - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص٢٠٦ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص١٠٥.**
[٣] - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٥١/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٩/٢ .**
[٤] -**ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٦/٩-٢٧٧ .**
[٥] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٢/٣ .**

والحضور اليه فاجتمعوا اليه بعد فترة من الزمن وتم تنفيذ عملية الاغتيال بحقهم واصبحت مناطقهم خاضعة لنفوذ المعتضد بن عباد عام (٤٥٧ هـ /١٠٦٤م)[١] .

وفي اثناء عهد الموحدين تم اغتيال الزعيم ابي محمد عبد الواحد اخو الخليفة المنصور والذي تولى الحكم عام (٦٢١ هـ /١٢٢٤م) بعد اخية ، الا ان الصراعات السياسية التي حدثت في نهاية دولة الموحدين حول السلطة والزعامة والتي كان لها ابلغ الاثر في اغتياله بعد ان خلع من منصبه وتخلصوا منه[٢] .

١ - ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص٢٨٠ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٦/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٣/٧ ؛ هندي ، حازم وطن ، دولة بني عباد في اشبيلية ،ص ٤٧ .

٢ - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٥١/٦-٢٥٢ ؛ محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص٢٠٦.

المبحث الثاني

المؤامرات السياسية

اولا : الخيانة والغدر

الخيانة في المفهوم اللغوي تعني الغدر وعدم الإخلاص وجحود الولاء[١] اما المعنى الاصطلاحي فهو الانحياز الى طرف اخر منافس وهي تهمة جاهزة وسريعة المفعول للتخلص من الخصوم ، وتتمثل الخيانة لكل من يتصل بدولة خارجية او منافس داخلي يهدف من ورائه الى تقويض الأمن والاستقرار في بلاده ، او يتآمر مع طرف آخر ضد بلاده ، او يخطط لقتل رئيس او زعيم الدولة .

يعد زياد بن عمرو اللخمي اول المغتالين في بلاد الاندلس بدافع الخيانة ، كونه قد عمل ضد ارادة الوالي عبد الملك بن قطن الفهري ، حينما قام بتقديم المساعدات الى بلج بن بشر الذي كان محاصرا بمدينة سبتة في المغرب من قبل البربر ، وقام عبد الملك بن قطن بمنع تقديم أي نوع من المساعدات لهم واقدم على منع الامداد لنجدتهم ، ونتيجة لما قام به زياد بن عمرو من تقديم المساعدات بمركبين مشحونين بالسلاح والمؤن الى بلج فقد عد هذا العمل خيانة للوالي عبد الملك فتم اغتياله نتيجة لهذا العمل[٢] .

فيما تآمر عبد الله بن الحسن بن سعيد وهو من اتباع يوسف الفهري واغتيل في عهد عبد الرحمن الداخل الذي تحولت امرة الاندلس اليه ، وكان من ضمن المغتالين جماعة من اتباع يوسف الفهري الذين انتظموا مع عبد الله بن الحسن[٣] .

وفي عام (١٦٣ هـ /٧٧٩م) تآمر مجموعة من اقارب عبد الرحمن الداخل عليه وحاولوا عزله والحصول على الحكم بدلا منه ، وكان منهم عبد السلام بن يزيد بن هشام المعروف باليزيدي[٤] وعبيد الله بن ابان بن معاوية بن هشام[٥] ، واشار احد المؤرخون ان الدافع لقتلهم **كان تحت تدبير يبرمانه في طلب الامر**[٦]. وفي عام

---

[١] - **ابن سيدة ، المخصص ، ق ٣،ج١/ ٧٦-٧٧ .**

[٢] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٣٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٠/٣ .**

[٣] - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٤٦ .**

[٤] - **ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢٣/٣٦.**

[٥] - **ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٠١/٣٧ .**

[٦] - **ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص٩٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢١/٣ .**

(١٦٧ هـ /٧٨٣م) اغتيل ابن اخي عبد الرحمن الداخل وهو (المغيرة بن الوليد بن معاوية) الذي **سعى في طلب السلطة الى نفسه**[١] .

كما ان التآمر و مسألة الاستحواذ على الخلافة كانت ايضا السبب وراء مقتل المطرف بن عبد الله بن محمد عام (٢٨٨ هـ /٨٩٥م) الذي تآمر على والده الامير عبد الله بن محمد الذي كان على دراية بتلك المؤامرة فظهر نتيجة لذلك سوء نية المطرف بابيه فقام والده بمخاطبة اهل مدينة اشبيلية واهل شذونة يحذرهم امر ولده المطرف ويأمرهم بأن لا يطيعوا له امرا ، إضافة الى ما اتسم به المطرف من افعال تنسب الى القبح ، جعلت من ابيه كارها بوجوده على قيد الحياة ، كما ان اكابر رجال الدولة كانوا لا يطيقونه فشكوه الى الامير بحجة ان ولده يريد منهم البيعة له وخلع والده فتم اغتياله على اثر هذه الخيانة[٢] .

وفي عام (٣٠٨ هـ /٩٢٠م) اغتيل عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لتآمره على ابيه ، واراد الحصول على الامارة بدلا منه ، فبايعه اكثر اهل قرطبة على ما اراد[٣] ، فيما اشار احد المؤرخين انه قتل لأنه نافس اخاه الحكم في ولاية العهد ، فكان هذا هو السبب الحقيقي وراء مقتله بعد ان علم الناصر بما اراد القيام به ولده[٤] .

وحينما اراد عبد الملك بن منذر بن سعيد الاستيلاء على الحكم والقيام بأسقاط خلافة هشام المؤيد وتنصيب غيره كخليفة عام (٣٦٧ هـ /٩٧٧م) اغتيل نتيجة لذلك الفعل وذلك لأنه اعترف هو وجماعة كانوا معه ممن اراد القيام معه على خلع المؤيد وتنصيب غيره ، فأتهموا بذلك واعترف عبد الملك بالأمر بعد ان القي القبض عليه فاغتيل هو وجماعة اخرون منهم الفتى جؤذر الحكمي[٥] .

ولعب التنافس السياسي دورا بارزا وراء عمليات الاغتيال السياسي وراح ضحيتها العديد من الشخصيات البارزة نذكر منهم ، الكاتب عبد الملك بن ادريس الخولاني الجزيري والذي اغتيل وذلك لأنه كان مساندا للفتى طرفة الصقلبي والذي

---

[١] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧٤/٦ .**
[٢] - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص١١٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٧٩/٣ .**
[٣] - **ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٦/١ .**
[٤] - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١٦١ .**
[٥] - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٥٠/١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٧٨/١-٢٨٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٦٣٠/٢٦ .**

كان في منافسة مع الوزير عيسى بن سعيد والذي استطاع اقناع الحاجب المظفر بالسخط عليه وبالتالي اغتياله[١] .

كما ادى الصراع الذي كان قائما بين المهدي والمستعين الى مجموعة من الاغتيالات منها اغتيال الحاجب طرفة الصقلبي و كان له دور كبير في عمليه تأجيج واثارة الصراع بين المهدي والمستعين فبعد ان اصبح طرفة حاجبا للمهدي ثم اخذ بالحقد على الخليفة ومن ثم التآمر عليه ومحاولة اغتياله خاصة بعد ان وصل الى مسامع طرفة قدوم مجموعة من الصقالبة الذين كانوا يضمرون الحقد عليه فاجتمع رأيهم على اغتياله فكانت النتيجة ان اغتيل جراء عمله هذا[٢] .

وبعد ان تآمر هشام بن سليمان على الخليفة المهدي بمساعدة البربر اغتيل لان اغلب العامة تعرضوا للأذى على يد المهدي الذي كان يحضى بدعم من قبل البربر والذين قاموا بعدة اعمال تسببت في كره العامة لهم ، ابرزها سوء المعاملة التي كان يتعرض لها الشعب ، ولم تفلح الشكاوى التي رفعت الى الخليفة لأنه كان يقدم الاعذار ولا يحاسب احدا منهم ، ونتيجة لذلك فقد رشح العامة هشام بن سليمان ليكون خليفة لكن ثورتهم لم تفلح بعد ان فشي بين العامة حديثه فكان ذلك سببا للقضاء عليها[٣] .

وبعد ان تم اغتيال طرفة وعزل المهدي عن الخلافة تولى بدلا عنه هشام المؤيد للمرة الثانية ، واصبح واضح الصقلبي حاجبه فقام بعدة امور لمعالجة المشاكل التي كانت قائمة لكنها لم تحقق الهدف المنشود منها ، فقد عمل على ابعاد الحصار الذي كان المستعين قد فرضه على العاصمة لكنه لم يفلح في هذا الامر ، ونتيجة لهذا الفشل حاول الميل الى جانب المستعين لأنه رأى ان كفته ترجحت على كفة هشام المؤيد ، فقام بمكاتبة المستعين واظهر له انه يريد الخروج عن العاصمة المحاصرة ليتسنى للمستعين دخولها بسهولة بعد ان يخرج الحاجب منها ويقوم بإخراج من معه من اعوانه مع اخذ الاموال من خزانة هشام المؤيد ، وما ان علم الخليفة بالأمر حتى اعتبر هذا الامر بمثابة الخيانة للخلافة وتآمرا عليها فكان ذلك سببا موجبا لاغتياله عام (٤٠٣هـ/١٠١٣م)[٤] .

١ - السمعاني ، الانساب ، ٥٧/٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٩٠/٢ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ٢٧٨/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦/٣؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٠١/٢ .

٢ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦٨٢/٨ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٩٩/٣ ؛ احمد مخلف الريشاوي ، الصقالبة في الاندلس ،ص٨٠-٩٠ .

٣ - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥٠/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٠/١-٣٣١ .

٤ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢١٨/٩ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٠٤/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١١/٢ .

وفي عهد دولة بني حمود اغتيل علي بن حمود عام (٤٠٨ هـ /١٠١٧م) وكانت دوافع اغتياله غامضة الا ان المصادر الحديثة اشارت الى ان الدافع وراء اغتياله هو نتيجة لتآمر الصقالبة عليه (**وكان بعض صقالبته قد تامروا عليه لقتله**)[١]، لكن الغريب في الامر ان الصقالبة كانوا من اتباع على بن حمود ولهم الدور المهم والاكبر في قيام حكمه كما كانوا من اشد اعداء الخليفة المستعين فكيف يكون الصقالبة هم المسؤولون عن اغتياله ، ولعل الأقرب للصواب هو ان خيران الفتى الصقلبي والذي قام بترك معسكر على بن حمود وبعد تحوله في ولائه السياسي الى المرتضى الذي طلب الحصول على الخلافة ، فيكون الاثنان هما المخططان لاغتياله مع من كان مخلصا لهم في الولاء في باطنه وموجودا في العاصمة مع على بن حمود ، ومما يؤيد ذلك هو ان اغتيال على بن حمود كان متزامنا مع الاستعداد للخروج لحرب المرتضى ومعه خيران الصقلبي[٢] .

وهناك رأي اخر اشار اليه خالد السعيد بقوله (**كان قتله قد جرى بتحريض من جماعة البربر**)[٣] ، لان علي بن حمود قام عند توليه الحكم بالإساءة الى زعماء البربر الذين كانوا بجانب سليمان المستعين فأذل اكابر قادتهم[٤] .

الا ان اهم هذه الآراء واصحها هو الرأي القائل ان على بن حمود قتل بعد مؤامرة دبرت على يد خيران فعلى الرغم من ان المصادر ذكرت انه قتل على يد الصقالبة الا انها لم تصرح من كان ورائهم .

كما واغتيل يحيى بن على بن حمود عام (٤٢٨ هـ /١٠٣٦م) بعد مؤامرة دبرت له لإخراجه من قصره ، اذ كان يحيى لا يترك الشراب وكان في اغلب اوقاته سكران ، لذا احيكت خطة اغتياله فقد كان يحيى حينذاك يريد توسيع رقعه اراضي حكمه بضم مدينة قرمونة فخاطب صاحبها وهو عبد الله بن محمد البرزالي لكن الاخير لم يستجب له فقرر حينها يحيى الذهاب بنفسه اليه مما ادى الى تنفيذ الخطة المعدة لاغتياله[٥] . كانت بداية الخطة هي ان يأتي اسماعيل بن عباد الى قرمونة لزيارة المدينة التي كان يتحصن بها يحيى بن حمود اذ وضعوا سرية من الجند في المقدمة وكان ورائها جيش كبير مختبئ في مكان بعيد عن السرية التي فيها ابن

---

١ - **خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ٢١٥ .**

٢ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ٢٠٦ ؛ ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ٢٩-٢٩٦ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٦/٢ .**

٣ - **اشهر الاغتيالات في الاسلام ،ص٢٤٩ .**

٤ - **المقري ، نفح الطيب ، ٢٤/٢.**

٥ - **ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص٢٦١-٢٦٢ .**

عباد لمقابلة يحيى بن حمود وعند خروج الاخير تم تنفيذ الخطة الموضوعة وانتهت بمقتله والتخلص منه[1] .

ولعبت المؤامرات السياسية والتحالفات دورا كبيرا في تنفيذ اغتيال بعض السياسيين ، اذ اغتيل ابن المعتضد بن عباد وهو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل عام (٤٢٧ هـ /١٠٣٥م) القائد الذي ولاه ابوه بحملة الى مدينة قرمونة ، فبعد ان تشكل تحالف ضم كل من محمد بن عبد الله البرزالي والبربر من صنهاجة ومعهم ادريس بن يحيى لقتال اسماعيل ، لكنهم سرعان ما افترقوا كونهم لم يتمكنوا من مواجهة ابن عباد لهيبته ، الا انهم استطاعوا بعد فترة وجيزة من استرجاع قواهم فقام عسكر ابن عباد بتسليم قائدهم ثم ولوا منهزمين من ساحة المعركة[2] .

وبعد مقتل حسن بن يحيى بن علي بن حمود عام (٤٣٤ هـ /١٠٤٢م) وتولي اخاه ادريس بن يحيى بن علي بن حمود الخلافة الحمودية لم تكن بعض الشخصيات المقربة من الاسرة الحمودية ذات التأثير في صنع القرار السياسي مجتمعة على تولى ادريس الحكم بدلا من اخاه المقتول منهم الوزير احمد بن موسى ابن بقنة السطيفي وابو الفوز نجا الصقلبي ، فقام الاثنان بحياكة مؤامرة للتخلص من ادريس وتنصيب نجا واليا بدلا عنه ، الا ان اكتشاف المؤامرة ادت الى القضاء عليهم بقتل الاثنين معا واحدا بعد الاخر وبذلك فشلت تلك المؤامرة للانقلاب على الاسرة الحمودية[3] .

لم يقتصر الاغتيال على المشتغلين بالسياسة بل شمل كل شخص يؤيد الانظمة القائمة اذ ذكرت المصادر تصفية العالم خالد بن محمد بن عبد الله عام (٤٣٦ هـ /١٠٤٤م) واشارت بعض المصادر التاريخية الى انه قتل مغدورا في مدينة بطليوس[4] .

ولعب الغدر والغيلة وحياكة المؤامرات والدسائس دورا بارزا في اغتيال عدد من الامراء والقادة ، منهم اسماعيل ابن المعتضد بن عباد عام (٤٤٩ هـ /١٠٥٧م) ولي عهد ابيه وخليفته الوحيد من بعده ، اذ اراد اسماعيل الغدر بابيه لكن اباه علم بالمؤامرة التي تحاك ضده فقام بحبس ابنه في قصره ، ولم يقف هذا الحبس حائلا

---

[1] **ـ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص٢٥ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٢٤٥/١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٧٩/٩ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٢/٢ .**

[2] **ـ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص٣٠-٣١ .**

[3] **ـ ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ٢٤٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٣٢-٣٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٦/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥٤/٤-١٥٥ .**

[4] **ـ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٥١/١ .**

دون الاستمرار بتنفيذ ما كان يرمي اليه من تنحية ابيه عن منصبه من القيام بمؤامرة اخرى ضده ، اذ تآمر مع وزير ابيه ، للقيام بخلع المعتضد لكن هذا الامر ادى في النهاية الى اغتيال اسماعيل نكاية بما اراد القيام به[١] . كما وتمت تصفية الظافر بن المعتمد بن عباد عام (٤٦٧ هـ /١٠٧٤م) بعد ان تمت مؤامرة من قبل اتباعه المقربين له للسيطرة على مدينة قرطبة[٢] .

واغتيل في نهاية عهد الطوائف القادر بالله يحيى بن ذي النون عام (٤٨٥ هـ /١٠٩٢م)بعد خيانة من قبل وزيره الذي اخذ بالميل للمرابطين الذين كانوا قد ادخلوا جزء من قواتهم الى الاندلس ، فقام هذا الوزير بأغراء المرابطين بأميره القادر ، ولم يكن هذا الوزير وحده راغبا بدخول المرابطين الى بلنسية ، بل كان اغلب اهل المدينة يطلبون دخولهم فقاموا باستدعائهم لها ، وبعد ان علم القادر بالأمر اراد الفرار من المدينة لكنه لم يتمكن من ذلك فالقي القبض عليه وتمت تصفيته[٣] .

وخلال عهد الموحدين تم اغتيال مسؤول الاعمال المخزنية محمد بن ابي سعيد عام (٥٧٣ هـ /١١٧٧م) بعد ان ثبتت عليه تهمة الخيانة للدولة الموحدية[٤] .

كما واغتيل ابني الجذع من وزراء محمد بن سعد بن مردنيش و اخذ الشك يراوده تجاه عماله وكبار رجال دولته الذين قام بتعينهم ، فقام باتهامهم بتحويل ولائهم تجاه الموحدين اعداء ابن مردنيش[٥] .

ثانيا : الوشاية والحسد

---

١ - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٤٤/٣.

٢ - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٦٧/١-٦٨ .

٣ - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٩/٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،٦/ ١٨٧ ؛ الزبيدي ، بشري عبد العزيز، الثغر الاوسط الاندلسي في عصر الطوائف ، ص٦٧-٧٢ .

٤ - محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص ١٤٣ .

٥ - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٣٠٢ .

الوشاية في اللغة من الفعل وشى يشي وشيا ، إذا نمّم ، فهو واش من قوم وشاة وواشين[١] ، كما يقال وشى فلان بفلان وشاية أي : نم به[٢] ، ويقال ايضا وشى به الى السلطان وشاية : أي سعى به[٣] .

اما الحسد فهو مشتق من الفعل حسد يحسد حسدا[٤] وحسودا وهو ان تتمنى زوال نعمة المحسود اليك[٥] ، وهو عكس الغبطة وهو ان تتمنى ان تكون حالك دون اخر أي تتمنى زوال النعمة منه[٦] ، ان يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه فيكون ذلك حسدا[٧] .

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للوشاية والحسد عن المعنى اللغوي .

وقد نبذ الحسد في القران الكريم كقوله تعالى ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ))[٨] والسنة النبوية الشريفة كقوله (صلى الله عليه واله وسلم) : (الحسد يأكل الحسنات ، كما تأكل النار الحطب)[٩] في الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة لما له من عواقب ونتائج سيئة سواء على الشخص او المجتمع ، كما ان للحسد عواقب لا يحمد عقباها لعل واحدا منها هو القتل للشخص المحسود .

وذهبت المصادر التاريخية التي بين ايدينا الى ان اول المغتالين بدافع الوشاية والحسد هو عامر بن عمرو العبدري عام (١٣٦ هـ /٧٥٣م)لان يوسف الفهري حسده فقام عامر بتحويل ولائه الى العباسيين ، وطلب من ابي جعفر المنصور أن يبعث بلواء العباسيين الى الاندلس لكن يوسف الفهري تنبه للأمر وقبض عليه بمساعدة اهل مدينة سرقسطة واغتاله بعد فترة قصيرة[١٠] .

وعلى الرغم من قوة العلاقة التي كانت تربط الامير الحكم مع يحيى بن زكريا الخشاب كونه ذا مكانة مرموقة معه لكنها لم تنفع خصوصا بعد وفاته اذ اغتيل (قتل بعد ٢٠٦ هـ /٨٢٢م) وكان سبب ذلك القتل لأنه تكلم بكلام ووصل الى

---

١ - ابن الانباري ، الزاهر في معاني كلمات الناس ، ص ٦١٩ .
٢ - الفراهيدي ، العين ، ٢٩٩/٦ .
٣ - الزمخشري ، اساس البلاغة ، ١٠٢٣ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ٢٥٢٤/٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٩٣/١٥ .
٤ - الفراهيدي ، العين ، ١٣٠/٣.
٥ الجوهري ، الصحاح ، ٤٦٥/٢ .
٦ - ابو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، ص ٣٨٢ .
٧ - ابن منظور ، لسان العرب ، ١٤٩/٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٢٠/٤ .
٨ - سورة الفلق ، الآية ٥ ؛ وينظر : سورة البقرة ، الآية ١٠٩ .
٩ - ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ١٤٠٨/٢ . وينظر : ابو يعلى ، مسند ابي يعلى ، ٣٣٠/٦ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٤٦١/٣ .
١٠ - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٦٢-٦٣ .

مسامع القضاة والوزراء ، فأساءهم وادى ذلك الى القيام باعتقاله ومن ثم محاكمته وقتله[١] .

ولم يستثن ابناء البيت الاموي الحاكم من الاغتيال بدافع الحسد والحقد اذ اغتيل محمد بن عبد الله والد عبد الرحمن الناصر عام (٢٧٧ هـ /٨٩٠م) وكان هو المرشح من بعد ابيه لولاية العهد مما اثار حفيظة اخيه ضده ودفعه الى قتله : (**اذ اغراه الحسد بالنكثة فنكث ، وداخل من في قلبه مرض من اهل الدولة فأجابوه**)[٢] . ولعب عنصر الوشاية دورا بارزا في اغتيال الوزير عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن امية (٢٨٢ هـ /٨٩٥م) اذ وشي به لدى اهل مدينة اشبيلية لأنه كان واليا عليها قبل ذلك ، فوجدت هذه الوشاية دورها في عامة الناس مما دعا الى اغتياله[٣]. كما واغتيل والي مدينة سرقسطة احمد بن البراء عام (٢٩٦ هـ /٩٠٨م) بدافع الوشاية اذ نقل عنه اقوالا اثارت حفيظة الامير وتخوفه منه مما دعا الى اغتياله لسوء ما نقل عنه[٤] . كما اغتيل القاسم بن محمد بن عبد الرحمن (بعد عام ٣٠٠ هـ / بعد ٩١٢م) لأنه احد الجبابرة الموصوفين بالقوة وشدة الباس فكان ذلك سببا لاغتياله[٥] .

وعند وصول المنصور بن ابي عامر الى الحجابة قام باعمال التصفية ضد منافسيه فاغتيل في عهد حجابته الوزير جعفر بن عثمان المصحفي ، وكان المنصور اراد ازالة المصحفي عن منصبه وسنحت له الفرصة بعدما تولى الخليفة هشام المؤيد امور الخلافة وهو طفل صغير وتولي المنصور بن ابي عامر حجابته ، فقوي امر المنصور[٦] ونقل لنا احد المؤرخين رواية نصها (**ثم تجرد لرؤساء الدولة ممن عائده وزاحمه ، فمال عليهم وحطهم عن مراتبهم وقتل بعضهم ببعض**)[٧] .

كما شهد عهد حجابة المنصور اغتيال عبد الرحمن بن الرحامس عام (٣٦١ هـ / ٩٧١م) الذي كان من اغنى اهل الاندلس ، فكان لغناه اكبر الاثر في اثارة الحسد من قبل المنصور بعد فترة قصيرة[٨] . كما اغتيل والي المغرب عمر بن ابي عامر الملقب بـ(**عسكلاجة**) عام (٣٧٦ هـ /٩٨٦م) ، وكان نجمه قد بدأ بالصعود

---

١ **- الخشني ، قضاة قرطبة ،ص ١٣٢ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ٧٠-٧١ .**
٢ **- ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٣٠/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٤٣/٣ .**
٣ **- ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١٢٣ .**
٤ **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٦ .**
٥ **- ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٢٧/١ .**
٦ **- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٨٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٠٥/٢ .**
٧ **- ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٤٧/٤ .**
٨ **- مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٠٧-١٠٨ .**

واصبحت له مكانة كبيرة تخوف منها المنصور ، و ان عدم قيامه بأرسال الاموال الى العاصمة دفعت المنصور الى استدعائه ومن ثم اغتياله والتخلص منه[١] .

ولم يخل عهد الدولة العامرية من اغتيالات اخرى اذ تعرض الفتى طرفة الصقلبي عام (٣٩٨ هـ /١٠٠٧م) المسيطر على قرارات الخليفة والحاجب خاصة خلال عهد حجابة عبد الملك بن ابي عامر(**المظفر**) الى الاغتيال بعد ان حسد من قبل بعض خصومه السياسيين ، وكان طرفة قد قام بأبعاد بعض الخصوم من مناصبهم بعدما قوي امره ، لكنه وشي به لدى المظفر فاستاء منه الحاجب وقام باغتياله[٢] .

وفي عصر الفتنة الاندلسية الذي امتد للفترة (٣٩٩-٤٢٢ هـ /١٠٠٨-١٠٣٠م) اغتيل القاضي محمد بن عيسى بن زوبع ، لأنه كان مواليا للأمويين وعند صعود نجم علي بن حمود وتوليه الحكم ، اتهم بموالاته للأمويين بوشاية وصلت الى ابن حمود فاغتيل على اثرها[٣] .

اما عهد الطوائف فشهد اغتيال الوزير احمد بن عباس بن زكريا الانصاري عام (٤٢٧ هـ /١٠٣٥م) وكان وزير زهير العامري امير المرية ، فقد دفع هذا الوزير اميره الى خوض حرب ضد غرناطة بعد ان تولى حكمها باديس بن حبوس[٤] ، ولم يرفض زهير هذا الطلب فتعرض للهزيمة وقبض على هذا الوزير وسجن ثم اغتيل بعد ان وشى به اخو باديس لدى اخيه مؤكدا على ضرورة اغتياله وتصفيته[٥] .

وكان القاسم بن حمود قد ادخل السجن فترة طويلة جدا استمرت ست عشرة سنة ، عندما ازاحه ابناء اخيه علي بن حمود وهما يحيى وادريس ابناء علي بن حمود عن الحكم ، فقد اغتيل بعد ان وشي به لدى ابن اخيه المتولي للحكم فوصلت مسامعه اخبار مفادها ان عمه القاسم قد تحدث مع اهل الحصن الذي كان مسجونا به على القيام على العصيان فكان هذا الامر ادى الى انتفاض يحيى من كرسيه وامر باغتياله عام (٤٣١ هـ /١٠٣٩م)[٦] .

---

[١] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٧٧/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٠/٧ .

[٢] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٤/٣-٢٥ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس الدولة العامرية ، ص١٣٤.

[٣] ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٣٣/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٧١/٩ .

[٤] - باديس بن حبوس بن ماكسن ، يكنى ابو مناد امير غرناطة لقب بالحاجب المظفر بالله ، وتولى حكم ولاية غرناطة بعد وفاة ابيه عام (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م) كان يتصف بالشجاعة والحزم و الشدة تولى حكم غرناطة للفترة (٤٢٩ -٤٦٧هـ/ ١٠٣٧-١٠٧٤م) . ينظر : ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٤١/١ .

[٥] - ابن بلقين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٣٤-٣٥ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٦١/١-٢٦٢ .

[٦] - الضبي ، بغية الملتمس، ٥١/١ ؛ خالد السعيد ، اشهر الاغتيالات في الاسلام ، ص٢٧٠.

واستمرت عمليات الاغتيال في عهد الطوائف فتمت تصفية ابراهيم بن يحيى السقاء عام (٤٥٥ هـ /١٠٦٣م) بعدما اغرى به صاحب اشبيلية المعتضد بن عباد لدى ابو الوليد محمد بن جهور[١] . كما تمت تصفية بلقين بن باديس بن حبوس عام (٤٥٦ هـ /١٠٦٣م) بعد ان حسد من قبل اليهود اتباع الوزير اليهودي يوسف بن اسماعيل ابن نغرالة فقد كان بلقين مبغضا لهذا الوزير واخذ يتكلم باغتيال الوزير علنا فكان هذا الامر دافعا قويا لاغتيال ابن الامير بلقين[٢] . كما تمت تصفية يحيى بن سعيد بن احمد صاحب الشورى لدى الامير يحيى بن ذي النون لكن بعد وفاة الامير وتولى ابنه الحكم بدلا من والده بعدما استثقله القادر بالله[٣] .

وعند انتقال الحكم الى الموحدين اغتيل عدد من السياسيين منهم علي بن اضحى عام (٤٥٦ هـ /١٠٦٣م) بعد ان حسده محمد بن هود فبعد سقوط المرابطين تولى ابن اضحى حكم غرناطة والتي كان ابن هود طامعا بها فقام باغتياله[٤] . كما اغتيل احمد بن محمد بن زيادة الله عام (٥٥٤ هـ /١١٥٩م)بدافع الحسد[٥] . ثم اغتيل يحيى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد بالحسد ايضا عام (٥٦٥ هـ /١١٦٩م)[٦] .

---

١ - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٥١/٣ .
٢ - ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٣/٣ ؛ ابن بلقين ، مذكرات الامير عبد الله ص٥٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٤٠/١ ؛ اعمال الاعلام ، ٢، ٢١١ .
٣ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣١٦/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٧٦/٣١ .
٤ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢١٢/٢ .
٥ - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،ص ٩٣ .
٦ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٧٣/٢ .

المبحث الثالث

الثأر والانتقام

الثأر في اللغة هو **الطلب بالدم**[١] او هو **الدم نفسه**[٢] و**ثار القتيل أي قتل قاتله فهو ثائر والقتيل مثئور به**[٣] ، ويقال **ثأرت فلانا بحميمي : أي قتلته به**[٤] ، كما يقال **ثأر القتيل بالقتيل : أي قتل قاتله**[٥] . وفي الاصطلاح فأن الثأر هو دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام أي الثأر[٦] .

اما **الانتقام** فهو **الانتصار** فيقال **انتصر منه أي : انتقم**[٧] ، كما ويقال **انتصر الرجل أي : انتقم من ظالمه**[٨] ، **واستنصره عليه أي : سأله ان ينصره**[٩] . واما في الاصطلاح فهو المعاقبة لشخص عما اراد القيام به .

ويعد عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٧هـ/٧١٥م) واحد من اهم الشخصيات التي اغتيلت بمثل هكذا دوافع الا وهو دافع الانتقام وهو خلاف ما تذكره بعض المصادر من ان الجند قد ثاروا عليه لأسباب لم تذكرها الروايات التاريخية[١٠] جعلت من اغلب المؤرخين يختلفون في دافع اغتياله ، الا اننا عند استقرائنا للروايات التاريخية نجد ان دافع اغتياله هو الانتقام منه ومن ابيه موسى من قبل الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك .

فبعد ان تم استدعاء والده موسى بن نصير الى بلاد الشام من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك طالب سليمان من موسى على ضرورة الابطاء في القدوم حتى تتم وفاة الوليد الذي كان يحتضر لكن رفض موسى الابطاء مما اوقد في صدر الخليفة سليمان حقدا على موسى وابناءه لانهم كانوا موالين للوليد اكثر من سليمان

---

١ - **الفراهيدي ، العين ، ٢٣٦/٨ .**
٢ - **الزبيدي ، تاج العروس ، ١٣٨/٦.**
٣ - **الملياني ، معجم الافعال التعدية بحرف ،ص ٢٧ .**
٤ - **الزمخشري ، اساس البلاغة ،ص ٨٧ .**
٥ - **الزبيدي ، تاج العروس ، ١٣٨/٦ .**
٦ - **الزبيدي ، بثينة عادل عمران ، الثأر في العصر الاموي ، ص ٩ .**
٧ - **الصحاح ، الجوهري ، ٨٢٩/٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٢١٠/٥ .**
٨ - **الفراهيدي ، العين ، ١٠٧/٧ .**
٩ - **الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ١٤٣/٢ .**
١٠ - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٩٠/١ .**

الخليفة المرشح من بعد اخيه فحقد سليمان على موسى[١] ، وهناك رواية تذكر هذا الامر بصورة واضحة (**فآلى سليمان لئن ظفر بموسى ليصلبنه**)[٢] وهذا يبين مدى الكراهية التي كان يكنها سليمان في نفسه تجاه ال موسى بن نصير .

وعلى عكس اغلب المصادر التي ذكرت من ان الوليد كان مريضا وفي اخر انفاسه عند قدوم موسى الى بلاد الشام ، فان هناك رواية تذكر انه كان يخطب بالمسجد خطبة الجمعة بقولها (**واقبل موسى بن نصير حتى دخل بهم مسجد دمشق والوليد يخطب فلما رآهم بهت اليهم ، فأقبل حتى سلم على الوليد .. فأخذ الوليد في حمد الله والثناء عليه .. فأطال حتى فات وقت الجمعة**)[٣] . من خلال ذلك يثبت ان الوليد لم يكن مريضا كونه يخطب على المنبر واطال في كلامه ، فكيف بشخص مريض يخطب ويطيل الكلام وهو في اخر انفاسه حسبما ذكرت بعض المصادر .

وهناك رواية تشير الى ان الدافع وراء اغتيال عبد العزيز هو زواجه من امرأة لذريق[٤] او ابنته حسب رواية اخرى[٥] ، ويقال لها **(ام عاصم)**[٦] واسمها**(ايلة)**[٧] كانت هذه المرأة التي تزوجها عبد العزيز قد اشترطت البقاء على دين النصرانية[٨] ، اذ ذكرت الروايات انها قد غلبت عليه ، وامرته بان يقوم بأمر اصحابه بالسجود له اذا دخلوا عليه ، فقام عبد العزيز الذي كان يسكن في كنيسة في اشبيلية باتخاذ باب صغير موجود فيها بالدخول عليه منه فكان الشخص الداخل عليه يكون منحنيا له وهو اشبه بالسجود لعبد العزيز[٩] .

كما ان رواية اخرى تشير الى ان زوجته ام عاصم او ايلة امرته بان يلبس تاجا من ذهب قائلة له (**ان الملوك اذا لم يتوجوا فلا ملك لهم فهل اعمل لك مما بقي عندي من الجواهر والذهب تاجا**)[١٠]، لكن عبد العزيز رفض ذلك في بادئ الامر الا انه رضخ اليها بعد ان الحت عليه زوجته فقبله منها ، فأخذ عبد العزيز

---

[١] - **المقري ، نفح الطيب ، ٢٢٤/١ .**
[٢] - **السلمي ، كتاب التاريخ ،ص١٥١ .**
[٣] - **ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢٣/٦١ .**
[٤] - **النويري ، نهاية الارب ، ٢٩/٢٤ ؛ نجيب زبيب ، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس، ٧٣/٢ ؛ حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ص١٨٩ .**
[٥] - **ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ،ص٣٥٤ .**
[٦] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٢٧ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص٤٢ .**
[٧] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٣/٢ ؛ نجيب زبيب ، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس ،٧٩/٢ .**
[٨] - **المقري ، نفح الطيب ، ٢٢٤/١ .**
[٩] - **ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ،ص٣٥٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٣/٥ .**
[١٠] - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٢٧-٢٨ .**

بلبس التاج فترة من الزمن حتى انكشف امره عندما دخلت عليهم امرأة ورات التاج على رأسه فأخبرت زوجها فانتشر الخبر فأتهموه بأنه قد تنصر بفعل زوجته[١].

ويبدو ان كلا الروايتين ضعيفتان ، اذ اشارت كتب التراجم الى ان عبد العزيز كان رجلا صالحا ومثل هكذا عمل لا يقوم به رجل له دين وخير ما يؤكد ذلك قول والده فيه بعد اغتياله وقدوم رأسه الى الشام وتقديمه لأبيه بقوله : (**فلعمر الله ما علمته نهاره الا صواما وليله الا قواما شديد الحب لله ولرسوله ..**)[٢] ، ولعل اعداء عبد العزيز هم من قاموا بدس هذا الخبر أي انه ارتد عن الاسلام حتى يكون قتله شرعيا ومبررا لهم .

ولابد من الاشارة الى ان كلتا الروايتين هي من صنيعة الوفد الذي قدم برأس عبد العزيز الى بلاد الشام فقام هذا الوفد بأخبار الناس عنها في بلاد الشام او الاندلس حتى تكون مبررا لقتله ، فيكون كلام الوفد هو نفس ما ذكرته هذه الروايات من لبسه للتاج او تنصره .

كما ان هناك بعض المصادر التي اشارت حول الدافع وراء اغتياله هو ما قام به طارق بن زياد من السعاية بموسى بن نصير لدى الخليفة سليمان عند قدومهما الى بلاد الشام مما ادى الى اغتيال عبد العزيز ووالده موسى من بعده[٣] .

ويبدو ان الدافع الاساسي وراء اغتيال عبد العزيز من قبل الخلفاء الامويين هو للتخلص من آل موسى بن نصير بعد ان تم لهم ما ارادوا من تحقيق الانتصارات والفتوحات في افريقيا والاندلس وحرصا منهم على بقاء هذه الولايات تابعة بصورة مباشرة الى السلطة الاموية فقد تم تصفية قادة الفتح للأندلس كي لا يفكروا بالاستقلال بهذه الولايات عن الحكومة المركزية وهو امر ان حدث فله خطورة كبيرة جدا لأنه سيحرم خزينة الدولة المركزية مبالغ طائلة كتلك التي جاء بها موسى بن نصير الى الوليد ، وهذا الامر هو الذي راود افكار الخليفة سليمان .

وهناك بعض الروايات التاريخية اشارت الى ان عبد العزيز ووالده موسى بن نصير كانوا من المحبين لآل البيت وهو ما اكده عمر بن عبد العزيز بعد لقائه بموسى بن نصير في بلاد الشام بقوله له (**وحبك لآل محمد صلى الله عليه واله** ..)[٤] ويبدو ان ال موسى بن نصير كانوا موالين لآل البيت والدليل ما ذكر عن

---

[١] - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٢٨ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٩/٢٤ ؛ ارسلان ، الحلل الموشية ، ٤١٥/٣ ؛ حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ص١٨٩ .

[٢] - ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ١١٣/٢ .

[٣] - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢٩٤/٢ .

[٤] - ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ٧٥/٢ ، الميانجي ، مواقف الشيعة ، ٣٧/٣ .

نصير جد عبد العزيز الذي كان على خيل معاوية بن ابي سفيان ورفض الدخول في حرب الامام علي (عليه السلام) في صفين وعلى الرغم من عدم قبول معاوية هذا الفعل الا انه عفى عن نصير جد عبد العزيز[1] .

ومن بين الشخصيات الاخرى التي اغتيلت بدافع الثأر والانتقام هي شخصية عبد الملك بن قطن الفهري عام (١٢٥ هـ / ٧٤٢م) الذي قتل للانتقام منه كونه لم يكن مقبولا من قبل الشاميين الذين عبروا الى الاندلس عند حدوث الفتنة في المغرب ويتبين هذا حين طلب منهم الخروج من الاندلس بعد انتهاء مهمتهم حسب الشرط الذي كان مفروضا عليهم[2] ، مما ادى الى نشوب حروب بين البلديين والشاميين بلغ عددها اثنتي عشرة وقيعة انهزم في اكثرها عبد الملك بن قطن[3] .

لذلك نجد ان جند الشاميين وبعد كل هذه الانتصارات ارادوا خلع عبد الملك عن ولايته فقاموا بمهاجمة قصره واخرجوه وولوا مكانه بلج بن بشر ثم عمدوا الى التخلص من الوالي عبد الملك فقاموا باغتياله[4] ، ولم ينجد اليمانيون واليهم بل تركوه وحيدا في مواجهة اهل الشام مما ادى الى الانتقام منه ، وذلك لسماحه لأهل الشام بالدخول للأندلس رغم معارضتهم له لكنه ابى هذا الرفض وسمح لهم بالدخول فكان ذلك سببا لتخليهم عنه[5] .

ولعب التعصب القبلي دوره في مقتل ابي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي (١٢٥ هـ /٧٤٢م) كونه كان متعصبا لليمانية وهم قومه واظهر معها التحامل على المضرية مما ادى الى تشكيل حزب معارض ضده عمل على الانتقام منه واسقاط حكمه في النهاية[6] .

وكان دافع الانتقام جلي وراء مقتل الوزير هاشم بن عبد العزيز (٢٧٣/ ٨٨٦م) لكونه اساء الى والدة الامير المنذر وتدعى (**اثل**)[7] ، لأنه اراد الزواج منها قبل ان يتزوجها الامير محمد (٢٣٨- ٢٧٣ هـ /٨٥٢-٨٨٦م) فرفضته وطلبت لنفسها الزواج بشخص ذا نفوذ اكبر كالأمير لشدة جمالها فقام الوزير بتعذيبها بالضرب

---

[1] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣١/٢-٣٢ .
[2] - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٣٨-٤٠ .
[3] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٤٢ .
[4] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣١/٢ .
[5] - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٣٩ .
[6] - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٢٠/٤ .
[7] - اثل : هي جارية تزوجها الامير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨- ٢٧٣ هـ /٨٥٢-٨٨٦م) فولدت له ولدا سماه المنذر والذي تولى الحكم من بعد ابيه . ينظر : ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٢٢/٢ ، ١٩٣ .

فأضمرت ذلك الحقد في نفسها حتى تولى ولدها الامارة فأرادت الانتقام منه[١] فكان من لوازم حب الامير لزوجته ان نفذ ما طلبته منه ، يضاف الى ذلك ان مجموعة من الوزراء والمقربين من الامير المنذر كانوا يقومون بالتحريض والتأليب عليه لدى الخليفة حتى ان تم لهم ما ارادوا من مقتله والتخلص منه[٢] .

وقد لعب التعصب والصراع بين العرب والموالي دوره في تصفية العديد من الشخصيات منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب نتيجة للصراع بين العرب والموالي عام (٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)[٣] .

كان للحصار الطويل الذي فرضه محمد بن لب بن فرتون التجيبي على اهل مدينة سرقسطة السبب وراء مقتله للانتقام منه من قبل الاهالي ، لأنه اثر سلبيا على حياتهم لطول فترة الحصار التي بلغت مدة ثمانية عشرة سنة ، او ان الامير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠ هـ /٨٨٨-٩١٢م) هو من اوعز بقتله الى اهل المدينة[٤].

وهناك اسباب عديدة كانت وراء مقتل الوزير عيسى بن سعيد عام (٣٩٧ هـ / ١٠٠٦م) كونه لم يكن مرغوبا به من قبل الحاجب عبد الرحمن بن ابي عامر الذي كان يتحين الفرص لاغتياله[٥] ، بالإضافة الى انه اهمل بعض رجالات الدولة وقرب رجالا اخرين مما ادى الى قيام الذين ابعدهم في السعاية عليه[٦] ، كما ان **(الذلفاء)**[٧] زوجة المنصور بن ابي عامر كانت كارهة لوجوده معها ، لان هذا الوزير كان يرغب بتزويج ولدها الحاجب عبد الملك المظفر من جارية كانت هي كارهة لها ، اضف الى ذلك انه قام بالابتعاد عن مجالس الشرب التي كانت تقام عند الحاجب ، مما اكد الخبر الذي وصل الى مسامع الحاجب من ان الوزير عيسى يحاول اسقاط الحكم وتولي شخص اموي اخر الخلافة بدلا من هشام المؤيد ، مما سارع على الانتقام منه[٨].

---

١ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٥٢ .
٢ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١/١٣٧-١٤٠.
٣ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٠١/١.
٤ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١٢٤ .
٥ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٠٥/١ .
٦ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٨/٣-٢٩ .
٧ - هي زوجة المنصور بن ابي عامر ولدت له ابنه المظفر الذي تولى الحجابة بعد ابيه ، كانت احد النساء التي لها تأثير كبير في الناحية السياسية . ينظر : ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠٣/٢ ؛ جاسم ياسين الدرويش ، اعلام نساء الاندلس ، ص١٣٦ .
٨ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٠٧/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٣/٣ ؛ جاسم ياسين الدرويش ، اعلام نساء الاندلس ،ص١٣٦ .

كما اغتيل ابناء المنصور بن ابي عامر بعد ان حقد عليهم ، اذ تم تصفية عبد الملك بن المنصور بن ابي عامر حاجب الخليفة هشام المؤيد[1] . اما اخيه عبد الملك بن ابي عامر فقد اغتيل عام (٣٩٩ هـ /١٠٠٨م) والدافع وراء قتله هو الانتقام منه لأنه لم يعط الاجناد قيمة واذل قسما منهم كما حاول التقليل من شأن الطبقة الحاكمة ، وفي المقابل نجده قد رفع اهل الفسق والفجور[2] ، اضف الى ذلك ان الامويين الذين كانوا في العاصمة كرهوا وجوده في منصبه لاستئثاره بمنصبه بالأمور الخلافية بدلا عنهم ، فتشكلت تبعا لهذا معارضة ضده ، ادت لاغتياله في النهاية[3] .

فيما كان الدافع وراء اغتيال والي طليطلة احمد بن سعيد بن كوثر عام (٤٠٣هـ /١٠١٢م) هو الانتقام منه للسيطرة على الحكم الذي كان مشتركا في مدينة طليطلة قبل اغتياله فدبرت هذه العملية وتمت تصفيته وتولى شريكه حكمها بدلا عنه[4] .

ومن الذين اغتيلوا ايضا بعد ان غدرا وخذل من قبل اصحابه هو الخليفة الاموي عبد الرحمن بن محمد المرتضى عام (٤٠٩ هـ/١٠١٨م) وذلك لأنه اراد خلع حكم بني حمود بمساعدة بعض ملوك الطوائف كالمنذر بن يحيى التجيبي صاحب سرقسطة وخيران العامري صاحب المرية بالإضافة الى جموع من الافرنج ، الا ان خيران ومنذر تخاذلا عن نصرة المرتضى وتركوه وحيدا واجبروه للذهاب الى غرناطة لان غزو قرطبة غير ممكن له لوجود القاسم بن حمود فيها ، ثم خذلاه بترك معسكره وافترقا عنه والمعركة لم تبدأ بعد فكان غدرهم به سببا لاغتياله[5] .

ولم يستثن الخليفة محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الناصر ووزيره احمد بن خالد الحائك من الاغتيال عام (٤١٦ هـ /١٠٢٥م) بعد ان قامت ضدهم ثورة اطاحت بالحكم القائم ، وتم اغتيال الوزير فيها ، فهرب الخليفة المستكفي بعد ان

---

1 - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠٣/٢ .**

2 - **ابن الكردبوس ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، ١٢١٥/٢-١٢١٦ .**

3 - **المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٨/١-٣٣٠ ؛ الشطاط ، علي حسين ، نهاية الوجود العربي في الاندلس ، ص٨٣ .**

4 - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٧٤/١ .**

5 - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٣٥٢/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥/٢؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ مدينة المرية ،ص ٦٥ .**

رأى مقتل وزيره واصبح مطاردا فكان اغتياله اثناء هروبه ، وقد رفض المستكفي محاربة يحيى بن علي بن حمود الذي طلب الامر لنفسه[١] .

ونتيجة لبعض الاعمال التي كان يقوم بها الوزير الحكم بن سعيد القزاز منها سوء المعاملة التي يعامل بها كبار رجال الدولة ، وانفراده بمشورة الخليفة على حساب سائر الوزراء والمقدمين في الدولة ، كما انه كان يقوم بأخذ اموال التجار بالقوة ويقوم بصرفها على البربر ، فاجتمعت كل هذه الامور و دفعت اهل قرطبة الى كرهه وادت في النهاية الى الانتقام منه[٢] .

اما منذر بن يحيى التجيبي فقد اغتيل بدافع الحقد والانتقام منه على يد المقربين منه عام (٤٣١ هـ /١٠٣٩م) وكان اغتيال منذر بدافع اخذ الثأر للخليفة هشام المؤيد بقول قاتله : (**هذا جزاء من عصى امير المؤمنين هشاما ودفع حقه**)[٣] ، ثم تولى ابنه الحكم من بعده[٤] .

ولم يكن بعض حكام بني حمود بمعزل عن عمليات الاغتيال اذ شهدت اغتيال اثنين من حكامها بالثأر والانتقام ، كان اولهم حسن بن يحيى بن علي بن حمود عام (٤٣٤ هـ / ١٠٤٢م) لأنه قام بقتل ابن عمه قبل ذلك فاخذو بثأره منه[٥] . وثانيهما هو محمد بن ادريس بن يحيى بن علي بن حمود عام (٤٤٤ هـ / ١٠٥٢م) اذ اغتيل بدافع الانتقام منه من قبل خصومه السياسيين[٦] .

ولما استقر الاسلام في الاندلس اصبح اليهود يعاملون معاملة طيبة من قبل المسلمين استمرت هذه المعاملة حتى فترة حكم دويلات الطوائف[٧] ، فكان لليهود دورا بارزا في دولة باديس بن حبوس واصبح بني نغرالة هم المسيطرين عليها والتي شهدت سيطرة الوزير يوسف بن اسماعيل على مفاصل الحكم والادارة فيها فقام بأثارة الناس وتأليبهم ضده من خلال ما قام به من افعال مشينة ، كما انه اراد

---

[١] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٥/١ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ١٠٧ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣١/٢؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ٢٦٥.**

[٢] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٦/٣ ؛سعدون عباس نصر الله ، دولة الادارسة في المغرب والاندلس ،ص ١٠٠ .**

[٣] - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٥١/١ .**

[٤] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٨٩/٩ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٤٦/٢ .**

[٥] - **المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٤/١ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ،ص٧٥.**

[٦] - **ابن الخطيب، اعمال الاعلام ، ١٣٧/٢ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ،ص٧٦ .**

[٧] - **منصورية ، عاشور ، التسامح الديني في ظل الدولة الاموية بالأندلس ، ص١١٠ ؛ بنميرة ، عمر ، جوانب من تاريخ اهل الذمة في الاندلس الاسلامية ، ص٥٩ ؛ سلمان ، علي محسن ، الاندلس ارض التسامح والتعايش الديني ، ص٣٩٧ .**

اقامة دولة لليهود في غرناطة بالإضافة الى انه اراد إعطاء مدن بكاملها الى من يحب دون علم مولاه بها كل هذه الامور ادت في النهاية الى الانتقام منه عام (٤٥٩ هـ /١٠٦٦م) وقتل معه ايضا عددا كبيرا من اليهود[١].

واغتيل خادم المعتضد بن عباد ، ابو حفص عمر بن حسن الهوزني عام (٤٦٠ هـ /١٠٦٧م) وذلك لان المعتضد خاف منه شيء كان قد تسلط عليه به فهو احد ابرز المقربين منه[٢] .

وشهد عام (٤٦٣ هـ /١٠٧٠م) اغتيال القاضي محمد بن الحسن الجذامي النباهي ، قاضي مالقة بعد ان ملأ قلوب خصومه حقدا عليه من قبل بعض الخصوم ، وادى ذلك الى اغتياله في النهاية ، وجاء هذا الحقد لأنه كان يعترض على تولية بعض القضاة الذين كان يراد تعيينهم ، كما ان قوة شخصية النباهي وهيبته جعلته محط انظار البعض ، فاتفق راي اغلبهم على الانتقام منه كونه اضر بمصالحهم[٣] .

و شهد عام (٤٦٣ هـ /١٠٧٠م) اغتيال ابن الفاسي الذي نافق في قرطبة وقام بثورة ، وادى وضعه هذا الى ارباك في الحياة العامة والاوضاع السياسية القائمة ، الا ان القوة التي جوبه بها جعلته يهرب في البحر ويذهب لينجو بنفسه ، لكنه سرعان ما قام بتسليم نفسه فقتل واخذو بالثأر منه[٤] .

وفي نهاية عصر الطوائف تعرض الوزير ابي المطرف بن الدباغ الى الاغتيال بالانتقام منه من قبل احد اعداءه الذين كانوا ينافسونه في وزارته[٥] .

وبعد انتقال الحكم في بلاد الاندلس الى المرابطين شهدت نهاية فترة هذا الحكم اغتيال الوالي سير بن علي بن يوسف بن تاشفين عام (٥٣٣ هـ /١١٣٨م)لأنه اراد ان يقتل اخوه تاشفين ، فتنبه اخوه له ودارت الدائرة عليه[٦] .واغتيل بعد ذلك خلال عصر الموحدين قائد قلعة رباح وهو ابو الحجاج يوسف بن قادس عام (٦٠٨ هـ /١٢١٢م) نتيجة لنقل اخباره واتصالها الى مسامع السلطان ابي الحجاج الموحدي قام على اثرها باغتيال ابن قادس انتقاما منه[٧] .

---

[١] - ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٣/٣ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦٦/٣ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٤٠/١ ؛ رينهارت دوزي ، ملوك الطوائف ، ص١٦٧ ، هشام فوزي عبد العزيز ، يهود الاندلس في ظل الحكم الاسلامي ، ص١٠٠ .

[٢] - ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٢٤٠/١؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥١/٢ .

[٣] - النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص١٠٧ .

[٤] - النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص١٠٨ .

[٥] -ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٣١٤/١-٣١٥ .

[٦] - محمود علي مكي ، وثائق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين ، ص٢٨ .

[٧] - محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ،ص١٩١ .

المبحث الرابع

الخروج عن طاعة الدولة

نقصد بالخروج عن طاعة الدولة هو رفع السلاح ومواجهة النظام الحاكم وذلك للاحتجاج على الاوضاع القائمة ، فيرى الخارج عن الطاعة ان خروجه مشروع فيهدف من خروجه تغيير الاوضاع السياسية القائمة حسب ما يراه انه افضل لو تولى الحكم ، ويكون الغالب في حالات الخروج المصادمة العنيفة بين الطرفين، فيؤدي هذا الأمر الى زعزعة الأمن، واضطراب الأحوال ، وإحلال الخوف ، وإراقة الدماء ونهب الأموال وانتشار الفساد والفوضى .

ولم تكن تلك الدولة التي اقامها عبد الرحمن الداخل خالية من الاخطار والمشاكل اذ تمثلت تلك التحديات بخروج العديد من الشخصيات عن طاعة الدولة واتخذت طابعا عسكريا في ذلك[١] ، وابرزها تلك التي قامت في عام (١٤٤ هـ /٧٦١م) حيث ثار هشام بن عذرة الفهري على الامير عبد الرحمن الداخل ، ثم عقد صلح بين الطرفين ، ولم يطول الصلح الذي عقد بينهما اذ سرعان ما نكثه هشام بن عذرة وعاد للثورة من جديد فقام الامير الداخل بأرسال حملة اليه من اجل القضاء عليه فقام بمحاصرته فترة طويلة من الزمن لكن هذه الحرب لم تثمر عن شيء ، ليعود الداخل ويقوم بأرسال جملة جديدة اليه انتجت عن اعتقاله وبالتالي تصفيته[٢] .

وحينما خرج العلاء بن مغيث الجذامي على الداخل ايضا عام (١٤٤ هـ /٧٦١م) وحمل لواء العباسيين في الاندلس ، استطاع السيطرة على مناطق عديدة من شرق الاندلس وحصل نتيجة لذلك على اعداد كبيرة من الاتباع ، ووصل الى مرحلة يستطيع معها القضاء على دولة عبد الرحمن الداخل ، لكن هذا اقلق بال الداخل ودفعه الى ضرورة قيادة الحرب ضده بنفسه ، فحاصره في اشبيلية وتمكن من القضاء عليه في النهاية واغتياله[٣] .

وثار زعيم اليمانية في الاندلس ابو الصباح اليحصبي عام (١٤٩ هـ /٧٦٦م) بعد ان خالف الامير عبد الرحمن الداخل ، واراد الخروج عليه خصوصا بعد ان تخلص الداخل من اكبر منافسيه ، وهما يوسف بن عبد الرحمن الفهري والصميل بن حاتم ، فاراد تحويل الامر الى اليمانية في الاندلس وذلك بقوله : (**يا معشر يمن هل لكم من فتحين في يوم واحد ؟ قد فرغنا من يوسف والصميل ، فلنقتل هذا الفتى المقدامة ابن معاوية ، فيصير الامر لنا ، فنقدم رجلا منا ويخل عنه المضرية**

---

[١] - الجبوري ، خليل حسين خلف ، الخدمات والتسهيلات التجارية في الموانئ الاندلسية ، ص٥٦ .

[٢] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٢٧/٥ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ١٩٩/٢٣ .

[٣] - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١١٤-١١٥ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٥٤ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢ ؛ المقري ، نفح لطيب ، ٣١٢/٣ .

، **فلم يجبه احد لذلك**)[1] ، ولما لم تفلح محاولاته هذه قام بالخروج على الداخل خصوصا بعد ان عزله الداخل عن ولاية اشبيلية التي كان يحكمها فكاتب مجموعة من الزعماء والاجناد ، فوصل الخبر الى مسامع الداخل فعمل حيلة لاستدراجه و بالتالي اغتياله[2] .

ثم خرج سعيد اليحصبي مطالبا بدم زعيم اليمانية المقتول ابو الصباح اليحصبي عام (١٤٨ هـ/ ٧٦٥م)فخرجت معه جموع من قبائل اليمن فقصدوا مدينة اشبيلية ، لكن عبد الرحمن الداخل استطاع اضعاف قوته بعد ان حارب مجاميع من القادمين اليه من شتى نواحي الاندلس ، ثم حارب باقي قواه فقتله وقتل خليفته من بعده[3] .

وبعد ان ثار شقيا بن عبدالواحد المكناسي في مدينة شنت برية[4] ، واستمرت ثورته طويلا حتى اتعب الداخل وانهكه كثيرا ، فقد اتبع شقيا في حروبه مع الداخل اساليبا و خططا محكمة ، فان كان خروجه امنا ولا يتعرض فيه للخطر استطاع السيطرة على المواضع والحصون ، وان كان الخروج فيه حرج ومشقة فانه لا يخرج ويقوم بتجنب الاخطار ، ولم يستطع الداخل القضاء عليه الا بعد مؤامرة دبرت لاغتياله[5] .

وفي عام (١٦٢ هـ /٧٧٨م) كان اغتيال الثائر عبد الرحمن بن حبيب الفهري بعد ان ثار على سلطة عبد الرحمن الداخل ، وعبر الى الاندلس من المغرب و دعى الى طاعة العباسيين ، فالتف حوله عدد كبير من البربر ، ولم يكن هناك حل امام الداخل الا بالقضاء عليه ، فعمد الى حرق السفن العائدة له بما فيها من متاع وسلع ، ثم سار بنفسه الى حربه ، و تمكن من القضاء عليه[6] .

واغتيل عبد الله بن خمير عام (١٨١ هـ /٧٩٧م) الذي ثار على الحكم بن هشام الربضي (١٨٠-٢٠٦هـ /٧٩٦-٨٢٢م) في مدينة طليطلة ، مما استدعى الحكم بالتفكير الى اغتياله تجنبا للفوضى التي قد يتسبب بها هذا الثائر[7] .

---

[1] - مجهول ، فتح الاندلس ، ص٩٠-٩١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣/٣١٠-٣١١ .

[2] - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٩٦ .

[3] - النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/ ٢٠٠ .

[4] - شنت برية : مدينة متصلة بمدينة سالم بالأندلس ، وهي تقع شرقي قرطبة ، وهي مدينة كبيرة ، كثيرة الخيرات ، لها حصون كثيرة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/٣٦٦ .

[5] - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٩٨ ؛ المقري ، نفح لطيب ، ٣/٣٢٢ ؛ حمدي عبد المنعم ، ثورات البربر في الاندلس ،ص ١٨ .

[6] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٦/٥٤ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/٢٠٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٤/١٢٣ .

[7] - النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/٢١١ ؛ الجبوري ، الاندلس في عهد الحكم بن هشام ،ص ٤٢-٤٣ .

وحينما اراد اهل الربض في قرطبة خلع امارة الحكم بن هشام كانت له معهم ثلاث وقعات كانت اولها في عام (١٨٩ هـ /٨٠٤م) بعدما تظاهر بشرب الخمر واظهار الفواحش والملذات ، فاراد اهل قرطبة تغيير حكمه بأموي اخر فثاروا عليه الا ان المرشح لأهل قرطبة قام بخذلانهم واخبر الحكم بالأمر فكان ذلك السبب وراء اغتيالهم[١] .

فيما تعرض اهل قرطبة وتحديدا اهل الربض الى الاغتيال ، نتيجة لما قاموا به من ثورة للمرة ثانية عام (١٩٨ هـ / ٨١٣م) وتشير بعض الروايات ان سبب هذه الثورة جاء نتيجة لقتل احد الحدادين في السوق فحدث صدام بين اهل الربض والجند[٢] ، ويبدو ان هذه الرواية غير دقيقة ، ويبدو ان الثورة قد حدثت لما كان يقوم به الحكم من اعمال منافية للدين كشرب الخمر وغيرها ، اضف الى ذلك هو ابعاده للعلماء الذين كان لهم مكانة كبيرة عند ابيه الذي عرف عنه انه كان محبا للعلم والعلماء ، كما ان اهل الربض لم ينسوا ما فعله الحكم بهم عند ثورتهم الاولى التي قضى عليها .

وعندما جاهر اهل الربض بضرورة خلع الحكم وتوجهوا الى قصره في عام (٢٠٢ هـ /٨١٧م) حاملين معهم السلاح ، بسبب السياسة القاسية جدا التي اتبعها الحكم اتجاههم ، كونه كان يبتز منهم الاموال ويأخذها بالقوة على يد رجل نصراني ، وان مصير من لا يقوى على الدفع يكون اما التعذيب او القتل ، فأثار ذلك حفيضة الناس وخرجوا على طاعته مرة اخرى[٣] .

ونتيجة لما كان يقوم به اهل مدينة طليطلة من التمرد والثورة والاستخفاف بالحكام وخاصة في عهد الامير الحكم بن هشام الربضي فقد اوقع بهم في عام (١٩١هـ/٨٠٦م) بسبب عدم خضوعهم لطاعته ، كما وصف اهل المدينة بانهم قد طمعوا بالأمراء وخلعوهم مرة بعد اخرى ، فحقد الحكم عليهم[٤] ، لانه كان واحدا ممن تولى حكم هذه المدينة عام (١٧٦ هـ/٧٩٢م) قبل ان يتولى حكم امارة الاندلس[٥] .

عانت بلاد الاندلس عند ثورة عمر بن حفصون كثيرا ، اذ تقلصت مساحة الامارة الاموية واستنزفت الكثير من الاموال من اجل القضاء على هذا الثائر ، ولما لم تفلح جميع المحاولات بما هو مطلوب ، لجأ الامويون الى اسلوب الاغتيال سواء

---

١ - **القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢٠٤/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٦٦/١-٢٦٧ ؛ رينهارت دوزي ، المسلمون في الاندلس ، ٥٩/١-٦٠ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص١٣٥-١٣٦.**

٢ - **النويري ، نهاية الارب ، ٢١٧/٢٣ .**

٣ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٣٣ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٤٤/١ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٦/٢ .**

٤ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٦٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٨٧/٦.**

٥ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٢١ .**

لأصحابه او لأقربائه ، اذ اغتيل **عيشون** الملقب بـ(**الخير**) عام (٢٧٤ هـ /٨٦١م) صاحب عمر بن حفصون والذي ثار معه على السلطة الاموية في مدينة رية[١] في ولاية الامير المنذر بن محمد الذي حكم للفترة (٢٧٣هـ-٢٧٥هـ / ٨٨٦-٨٨٨م) فقام اهل المدينة بتسليمه الى المنذر فاغتيل[٢] . كما ان الامويين قاموا باغتيال ابن اخي عمر بن حفصون المرتهن عند الامير عبد الله الذي حكم للفترة (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ /٨٨٨م-٩١٢م) فاغتيل لإضعاف عمه الثائر[٣] .

وحين ثار الحسن بن كنون في بلاد المغرب على الحكم الاموي ودعا لنفسه بالإمارة عام (٩٨٥/٣٧٥م) لم يهدأ بال المنصور بن ابي عامر حتى تم القضاء على ثورته واغتياله بعدما نقل الى العاصمة[٤] اذ كانت ثورته هذه للمرة الثانية بعدما ثار في خلافة الحكم لمستنصر لكنه عفى عنه ورجع الى بلاده[٥] .

وتآمر بمدينة شاطبة (**خيرة الصيقل**) وسيطر عليها لكنه اغتيل بعد فترة قصيرة من سيطرته على هذه المدينة[٦] .

وفي اثناء سيطرة المرابطين على بلاد الاندلس ثار احد ابناء المعتمد بن عباد وهو عبد الجبار بن المعتمد بن عباد عام (٤٨٨ هـ /١٠٩٥م) في محاولة منه لإعادة النفوذ الذي كان لوالده المعتمد قبل دخول المرابطين ، فتمكن من السيطرة على عدد من المناطق المجاورة لمدينة اركش[٧] ، الا ان هذه الثورة سرعان ما اخمدت واغتيل قائدها عبد الجبار[٨] .

وشهدت فترة نهاية الحكم المرابطي التي تزامنت مع بداية قوة الموحدين اغتيال مجموعة من الثوار منهم احمد بن قسي عام (٥٤٦ هـ /١١٥١م) الذي اخذ بالتقلب بولائه فاغتيل على اثر ذلك[٩] .كما اغتيل ابو القاسم حمدين بن محمد بن علي بن حمدين الذي ثار على الموحدين في قرطبة عام (٥٤٨ هـ /١١٥٣م) [١٠] .

---

١ -رية : كورة بالأندلس تقع بالقرب من قرطبة نزلها عند الفتح جند الاردن من العرب وهي مدينة اشتهرت بخيراتها الكثيرة . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ٢٧٩-٢٨٠ .

٢ - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٣٣٠ .

٣ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١٢٢ .

٤ - مجهول ، مفاخر البربر ، ص١٠٩؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٨٩ ، المالكي ، كميلة طالب حاتم ، العلاقات السياسية بين المغرب والاندلس ، ص٢١٩-ص٢٢٠ .

٥ - وفاء عبد الله المزروع ، الخليفة الاموي الحكم المستنصر ، ص١١٨ ؛ السعد ، سامية مصطفى ، العلاقات السياسية بين المغرب والاندلس ، ص١٠٨ .

٦ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٠٧/٢ .

٧ - أركش : حصن بالأندلس على وادي لكه وهو مدينة أزلية قد خربت مرات عديدة . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص٢٧ .

٨ - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٦٣ .

٩ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٢٧/٢-٢٢٨ ؛ شيخة ، جمعة ، التصوف الاندلسي بين الدين والسياسة ، ص٧٩-٨٠ .

١٠ - البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ، ص٨٦ .

وفي عام (٥٤٩ هـ /١١٥٤م) اغتيل العالم احمد بن عبد الملك بن محمد عند ثورة اهل مدينة اشبيلية[١] .

كما واغتيل اثنين من اتباع محمد بن سعد بن مردنيش اولهم ابن مقدام الذي ثار باسم ابن مردنيش على الموحدين في مدينة المرية [٢] . والثاني هو احد وزراء الموحدين الذي ثار باسم ابن مردنيش بعد ان ساءت العلاقة بينه وبيه اميره[٣] .

كما اغتيل ابن ابي جعفر احد القادة العسكريين الذي ثار في مدينة قرمونة لصالح ابن هشمك الثائر في غرناطة فارسل الموحدين احد ابرز القادة ومعه مجموعة من الجند للقضاء عليه من اغتياله والقضاء على ثورته[٤] .

---

١ - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٦.

٢ - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص ٣٢٠ .

٣ - ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ٢٢١/١٠-٢٢٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢١٧/١-٢١٨ .

٤ - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ،ص ١٢٠-١٢١ .

المبحث الخامس

دوافع اخرى

اولا : زوال النظام السياسي .

يعد زوال أي نظام سياسي ومجيء نظام جديد يتولى الحكم دافعا قويا لاغتيال عدد من السياسيين والتخلص منهم كونهم يشكلون خطرا على النظام الجديد ، اذ ان انتقال الحكم يكون منعطفا قويا في اعادة توجيه دفة السياسة من قوة الى اخرى ، وبالتالي يؤدي هذا الامر الى انقسام المجتمع بين مؤيد ومعارض ، فالمؤيد للتغيير لا يناله شيء ، اما الرافض لتغيير النظام المتمتع فيه بالنعم والخيرات يكون موقفه الرفض وهذا يؤدي الى ان يتعرض الى الاغتيال في بعض الاحيان .

يعد انتقال الحكم من دويلات الطوائف في الاندلس الى المرابطين عام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) واحدا من ابرز التغيرات السياسية التي جرت على الساحة السياسية والتي تمخض عنها اغتيال اكبر وابرز السياسيين الذين كانوا يمتلكون المدن والدويلات ، كان من ابرزهم ابناء المعتمد بن عباد الذين كانوا يمتلكون حكم بعض المدن المهمة منهم المأمون بن المعتمد بن عباد عام (٤٨٤هـ/١٠٩١م) الذي حكم قرطبة[١] ، والراضي بن المعتمد بن عباد الذي حكم امارة رندة في العام ذاته[٢] . كما اغتيل عند دخول المرابطين للأندلس زعيم مدينة بطليوس المتوكل بن عمر بن الافطس وابناه عام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)[٣] .

لم يكن زوال الانظمة السياسية في بلاد الاندلس على يد المسلمين فقط ، بل كان للقوى الخارجية من غير المسلمين دورا مهما ايضا في ازالة الانظمة السياسية والقيام بتنفيذ بعض الاغتيالات للتخلص من أي اثر تبقى للنظام القديم ، فعند حدوث الاضطرابات في مدينة بلنسية وما انتابها من الضعف والانقسام بين السياسيين ، تم اغتيال جعفر بن حجاف حاكم المدينة عند دخول النصارى لها عام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)[٤] واغتيل معه ايضا احمد بن عبد الولي صاحبه[١] .

---

[١] - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٨٤/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٣٣/٢ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٥٤.

[٢] - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٨٤/١ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١١٠/٢ .

[٣] - المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص١٢٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٦٠/٤ ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص ٨٥ .

[٤] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٨/٤ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٩٣/٢ .

ثانيا : الولاء لبعض الانظمة السياسية القديمة ودوافع مجهولة .

اضافة الى ما اوردناه من اسباب و دوافع لظاهرة الاغتيالات السياسية ، فأن هناك بعض الدوافع الاخرى والتي لم تشر لها المصادر ، كونها لم تكن مباشرة للقتل ، كما انها في كثير من الاحيان كان ينتابها الغموض والابهام ، او نتيجة للتحيز للفئة الحاكمة على حساب الفئات الاخرى ، وهناك جملة من الشواهد على ذلك خلال عصر الامارة الاموية للفترة (١٣٨هـ-٣١٦هـ /٧٥٥م-٩٢٨م) منها اغتيال كلا من بحير بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان[٢] ، ومحمد الحجازي[٣] ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب[٤] وعبد الله بن جحمح[٥] ، والفقيه ايوب بن سليمان(٢٩٣هـ /٩٠٥م)[٦] ، والعالم قاسم بن عبد الواحد العجلي(٢٩٣هـ/٩٠٥م)[٧] ، والعالم محمد بن شجاع(٣٠١هـ/٩١٣م)[٨] ، والعالم سالم بن هاني(٣٠٩هـ /٩٢١م)[٩].

ظهر في الاندلس عدد من العلماء كانوا يوالون السلطات القائمة ، ولم يقوموا بدورهم كعلماء بالدين فحسب ، بل كان لهم دور طليعى في المجتمع الاندلسي وفي السياسة ، مضمونه الموقف التقويمي النقدي من هذا المجتمع و السلطة الحاكمة ، وكانوا قد اتخذوا موقف القبول المطلق للسلطة ، وادى ذلك الى اغتيالهم عند سقوط النظام الذي كانوا يوالونه ، وظهر هذا الامر بشكل واضح خلال عصر الفتنة الاندلسية الذي استمر للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨ -١٠٣٠م) خاصة بعد الضعف السياسي وتوالي الانظمة لصالح الاقوى منهم فقتل جراء هذا الامر عددا منهم عام (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) كأحمد بن بريل[١٠] ، واحمد بن مطرف بن هاني التجيبي[١١] ،

---

١ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٤١/١ .
٢ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٩٩/١ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ١٩٨/١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٨٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٠٦/١ .
٣ - ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ١٨٨ .
٤ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥٠/٢ .
٥ - ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ٢٤٩ .
٦ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٩٠/١ .
٧ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٣١٣/١ .
٨ - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٦١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١١٣/١ .
٩ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٨٠/١ .
١٠ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٤/١ .
١١ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٥١/١ .

وخلف بن مسعود الجراوي[١] ، والعالم والمؤرخ عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي[٢] ، وفي عام (٤٠١هـ/١٠١٠م) قتل احمد بن محمد بن وسيم[٣] ،ولم يخل عام (٤٠٣هـ/١٠١٢م) من هذه الظاهرة ايضا اذ تم تصفية كلا من العالم محمد بن قاسم بن محمد الجالطي[٤] ، والعالم احمد بن محمد بن مسعود[٥] ، وسعيد بن منذر بن سعيد[٦] ، والعالم ابو سلمة الزاهد[٧] ، والعالم راشد بن ابراهيم بن عبد الله[٨] .

ولم تتوقف ظاهرة الاغتيال عند هذا الحد بل انها استمرت حتى في عهد ملوك الطوائف وطوال فترته التي استمرت (٤٢٢هـ-٤٨٨هـ/١٠٣٠-١٠٩٥م) اذ لم تذكر المصادر أي دافع لاغتيال عبد الملك بن زيادة الله السعدي عام (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)[٩] ، كذلك اغتيال العالم عمر بن الحسن بن عبد الواحد عام (٤٦٠هـ/١٠٦٨م)[١٠] ، وعمر بن حيان بن خلف عام (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[١١] ، وموسى بن عبد الله بن الحسين عام (٤٨٦هـ/١٠٩٣م)[١٢] .

وخلال عهدي المرابطين والموحدين في الاندلس ، اغتيل خلال عهد المرابطين القاضي محمد بن احمد بن خلف التجيبي قاضي الجماعة عام (٥٢٩هـ/١١٣٤م)[١٣] ، اما عهد الموحدين فتمت تصفية العالم احمد بن عبد العزيز بن الفضيل عام (٥٧٢هـ/١١٧٦م)[١٤] .

---

١ - ابن بشكوال ، الصلة ،٢٤٨/١-٢٤٩ .

٢ - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٥٤-٢٥٥ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ٢٨٥/٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١٠٧٦/٢ .

٣ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٩/٢-٦٠ .

٤ - الضبي ، بغية الملتمس ، ١٦٢/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٩١/٢٨ .

٥ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٢/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٧٥/٢٨ .

٦ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٩٠/١ .

٧ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣١٦/١ .

٨ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٦٠/١ .

٩ -الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٩٢/٢-٤٩٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١١٠/١٣.

١٠ - ابن بشكوال ، الصلة ، ١٤/٢-١٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٢١/١٠ .

١١ - ابن بشكوال ، الصلة ، ١٦/٢.

١٢ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٥٠/٢ .

١٣ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٥/١ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ١١٧ .

١٤ - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٠٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٩٤/٤٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤٤/٧ .

الفصل الثالث

اساليب الاغتيال السياسي

المبحث الاول : الاغتيال بالسلاح .

المبحث الثاني : الاغتيال بالخنق .

المبحث الثالث : الاغتيال بواسطة السم .

المبحث الرابع : الاغتيال بالصلب و اساليب اخرى .

المبحث الاول

الاغتيال بالسلاح

استخدم السلاح كوسيلة للدفاع عن النفس او للقتال اثناء الحروب ويعد **(السيف)**احد انواع السلاح التي كانت متداولة عند العرب فاستخدموا العديد من انواعها حسب حاجاتها ، منها ما هو صفيح ومنها ما هو مسنن ، فيما نجد ان هناك انواع اخرى منها عريضة واخرى نحيفة ، فاستخدم اكثرها في الحروب والقتال ، كما استخدم نوع اخر في عملية قطع الاشجار . وكان العرب قد اعطوا كل نوع من انواع السيوف اسما خاصا به يميزه عن غيره حسب عمله ووسيلة صنعه[١] ، ومن اشهر انواعها (**ذو الفقار** الذي اختص بالإمام علي عليه السلام) و(**الصمصام**)[٢] . كما انهم بالإضافة الى السيوف قد عرفوا في الحروب **(الرماح)** ، وهي على انواع مختلفة كما هي السيوف ومن اشهر انواعها **(الاظمى)**[٣] و (**العرات**[٤] **او العراص**[٥])[٦] . اما **(السكين)** فهي احدى انواع السلاح التي كانت تستخدم في عمليات الاغتيال وقد اشار المؤرخون الى عددا من انواعها والتي منها

---

١ - ابن سلام ، كتاب السلاح ، ص١٧-١٨ .

٢ - ابن سيدة ، المخصص ، ٣٢/٢ . اشتق اسم السيف الصمصام من الفعل صمم وهو السيف الذي لا ينثني ، وصمم في الأمر إذا مضى فيه راكبا رأسه . ينظر : ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،٢٧٨/٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٤٧/١٢ .

٣ - الاظمى : نوع من الرماح يكون لونه اسمر . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٥/١٥.

٤ - العرات : الرمح المضطرب . ينظر : ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، ٣٠٢/٤ .

٥ -العراص ، نوع من الرماح يكون خفيف الوزن ويهتز عند تحريكه . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ٣٠٥/٩ .

٦ - ابن سيدة ، المخصص ، ٢/ ٢٨ .

(الرميض)[1] التي تصنع من الحديد ، ومنها **(المئثرة)**[2] واخر الاسلحة التي استخدمت في الاغتيال هي الخناجر ، وهو سكين كبير وتصنع من الحديد[3] .

ويبدو ان واحدة من اهم عمليات الاغتيال التي جرت في الاندلس في عهد الولاة للفترة (٩٢هـ-١٣٨هـ/٧١٠م-٧٥٥م) استخدم فيها السيف حينما اغتيل الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير(٩٥هـ-٩٧هـ/٧١٣م-٧١٥م) ، وقد اختلفت الروايات التاريخية بشأن عملية الاغتيال ووقت الاغتيال ، فتذكر بعض الروايات الى ان الجند قد ثاروا عليه وقاموا باغتياله وبعثوا برأسه الى بلاد الشام لإيصاله الى الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك (٥٤هـ-٩٩هـ /٦٧٤م-٧١٧م)[4] . فيما اشارت روايات اخري الى ان عملية الاغتيال قد تمت في وقت صلاة الصبح في المسجد ويعرف هذا المسجد المعروف بـ**(مسجد ربينة)** الذي كان ملاصقا للكنيسة التي سكنها عبد العزيز بن موسى بن نصير في مدينة اشبيلية والتي اتخذها له بيتا[5] .

واشارت الروايات الى ان القاتلين قد قاموا بهذا العمل بعيدا عن اعين الناس ، ويبدوا ان هناك خطة قد دبرت من قبل القاتلين في وقت يكون الناس نيام ، فلا يوجد من يدافع عنه (**فاتو الى مؤذنه فقالوا له : اذن بليل لكي يخرج الى الصلاة ، فأذن المؤذن ، ثم ردو التثويب ، فخرج عبد العزيز ، فقال لمؤذنه : لقد عجلت واذنت بليل ، فخرج الى المسجد وقد اجتمع اولئك النفر وغيرهم ممن حضر**

---

[1] - الرميض : الحديد الماضي ، من رمض السكين يرمضه إذا دقه بين حجرين ليرق . ينظر :ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ،٢٦٤/٢ .

[2] - المئثرة : سكين يؤثر بها باطن خف البعير فحيثما ذهب عرف به أثره . ينظر :الفراهيدي ، العين ،٢٣٨/٨ ؛ ابن سلام ، كتاب السلاح ، ص٣٩-٤٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٢٠٩/١٢ .

[3] - الفراهيدي ، العين ، ٣٢٧/٤ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ٦٥١/٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٦٠/٤ .

[4] - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٩٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٠٢/٢ ؛ الصلابي ، عمر بن عبد العزيز، معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهاج النبوة ، ص١٦١ .

[5] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٣٦ ؛عبد الواحد ذنون طه ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٢٨٨.

الصلاة وتقدم عبد العزيز ..)[١] وكان عبد العزيز قد قرأ اثناء الصلاة سورة الحمد وبعدها الواقعة فارادوا ضربه وهو في محراب صلاته فقام بقطع صلاته وتركها هاربا ، فتبعوه وقتلوه[٢] ، في حين ذكرت روايات اخرى الى ان عبد العزيز قد قرأ سورتي الحمد والحاقة قبل ضربه بالسيف[٣] .

كما صورت الروايات اسلوب الاغتيال ، وذكرت ان هؤلاء الذين اشتركوا في اغتيال عبد العزيز حينما ارادوا قتلة وضعوا السيف على رأسه (**فأنصرف هاربا ، حتى دخل داره ، فدخل جانبا منه واختبأ تحت شجرة**)[٤] ، ولعل هذا القاتل حينما فعل ذلك كان مترددا في قتل عبد العزيز مما دعاه الى الهرب منهم ، وبالرغم من ذلك فقد اصر القاتلون على جريمتهم وتبعوه الى بيته لقتله . فوجده احدهم فقام عبد العزيز بأغرائه بما يريد من المال ان انجاه من القتل ، لكن القاتل رفض هذه المساومة وقال لعبد العزيز : (**لا تذوق الحياة بعدها ، فأجهز على عبد العزيز واحتز رأسه**)[٥] .

من خلال هذه الرواية نجد انه من غير المعقول ان يكون قائد كعبد العزيز بن موسى بن نصير وهو مرموق ومشهور بالشجاعة والاقدام ، لا يقوم بالدفاع عن نفسه رغم هربه الى البيت ، كما لا يمكن ان يخلى منزل والي الاندلس من الحرس او السلاح ، الا ان يكون القاتلين قد ابعدوا كل ما يمكن ان يدافع به عبد العزيز عن نفسه كالحرس او السلاح ، او ان الحرس كانوا من المتواطئين مع القتلة .

كما ان هناك اختلافا في المصادر التاريخية في تحديد سنة مقتله ، ففي الوقت الذي اشارت فيه بعض المصادر الى ان السنة التي قتل بها عبد العزيز هي

---

١ - ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص٣٥٤ .

٢ - ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١١٢/٢ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٣٦ .

٣ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٥١/١ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص٤٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٤ /٣٠ .

٤ - ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص ٣٥٤.

٥ - ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص ٣٥٥ .

عام (٩٧ هـ /٧١٥م)[١] ، نجد ان هناك مصادر اخرى ذكرت ان سنه اغتياله هي (٩٨هـ /٧١٦م)[٢] ، وهناك قسم ثالث ذكر ان الاغتيال تم في عام (٩٩ هـ / ٧١٧م)[٣] ، واصح التواريخ التي ذكرناها في سنة اغتياله هو الاول أي عام (٩٧ هـ /٧١٥م) ، لان الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك (٥٤هـ-٩٩هـ /٦٧٤/٧١٧م) قام بعرض رأس عبد العزيز على والده موسى بن نصير الذي كان في الشام آنذاك[٤] ، وكانت سنة وفاة موسى بن نصير هي (٩٧هـ/٧١٥م)[٥] ، كما ذكر الطبري في حوادث سنة (٩٧هـ/٧١٥م) قتل عبد العزيز[٦] ، بالإضافة الى ذلك كانت ولاية عبد العزيز على الاندلس سنتين ونصف الشهر[٧] ابتدأها عند خروج ابيه من الاندلس في سنة (٩٥هـ / ٧١٣م)[٨] ، وعند حساب تاريخ توليته وتاريخ قتله نجده انه يساوي ما ذكره المؤرخون من مدة حكمه للأندلس .

ومن الولاة الذين اغتيلوا بواسطة السلاح خلال عصر الولاة هو الوالي ابو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي (١٢٥هـ /٧٤٢م) ، ففي خضم الصراعات التي تعرضت لها الاندلس والتي كان من اشهرها الصراع بين القيسية و اليمانية وما رافقه من عمليات قتل نتيجة هذا الصراع بين الخصوم السياسيين ، كان ابو الخطار

---

١ - ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص ٢٥٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ،ص ٢٥١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٩٠.

٢ - ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١١٣/٢ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٢٨ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٣١ .

٣ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٠٢/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٩/٢٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٦٨/٦ .

٤ - ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١١٣/٢ .

٥ - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٢٤/٦١ .

٦ - تاريخ الطبري ، ٢٨٦/٥ .

٧ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ،٢٥١/١ .

٨ - ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص٣٥٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٠٢/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/ ١٩٨ .

احد ابرز قادة الصراع والذين فروا من ارض المعركة بعد الهزيمة التي مني بها في تلك المعركة ، فهرب والتجأ الى مكان قريب فلم يجد افضل من سرير كانت عليه رحى الطحن ، لكن سرعان ما عثر عليه فقتل بقطع رقبته صبرا بواسطة السيف[١] ، فيما اشارت روايات اخرى ان ابو الخطار بعد ان هزم وفر وقبض عليه طلب ان يقتل معه شريكه يحيى بن حريث الجذامي[٢] ، فأخرج وقتل الاثنان معا[٣] .

وشهدت نهاية فترة عصر الامارة خلال فترة حكم عبد الرحمن بن يوسف الفهري (١٢٩هـ-١٣٨هـ /٧٤٦م-٧٥٥م) اغتيال الثائر عامر بن عمرو العبدري وابنه عام (١٣٦ هـ /٧٥٣م) بعدما سلمهم اهل مدينة سرقسطة الى الوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري ، فقام الاخير بحبسهم عنده لفترة من الزمن ثم قتلهم اثناء مسيرة الى حرب مدينة طليطلة[٤] ، كما ذكر ان الصميل بن حاتم وزير الوالي يوسف ، هو من دعا الوالي لقتلهم بقوله : (**قدم هؤلاء واضرب اعناقهم .. فأمر يوسف فضرب اعناقهم**)[٥] ، فيما اشارت رواية اخرى الى ان يوسف الفهري قد اسكن عامر بن عمرو في قرطبة ثم قتله (**وانزله في امان في سكنى قرطبة ثم**

---

[١] - مجهول ، فتح الاندلس ، ص٦٨ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٤٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٥/٥ ؛ اليعلاوي ، محمد ، تراجم اندلسية من كتاب المقفى للمقريزي، ص٨١.

[٢] - يحيى بن حريث الجذامي : من اهل الاردن الذين دخلوا الاندلس ودعى لنفسه بالأمارة ، لكنه اعطي ولاية كورة رية ارضاء له لان اغلب اهل الاردن كانوا يسكنونها لكنه بعد فترة من ولايته غدر بالوالي يوسف بن عبد الفهري ، واصبح بجانب ابو الخطار في حربه ضد يوسف والصميل . ينظر : مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٥٨-٦٠ .

[٣] - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٦٠ .

[٤] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٤٤/٢ .

[٥] - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٧٣ .

ضرب عنقه بعد ذلك)[١] . اما عبد الرحمن بن علقمة الذي اغتيل خلال حكم يوسف بن عبد الرحمن الفهري (١٢٩هـ-١٣٨هـ /٧٤٦م-٧٥٥م) بقطع رأسه بالسيف[٢] .

لقد شهد عصر الامارة الاموية (١٣٨هـ-٣١٦هـ /٧٥٥م-٩٢٨م) والذي ابتدأ بحكم عبد الرحمن الداخل عام (١٣٨ هـ /٧٥٥م) بدأت عملية نوعية جديدة في ظاهرة الاغتيالات السياسية من خلال التمثيل بالشخص المقتول وصلبه او قطع رأسه ووضعه على رمح في باب المدينة او القصر وكان اكثرها نفذ باستخدام السلاح ، واول من اغتيل بالسلاح هو الوالي السابق للأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري ، فبعد ان كان واليا اصبح مشردا في مدن عديدة ، اذ لم تنفع المحاولات التي قام بها للعودة الى حكمه وسلطانه القديم ، فاغتيل بقطع رأسه بعد ان هرب ورآه مجموعة من الرجال وبعثوا براسه الى عبد الرحمن الداخل الذي امر بأن يوضع رأسه على جسر قرطبة على رمح ومعه رأس ولده الذي قتل هو الاخر بعد ان كان محبوسا لدى عبد الرحمن الداخل[٣] ، كما اغتيل جماعة من اصحاب الفهري ومنهم عبد الله بن سعيد بن عمار بن ياسر[٤] .

ومن الثوار الذين اغتيلوا بالسلاح الثائر العلاء بن مغيث اليحصبي على الرغم مما اشارت اليه بعض المصادر من ان اغتياله كان اثناء المعركة[٥] ، الا ان هنالك مصادر اخرى قالت ان اغتياله كان بعد انتهاء المعركة وانه هرب فالقي القبض عليه (**وجيء به هو واصحابه فقطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه واعناقهم**

---

١ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٥/٢ .

٢ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٥/٣ ؛ الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، ص١٨٨ .

٣ - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٩٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/ ١٩٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١١/٣-٣١٢ ؛ محمد اليعلاوي ، تراجم اندلسية من كتاب المقفى للمقريزي ، ٨٥ .

٤ - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص ٢٤٦ .

٥ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ٥٥ .

، وامر فقرعت الصكاك[1] في اذانهم بأسمائهم واودعت جوالقا[2] محصنا ..)[3] ، ثم ارسلت هذه الرؤوس الى المغرب لتطرح في سوق القيروان سرا لأن خروج العلاء بدأ من المغرب[4] ، وكان رأس العلاء قد حشي بالكافور والملح كي يبقى محتفظا بملامحه وارسل معه اللواء الاسود الذي كان العلاء قد رفعه مع رجل من اهل قرطبة الى المشرق خلال موسم الحج[5] ، وقد وقع المؤرخين في اختلاف حول حول عدد اتباع العلاء ففي حين لم يذكروا العدد وانما ذكروا بانهم خلق كثير[6] ، كما ذكر عدد من المؤرخين ان عدد اتباعه كانوا سبعة الاف[7] وهو عدد مبالغ فيه لان هناك فرق شاسع مع ما ذكرته المصادر الاخرى . اذ ذكرت ان مجموع ما كان مع العلاء هو سبعمائة[8] وهو الاقرب للصواب .

اما ابو الصباح بن يحيى اليحصبي زعيم اليمانية فقد اغتيل في قصر عبد الرحمن الداخل بقطع رأسه عام (١٤٩هـ /٧٦٦م) ، وذلك بعد ان دعي للحضور الى زيارة الامير عبد الرحمن الداخل فدبرت خدعة لاغتياله[9] ، وكان ابو الصباح قد رفض المجيء فقام الداخل بإرسال احد ابرز الثقاة لدى ابو الصباح ، فاستخدم اسلوب اللطف والمودة ، وعند وصوله ادخل على الامير وابقى من كان معه من

---

[1] - الصكاك: ومفردها صك ، وهو ورق يكتب عليه . ينظر : الطريحي، مجمع البحرين ، ٢٧٩/٥ .

[2] - الجوالق : الوعاء . ينظر : الجوهري ، القاموس المحيط ، ١٤٥٤/٤ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ٢١٨/٣ .

[3] - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٩٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٤١٢/٣ .

[4] - النويري ، نهاية الارب ، ٢٣ ، ١٩٩ .

[5] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٥٥ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٩٤ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢ .

[6] - المقري ، نفح الطيب ، ٣١٢/٣ .

[7] - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١١٥؛ مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٩٤ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٣ /١٩٩ .

[8] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٥٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢ .

[9] - النويري ، نهاية الارب ،٢٠٠/٢٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٧٣-ص٧٤.

الحرس الذين بلغ عددهم اربعمائة شخص وكلهم مسلحين خارج القصر ، فبدأ الامير بمعاتبة ابو الصباح فضربه بخنجر قطع به اوداجه ومن ثم قام الداخل بعرض امر اغتياله على وزراءه والمقربين منه وطرح رأسه امامهم ، وعند سماع نبأ اغتياله فر جميع اصحابه لينجو من القتل[١] .

وممن اغتيل بواسطة السلاح ايضا خلال عصر الامير عبد الرحمن الداخل كلا من الثائر (**شقنا بن عبد الواحد**) بقطع رأسه ، بعد ان طال على الداخل امره ولم تفلح معه الحملات العديدة التي ارسلت اليه مسبقا[٢] ، وكذلك عبد الرحمن بن حبيب الفهري الذي اغتيل هو الاخر بقطع رأسه ، ولم تفلح محاولات الداخل بقتله اثناء الحروب التي خاضها جنده ضده ، فأغرى بعض جنده بالمال على ان من يأتيه برأسه فسوف يعطيه مبلغ الف دينار ، فكان هذا المبلغ دافعا للقيام بقتله وارسل رأسه الى الامير الداخل عام (١٦٢هـ /٧٧٨م)[٣] ، كما اغتيل اقارب عبد الرحمن الداخل وهم عبد السلام بن يزيد بن هشام والمغيرة بن الوليد بن معاوية وهذيل بن الصميل بن حاتم بالسيف ايضا وذلك بقطع رؤوسهم[٤] .

وفي خلافة الامير الحكم بن هشام الربضي (١٨٠هـ- ٢٠٦هـ/٧٩٦م-٨٢٢م) اغتيلت الكثير من الشخصيات السياسية والتي كان لها ثقلها ومكانتها المرموقة بين اطياف المجتمع سواء على المستوى السياسي او الديني او الاجتماعي ، ومن بين هؤلاء الثائر عبد الله بن خمير عام (١٨١هـ /٧٩٧م) الذي قام بخلع طاعة الامير الحكم ، فقام الاخير بأرسال احد القادة البارزين في العسكر لمواجهته ، فقام بالتضييق على الثائر عبد الله ومن معه من الجند واغرى رجاله ومن اهل

---

١ - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٩٧ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٥٢ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص١٠١ .

٢ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٠١/٢٣ .

٣ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٤/٦ ؛ النويري ،نهاية الارب ،٢٠٣/٢٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢١٠/٣؛١٢٣/٤ .

٤ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٢١/٣ .

مدينه طليطلة باستمالتهم الى جانب الامير الحكم كما طلب منهم قتل الثائرين ، فتم اغتياله وقطع رأسه بالسيف وحملوه الى معسكر الامير الحكم الذي كان يحاصر المدينة ، فأرسل الى العاصمة حيث يوجد الامير الحكم[١] . واغتيل بالسلاح كذلك سليمان بن عبد الرحمن الداخل عم الامير الحكم الذي قطع رأسه بالسيف مع مجموعة من انصاره[٢] .

وشهدت الاندلس خلال امارة الحكم بن هشام اشهر حادثة اغتيال لأهل مدينة طليطلة عام (١٩١هـ/٨٠٦م) ، وهو ما عرف في المصادر التاريخية باسم **وقعة عمروس** ، اذ كان القائد عمروس[٣] قد بنى له قصرا خارج مدينة طليطلة في جبل قريب من المدينة وقام الامير الحكم حينذاك بأرسال ابنه عبد الرحمن ومعه العساكر ووقفت على حدود المدينة لمساندته ، وقام في الوقت نفسه بأرسال كتاب الى القائد **عمروس** ، يأمره فيه ان يستدعي ابن الامير الى المدينة ويقوم اهل المدينة ووجهائها بدعوة ابن الامير للحضور الى هذه الوليمة ، فقام عمروس وكبار مساعديه بالدعوة الى وليمة على شرف ابن الامير ، ودعوا ابن الامير لحضورها فوافق الاخير على الامر ، ونزل في القصر الذي بني وجاء اهل المدينة للسلام على ابن الامير . كان القائد عمروس قد دعى اهل المدينة للحضور عل شكل وجبات الى القصر فكان اذا دخل قسم منهم من باب اطعموا واخرجوا من باب اخر ويجدون دوابهم فيه ، بحجة ان القصر لا يتسع للجميع في آن واحد ، كان داخل القصر حفرة موجودة لوضع الرؤوس والاجساد وكانت كل مجموعة تدخل مكونة من

---

١ - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٨/٦**

٢ - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٧٠/٢ .**

٣ - **عمروس بن يوسف : احد المولدين في الاندلس واحد ابرز قادة الجيش للأمير الحكم بن هشام الربضي ، ولاه الحكم للإمارة عنه في عدة مدن منها الثغر الاعلى وسرقسطة وطليطلة ، اشتهر بقتله للزعماء في مدينة طليطلة وسميت هذه الوقعة نسبة الى اسمة ، كما قام عمروس بمحاربة النصارى في مرات عديدة . ينظر : ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٦٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٨/٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٥٩/٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٢٦/٤ .**

عشرة افراد و بمجرد دخولهم للقصر يقتلون بالسيوف حتى امتلأت تلك الحفرة[١] ، وتشير المصادر ان القتل قد استمر على اهل المدينة حتى علموا ان الداخل للقصر لا يخرج وانه كان يقتل ، فذكروا ان الذي اخبر اهل طليطلة هو رجل حكيم من اهل المدينة جاء للحضور الى الوليمة عند وقت الغروب ، فأخبروه بالأمر ، عند ذلك قال لهم انه لم يشاهد احدا يخرج من الباب الثاني ، فكان قوله سببا لمعرفة مصير الداخلين الا وهو القتل ، فهرب الباقين وافترقوا[٢] . واشارت مصادر اخرى ان من كشف الامر هو شخص جاء واخبر الناس بالأمر (**فأتى رجل فرأى بخار الدم يصعد من القصر فقال : هذا والله بخار الدم لا بخار الطعام ، يا اهل طليطلة قتل والله اشرافكم وخياركم وفقهائكم**)[٣] .

وقد ذكر المؤرخون الى ان عدد القتلى من اهل طليطلة بلغ خمسة الاف وثلاثمائة رجل[٤] وهو عددا مبالغ فيه . فيما اشار اخرون الى انهم بلغوا الف ومائتين قتيل من الاشراف والفقهاء وغيرهم[٥] وهو الاقرب للصواب .

وفي ولاية الامير المنذر بن محمد (٢٧٣هـ-٢٧٥هـ /٨٨٦م-٨٨٨م) وتحديدا في سنة (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) اغتيل الوزير هاشم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد اذ تم قتله بصورة بشعة ، بعد ان تعرض للتعذيب لفترة طويلة ومن ثم هدمت داره تنكيلا له ثم **قتلوه شر قتلة بعد السجن والعذاب**[٦] .

وشهد حكم الامير عبد الله بن محمد (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ /٨٨٨م-٩١٢م) اغتيال مجموعة من الاشخاص بالسلاح منهم ابن اخ الثائر عمر بن حفصون الذي كان

---

١ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٣٢ ، رينهارت دوزي، المسلمون في الاندلس ، ٦٢/١ .

٢ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٦٧ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٣٢ .

٣ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص ١٣٢ .

٤ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ٦٧ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٦/٢ .

٥ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص ١٣٢ .

٦ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٣٧/١-١٤٠ .

مرتهنا عند الامير فأمر بضرب عنقه على مرأى من الامير عبد الله عندما كان واقفا على سطح القصر[١] ، كما اغتيل الوزير عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن امية (٢٨٢هـ/٨٩٥م) فقطع رأسه بعد كان جالسا للاستراحة في السرادق في مدينة اشبيلية[٢] . كما اغتيل ابني الامير عبد الله بالأسلوب ذاته وهم كلا من محمد بن عبد الله الذي هرب الى عمر بن حفصون فأدى هذا الفعل الى سجنه بعد ان اغري به فاغتيل في داخل سجنه[٣] ، اما ابن الامير الاخر فهو مطرف بن عبد الله (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) الذي نقلت اخبار سيئة عنه الى والده من قبل الوزراء والاعيان ، فأرسلت قوة الى منزله قاتلته مدة يومين استطاعت في يومها الثالث من القاء القبض عليه ، وأرسل الى المجلس الذي يجتمع به وزراء ابيه ، الذين تناقشوا في امره فلم يروا بدلا من قتله ، فأرجع الى داره حيث قتل بها بضرب رقبته بالسيف ، ودفن حيث كان يجلس يشرب الخمر ، وكان يبلغ من العمر حين قتله سبع وعشرين سنة[٤]. وفي نهاية حكم الامير عبد الله وتحديدا في عام (٢٩٦ هـ /٩٠٨م) اغتيل والى مدينة سرقسطة بالسلاح وهو احمد بن البراء عام (٢٧٦هـ/٨٨٩م) في داره وقطع رأسه بالسيف[٥] .

وانتقالا الى عصر الخلافة الاموية في الاندلس (٣١٦هـ-٤٢٢هـ/٩٢٨م-١٠٣٠م) وتحديدا عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠هـ-٣٥٠هـ /٩١٢م-٩٦١م) ، والذي شهد اغتيال ابن الخليفة الناصر عبد الله بن عبد الرحمن ، اذ القي

---

١ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١٢٢ .**

٢ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٦ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٧٣/٢ .**

٣ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٥٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،ص ٣٩ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٣٠/٢ ١٥٥.**

٤ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص ١٥٥ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٨ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨٠/٣ .**

٥ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١٢٣-١٢٤ ؛ العذري ، نصوص عن الاندلس ،ص ٣٦ .**

القبض عليه في منزله ومعه عدد من الفقهاء الذين اتهموا بالتدبير والمؤامرة على الخلافة ، لتولى عبد الله امورها طمعا بالحكم بدلا من والده ، ونقل المحتجزون الى الحضرة لمواجهة الخليفة والذي امر بدوره بحبسهم في مدينة الزهراء[١] ريثما يصدر الحكم الخاص بهم من مجلس الخليفة ، فحدثت مناقشة من قبل وزراء الدولة واعيانها بعدما علموا بما كان يريد القيام به[٢] ، فأمر الناصر بعدها بقتل الفقهاء الذين كانوا معه وكل من ساندهم ، ثم امر بإخراج ابنه عبد الله يوم العيد حيث كان من المقرر فيه القيام بالثورة ضد ابيه ، واثناء التجمع للصلاة امر به فذبح امام مرأى الناس المصلين وقبل صلاة العيد وبين يدي والده[٣] .

وشهد عصر الدولة العامرية (٣٦٦هـ-٣٩٩هـ/٩٧٦م-١٠٠٩م) موجة من الاغتيالات طالت كل من وقف بوجه العامريين اذ لم يكن هنالك اسهل من سلاح الاغتيال فشهد عهد المنصور بن ابي عامر (٣٦٦هـ-٣٩٢هـ / ٩٧٦م-١٠٠١م) اغتيال كلا من الحسن بن كنون الثائر في ارض المغرب والذي نقل الى الحضرة في الاندلس واراد المنصور التخلص منه فأرسل اليه من استقبله بالتكريم والترحيب ، ومن ثم اغتيل بقطع رأسه في الطريق في مكان بعيد عن مرأى الناس ودفن في المكان ذاته ، وحمل رأسه الى المنصور بن ابي عامر[٤] . ومن ثم اغتيل والى المغرب عمرو بن عبد الله الملقب بـ**(عسكلاجة)** وهو ابن عم الحاجب المنصور عام

---

[١] - مدينة الزهراء : مدينة في الاندلس بنيت في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر عام (٣٢٥هـ/٩٣٦م) تقع بالقرب من مدينة قرطبة استغرق بنائها ستة عشر سنة لتكون مقرا لحكم الخليفة الناصر ومن بعده لأولاده . ينظر : الزهري ، كتاب الجغرافية ، ٨٧ ؛ الاشبيلي ، اختصار اقتباس الانوار ، ص١٤٥ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ٩٥ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٣١/٢-٣٣٢ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٢٥٩/٢ ؛ ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢٩٩/٣-٣٠٠ .

[٢] - ابن الابار ، الحلة السيراء ،ص ٢٠٧/١ .

[٣] - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٦٢ .

[٤] - مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٠٩ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٩٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،٢٠/٧ ؛ السلاوي ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ، ٢٦٠/١ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ٥٧ ؛ علي احمد عبد الله القحطاني ، الدولة العامرية في الاندلس ، ص١٥٩ .

(٣٧٦ هـ /٩٨٦م) الذي استدعي للحضرة في قرطبة ، فأتهمه المنصور بن ابي عامر بعدة تهم كانت سببا لاغتياله بالسيف[١].

اما في عهد عبد الملك بن محمد بن ابي عامر الملقب بالمظفر ابو مروان (٣٩٢هـ-٣٩٨هـ /١٠٠١م-١٠٠٧م)، فطالت ظاهرة الاغتيال حتى شملت الوزراء ومنهم الوزير عيسى بن سعيد ، الذي تآمر لخلع طاعة الخليفة هشام المؤيد والحجابة العامرية ، لذا وبعد وصول انباء عما يريد القيام به الى مسامع العامريين ، استعملت الحيلة لقتله بعد ان تأكدوا من ذلك ، فقاموا باستدعائه الى مجلس شراب عام (٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م) فحضر بعد فترة من عقد مجلس الشراب ، وعند وصوله اظهر له المظفر الاستبشار به فدخل المجلس ، ثم اخذ بمعاتبته واخبره عما اراد القيام به امام الحضور ، فكان الوزير لا يقوى على الاجابة بشيء ، ولم يكن له عمل سوى تقليب الكأس بين يديه فأخذ المظفر يسب ويشتم به وعيسى يتعذر له ، ثم ضربوه بسيف على رأسه وقع على اثرها على الارض ثم تناولته السيوف من جانبيه حتى اغتيل فقطعوا رأسه ، وقتل معه كل من كان مشتركا في هذه المؤامرة[٢] .

وعملت الحيلة دورها في القبض على الفتى طرفة الصقلبي عام (٣٩٨هـ /١٠٠٧م) في عهد حجابة المظفر عبد الملك بن ابي عامر ، فبعدما علم الحاجب بسوء نيته ، قام بمواعدته للالتقاء به في مدينة سرقسطة ، فدخل طرفة القصر هنالك ثم توجه الى مقابلة المظفر الذي كان يسكن في مكان قريب ، وعند دخوله القصر

---

١ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٧٧/١؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٠/٧ ؛ ٢٩/٧ .

٢ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٠٧/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٣/٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس الدولة العامرية ، ص١٤٢ .

قاموا بتكبيله بالقيود دون ان يقابل الحاجب ووكل به جماعة لحراسته ، فنقل على اثرها الى الحبس ، فجاء امر قتله في سجنه بواسطة السيف[1] .

لم ينج الحاجب عبد الرحمن بن ابي عامر شنجول (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) من الاغتيال ايضا ، فقد خلعت طاعته بعد ان خرج للحرب وعند وصول الانباء اليه تشتت عسكره وهرب اكثر من كان معه ، وعند وصوله بالقرب من قرطبة بقي معه القليل من الجند (**حتى اذا قرب من الحضرة تسلل عنه الناس من الجند ووجوه البربر ولحقوا بقرطبة وبايعوا المهدي القائم بالأمر ..**)[2]، وكان الناس قد أوهموا الحاجب بانه يستطيع دخول العاصمة بدون قتال لكن من كان معه قاموا بتسليمه الى المهدي بعد ان رجحت كفة الاخير على الحاجب فقبض عليه وقطع رأسه وحمل الى المهدي في قرطبة[3] .

وشهدت فترة الفتنة الاندلسية (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ /١٠٠٨ -١٠٣٠م) اغتيال عدد من الخلفاء واتباعهم بالسلاح منهم الخليفة محمد بن هشام المهدي عام (٤٠٠هـ /١٠٠٩م) الذي ضربت عنقه بالسيف فذبح وقطع رأسه[4] ، والخليفة سليمان بن الحكم المستعين (٤٠٦هـ/١٠١٥م) الذي قتل بالسيف ايضا هو ووالده وابنه[5] ، كما

---

١ - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٣/٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس الدولة العامرية ، ص١٣٥.

٢ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٠/١ .

٣ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص١٧٠ ؛ ابن الكردبوس ، الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، ١٢١٦/٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٩٢/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٠/١ ؛ القحطاني ، الدولة العامرية في الاندلس ، ص١٤١-ص١٤٤ .

٤ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٨-١٩ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ٢٠١ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٥/١- ٤٦ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٧/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٠/٣ .

٥ - الضبي ، بغية الملتمس ،ص ٤٧ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ٢٠٤ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٣/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١١٧/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١٦/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٣٤/١٧ .

كما اغتيل الخليفة عبد الرحمن بن محمد المرتضى بالسيف عام (٤٠٩هـ/١٠١٨م) بعد ان قاتل القاسم بن حمود فحدث تخاذل من قبل المتحالفين معه فهرب والقي القبض عليه في مدينة **(وادي اش)** فاغتيل وقطع راسه[١] ، كما اغتيل الخليفة عبد الرحمن بن هشام المستظهر (٤١٤هـ /١٠٢٣م) بضرب عنقه ، وكان الاخير جالسا في قصره لا يعلم بالثورة التي قامت ضده والتي قادها بعض العامة ، فهرب هو و من كان معه من الوزراء و الحرس فأخفى نفسه في حمام القصر لكن امره سرعان ما كشف فقبض عليه وهو عريان فقطع رأسه وحمل الى داره حيث دفن بها[٢] . و الثائر هشام بن سليمان عام (٤١٥ هـ /١٠٢٤م) الذي حاول الوصول للسلطة ، فالقي القبض عليه بعد ان حورب مدة يومين فتم نقلهم الى حضرة الخليفة المهدي فضرب عنقه وعنق اخيه[٣] .

ولم يشمل القتل الخلفاء وحسب بل شمل بعض العلماء ، بسبب مواقفهم السياسية او تأييدهم للسلطة ومن بين هؤلاء نذكر ، محمد بن عيسى بن زوبع (٤٠٢هـ /١٠١٢م)[٤] ، وابو سلمة الزاهد (٤٠٣هـ /١٠١٣م) الذي ذبح في منزلة [٥] ، وراشد بن ابراهيم بن عبد الله بالذبح ايضا عام (٤٠٤هـ /١٠١٤م)[٦] .

واغتيل بالسلاح خلال عهد الفتنة الزعيم الصقلبي **(واضح)** زعيم فئة الصقالبة عام (٤٠٣هـ/١٠١٣م) الذي حاول الفرار من قرطبة لأنه قام بمصالحة

---

١ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٣٥٢/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٢٧/٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥/٢-٢٦ ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص٦٤-٦٥ .

٢ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ٢٠٩ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٥١/١ ؛ ابن عذارى ، البيان لمغرب ، ١٣٧/٣-١٣٨ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٠/٢ .

٣ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٤/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٢٩/١٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥٠/٤.

٤ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٣٣/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٧١/٩ .

٥ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣٠٦/١ .

٦ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٦٠/١ .

الخليفة المستعين و تخاذل مع مولاه الخليفة هشام المؤيد ، فالقي القبض عليه وهو في داره واقتيد الى دار الخلافة ، فعوتب بسبب سوء تدبيره للأمور الموكلة به ثم سلت السيوف واغتيل وقطع راسه وطافوا به البلد[1] . اما الوزير (**حكم بن سعيد القزاز**)فقد اغتيل في نهاية عهد الفتنة عام (٤٢٢ هـ /١٠٣٠م) بالخناجر والسيوف ثم قطع رأسه وطافوا به البلد ايضا ووضعوه على رمح في مكان بارز[2] .

وشهد عهد الدولة الحمودية (٤٠٨هـ-٤٤٩هـ /١٠١٧م-١٠٥٧م) اغتيال عدد من قادتها بالسلاح منهم علي بن حمود (٤٠٨هـ /١٠١٧م) الذي اغتيل بالخناجر في حمام قصره ، حينما اراد الخروج لقتال خصومه من الامويين بقيادة الخليفة المرتضى ، فكان قتله بعدما نصبت الرايات وضربت الطبول استعدادا للحرب ولم يكن ينقص الجند سوى قدوم الخليفة الحمودي[3] ، فحدثت مؤامرة اغتياله عندما دخل الحمام للاستحمام (**فقتلوه بموضع امنه في حمام قصره**)[4] ، وكان دخوله للحمام في وقت السحر فضربوه بكاس من نحاس اصابته في راسه فأغمي عليه ، ثم قاموا بأغتياله بالخناجر وهربوا وسدوا ابواب الحمام عليه واختبئوا في اماكن على سطح القصر[5] ، ولما طال وقت بقاءه بالحمام دخلوا عليه الحمام فوجدوه مقتولا ودماءه تسيل على الارض[6] .

ومن اغتيل بواسطة بالسلاح من الاسرة الحمودية ايضا ، يحيى بن علي بن حمود عام (٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، وذلك بقطع رأسه بعد خروجه فارا من قرطبة

---

[1] - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١١/٢ .**

[2] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٦/٣- ١٥٠ .**

[3] - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ٢٠٦.**

[4] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٢٢/٣ .**

[5] - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٨٨/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٤/٢ .**

[6] - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٢٣/٢ .**

متوجها الى قرمونة[1] ، فخاض حربا وهو سكران بعدما اعلموه ان ابن عباد قد اقبل اليه فخرج والكمائن تترصد له حتى اذا ما ابعدوه عن حصنه نفذوا ما كانوا يرومون اليه وهو اغتياله فقطع راسه في حينها[2] .

وفي فترة عهد الطوائف اغتيلت مجموعة من الشخصيات السياسية بالسلاح شملت الوزراء وبعض الشخصيات المهمة في السياسة و منهم الوزير احمد بن عباس بن زكريا الانصاري (٤٢٧هـ /١٠٣٥م) بقطع رأسه بعد ان سجن وعذب ولم تنفع محاولاته ببذل المال في سبيل اخراجه من السجن[3] ، كما اغتيل مدبري امر الدولة الحمودية وهم كل من الوزير احمد بن موسى السطيفي قتل بالسيف عام (٤٣٠هـ /١٠٣٨م)[4] ، وابو الفوز نجا الصقلبي بقطع رأسه بعدما اراد الحصول على الرئاسة بدل الحموديين بمساندة البربر الذين لم يساندوه فحين ذهابه الى مالقة حوصر في مكان ضيق واغتيل بقطع الرأس[5] . وكذلك الوزير ابي المطرف ابن الدباغ الذي ضرب بسكين قطعت بها اوداجه بعد ان دعي الى احدى حدائق سرقسطة فكانت نهايته بتلك الضربة[6] .

وتعد اسرة بني عباد واحدة من اهم الاسر الاندلسية التي حكمت في فترة ملوك الطوائف والتي لم تخل هي الاخرى من ظاهرة الاغتيال السياسي ، فقد اغتيل عدد من ابناء هذه الاسرة بواسطة السيف ، ومن بين هؤلاء اسماعيل بن محمد بن

---

[1] - **قرمونة : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٣٣٠/٤ .**

[2] - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ٣٦٢ ؛ ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٠٤/٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٢/٢ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٢٤٥/١-٢٤٦ .**

[3] - **ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٦٠/١-٢٦١ .**

[4] - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ٢٤٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٦/٢-١٣٧ .**

[5] - **الحميدي، جذوة المقتبس ،ص ٣٣ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ١٠٥ .**

[6] - **ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٣١٤/١-٣١٥.**

اسماعيل بن المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية بقطع راسه بالسيف[1] ، والثاني من بني عباد هو اسماعيل بن المعتضد بن عباد عام (٤٤٩ هـ /١٠٥٧م)[2] .

اما منذر بن يحيى التجيبي فقد ضرب بسكين عام (٤٣١ هـ /١٠٣٩م) بعدما كان جالسا في قصره وعنده مجموعة قليلة من الحرس لحمايته وهو مكب على كتاب يقرأه ، فدخل عليه احد قواده العسكريين ، فقام بضربه بسكين بعد ان طلب تقبيل يده وكانت مكان الضربة قد وقع في صدره ، ولم يقم الحرس بالتدخل لمنعه انما فروا من امامه بعدما رأوا سيدهم واقعا على الارض الا شخص واحد منهم تدخل فقتل هو الاخر ، فقطع رأس منذر ورفع على رمح[3] .

ونتيجة للمؤامرات التي كانت تحاك بين الحين والاخر في الاندلس ، فقد ذهب ضحيتها الكثير من الشخصيات نتيجة لتلك المؤامرات نذكر منهم ابراهيم بن السقاء ، وهو احد ابرز اعوان ابي الوليد محمد بن جهور عام (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) بقطع رأسه ، وكانت مؤامرة اغتياله قد تمت في قصر ابي الوليد بأن دعي الى الحضرة كعادته كل يوم ، وكان القاتلين قد اختبئوا في احدى غرف القصر وكل واحد منهم يحمل سكينا ، وبمجرد قدومه واستقباله طعن بسكين ومن ثم تم اغتياله وقطع راسه وجعل على رمح وطيف به الاسواق واغتيل معه كل من وجد من اتباعه ومسانديه[4] .

---

[1] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣١ .**

[2] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٤٤/٣ ، رينهارت دوزي ، المسلمون في الاندلس ، ٧٢/١ ؛ ملوك الطوائف ، ص٢٣٦ .**

[3] - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٥١/٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٤٦/٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢٢١/٣-٢٢٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ،٢٨٦/٣؛ اعمال الاعلام ، ١٩١/٢ .**

[4] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٥١/٣ .**

اما الوزير اليهودي يوسف بن اسماعيل بن نغرالة وزير باديس بن حبوس فكان ضحية لكره الناس له الذين هجموا على داره ونهبوها ولم يجدوه لأنه هرب واختبأ في احد بيوت الفحم وقام بصبغ وجهه باللون الاسود حتى لا يتمكن احد من معرفته ، لكن هذا الامر لم يفلح معه اذ سرعان ما تم التعرف عليه فاخرج وقتل بالسيف وصلب على باب المدينة واغتيل معه جماعة كبيرة من اليهود[١] .

كما وشهد عصر الطوائف وتحديدا عهد الدولة العبادية ، اغتيالات عديدة منها ، اغتيال خادم المعتضد بن عباد وهو عمر بن الحسين بن عبد الرحمن عام (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) وذلك بأن ذبح في قصر سيده المعتضد في اشبيلية ثم دفن في ثيابه داخل القصر ذاته[٢] . كما اغتيل الظافر بن المعتمد بن عباد عام (٤٦٧هـ/١٠٧٤م) بقطع رأسه بعد ان ثاروا عليه ، في ليلة مظلمة وفيها مطر كثيف ، فأخذ بقتال الثائرين اكثر الليل ولم يتمكنوا منه الا بعد ان سقط على الارض فتناولته السيوف من كل مكان وقطع رأسه ورفع على رمح وتحته علم موضوع بالرمح[٣] . كم اغتيل في عصر الدولة العبادية عمر بن حيان بن خلف في حصن المدور[٤] ومثل بجثته عام (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[٥] .

---

١ - **ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٧٠-٧٣ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٦٦/٣ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٤٠/١ ؛ اعمال الاعلام ، ٢١٢/٢ ؛ رينهارت دوزي ، ملوك الطوائف ، ص١٦٩.**

٢ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ١٥/٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٢٤٠/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٨٩/٣٠ .**

٣ - **ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٦٨/١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٨٧/٩ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٧٧/٢ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ،٢٤١/٥ ؛ ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب الاندلسي ،ص ٣٦ ؛ بشرى عبد العزيز الزبيدي ، الثغر الاوسط الاندلسي في عصر الطوائف، ص٥٦ .**

٤ - **حصن المدور : حصن شهير بالأندلس يقع بالقرب من قرطبة وفيه وقائع مشهورة . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٧٧/٥ .**

٥ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ١٦/٢ .**

بالإضافة الى كل ما ذكر فقد وجدت اغتيالات اخرى في عهد الطوائف نفذت بالسلاح ، منها اغتيال يحيى بن سعيد بن احمد ، احد المقربين لبني ذي النون ، الذي اصبح وجوده يشكل خطورة عليهم واحسوا بذلك الخطر فعمدوا الى اغتياله والتخلص منه ، فاغتيل داخل القصر بالسلاح عام (٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م)[١] . ومنها ايضا موسى بن عبد الله بن الحسين الذي قتل ذبحا عام (٤٨٦هـ/١٠٩٣م)[٢].

وفي اواخر عهد الطوائف اغتيل القادر بن يحيى حفيد ابن ذي النون عام (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) بقطع رأسه بالسيف ، بعد ان حدثت ثورة داخل المدينة اطاحت بحكمه ولم تنفع محاولاته في الفرار او الاختباء في احدى الدور الخالية ، فالقي القبض عليه وسيق الى الثائرين فقتل بالسيف بقطع الرأس وحمل على عصى وطيف به الاسواق والشوارع ثم طرحت جثته في احدى الاراضي السباخ ، ليدفن من قبل احد التجار المارين بالمدينة[٣] .

وعند دخول المرابطين الى بلاد الاندلس عام (٤٨٥هـ/١٠٩٢م)اغتيل عدد من ابناء المعتمد بن عباد منهم الفتح بن محمد بن عباد الملقب بالمأمون في مدينة قرطبة بقطع رأسه وحمل الى مدينة اشبيلية حيث كانت هناك قوة من المرابطين تحاصر المدينة ، ثم انتقلت قوة من المرابطين الى مدينة رندة حيث كان يحكم الابن الثاني للمعتمد وهو يزيد بن محمد بن عباد والملقب بالراضي ، الذي سلم الحصن للقوة المحاصرة للحصن فقاموا باغتياله في احدى نواحي الحصن بالسيف ، وكانت رندة اخر معقل قد عصى على المرابطين في الاندلس فأستسلم بعد ان طلب والد الظافر وهو المعتمد بن عباد الذي نفي للمغرب ، من ولده ان يسلم الحصن فسلمه

---

١ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣١٦/٢ .

٢ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٥٠/٢ .

٣ - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٢٠٤/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٣٣/٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٢/٤ ، ١٤٩ ، ٣٠٥ ؛ حسين مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، ص١٩٢ .

لهم[1] . ثم اغتيل اخر ابناء المعتمد وهو عبد الجبار الذي قام بثورة على المرابطين في محاولة لإعادة نفوذ الدولة العبادية فرمي بسهم ادى الى قتله[2] .

كما اغتيل عند دخول المرابطين للأندلس المتوكل عمر بن محمد المعروف بابن الافطس زعيم مدينة بطليوس ، فبعد ان قضى المرابطون على ملك ابن عباد توجهوا الى بطليوس للقضاء على نفوذ بني الافطس ، فالقوا القبض عل المتوكل وابنيه وامر بقتلهم فقال ابوهم : (**قدموا ولدي قبلي للقتل ، ليكون في صحيفتي**)[3] ، ثم اغتيل ابوهم من بعدهم ، فاستولى المرابطين على مدينتهم واموالهم وذخائرهم[4].

وممن اغتيل بالسلاح ايضا القاضيين (**عيسى بن الملجوم**) و (**محمد بن احمد بن خلف التجيبي**) في يوم واحد في وقت صلاة الظهر في مسجد قرطبة وهما ساجدين في الركعة الاولى عام (٥٢٩هـ/١١٣٤م)[5] وهو وقت يكون الناس فيه منشغلين بالعبادة وبأستطاعة القاتلين الهرب او الاختفاء بين المصلين . كما تم خلال

---

[1] - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٢٠٤ ؛ ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٨٥/١ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص٢٠٠-٢٠١ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٠٩/٢- ١١٠ ؛ سعدون عباس نصر الله ، دولة المرابطين في المغرب والاندلس ، ص١٢٩- ص١٣٠؛ الصمادي ، امتنان عثمان ، البدوي ، امنة سليمان ، صورة يوسف بن تاشفين ، ص١٥- ١٦ .

[2] - ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص٢٦٣ .

[3] - النويري ، نهاية الارب ،١٤٨/٢٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥٩٦/١٨-٥٩٧ ؛ سعدون عباس نصر الله ، دولة المرابطين في المغرب والاندلس ، ص١٣٤-١٣٥.

[4] - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٢٠٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٣/١٠ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص١٢٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٦٠/٤ .

[5] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢١٧/٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٥/١ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص١١٧ ؛ دندش ، عصمت عبد اللطيف ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص٦٣.

فترة المرابطين اغتيال ولي عهد الاندلس المرابطي سير بن على بن يوسف بن تاشفين عام (٥٣٣هـ/١١٣٨م) الذي تولى ولاية العهد لأبيه ، اذ انه كان في احدى الايام راكنا الى الراحة بصحبة مجموعة من اعوانه ، فضرب في ليلتها في رأسه بالسيف فمات من تلك الضربة[١] .

وفي نهاية حكم المرابطين ومستهل حكم الموحدين اغتيل احد الثائرين ويدعى احمد بن قسي عام (٥٤٦هـ/١١٥١م) بعدما عملت الحيلة لقتله ، فقد اخذ الاخير بالتقلب في ولائه تارة للمرابطين ثم للموحدين واخيرا للنصارى ، فقام اهل المدينة بإشغال ولده بنزهة خارج المدينة ، وكانت في الوقت ذاته مجموعة تعمل على اغتيال والده احمد ، فجاءت هذه المجموعة الى القصر واتو معهم برجل اوهموا الحرس على انه من الاشرار ويجب ايصاله الى الحاكم ، فاستأذنوه بالدخول فسمح لهم ، فقامت طائفة اخرى بدخول القصر بالقوة والسلاح ، فتعاونت المجموعتان على اغتيال احمد بن قسي وقطعوا رأسه ورفعوه على رأس رمح كان زعيم الروم سبق واعطاه اليه [٢].

وخلال عصر الموحدين اغتيلت شخصيات كان لها نفوذ سياسي وتأثير واسع في ذلك العهد تم اغتيالهم بواسطة السلاح منهم ، حمدين بن محمد بن علي بن حمدين احد الثائرين في قرطبة وقد اغتيل عام (٥٤٨هـ/١١٥٣م)[٣] . واحمد بن عبد الملك في مدينة لبلبة[٤] عام (٥٤٩هـ/١١٥٤م)[٥] . والقاضي احمد بن محمد

---

١ - على ، محمد مكي ، وثائق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين ، ص٢٨ .

٢ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٠/٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٢٨/٢ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، عصر المرابطين ، ص٣٣٠ ؛ فاطمة الزهراء جدو ، السلطة والمتصوفة في الاندلس ، ص٨٧.

٣ - البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ، ص٨٦ .

٤ - لبلة : مدينة قديمة تقع في غرب الاندلس ، تتمتع بخيرات وفيرة وبها اسواق وتجارة واسعة ويحيط بها سور منيع . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٠٧-٥٠٨ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص١٦٨-١٦٩.

٥ - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٤٩/٢٠ .

بن زيادة الله تعرض للسجن ومن ثم الاغتيال في السجن في احدى الليالي عام (٥٥٤هـ /١١٥٩م)[١] . واحمد بن عبد الملك عام (٥٥٩هـ/١١٦٣م)[٢] . ويحيى بن محمد بن عبد الملك عام (٥٦٥هـ/١١٦٩م)[٣] . واحمد بن عبد العزيز اغتيل في مدينة اشبيلية عام (٥٧٢هـ/١١٧٦م)[٤] .

وفي نهاية الحكم الموحدي للأندلس اغتيل مسؤول الاعمال المخزنية محمد بن ابي سعيد في مدينة اشبيلية بعد ان اثبتت عليه تهمة الخيانة للدولة فصودرت امواله واغراضه ، وقتل بعد فترة منها بضرب رقبته فقطع رأسه بالسيف عام (٥٧٣هـ/١١٧٧م)[٥] . كما اغتيل امير **(قلعة رباح)** ابو الحجاج يوسف بن قادس بقتله امام الجند بعد الوشاية به من قبل المرافقين للعسكر في معركة العقاب عام (٦٠٨هـ/١٢١٢م) ، فكان قتله ذا تأثير سيء في العسكر واضعف قوة العسكر المقاتل للنصارى وانهزم نتيجة لمقتل هذا القائد[٦] .

---

١ - **ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،١/ ٩٢-٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٤١/٣٨ .**

٢ - **ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٣٦/٢ ؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء ، ٢٢١/١٠ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢١٨/١ .**

٣ - **سالم ، عبد الحسين عيسى ، بنو سعد في الاندلس ، ص١٣٢**

٤ - **ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٠٩ .**

٥ - **محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص١٤٣ .**

٦ - **محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص١٩١ .**

المبحث الثاني

الاغتيال بالخنق

يعد الخنق احد الاساليب المستخدمة في عمليات الاغتيال السياسي فقد استخدم بشكل واسع في الاندلس بهدف التخلص من الخصوم ويكون باستخدام وسائل عديدة منها ما يكون باليد او بواسطة حبل او ما شابه لمنع الانسان من التنفس حتى ينقطع النفس ، او يكون بحجزه في مكان لا يدخل اليه الهواء ، فيختنق الانسان لعدم وجود الهواء فيموت مقتولا .

وشهد التاريخ الاندلسي خلال عصر الامارة الاموية بالأندلس (١٣٨هـ-٣١٦هـ / ٧٥٥م-٩٢٨م) عدة اغتيالات بهذه الطريقة منها اغتيال الصميل بن حاتم الكلابي الذي خنق اثناء فترة سجنه في سجن قرطبة عند الامير عبد الرحمن الداخل[١] ، ولم تذكر المصادر اسلوب الخنق أكان باليد ام بواسطة اخرى . وكان اغتيال الصميل قد حدث بعد هروب زميله يوسف بن عبد الرحمن الفهري واغتياله ، وبعدها ادخل عليه من يخرجه من السجن ليدفن ، وكانوا مجموعة من اسياد قبيلته في الاندلس ، فوجدوا عنده كاس بيده كانه مات منها فقالوا : **(والله انا لنعلم يا ابا جوشن انك ما شربتها ولكن سقيتها)**[٢] .

وفي عصر الخلافة الاموية (٣١٦هـ- ٤٢٢هـ /٩٢٨م-١٠٣٠م) اغتيل المغيرة بن عبد الرحمن الناصر اخو الخليفة الحكم المستنصر خنقا في داخل بيته ، بعد ان تم ترشيحه لمنصب الخلافة بدلا من اخيه الحكم[٣] . كما اغتيل بالخنق الوزير جعفر بن عثمان المصحفي وذلك في احد سجون قرطبة ، وذكر احد

---

[١] - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٢ ؛ حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٨٦ .

[٢] - المقري ، نفح الطيب ، ٢١٢/٣ ، ٣٠٥ .

[٣] - المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٨/١ .

المؤرخون ان هذا السجن كان يدعى بالمطبق[1] وفيه تعرض المصحفي الى الاغتيال بالخنق[2] .

كذلك تعرض الخليفة هشام المؤيد الى الاغتيال بالخنق عام (٣٦٦هـ-٤٠٣هـ/٩٧٦-١٠١٢م) خلال عهد الفتنة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ /١٠٠٨م-١٠٣٠م) ، فبعد ان استولى على كرسي الخلافة سليمان بن الحكم المستعين عام (ت ٤٠٦هـ /١٠١٥م) **(اقام اياما لا يخبر مكانه ، ثم غيب شخصه ، فكان اخر العهد به)**[3] ، واختلفت المصادر في الاشارة الى قتله بالخنق ففي حين ان بعض المصادر لم يصرح الى طريقة القتل وذكرت ما نصه **(وقتل هشام)**[4] ، فيما ذكرت رواية اخرى **(وقتل هشام سرا)**[5] ، في حين صرحت مصادر اخرى اسلوب قتله وهو بالخنق بقولها **(فأغتاله خنقا منفردا)**[6] وهذا يدلل على ان اغتياله قد تم في السجن الانفرادي . اما ابن عم الخليفة المستكفي والذي كان يدعى بابن العراقي فقتل عام (٤١٥هـ/١٠٢٤م) ، وهو المرشح للخلافة بعد المستكفي الا ان المصادر اشارت الى الاستعجال في اغتياله بقولها : **(وعاجل بقتل ابن عمه العراقي واحسن ميتا ونعاه للناس)**[7] .

---

[1]- ذكر ابن الابار ان سجن المطبق كان يقع في مدينة الزهراء وقد اورد له ذكر في خلافة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦ /٩٦١-٩٧٦ م) وهو انه عندما اراد معاقبة مجموعة من الاشخاص كان قد اودعهم به . ينظر : الحلة السيراء ٢٠٦/١ . والمطبق : هو سجن يقع تحت الارض سمي بذلك لانه يطبق على المسجون فيحول بينه وبين رؤية النور وهو شديد الظلمة وقليل التهوية . ينظر : الشالجي ، عبود ، موسوعة العذاب ، ١١٥/٣.

[2]- ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٥٩/١ .

[3]- ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١٥/٢ .

[4]- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ١٧ .

[5]- المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٢/١ .

[6]- ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١٥/٢ .

[7]- ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٢/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣١/٢ .

وشهد عصر الطوائف (٤٢٢هـ-٤٧٩هـ/١٠٣٠م-١٠٨٦م) اغتيالات تمت بأسلوب الخنق منها ، اغتيال الخليفة الحمودي المخلوع القاسم بن حمود بعد ان تم سجنه مدة ستة عشر عاما في مدينة مالقة في احدى حصونها وهو ما اكده المؤرخون[١] ، ولم تتفق المصادر في تاريخ اغتياله كما اتفقت في اسلوب اغتياله فالبعض ذكر ان تاريخ اغتياله هو في عام (٤٢٧هـ/١٠٣٥م)[٢]فيما ذكر القسم الاكبر منها عام (٤٣١هـ/١٠٣٩م)[٣] .

وحدثت في التاريخ الاندلسي واحدة من عمليات الاغتيال المهمة والكبيرة والتي تمت بواسطة أسلوب الخنق عندما اغتيل مجموعة من زعماء البربر عام (٤٥٧هـ /١٠٦٤م) بعد ان تم استدعائهم وكان عددهم يبلغ مائتي فارس من رؤساء قبائلهم[٤] ، ونظمت العملية بعدم خروج الناس من منازلهم فأصبحت المدينة خالية لهم فجردوهم من اسلحتهم التي كانوا يحملونها ثم قام بتكريمهم ، واعد لهم حمام للاستراحة به بعد وصولهم ، فادخلوا الحمام فقاموا بسد الباب عليهم وابقاهم بداخله فلم يتمكن احد منهم من الخروج فبقوا فيه حتى ماتوا جميعا[٥] ، وهو ما اشارت اليه الروايات بقولها (**فلما دخلوا الحمام وقعدوا بإزاء حوضه امر فبني عليهم خلف دفة الحمام ولما فرغ البناء امر بوقد النار لزيادتها والالحاح في الاحتراق فالتهب الحمام ولم يجدوا مخرجا فكان اخر العهد بهم**)[٦]، كما ذكرت رواية اخرى ما

---

١ - **الحميدي ، ، جذوة المقتبس ، ص٢٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥١/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٤/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٢٨/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٣٧/١٧ ، ٥١٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٨/٢ .**

٢ - **المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٤/١ ، ٢٨/٢ .**

٣ - **الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥١/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٨/١٧ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٤٣٩/٨ .**

٤ - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٧/٢ .**

٥ - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٨٠ .**

٦ - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٧/٢**

نصه (**فلما حصلوا داخل الحمام اطبقه عليهم وسد المنافس للهوى دونهم الى ان هلكوا)**[١] .

وممن اغتيل بالخنق خلال عهد الطوائف القاضي محمد بن الحسن الجذامي بعد ان استدعي لحضور ضيافة وتكريم له ، فخنق عام (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)[٢] . وهكذا كانت عملية الخنق واحدة من ابشع الوسائل والطرق التي كان يقوم بها البعض للتخلص من الاعداء والمناوئين والمعارضين والطامعين في الوصول الى الحكم .

ولم نجد شواهد تاريخية تخص عهدي المرابطين والموحدين .

---

١ - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٥٣/٧ .

٢ - النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص١٠٨ .

المبحث الثالث

الاغتيال بواسطة السم

السم في اللغة مشتق من الفعل سَمَّ وجمعه سموم[1] ، وفي الاصطلاح فان السم يعرف هو كل مادة إذا دخلت الجسم عطّلت الأعمال الحيوية أو أوقفتها تماماً ، وهو قد يكون عشباً أو ثمرة أو مادة مُصنّعة من التفاعلات الكيميائية أو مادة تفرزها بعض الحيوانات السامّة كالأفعى ، ومن طبيعة مفعول السموم قتلها للضحايا في أيام معدودة ولا تعطي فرصة أكثر من ذلك ، وهذا مأخوذ من تجارب السموم في التاريخ[2] . ويعرف من الناحية الكيميائية بأنه العامل الذي يحدث تأثيرا كيمائيا في جسد الانسان ويؤدي الى حدوث ضررا بالغا يؤدي في كثير من الاحيان الى القتل ، وللسم انواع متعددة منها : السم باللدغ او عن طريق الطعام وغيرها[3] ، وكثيرا ما كان للسم دور كبير ومهم في اغتيال الاشخاص بهدف ما ، ولهذا اصبح له دور خطير في تصفية بعض رجالات السلطة لسهولة عمله ولا يظهر معه أي خيوط للمؤامرة ، وبمجرد اغتيال الشخص تمحي اثار وخيوط الجريمة لان المنفذ للعملية يستطيع تغييب الانظار عن نفسه بسهولة .

فقد شهد عصر الامارة الاموية (١٣٨هـ-٣١٦هـ / ٧٥٥م-٩٢٨م) اغتيل قائد حرس الامير عبد الرحمن الاوسط **(نصر الخصي)** عام (٢٣٦هـ/٨٥٠م) ، فبعد ان اراد هذا القائد اغتيال الخليفة انقلبت الامور عليه بعدما اخبر الامير عما اراد القيام به ، فقام الامير بطلب شرب الشراب من قبل قائد الحرس التابع الى الامير بعدما اتاه به (**فلما اتاه امره بشربه ، فشربه**)[4] ، وبعد ذلك خرج قائد الحرس نصر

---

[1] - **الفراهيدي ، العين ، ٢٠٦/٧ ؛ ابن السكيت ، ترتيب اصلاح المنطق ، ص ٢٠٣ .**
[2] - **الطائي ، نجاح ، اغتيال النبي ، ص ٤٠ .**
[3] - **غربال ، محمد شفيق ، الموسوعة العربية الميسرة ، ص١٠٠٢ .**
[4] - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٩١ .**

من القصر وتوجه الى بيت الطبيب الذي عمل السم كي يأخذ العلاج اللازم لإزالة مفعول السم عن جسمه ، فنصحه الطبيب بان يشرب لبن الماعز ، فكان ذلك اللبن سببا في تعجيل موته بالسم[١] .

بالإضافة لهذا فقد ذكرت بعض المصادر اغتيال الامير المنذر بن محمد بالسم عام (٢٧٥هـ/٨٨٨م)عندما كان متوجها الى قتال الثائر عمر بن حفصون ، فجعل له سم في الفصد[٢] وكان الفصد يعمل على زيادة نسبة دم الامير فأشار اليه الاطباء بضرورة فصده ، او لرداءة دمه فيكون الفصد سببا لانتاج دم جديد[٣] ، وذكرت بعض الروايات ان الاغتيال تم بجعل السم في الجرح (**سم له القطن المجعول في جرح الفصد**)[٤]

كما تم اغتيال كلا من قاسم بن عبد الواحد بن حمزة العجلي الذي اغتيل بواسطة السم في عام (٢٩٣ هـ /٩٠٥م)[٥] . ثم اغتيل القاسم ابن الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (بعد عام ٣٠٠هـ/٩١٢م) بالسم ايضا وهو في سجنه بعد ان اعطي طعام وضع له به سم ادى الى اغتياله والتخلص منه بسهولة تامة[٦] .

وتم اغتيال قائد الاسطول البحري عبد الرحمن بن الرحامس بالسم عام (٣٦١هـ/ ٩٧١م) بعد ان اعطي دجاجة مسمومة ادت الى اغتياله ، وذلك بعد استدعائه من قبل الحاجب المنصور بن ابي عامر فقال له الحاجب المنصور: **(ما اظنك طعمت شيئا ، هاتوا للوزير ما حضر فأنا لا نحشمه ، فأوتي بدجاجة كثيرة السكر ، فطعم عبد الرحمن شاكرا الخصوصية ، وسار من وقته فلم يكد الطعام**

---

[١] - ابن حيان ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ص١٥١ ، ص١٥٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ٤٩/١ .

[٢] - الفصد : قطع العرق من الجسم لإخراج الدم منه . ينظر : الفراهيدي ، العين ، ١٠٢/٧ .

[٣] - ابن سينا ، القانون في الطب ، ٢٠٤/١ .

[٤] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٤ .

[٥] - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٣١٣/١ .

[٦] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٢٧/١ .

يستقر في جوفه حتى انكر نفسه وقاء ما وصل الى المرية ، الا لما يلعن الدجاجة التي جلبت حتفه ، فقضى نحبه)[1] .

وفي اواخر عهد الدولة العامرية (٣٦٦هـ- ٣٩٩هـ/٩٧٦م-١٠٠٩م) اغتيل الحاجب عبد الملك بن ابي عامر مسموما عام (٣٩٨هـ/١٠٠٨م) وقد اشارت الروايات الى ان طريقة اغتياله هي : (و**احتيل عليه بشربة دست له مسمومة ..)**[2] ، كما اكد هذا الامر بعض المؤرخين المحدثين اذ ذكروا ان اغتياله قد تم بتفاحة مسمومة قطعت نصفين تناول عبد الملك النصف المسموم ، فيما تناول اخوه عبد الرحمن النصف الاخر الذي لم يحتوي على السم[3] .

وبعد انتقال الاندلس الى عهد الفتنة الاندلسية (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ /١٠٠٨م - ١٠٣٠م) شهدت اغتيال شخصيتين بالسم ، وهم كل من والي طليطلة احمد بن سعيد بن كوثر عام (٤٠٣هـ/١٠١٢م) الذي سقي السم وهو في سجنه في مدينة شنترين[4] ، بعد وضع له السم في الطعام الذي اكله فقتل منه[5] . اما ثاني المغتالين فهو الخليفة الاموي محمد بن عبد الرحمن المستكفي (٤١٥هـ/١٠٢٤م) بعد هروبه ، وعندما اراد الاستراحة في مدينة يقال لها شمونت[6] ، اكل الطعام فوضع بطعامه

---

١ - مجهول ، مفاٰخر البربر ، ص١٠٨ ؛ العذري ، نصوص عن الاندلس ، ص٨٢ ؛زياد ، هشام ناظم ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة المَرِيَّة في عصر المرابطين والموحدين ، ص١٥.

٢ - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٧/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠٣/٢ .

٣ - خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص١١٠ .

٤ - شنترين ، مدينة تقع غرب الاندلس وغرب قرطبة على نهر تاجة ، وهي مدينة حصينة ويتكون اسمها من مقطعين الاول (شنت) والثاني (رين) .ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٣٦٧/٣ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١١٣-ص١١٤ .

٥ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٧٥/١ .

٦ - شمونت : قرية في الاندلس من اعمال مدينة سالم . ينظر : الحموي ،معجم البلدان ، ٣٦٥/٣ .

بطعامه السم في دجاجة وكان يسمي هذا السم بالبيش[١] وهو كثير في هذه المنطقة[٢].

وفي عهد الطوائف (٤٢٢هـ- ٤٨٤هـ/١٠٣٠م-١٠٩١م) اغتيل عدد من الاسرة الحمودية بسمهم ، وهم كلا من حسن بن يحيى بن علي بن حمود عام (٤٣٤هـ/١٠٤٢م) اذ سقى داخل قصره[٣] . اما محمد بن ادريس بن علي بن حمود دس اليه السم بكأس مسمومة اعطيت له كهدية له عام (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)[٤] .

كما اغتيل بلقين بن باديس بن حبوس عام (٤٥٦هـ/١٠٦٣م) وذلك بعد ان دعي الى حضور مأدبة طعام وشراب فوافق عليها ولبى دعوة الحضور ، وقدم له الطعام ثم وضع له السم في الشراب فشربه فادى الى اغتياله من هذا السم[٥] .

وتم اغتيال امير شاطبة وهو خيرة الصيقل بإعطائه السم وذلك بعد ان دعي الى حضور مأدبة طعام على شرفه فلباها مطمئنا فكان الطعام الذي تناوله قد وضع به السم ولم يشعر به اثناء تناوله ، لكنه احس به بعد فترة وهلك جراء ذلك السم بعد ايام قليلة منه ، وكان مفعول هذا السم يقضي عليه بشكل تدريجي[٦] .

وحدث في نهاية عهد المرابطين اغتيال القاضي علي بن عمر بن اضحى بقدح مسموم وذلك بعد ان اخرج ابن حمدين الملثمين ومن ثم هروبه من احمد بن هود الذي قدم قرطبة وسيطر عليها ، فخرج ابن اضحى الى لقائه راجلا فأستسقى

---

١ - البيش : سم قاتل يكون في عروق النبات . ينظر : ابن سهل الطبري ، فردوس الحكمة في الطب ،ص ٤٤٤ .

٢ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٥/١ .

٣ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٣٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٦/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٤/١ ؛ حسين مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، ص١٨ .

٤ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٧/٢ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ،ص ٧٦ .

٥ - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٥٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٣٤/١ ؛ اعلام الاعلام ، ٢١١/٢ .

٦ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٠٧/٢ .

الماء (**فأمر له بقدح زجاج فيه ماء بارد معد لأتلاف من يشربه**)[1] ، ولم يستمع ابن اضحى الى التحذيرات التي نودي بها من قبل العامة ، بل اصر على شرب الكأس المسموم بسبب خجله من ابن هود ، وبعد تناوله للقدح البارد ادى الى مقتله في ليلته بالسم الذي فيه[2] .

---

[1] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢/٢١٤ .

[2] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢/٢١٤ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس عصر المرابطين ، ص٣١٢.

المبحث الرابع

الاغتيال بالصلب واساليب اخرى

تعرضت العديد من الشخصيات الى الاغتيال صلبا تنكيلا لهم ، كي يكونوا عبرة لغيرهم ، اذ شهدت بلاد الاندلس خلال عصر الامارة (٩٢هـ-١٣٨هـ /٧١٠م-٧٥٥م) وما بعدها من الفترات استخدام هذا النوع من القتل ، فتم اغتيال زياد بن عمرو اللخمي بالصلب فقد تعرض الى التعذيب ضربا بالسياط ، فضرب سبعمائة سوط بعد ان اتهم بتهم عديدة ، ثم سملت عيناه وصلب عن يساره كلب[1] . كما اغتيل الوالي عبد الملك بن قطن الفهري عام (١٢٥هـ/ ٧٤٢م) بالصلب ايضا خارج قرطبة في صحراء الربض ، ورغم بلوغه سن التسعين الا ان ذلك لم يمنع من صلبه رغم سنه الكبير[2] .

كما تعرضت الشخصيات السياسية خلال عصر الامارة الاموية (١٣٨هـ-٣١٦هـ/ ٧٥٥-٩٢٨م) الى الاغتيال بالصلب ايضا ، منهم الثائر هشام بن عذرة الفهري (١٤٧هـ/٧٦٤م) بعد ان القي القبض عليه وارسل هو ومن معه من الاتباع ومنهم حيوة بن الوليد وعثمان بن حمزة بن عبيد الله ، الى الحضرة في قرطبة حيث كان الامير عبد الرحمن الداخل (١٣٨هـ-١٧٢هـ/ ٧٥٥م-٧٨٧م) ، وعند دخوله قرطبة البسوا جباب صوف كما حلقت رؤوسهم ولحاهم واركبوا على الحمير وهم مقيدين بالسلاسل فامر بصلبهم في قرطبة ، فصلبوا حتى ماتوا[3] .

---

[1] - المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٠/٣ .

[2] - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٤٥ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص٥٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٩٩/٣ ، ١٩٢/١ .

[3] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٨٣/٥ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ١٩٩/٢٣ .

وتعرض اهل قرطبة خلال عهد الامير الحكم بن هشام الربضي (١٨٠هـ-٢٠٦هـ/٧٩٦م-٨٢٢م) الى اغتيال جماعي عام (١٨٩هـ /٨٠٤م) وهو ما يسمى بـ(**وقعة الربض**) ، اذ اغتيلوا بالصلب ، فبعد ان استطاع الامير الحكم السيطرة على الاوضاع قام بصلب المعتقلين فقتل منهم اثنين وسبعين رجلا منهم علماء وفقهاء ، فيما استطاع قسم اخر منهم الى الفرار من القتل ، وقام الحكم قبيل قتلهم بسجنهم لأيام ثم صلبوا على باب قصره[١] ، كما اغتيل من العلماء والفقهاء الفقيه يحيى بن مضر القيسي[٢] وموسى بن سالم الخولاني وولده[٣] .

وعمد الامير الحكم بعد فترة من الزمن بالإيقاع باهل قرطبة للمرة الثانية عام (١٩٨هـ/ ٨١٣م) فصلب من اهل مدينة قرطبة وكانوا ثلاثمائة شخص على نهر قرطبة وهم منكسين[٤] ، ورووي ان الجذوع التي تم صلبهم عليها كانت منصوبة من رأس القنطرة الى اخر الرصيف في قرطبة[٥] .

اما المرة الثالثة التي اوقع الحكم فيها بأهل قرطبة ، فقد تمت عام (٢٠٢هـ/٨١٧م) حينما خرج اهل قرطبة على الحكم ولم يرضخوا لحكمه وثاروا عليه وكانت اعداد المصلوبين هذه المرة قد بلغت ثلاثة الاف من اشراف المدينة ، صفوا على شكل صفوف امام القصر في قرطبة[٦] ، ويبدوا ان هذا العدد مبالغ فيه اذ لو كان عدد المشتركين بالثورة في العاصمة قد بلغ هذا العدد لاستطاعوا القضاء على سيطرة الحكم والتخلص من امارته لهم .

---

[١] - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١٣١؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٦٨ ؛ حسين مؤنس ، ؛ شيوخ العصر في الاندلس ، ص٢٥ ؛ معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص٣٢٠ .**

[٢] - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٥٦/٢ .**

[٣] - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٦٩ .**

[٤] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٩٩/٦ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢١٧/٢٣ .**

[٥] - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٥٦/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٥٩/١٢ .**

[٦] - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٣٣ .**

وبعد وفاه الامير الحكم اغتيل احد المقربين له وهو يحيى بن زكريا الخشاب صلبا بعد عام (٢٠٦هـ/٨٢٢م) ، اذ اقر بعض الفقهاء عليه حكما بالقتل فدون هذا الحكم واوصلوه الى الامير فأقره عليه ، فأخرجت قوة استطاعت القبض عليه وتم سجنه ثم اغتيل بعد فترة بالصلب على خشبه مرتفعة[١] . كما اغتيل خلال فترة الامارة عيشون الملقب بـ(**الخير**) صاحب عمر بن حفصون عام (٢٧٤هـ/٨٦١م) بالصلب وعن يمينه خنزير وعن يساره كلب وذلك في مدينة قرطبة[٢] ويبدو ان صلب الحيوانات بالقرب من الشخص المصلوب ، هو للانتقاص منه والتنكيل به .

وتم خلال عصر الخلافة الاموية في الاندلس(٣١٦هـ-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م) صلب (**جؤذر**) الفتى الحكمي و احد قادة الصقالبة عام (٣٦٧ هـ/٩٧٧م) بعد ان القي القبض عليه فأشير على الخليفة ان تكون عقوبته الصلب[٣] . اما اغتيال عبد الملك بن منذر بن سعيد عام (٣٦٨ هـ/٩٧٨م) فقد تم بالصلب على باب سدة السلطان[٤] .

وفي عهد الفتنة اغتيل بالصلب احمد بن محمد بن وسيم عام (٤٠١هـ/١٠١٠م)[٥] .

واخيرا اغتيل بالصلب القائد الشرقي ابو جعفر عبد الله ابن ابي جعفر الذي تولى حكم مدينة مرسية في نهاية عصر المرابطين لصالح ابن اضحى[٦] .

---

١ - **الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ١٣٣ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ٧١ .**

٢ - **ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ٣٣٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٣٢/٤ .**

٣ - **ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٨٠/١ .**

٤ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٣٢/١ .**

٥ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٩/٢-٦٠**

٦ - **ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ،ص ١٢٢ ؛عصمت عبد الحميد دندش ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص٨٠ .**

وهناك اساليب اخرى ونقصد بها غير الاساليب السابقة التي استخدمت بالاغتيال ، والتي لم تشر لها المصادر التاريخية كونها كانت غامضة او اتبع بها اساليب اخرى كالغرق او الحرق وغيرها ، اذ نجد في عصر الولاة (٩٢هـ-١٣٨هـ/٧١٠م-٧٥٥م) اغتيال بحير بن عبد الرحمن ولم تفصح المصادر عن ذكر اسلوب اغتياله[١] .

اما في عصر الامارة الاموية (١٣٨-٣١٦هـ /٧٥٥م-٩٢٨م) فشهدت عمليات اغتيال بأساليب غامضة نالت كل من القاضي عبد الله بن عمر بن الخطاب[٢] ، وعبد الرحمن بن معاوية عام (٢٨٨هـ/٩٠٠م)[٣] ، والفقيه ايوب بن سليمان عام (٢٩٣ هـ/٩٠٥م)[٤] ، والقاضي عبد الله بن جحمح[٥] .

وذكرت المصادر على ان اغتيال محمد الحجازي وتم بالتراريس[٦] داخل البلد[٧] ، كما كان اغتيال محمد بن لب التجيبي في مدينة وشقة عام (٣١٧هـ/٩٢٩م) بعد ان رمي بزرفة[٨] فقتل بها[٩] .

اما في عصر الدولة العامرية (٣٦٦هـ-٣٩٩هـ/٩٧٦هـ-١٠٠٩م) فاغتيل الوزير عبد الملك بن ادريس الخولاني الذي تعرض للسجن ولاقى فيه اقسى

---

١ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٩٩/١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٨٠ .**

٢ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٠١/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥٠/٢ .**

٣ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٣٩/١ .**

٤ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٩٠/١ .**

٥ - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص ٢٤٩ .**

٦ - **التراريس : من متراس وهي خشبة توضع خلف الباب لغلقه . ينظر : الجوهري ، الصحاح ، ٩١٠/٣ .**

٧ - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص ١١٨ .**

٨ - **الزرفة : اداة تستخدم لنقل الماء لإيصاله الى الزرع وهي مثقبة . ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ١٤٧/٣ .**

٩ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١٢٤ ؛ العذري ، نصوص عن الاندلس ،ص ٣٩-٤٠ ؛ محمد بن ابراهيم ابا الخيل ، الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ، ص١٨٥ .**

العقوبات ونتيجة لذلك اصابه الضعف والهزل ، ثم ادخل عليه شخص وهو في سجنه فقام بضرب رقبته بركبته فلم يقدر عبد الملك على فعل شيء مما ادى الى موته على الفور[١] .

وكذلك تم اغتيال عدد من الشخصيات السياسية خلال عهد الفتنة الاندلسية (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م-١٠٣٠م) من الذين كانوا يوالون الانظمة السياسية القائمة او ممن عملوا بها ، وابرز من اغتيل في هذا العهد ، وتحديدا عام (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) كل من خلف بن مسعود الجراوي[٢] ، واحمد بن مطرف بن هاني[٣] ، واحمد بن بريل[٤] ، كما اغتيل العالم ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر اذ ذكرت الروايات الى انه اصيب في تلك الفتن ملكوما[٥] وقتل مظلوما[٦] . اما عام (٤٠٣ هـ/١٠١٢م) فاغتيل من العلماء سعيد بن منذر بن سعيد[٧] ، ومحمد بن قاسم بن محمد الجالطي الذي اغتيل في بيته[٨] ، واحمد بن محمد بن مسعود[٩] ، ولم تشر المصادر الى الاسلوب الذي اغتيل فيه اغلب هؤلاء العلماء .

---

١ - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤/٤٠-٤١ ؛ الخلف ، سالم عبد الله ، نظم حكم الامويين ورسومهم ، ٩٠٠/٢ .**

٢ - **ابن بشكوال ، الصلة ٢٤٨/١-٢٤٩ .**

٣ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٥١/١ .**

٤ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٤/١ .**

٥ - **اللكم : هو الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز في الصدر او الدفع . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٤٧/١٢ ؛ عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن ، معجم الالفاظ والمصطلحات الفقهية ، ٣٤٨/٣ .**

٦ - **الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٥٤-٢٥٥ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص٢٨٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٣٣/٢ .**

٧ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٩٠/١ .**

٨ - **الضبي ، بغية الملتمس ، ١٦٣/١ .**

٩ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٢/١ .**

وخلال عهد الطوائف (٤٢٢هـ- ٤٧٩هـ/١٠٣٠م-١٠٨٦م) تم اغتيال خالد بن محمد بن عبد الله عام (٤٣٦ هـ/١٠٤٤م)[١] ، والعالم عبد الملك بن زيادة الله بعد عام (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) فقد ذكرت احدى الروايات انه قتل بقرطبة بعد عام (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)[٢] .

وعند دخول المرابطين للأندلس اغتيل امير بلنسية جعفر بن عبد الله بن جحاف بالحرق عام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) فقد جمع له الحطب بصورة كبيرة جدا وحفرت له حفرة جعل بها الحطب الذي جمع وابن جحاف في وسطها ثم اوقدت النار عليه فأخذ الاخير بجمع النار وضمها الى جسده حتى يكون اسرع في خروج روحه[٣] ، فيما ذكرت روايات اخرى الى ان ابن جحاف قد وضع في غرفة داخل الحفرة ووضع على جسده التراب حتى لا يتمكن من الحركة فتم حرقه بها[٤] . واغتيل مع ابن جحاف ايضا بالحرق احد اتباعه وهو احمد بن عبد الولي[٥] ، ومن المحتمل ان الاثنان احرقا في نفس المكان .

واستخدمت في بلاد الاندلس اساليب متنوعة في الاغتيال لم نجدها موجودة عند غيرهم منها اسلوب الغرق الذي استخدم في قتل اخت محمد بن سعد بن مردنيش وهي زوجة ابن عمه المسمى ابن صاحب البسيط الذي قام بتحويل ولاءه الى الموحدين ، وذكر المؤرخون ان ابن مردنيش قام بقتل اخته وولديها بإغراقهم بالبحر[٦] ، وهذا الاسلوب لم نشهد غيره خلال التاريخ الاندلسي . كما اغتيل

---

١ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٥١/١ .**

٢ - **الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٩٣/٢ .**

٣ - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٠٦/٣ ؛ ١٤٨/٤ ؛ حسين مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، ص٧٠ .**

٤ - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٩٤/٢ .**

٥ - **الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٤١/١ .**

٦ - **ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٣٢٠ .**

وزيري ابن مردنيش وهما ابني الجذع اذ بني الاثنان في حائط حتى ماتا[١] ، واغتيل ايضا ابن صاحب الصلاة بالجوع حتى الموت[٢] .

وكثيرا من الاحيان ما كان ينتاب الغموض والسرية بعض عميات الاغتيال ففي خلال عهد الموحدين اغتيل ولى العهد الموحدي وهو ابو الربيع ابن اخي المنصور ولم يذكر اسلوب اغتياله[٣] .

---

[١] - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص ٣٠٢.

[٢] - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٣٠٣.

[٣] - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٥٤/٦ .

الفصل الرابع
المنفذون لعمليات الاغتيال

المبحث الاول : الطبقة الحاكمة .

المبحث الثاني : الجند .

المبحث الثالث : البربر والصقالبة .

المبحث الرابع : العامة .

ظهر في بلاد الاندلس تأثير كبير من قبل بعض الفئات الاجتماعية التي كان لها اليد في تنفيذ عمليات الاغتيال السياسي ، لما كانت تمليه عليهم المصلحة السياسية او غيرها ، وتقف وراء عملية الاغتيال تبعا لأهواء ومصالح مختلفة ، وذهب اصحاب الحكم ضحية لأهواء المتنفذين ، ومن بين من قام بتنفيذ عمليات الاغتيال نذكر بعض افراد الفئة الحاكمة ، كما يعد الجند من بين من نفذ اكثر عميات الاغتيال ايضا بسبب الاوامر التي كانت تصدر لهم من قبل اسيادهم باعتبارهم القوة التي تتمتع بكل مقومات التنفيذ ، اما البربر والصقالبة بالإضافة الى العامة من الناس فكانوا احد اهم الفئات التي كان لها اليد الطولى والتي ارادت التخلص من بعض الحكام او الامراء وخاصة من الذين ظلموهم ، فثاروا ضدهم وغيروا العديد من الحكام من خلال اغتيالهم والمجي باخرين ، كل هذه الفئات سنذكرها في مباحث هذا الفصل وهي كالاتي :

المبحث الاول

الطبقة الحاكمة

لقد كان للفئة الحاكمة من ولاة وامراء وخلفاء وغيرهم ، اثرا بارزا ودورا خطيرا في تنفيذ الكثير من عمليات الاغتيال السياسي ، اذ كان لعنصر المنافسة السياسية ونتيجة لما مثله الشخص المغتال من تأثير واضح على مجمل الحياة السياسية فان هذا الامر دفع بعض الحكام في الاندلس للتخلص منهم بأيديهم مباشرة ، كي يشفون غليلهم من المقتول ، وكان من ابرز السياسيين في عصر الولاة الذي استمر للفترة (٩٥هـ-١٣٨هـ/٧١٣م-٧٥٥م) هو ابو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي الذي اغتيل عام (١٢٩هـ/٧٤٦م) على يد الصميل بن حاتم الذي تمكن من الحصول على الولاية في الاندلس بعد معارك عديدة[١] .

اما في عصر الامارة الاموية الذي استمر للفترة (١٣٨هـ- ٣١٦هـ /٧٥٥م-٩٢٨م) وتحديدا في عصر الامير عبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الاموية في الاندلس ، شهدت الاندلس موجة من الاغتيالات السياسية التي نفذها الامير الداخل بيده ، وقد بينت مدى قوة وصلابة الامير في مواجهه الاخطار الداخلية المحدقة بحكمه ، اذ كان لشدة وصرامة الامير اثرا كبيرا في تثبيت دعائم حكمه واخضاع المنافسين له بالقوة ، وكان اغتيال ابو الصباح بن يحيى اليحصبي زعيم اليمانية

---

١ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٦٠-٦١ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٥ ؛ نجاح الطائي ، سقوط الدول والحكومات ، ص٤٦ .

الذي اراد اسقاط الحكم الاموي وتتويج احد اليمانية بدلا عنه ، فعند وصول الانباء الى الامير اغتيل على يد الامير الداخل وبيده في داخل قصر الامارة في قرطبة(١) ، كما قام الامير الداخل باغتيال اقربائه الذين ارادوا الحصول على الحكم وكان من بينهم ابن اخيه المغيرة بن الوليد بن معاوية(٢) ، وابن عمه عبد السلام بن يزيد بن هشام المعروف باليزيدي ومن معه من المتآمرين(٣) .

واشارت بعض المصادر التاريخية الى ان عملية اغتيال القائد الذي اراد قتل الامير عبد الرحمن الاوسط وهو قائد الحرس نصر الخصي ، بمساعدة زوجة الامير عبد الرحمن طروب ، لكن ما ان علم عبد الرحمن الاوسط بالمؤامرة عن طريق احدى زوجاته الاخريات حتى اجبر القائد نصر على شرب السم الذي جاءوا به لاغتياله وبمجرد ان شرب نصر الخصي للسم مات على اثرها(٤) .

وقد اشارت احدى الروايات التاريخية الى ان اغتيال الامير المنذر بن محمد عام (٢٧٥هـ/٨٨٨م) جاء على يد اخيه عبد الله بن محمد الذي دبر مؤامرة الاغتيال ونفذت بيد الطبيب منصور الذي قام بسم الامير(٥) ، فيما ذكرت رواية اخرى ان فتى الامير واسمه ميسور هو من قام بوضع السم في جرح الامير(٦) .

وخلال حكم الامير عبد الله بن محمد (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ/٨٨٨م-٩١٢م) اغتيل على يد المطرف بن عبد الله اخوه محمد بن عبد الله عام (٢٧٧هـ/٨٩٠م)(٧) . واغتيل الوزير عبد الملك بن عبد الله بن امية عام (٢٨٢هـ/٨٩٥م) على يد ابن الامير المطرف بن عبد الله الذي كان مرافقا لهذا الوزير في الحملة التي ارسلت للقضاء على ثورة عمر ابن حفصون(٨) . كما اغتيل خلال فترة حكم الامير عبد الله اخوه القاسم بن محمد على يد الامير شخصيا(٩) .

---

١ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٧ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٠٠/٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١٢/٣ .

٢ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧٤/٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢١/٣ .

٣ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٢١/٣ .

٤ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٩١؛ ابن حيان ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ص١٥١ ، ١٥٦ ؛ اكرم حسين غضبان ، تاريخ الطب في الاندلس ،ص ١٠ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٢١١ ، لويس مولينا ، فتح الاندلس ، ص١٠١ .

٥ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١٥١.

٦ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١١٤ .

٧ - الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص١٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٩/١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٦٨/٢ .

٨ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١١٥-١١٦ .

٩ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٢٧/١ .

وفي عصر الخلافة (٣١٦هـ-٤٢٢هـ/٩٢٨م-١٠٣٠م) نفذت عميات اغتيال عديدة راح ضحيتها العديد من الشخصيات الكبيرة والمهمة في الدولة من ذوي السلطة والنفوذ ، فاغتيل مجموعة من السياسيين على يد الحكام منهم من اغتيل على يد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠هـ-٣٥٠هـ /٩١٢م-٩٦١م)كأبن الخليفة وهو عبد الله بن عبد الرحمن الناصر عام (٣٣٨هـ/٩٤٩م) حينما اراد القيام بالثورة على والده وازاحته عن الحكم فتم اغتياله على يد ابيه[١] .

وحين وصول الخلافة الى هشام المؤيد عام (٣٦٦هـ/٩٧٦م) وسيطرة المنصور بن ابي عامر على حجابته ، ولكي يستمر العامريين بحجابة هشام المؤيد لفترة طويلة قاموا بعدة اغتيالات منهم عمر بن عبد الله الملقب بـ(**عسكلاجة**) عام (٣٧٥هـ/٩٨٥م) الذي قتل على يد المنصور بن ابي عامر[٢] ، كما اغتيل ايضا جعفر بن عثمان المصحفي على يدي الحاجب المنصور بن ابي عامر[٣] . وبعد وصول كرسي الحجابة الى عبد الملك بن ابي عامر الملقب بالمظفر عام (٣٩٢هـ/١٠٠١م) بدلا من ابيه تم اغتيال الوزير عيسى بن سعيد على يد الحاجب المظفر بعدما دعاه للحضور الى مجلس شراب في قصره[٤] ، كما تم اغتيال الحاجب بعد ذلك على يد اخيه عبد الرحمن بن ابي عامر عام (٣٩٨هـ/١٠٠٧م)[٥] .

عرفت الفترة التي تلت عام (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) بـ(**عصر الفتنة**) والتي شهدت اغتيال هشام بن سليمان ومعه اخيه عام (٤١٥هـ/١٠٢٤م) على يد المهدي[٦]. كما اغتيل خيرة الصيقل زعيم المرية على يد مبارك العامري ليتحول ملك مدينة المرية الى مبارك العامري[٧] .

واغتيل من زعماء الاسرة الحمودية البارزين على ايدي الطبقة الحاكمة منهم يحيى بن علي بن حمود عام (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) من خلال مؤامرة ابعد فيها

---

١ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص ١٦٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥٤/٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٧/١-٢٠٨ .
٢ - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٧٧/١-٢٧٨ .
٣ - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٨٧ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٦٧/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١٠٥/٢ .
٤ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٠٧/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٣/٣ .
٥ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠٩/٢ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص١١٠ .
٦ - الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٤/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٢٩/١٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥٠/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٠/١٠.
٧ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٠٧/٢ .

عن قصره وهو سكران نفذها اسماعيل بن عباد وعبد الله البرزالي والبربر[1]. وثانيهم هو حسن بن يحيى بن علي بن حمود الذي اغتيل عام (٤٣٤هـ/١٠٤٢م) على يد زوجته التي وضعت له السم في الطعام لتأخذ بثأر اخيها المقتول من قبل زوجها يحيى بن القاسم بن حمود[2] . واخرهم محمد بن ادريس بن يحيى بن علي بن حمود عام (٤٤٤هـ/١٠٥٣م) وذلك عن طريق سقيه السم على يد باديس بن حبوس زعيم غرناطة[3] .

كما تعرض بعض السياسيين في عهد بني عباد الذين حكموا في اشبيلية ومدن اخرى للاغتيال على يد الطبقة الحاكمة ، منها اغتيال اسماعيل بن المعتضد بن عباد على يد والده المعتضد عام (٤٤٩هـ/١٠٥٧م) والذي قال عند قيامه بالقتل : (**لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فقتله بيده** ..)[4] ، كما عمد المعتضد الى اغتيال مجموعة من زعماء البربر خنقا بعدما علم ان هناك مؤامرة تحاك ضده من قبل هؤلاء الزعماء فاغتيلوا في الحمام على يد المعتضد بن عباد عام (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) بعدما امرهم بالدخول الى الحمام وامر من كان معه بالحجر عليهم داخله وزيادة شدة النار عليهم ليموتوا خنقا داخله[5] . كما قام المعتضد بن عباد باغتيال عمر بن الحسن بن عبد الرحمن عام (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) (و**ذبحه بيده في القصر ودفن بالقصر من غير غسل ولا صلاة)**[6]. واخيرا اغتيل في عهد بني عباد عمر بن حيان بن خلف على يد الفتح بن محمد بن عباد في قرطبة عام (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)[7] .

ولم يخل عهد بني ذي النون وبالخصوص في زمن اخر حكامها وهو القادر بن يحيى بن ذي النون والذي تميز عهده بالضعف وخسران العديد من المناطق والمدن ، اما لصالح النصارى او انها استقلت بسبب ضعف حكام بني ذي النون كمدينة بلنسية وسرقسطة ، وكان من ثمار هذا الضعف ، ان تم اغتيال احمد بن

---

[1] - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٥ ؛ ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٣٦٢ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٢٤٥/١ .

[2] - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٦/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٤/١ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ، ص٧٥ .

[3] - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٧/٢ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ، ص٧٩ .

[4] - ابن عذارى - البيان المغرب ، ٢٤٤/٣ ؛ رينهارت دوزي ، المسلمون في الاندلس ، ٧٢/١ ؛ فرحات الدشراوي ، مملكة اشبيلية في القرن الخامس الهجري ، ص٣٤ .

[5] - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٨٠ ؛ مجهول ، مفاخر البربر ، ص١٣٦ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٧/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٥٣/٧ .

[6] - ابن بشكوال ، الصلة ،١٥/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٨٩/٣٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥١/٢ .

[7] - ابن بشكوال ، الصلة ، ١٦/٢ .

سعيد بن احمد وهو احد اتباع القادر بن ذي النون عام (٤٦٨هـ/١٠٧٥م) داخل قصره وعلى يده[١] . ولما لم يستطع القادر من اصلاح الاوضاع الداخلية السيئة التي طالت مناطق حكمه ، ثار عليه احد اتباعه وهو القاضي جعفر بن حجاف الذي تحول حكم المدينة اليه عام (٤٨٥هـ/١٠٩٢م)[٢] .

كانت الاندلس طوال عصر الطوائف منقسمة الى مناطق للنفوذ وكل منطقة خاضعة لقوة معينة ، الا ان هذا الامر اختلف بشكل كامل في عصر المرابطين الذين سيطروا على الاندلس وازالوا عنها حكم الطوائف ووحدوها ، الا ان هذا الامر لم يمنع من الصراعات الاسرية داخل الاسرة الحاكمة والتي نتج عنها اغتيال سير بن علي بن يوسف بن تاشفين من قبل اخيه تاشفين بن علي عام (٥٣٣هـ/١١٣٨م)[٣] .

ولما تداعت سلطة المرابطين في الاندلس وتحول الحكم الى الموحدين الذين فرضوا سيطرتهم على تلك البلاد ، الذي لم يخلوا عهدهم من الاغتيالات والتي نفذت على يد الطبقة الحاكمة ، خاصة بعد ان سيطر على بعض مناطق الاندلس زعماء حاولوا الحصول على الاستقلال سواء من الموحدين او من النصارى لذا عمد هؤلاء الى الحصول على مباركة هاتين القوتين ونتيجة لذلك ، كان من بين المغتالين على يد الطبقة الحاكمة علي بن عمر بن اضحى في مدينة قرطبة الذي دعا لصالح حمدين بن محمد بن علي بن حمدين في مدينة غرناطة ، بعدما دعي له على اكثر منابر الاندلس بدءا من عام (٥٣٩هـ/ ١١٤٤م)[٤] ، فكان ابن اضحى احد الضحايا الذين اغتيلوا بالسم على يد احمد بن محمد بن هود الذي بقي عند دخول قوات الموحدين للأندلس[٥] .

وفي اثناء ثورة محمد بن سعد بن مردنيش على الموحدين (٥١٨هـ-٥٦٧هـ/١١٢٤م-١١٧١م) تم اغتيال عدد من اتباعه على يده وبصورة شخصية منهم القاضي احمد بن محمد بن زيادة الله الذي سجن وعذب ثم اغتيل عام

---

[١] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣١٦/٢ .
[٢] - ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٢٠٤/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٢/٤ .
[٣] - محمود علي مكي ، وثائق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين ، ص ٢٨ .
[٤] - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٤٤/٢٠.
[٥] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢١٤/٢

(٥٥٤هـ/١١٥٩م)[1] ، ثم وزيريه ابني الجذع وابن صاحب الصلاة الغرناطي[2] ، كما اغتيال اخته وابناها[3].

اما ابو الحجاج يوسف بن قادس فقد اغتيل بأمر السلطان محمد الناصر عام (٦٠٨هـ/١٢١١م) في محاولة لفرض هيبة للدولة الموحدية ، ليشهد بعدها معسكر الموحدين اختلالا وهزيمة نكراء اضعفت الحكم كثيرا وكانت بداية لأضعاف حكمهم وبالتالي اسقاطهم[4] .

المبحث الثاني

الجند

على الرغم من التنظيم الذي كان خاضعا له الجيش الاسلامي في الاندلس والذي كان يضم عناصر عربية و البربر ، نجد انه لم يكن خاضعا للسلطة المركزية

---

[1] - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،ص٩٢-٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٤١/٣٨.

[2] - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٣٠٢-٣٠٣ .

[3] - محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص ١٣٥ .

[4] -محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص ١٩١ .

وكثيرا ما يتشتت في المهمات الصعبة التي توكل اليه ، وعلى الرغم من ذلك نجد انه نجح في كثير من المهام التي كانت توكل اليه ، و كانت كلمة الفصل تعود اليه ، واكثر عمليات الاغتيال في التاريخ الاندلسي نفذت على يديه من خلال الاوامر التي تصدر من قبل الامراء والحكام وكان اكثر هؤلاء الجند ممن تمتع بالكفاءة والتفوق في اداء الأوامر التي تصدر البه من قبل اسياده . فالجند هم المحرك الاساسي في تنفيذ اكثر عمليات الاغتيال التي شهدها تاريخ الاندلس ولعد ما حصلوا عليه من مكاسب دفعت الكثير منهم الى القيام بتنفيذ هذه العمليات بمجرد صدور الاوامر اليه من اسياده . او انهم يقومون بتنفيذها من خلال الترهيب والتهديد ، او ان البسطاء منهم يقومون بتنفيذها للحصول على المكاسب المادية .

ويبدو ان اول دور للجند في تنفيذ عمليات الاغتيال كان واضحا في اغتيال الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير عام (٩٧هـ /٧١٥م) ، وبالرغم من الاختلاف حول الجهة المنفذة للاغتيال الا ان الجند هم من قاموا بعملية تنفيذ الاغتيال ، وذلك حينما ارسل الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك كتابا الى واليه عبد العزيز يطلب منه ان يقرب بعض الرجال من اهل الشجاعة والغنى ، لحاجته اليهم في عمليات الجهاد ضد الاعداء وطلب منه ايضا ان يوليهم الثغور المواجهة للأعداء[١] ، وذكر ان عددهم خمسة اشخاص من وجوه العرب في الاندلس ، وطلب منهم ان يقوموا باغتيال الوالي عبد العزيز وان من يقوم بقتله تكون ولاية الاندلس له ومن حضه[٢] ، فيما ذكرت رواية اخرى ان كتاب الخليفة قد وصل الى حبيب بن ابي عبيدة[٣] ووجوه العرب الذين كانوا بالأندلس ولم تحدد الرواية اعدادهم[٤] .

لم يكن حبيب بن ابي عبيدة وحده المنفذ لعملية الاغتيال ، بل اشترك معه عدد من القادة والزعماء العرب وكان هو المتزعم لهم حسبما اشارت الروايات ، وكان

---

[١] - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢٥١/١ ؛ ابن امير المؤمنين ، تاريخ الاندلس من الفتح الى السقوط من خلال مخطوط تاريخ الاندلس ، ص٢٥ ؛ يحيى شامي ، موسى بن نصير القائد الذي لم تهزم له راية ، ص٩١ .

[٢] - ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ١١٢/٢ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٣٦ ؛ عبد لواحد ذنون طه ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٢٨٨-٢٨٩ .

[٣] - حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، من وجوه العرب بالأندلس واحد ابرز رجال موسى بن نصير والذي دخل معه الى الاندلس اثناء عملية الفتح ، وبقي بها حتى بعد خروج موسى ورجوعه الى الشام وهو من قام بالخروج برأس عبد العزيز الى بلاد الشام ، ثم سكن بعد ذلك في نواحي افريقية ليتولى مناصب عسكرية ، وقتل اثناء احدى الحروب مع الخوارج في المغرب عام (١٢٣هـ/٧٤٠م) . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٢/١٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٣٩/١-٣٤٠ .

[٤] - النويري ، نهاية الارب ، ٢٩/٢٤ ؛ نجاح الطائي ، سقوط الدول والحكومات ، ص٤١ .

تنفيذ الاغتيال قد تم على يد زياد بن النابغة التميمي[1] ، فهو من قام بملاحقة عبد العزيز الى داره بعدما هرب منهم من المسجد عندما حاولوا اغتياله اثناء الصلاة ، وفرار حبيب بن ابي عبيدة هو واتباعه الباقين[2] ، كما ان هناك رواية اخرى تشير الى ان القاتل لعبد العزيز هو زياد بن عذرة البلوي[3] ، اما باقي المشتركين في العملية فيحتمل عدم قيامهم بأي عمل هام سوى اشتراكهم في العملية ولم ينفذوا[4] .

وكان للجند دورا واضحا في اغتيال زياد بن عمرو اللخمي خلال ولاية عبد الملك بن قطن الفهري الثانية (١٢٣هـ-١٢٥هـ/٧٤٠م-٧٤٢م) ، حينما قام زياد بتقديم المساعدة الى بلج بن بشر ومن معه من العرب المحاصرين في المغرب من قبل البربر ، وعندما تم القاء القبض عليه عذب وضرب بالسياط من قبل الجند الذين تحول ولائهم الى عبد الملك مسبقا ثم اغتيل بعد ذلك على يدهم[5] .

وفي امارة عبد الرحمن بن يوسف الفهري (١٢٩هـ-١٣٨هـ /٧٤٦م-٧٥٥م) تم اغتيال عذرة الذمي على ايدي الجند بعد ان حدثت معركة بين الطرفين تمكن خلالها الجند من قتله واستباحة عسكره[6] ، كما تم تنفيذ اغتيال عامر بن عمرو العبدري على يد الجند حينما امرهم يوسف الفهري ووزيره الصميل بن حاتم ان يقتلوهما[7] ، وكان اخر المغتالين على ايدي الجند خلال امارة يوسف الفهري ، عبد

---

[1] - **زياد بن النابغة التميمي : هو من وجوه العرب في الاندلس ومن الذين دخلوا برفقة موسى بن نصير وبقي بعد خروجه اثناء عودته الى بلاد الشام ، وتولى زياد حسب بعض الروايات اغتيال عبد العزيز بن موسى بن نصير بيده عام (٩٧ /٧١٥م) . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢١٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٧٣/١ .**

[2] - **ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص٣٥٥ .**

[3] - **زياد بن عذرة البلوي : احد اشراف العرب الذين دخلوا مع موسى بن نصير اثناء عملية الفتح واحد ابرز المنفذين لعملية اغتيال عبد العزيز بن موسى بن نصير حسب بعض الروايات ، والتي ذكرت قوله لعبد العزيز عندما اراد قتله في داره (قد حقت عليك يأبن الفاعلة) . ينظر : مجهول ، فتح الاندلس ، ص٤٣ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٥١/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٤/٢ ؛ عصام محمد شبارو ، الاندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس المفقود ، ص٨٤ .**

[4] - **لم تورد المصادر التاريخية ترجمة لهؤلاء الذين قاموا بالاشتراك في تنفيذ عملية اغتيال عبد العزيز وانما اكتفت بذكر اسمائهم ، وهم كلا من ابن وعلة التميمي ، وسعد بن عثمان بن ياسر ، وعمر بن زياد اليحصبي ، وعمر بن كثير ، وعمرو بن شراحيل . ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ١١٠/٢-١١١ .**

[5] - **المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٠/٣ .**

[6] - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٦/٥ .**

[7] - **مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٥/٣ .**

الرحمن بن علقمة عندما اراد الخروج على الوالي ، فتم اغتياله على يد الجند الذين معه وذهبوا برأسه الى الوالي يوسف الفهري[١] .

وبعد ان تمكن عبد الرحمن الداخل من الحصول على الامارة في الاندلس بدل الوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري عام (١٣٨هـ/٧٥٥م) ليبدأ عصر جديد في التاريخ الاندلسي عرف بعصر الامارة الاموية والذي استمر للفترة (١٣٨هـ-٣١٦هـ/ ٧٥٥م-٩٢٨م) اصبح للجند دور كبير في تنفيذ هذه العمليات لصعوبتها واهميتها بالنسبة الى الامير عبد الرحمن الداخل اذ لم يكن هؤلاء اشخاصا عاديين بل تمتعوا بالكفاءة والقدرة في تنفيذ الواجبات وهذا ما جعلهم محط انظار الامير في تنفيذ ما يوكل اليهم ، و لم ينفع الصلح الذي عقد بين عبد الرحمن الداخل ويوسف الفهري اذ سرعان ما ثار يوسف على الداخل ، من اجل استعادة ملكه القديم الذي سلب منه لكنه فشل وهزم هو ومن كان معه[٢] ، اما صاحبه الصميل بن حاتم فتم اغتياله وهو في السجن على يد الحرس الموكلين بحمايته عام (١٤٢هـ/ ٧٥٩م)[٣] ، ثم اغتيل بعد ذلك مجموعة من اتباع يوسف والصميل من قبل الجند ، منهم عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عمار بن ياسر مع جماعة من اتباعه الموالين ليوسف الفهري في مدينة قرطبة في العام ذاته[٤] . انتهت باغتيال يوسف الفهري والصميل مرحلة مهمة من مراحل الصراع المهمة والخطرة التي خاضها عبد الرحمن الداخل والتي كانت تشكل الخطر الاكبر الذي واجهه الداخل في بداية حكمه ، وبالرغم من كل ذلك فقد واجه الداخل اخطارا اخرى كانت من حيث الخطورة والاهمية تتطلب منه جهودا واموالا كثيرة في سبيل القضاء عليها[٥] ، وكان كل واحد من هذه الاخطار يهدف الى الاطاحة بعرشه فنجد ان عهده قد شهد اغتيالات اخرى نفذ بعضها على يده و البعض الاخر على يد جنده ، منها اغتيال العلاء بن مغيب الجذامي واتباعه[٦] ، وهشام بن عذرة الفهري عام (١٤٧هـ/٧٦٤م) ومعه حيوة بن

---

[١] - **المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٥/٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٥٥ .**

[٢] - **مجهول ، فتح الاندلس ، ص٩٧ .**

[٣] - **مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٣ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٦٨/١ ؛ شوقي ضيف ، تاريخ الادب الاندلسي ، ص٢٤ .**

[٤] - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٤٦ .**

[٥] - **حايك ، سيمون ، عبد الرحمن الداخل صقر قريش ، ص١٢٦-١٢٧.**

[٦] - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ١٥/١ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٤ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٤-٥٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١٢/٣ .**

الوليد اليحصبي عندما جيء بهم الى قرطبة فأمر عبد الرحمن الداخل بقتلهم ، فتم تنفيذ الاغتيال على يد جنده[1] .

وعند انتقال الحكم الى الامير الحكم بن هشام الربضي عام (١٨٠هـ/٧٩٦م) واجه منذ بداية حكمه تحديات كبيرة كان ابرزها الصراع حول السلطة مع اعمامه ، حينما حاول احدهم الحصول على الامارة بدلا منه لكنه اغتيل وهو سليمان بن عبد الرحمن الداخل الذي دخل الاندلس للمرة ثانية عام (١٨٤هـ/٧٩٨م) بعدما نفاه اخوه عبد الرحمن الداخل من قبل ذلك ، وانضمام مجاميع من الناس اليه ، فثار على ابن اخيه لكنه هزم واغتيل من قبل الجند[2] .

وبسبب الاعمال المنافية للدين التي كان يقوم بها الامير الحكم بن هشام الربضي والتي تسببت بتكوين معارضة ضده ، كان اكثرهم من رجال الدين الذين قاموا بالثورة ضده وعرفت ثوراتهم بـ**(ثورة الربض)** ، اذ كانت لهم ثلاث وقعات ضد الامير الحكم ، كانت اولى هذه الثورات عام (١٨٩هـ/٨٠٤م) اغتيل على اثرها عدد من العلماء ورجال الدين على ايدي الجند الذين واجهوا الثوار وصلبوهم[3] ، اما الثورة الثانية والتي وقعت عام (١٩٨هـ/٨١٣م) فقد قمعت على ايدي الجند بقوة وقسوة وتمت تصفية ابرز قادتها على ايديهم[4] ، وفي عام (٢٠٢هـ/٨١٧م) والتي كانت فيه اشهر ثورات الربض والتي تمخض عنها نتائج مهمة والتي كان مصيرها الفشل وصفي الزعماء البارزين بالصلب بيد الجند الحكمي[5] .

كما واجه الامير الحكم بن هشام حركات التمرد والعصيان في مدينة طليطلة منذ مطلع ولايته ولم ترضخ هذه المدينة من قبله لأي من الامراء الامويين ، ففي مطلع ولايته ثار في هذه المدينة عبد الله بن خمير عام (١٨١هـ/٧٩٧م) لكنه استطاع القضاء عليها على يد احد قادة الجيش واخماد ثورته بعد فترة قصيرة[6] ، ثم قام الحكم باغتيال اهل مدينة طليطلة وهو ما عرف في التاريخ بـ**(وقعة الحفرة)**

---

١ - **النويري ، نهاية الارب ، ١٩٩/٢٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص١٣ .**

٢ - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٧٠/٢ ؛ الجبوري ، الاندلس في عهد الحكم بن هشام ، ص٣٥-٣٦ .**

٣ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٣١ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٦٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٥٦/٢ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،٢٠٤/١ .**

٤ - **الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٠٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٤/١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢١٧/٢٣ .**

٥ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٣٢-١٣٣ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٤٤/١ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٦/٢-١٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٦٦/١ ؛ كميلة طالب المالكي ، العلاقات السياسية بين المغرب والاندلس ،ص ١١٦-١١٧ .**

٦ - **النويري ، نهاية الارب ، ٢١١/٢٣ ؛ عبدالمجيد نعنعي ، الاسلام في طليطلة ، ص٣١ .**

او (**وقعة عمروس**) ونفذ اغتيالهم القائد عمروس بن يوسف ، ومعه مجموعة من العساكر التي كانت معه ، وقد اتفق على ان يدخل الزعماء وكبار رجال هذه المدينة على شكل مجاميع تتكون كل واحدة منها من عشرة اشخاص ، يتم ايصالهم والترحيب بهم من قبل اصحاب التشريفات الواقفين على باب القصر ومن ثم يتم ايصالهم الى المكان المخصص للقتل وهو الحفرة ، حيث يتم تنفيذ اغتيالهم على يد الجند السيافين فتوضع الاجساد والرؤوس في الحفرة[١] .

وبعد وفاة الامير الحكم بن هشام عام (٢٠٦ هـ/٨٢٢م) تم اغتيال يحيى بن زكريا الخشاب الذي يعد من ابرز الشخصيات المقربة له ، في عهد الامير عبد الرحمن الاوسط (٢٠٦هـ-٢٣٨هـ/٨٢٢م-٨٥٢م) قتل على يد مجموعة من العسكر والغلمان بلغوا اربعين شخصا ، تم اصدار الامر لهم لإلقاء القبض عليه ومن ثم امروا باغتياله فأخرجوه من حبسه وقتل[٢] .

كما شهد عصر الامارة اغتيالات اخرى نفذت على يد الجند ، منها اغتيال الوزير هاشم بن عبد العزيز عام (٢٧٣هـ/٨٨٦م) بعد السجن والعذاب ثم جاء امر اغتياله على يد الجند[٣] . ونتيجة لما كان يقوم به المطرف بن عبد الله بن محمد من اعمال من اجل الحصول على عرش الامارة لذا تم التخلص منه من قبل ابيه الامير عبد الله الذي امر بأرسال الجند الى داره لإلقاء القبض عليه فجيء به الى مجلس ابيه حيث يجتمع الاعيان والمقربين للامير ، فقرروا اغتياله في داخل داره على يد هؤلاء الجند عام (٢٨٢هـ/٨٩٥م)[٤] . اما والي سرقسطة احمد بن البراء فقد اغتيل على يد الجند الذين كانوا معه لحمايته عام (٢٩٦هـ/٩٠٨م) بعدما حصلوا على الاموال دفعت من اجل اغتياله[٥] .

وعند ثورة عمر بن حفصون وما رافقها من احداث وتطورات ، تم اغتيال احد ابرز اتباعه (**عيشون** الملقب **بالخير**) الذي ملك مدينة رية لصالح ابن حفصون عام (٢٧٤هـ/٨٨٧م) وبعد ان القي القبض عليه تم ارساله الى العاصمة

---

١ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٣٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٦/٢ ؛ عبد المجيد نعنعي ، الاسلام في طليطلة ، ص٣٣ ؛ الجبوري ، الاندلس في عهد الحكم بن هشام ، ص٤٤ ؛ رينهارت دوزي، المسلمون في الاندلس ، ٦٢/١ ؛ حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص٣١٩-٣٢٠ .

٢ - ؛ الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٣٢-١٣٣ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص٧١ .

٣ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٥٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٣٨/١-١٤٠ .

٤ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١١٨ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨٠/٣ .

٥ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١٢٢ .

قرطبة وقتل بها على يد الجند[1] . اما ابن اخي عمر بن حفصون فقد اغتيل هو الاخر بعد ان خالف الصلح الذي عقد بينه وبين الامير عبد الله بن محمد فنفذ القتل على ايدي الجند الواقفين على رأسه[2] .

وفي عصر الخلافة الاموية للفترة (٣١٦هـ- ٤٢٢هـ /٩٢٨-١٠٣٠م) شهدت هذه الفترة اغتيال قائد الاسطول البحري عبد الرحمن بن الرحامس عام (٣٦١ هـ / ٩٧١م) الذي اعطي دجاجة مسمومة اوصلها له احد حرس الحاجب المنصور بن ابي عامر عندما التقى الاثنان في الجزيرة الخضراء[3] .

اما عصر الدولة العامرية الذي استمر للفترة (٣٦٦هـ- ٣٩٩ هـ/٩٧٦م-١٠٠٩م) والذي لم يخل هو الاخر من عمليات الاغتيال السياسي ، كاغتيال المغيرة بن عبد الرحمن الناصر اخو الحكم المستنصر على يد مجموعة من الفرسان الذين اوكل اليهم مهمة اغتياله عندما اراد الحصول على الخلافة بدل الحكم المستنصر عام (٣٦٦هـ/٩٧٦م) فاغتيل ووصل الحكم الى كرسي الخلافة حسب وصاية والده[4] ، وصلب معه ايضا على يد الحرس الفتى **(جوذر)** الصقلبي[5] . اما الحسن بن كنون فقد تم اغتياله عام (٣٧٥هـ/٩٨٥م) على يد الحرس الموكلين بنقلة الى قرطبة عندما القوا القبض عليه في بلاد المغرب التي ثار بها على الامويين ونقلوه الى العاصمة فعدلوا به عن الطريق واغتالوه بأمر المنصور بن ابي عامر[6] .

تولى منصب الحجابة بعد وفاة المنصور ابنه عبد الملك بن المنصور بن ابي عامر الملقب بالمظفر ، والذي دخل في خلافات مع الفتى طرفة الصقلبي ونتيجة لهذه الخلافات اغتيل طرفة عام (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) في مدينة سرقسطة على يد الحرس الشخصي للحاجب المظفر بعد ان سجن فترة من الزمن[7] ، ومن المحتمل

---

[1] - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٣٣٠ .

[2] - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١٢٢ .

[3] مجهول ، مفاخر البربر ، ص١٠٨؛ العذري ، نصوص عن الاندلس ، ص٨٢ ؛ زياد ، هاشم ناظم ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة المرية في عصري المرابطين والموحدين ، ص١٥ .

[4] - ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ٩١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٨/١ ؛ ابراهيم ياس خضر الدوري ، السياسة الداخلية والعلاقات الخارجية للأندلس في عهد المنصور بن ابي عامر ، ص٥٧ .

[5] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٨٠/١ .

[6] - مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٠٩ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٩٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،٢٠/٧ .

[7] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦/٣ .

ان طرفة لم يكن وحده من اغتيل ، بل اغتيل معه الوزير والكاتب عبد الملك بن ادريس الخولاني الجزيري([1]) .

وكان اخر المغتالين السياسيين في عهد الدولة العامرية هو الحاجب عبد الرحمن بن ابي عامر الملقب بـ(**شنجول**) عام (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) حينما اسلمة الجند الذين كانوا معه بعد فرار القسم الاكبر منهم لصالح معسكر الخليفة المهدي المنتزي على الخلافة بدل الخليفة هشام المؤيد ، فقام قسم من الجند الباقين باغتيال الحاجب وارسلوا رأسه الى المهدي([2]) .

شكل اغتيال الحاجب عبد الرحمن بن ابي عامر عام (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) وانتقال الخلافة الى المهدي ، بعد ان حجر على الخليفة السابق هشام المؤيد بداية عصر جديد في التاريخ الاندلسي عرف بـ(**عصر الفتنة الاندلسية**) والذي استمر للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م-١٠٣٠م) والذي طالت فيه الاغتيالات اكابر رجالات الدولة من الخلفاء والقادة وغيرهم ، وقام بتنفيذ عمليات الاغتيال كبار القادة العسكريين منهم على ايدي الجند كاغتيال واضح الصقلبي عام (٤٠٣هـ/١٠١٣م) على يد اكابر قادة عسكره الذين احتزوا رأسه([3]) . اما والي طليطلة احمد بن سعيد بن كوثر فقد اغتيل في العام ذاته على يد الحرس الخاص به ونفذ اغتياله في قصره([4]) .

لم يكن الخلفاء الامويين خلال عصر الفتنة بمنأى ومعزل عن الاغتيال بيد الجند ، على الرغم من المكانة التي كان يتمتع بها هؤلاء الخلفاء على اعتبار انهم يرتقون اعلى المناصب السياسية في ذلك الوقت ، وبالرغم من ذلك فقد كان العامة من الناس منقسمين على الخلفاء خلال هذه الفترة ، فنجد ان ثلاثة من الخلفاء تم اغتيالهم بأيدي الجند ، اولهم الخليفة محمد بن هشام المهدي عام (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) الذي اغتيل على يد الجند العامريين الذين كانوا مع واضح الصقلبي([5]) . وثانيهم هو الخليفة عبد الرحمن بن عبد لملك بن عبد الرحمن الناصر الملقب بالمرتضى والذي اغتيل عام (٤٠٩هـ/ ١٠١٨م) بعد هروبه من ساحة المعركة التي كان يخوضها ضد القاسم بن حمود ، وكان مع المرتضى خيران العامري زعيم المرية ومنذر بن

---

[1] **- ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤١/٤ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦/٣ .**

[2] **- الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٧ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٩٢/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٠/١ ؛ سعدون عباس نصر الله ، دولة الادارسة في المغرب والاندلس ، قسم ٢،ص ٧٠ .**

[3] **- ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١١/٢ .**

[4] **- ابن بشكوال ، الصلة ، ٧٤/١-٧٥ .**

[5] **- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٠٠/٣ .**

يحيى التجيبي زعيم سرقسطة والذين تركوه وحيدا اثناء المعركة ، مما ادى الى انهزامه وفراره للنجاة بنفسه لكنه اغتيل على يد مجموعة من الجند الذين لاحقوه بعد فراره ، واثناء استقراره لأخذ قسط من الراحة تم اغتياله على يد الجند الملاحقين له[١] . وكان اخرهم هو الخليفة محمد بن عبد الرحمن المستكفي عام (٤١٦هـ/١٠٢٥م) الذي قتل على يد احد ابرز القادة العسكريين الذي فر معه من ساحة المعركة ضد يحيى بن علي بن حمود واستقرارهم في مدينة شمونت[٢] للاسترخاء والراحة فقام القائد بقتله بالسم[٣] .

وبرزت في عصر الفتنة اغتيالات اخرى منها اغتيال ابن العراقي ابن عم الخليفة المستكفي على يد الجند الذين دخلوا عليه داره واغتالوه سرا عام (٤١٥هـ/١٠٢٤م)[٤] ، والاخر هو زعيم مدينة المرية افلح وابناه بعد عام (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) على يد الجند الذين كانوا مع خيران العامري والذي جاء للسيطرة على مدينة المرية[٥] .

وبانتهاء عصر الفتنة الاندلسية عام (٤٢٢هـ/١٠٣٠م) بدأ عصر جديد في الاندلس عرف بعصر دويلات الطوائف ، الذي استمر فترة طويلة من الزمن انقسمت خلاله مدن الاندلس الى دويلات مستقلة عن بعضها البعض ، وقد تعرض فيها البعض من السياسيين الى التصفية والاغتيال من قبل خصومهم ، نفذ قسم منها الجند ، منها اغتيال احمد بن عباس بن زكريا عام (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) على يد حرس السجن الموقوف فيه عند زعيم غرناطة باديس بن حبوس[٦] . وفي مدينة سرقسطة تم اغتيال منذر بن يحيى التجيبي عام (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) على يد احد العسكريين التابعين له وهو عبد الله بن حكيم[٧] اثناء دخوله للقصر فقام باغتياله[١] .

---

[١] - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٣٥٢/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٢٧/٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٠٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥/٢-٢٦ ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ مدينة المرية ، ص٦٥.

[٢] - شمونت : قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس تم فيها اغتيال الخليفة محمد بن عبد الرحمن المستكفي . ينظر : ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ٢٠٢/٢ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٣٦٥/٣ .

[٣] - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٥/١ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٠/٢ ؛ سعدون عباس نصر الله ، دولة الادارسة في المغرب والاندلس ، ص٩٦ .

[٤] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٢/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣١/٢ .

[٥] - العذري ، نصوص عن الاندلس ،ص ٨٣ ؛ مريم قاسم الطويل ، مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح ،ص٢٩-٣٠ ؛ محمد احمد ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية الاندلسية ، ص٨٢ .

[٦] - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٦١/١-٢٦٢ .

[٧] - عبد الله بن حكيم : هو عبد الله بن حكيم بن عبد الرحمن بن محمد بن هاشم يكنى ابو محمد ، وهو ابن عم منذر بن يحيى ، والذي قام باغتياله عام (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) وتولى حكم مدينة سرقسطة لمدة ثمانية عشر يوم حتى تمكن سليمان بن هود من السيطرة عليها بدلا عنه . ينظر : العذري ،

وجرت في مدن اخرى خلال عصر الطوائف بعض الاغتيالات السياسية ، منها اغتيال القاسم بن حمود على يد الجند وهو في سجنه في مدينة مالقة ، والذي استمر محبوسا به سنين طويلة فامر ابن اخية يحيى بن علي بن حمود باغتياله فنفذ الجند ما امر به اميرهم عام (٤٣١هـ/١٠٣٩م)[٢] . وفي مدينة قرطبة التي كانت خاضعة الى حكم بني جهور تم اغتيال الوزير ابراهيم بن السقاء وزير محمد بن جهور عام (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) على يد رجال الحرس التابعين لحماية ابن جهور عندما ادخلهم الى قصر ابيه وعند وصول الوزير ادخل الى احدى الغرف التابعة للقصر اغتيل على يد هؤلاء الحرس[٣]. كما شهدت قرطبة اغتيال القاضي محمد بن الحسن النباهي الذي ذهب للاستراحة في احدى ضياعه في مدينة قرطبة فاغتيل على يد حراسها وابرزهم ابن الفاسي الذي اغتيل فيما بعد على يد الجند[٤] . ولم تخل مدينة غرناطة من تنفيذ الجند لعمليات الاغتيال فتم فيها اغتيال بلقين بن باديس بن حبوس ابن زعيم غرناطة عام (٤٥٦هـ/١٠٦٥م) على يد حرس الوزير اليهودي يوسف بن اسماعيل ابن نغرالة[٥]. اما مدينة سرقسطة فاغتيل بها الوزير ابي المطرف ابن الدباغ على يد احد اعداءه من الجند عندما اراد الاستقرار في سرقسطة[٦] .

ولم يخل حكم بني عباد من ظاهرة الاغتيال على يد الجند على الرغم من قوة دولتهم التي كانت تتمتع بالهيبة والمكانة بين دويلات الطوائف ، ومع ذلك تم اغتيال عدد من ابناء المعتمد بن عباد على ايدي الجند كان اولهم الظافر بن المعتمد بن عباد عام (٤٦٧هـ/١٠٧٤م) عندما ثار عليه الجند التابعين له مع قائدهم حريز بن حكم بن عكاشة في احدى الليالي الممطرة[٧] . ثم اغتيل من بعده الابن الثاني للمعتمد بن عباد وهو المأمون على يد عساكر المرابطين الذين دخلوا للأندلس عام

نصوص عن الاندلس ، ص٤٨ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٨٩/٢؛ فؤاد حسين التميمي ، التجيبيون في الاندلس ، ص٤٢ .

[١] **- ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١٥٠/١-١٥١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٤٦/٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨٦/٣ .**

[٢] **- ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ٩٢/٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٢٢-٢٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥١٨/١٧ ؛ خالد السعيد ، اشهر الاغتيالات في الاسلام ، ص٢٧٠ .**

[٣] **- ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٥١/٣ .**

[٤] **- النباهي، تاريخ قضاة الاندلس ،ص١٠٧-١٠٨ .**

[٥] **- ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٥٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٣٤/١ ؛ اعمال الاعلام ، ٢١١/٢ .**

[٦] **- ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٣١٤/١-٣١٥ .**

[٧] **- ابن خاقان ، قلائد العقيان ،٦٧/١-٦٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٨٧/٩ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٢٤١/٥ ؛ شوقي ضيف ، تاريخ الادب الاندلسي ،ص ٣٦.**

(٤٨٤هـ/١٠٩١م)[١] . والثالث منهم هو الراضي يزيد بن المعتمد بن عباد في مدينة رندة في العام ذاته الذي دخلت فيه قوات المرابطين ، ولم تنفع العهود والمواثيق التي اخذها عليهم قبيل اغتياله[٢] . وكان اخرهم عبد الجبار بن المعتمد بن عباد الذي ثار على المرابطين لاستعادة حكم ابيه واخوته الذي سلب منه ، فضرب بسهم وقع في صدره عندما جاءت اليه عساكر المرابطين في عام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)[٣] .

و عند دخول قوات المرابطين للأندلس وقضاءهم على ملوك الطوائف اغتيل زعيم مدينة بطليوس المتوكل عمر بن المظفر بن الافطس عام (٤٨٤هـ/١٠٩١م) ليتم لهم بذلك اخضاع كافة البلاد الاندلسية بشكل تام[٤] .

وبرز خلال عهد الموحدين اغتيال مجموعة من الثوار على الحكم الموحدي على يد الجند منهم الثائر ابو القاسم حمدين بن محمد بن احمد بن حمدين عام (٥٤٨ هـ /١١٥٣م) في مدينة قرطبة على يد شخصان اولهم يعرف بـ(**يحيى بن يومور**)[٥] والثاني لم تشر المصادر الى ذكر اسمه[٦] . ومنهم ابن ابي جعفر الذي ثار على الموحدين في قرمونة للتخلص من حكمهم فاغتيل عام (٥٥٧هـ/١١٨١م) بعد القاء القبض عليه وسجنه[٧] . ثم اغتيل من بعده ابن مقدام الوالي التابع الى محمد بن مردنيش والذي كان في مدينة المرية وكان قتله على يد قوات الموحدين[٨] . وفي عام (٥٥٩هـ/١١٨٣م) تم اغتيال احمد بن عبد الملك بن سعيد الثائر وقبض عليه وجاء امر اغتياله من قبل الزعيم الموحدي فتم تنفيذ امره على يد الحرس الخاص للأمير[٩] .

لم تقف المصادر عند ذكر هذه الاغتيالات فحسب ، بل ذكرت اغتيال محمد بن ابي سعيد مسؤول الاعمال المخزنية للموحدين عام (٥٧٣هـ/١١٧٧م) على يد

---

[١] - **ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٨٤/١-٨٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٣٣/٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٠٨/٢-١١٠ .**

[٢] - **ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٧/٥ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١١٠/٢ .**

[٣] - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٦٣ ؛ ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٩٦/١-٩٧ .**

[٤] - **ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٢٠٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٣/١٠ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ١٤٨/٢٤ .**

[٥] - **يحيى بن يومور : ابو زكريا قائد عسكري للموحدين واحد ابرز ثقاة الامير الموحدي عبد المؤمن ارسل في حملات عديدة ، كان البعض منها للأندلس . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٠/١١-١٥١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٣٥/٦-٢٣٦ .**

[٦] - **البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ، ص٨٦٢ .**

[٧] - **ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص١٢١ .**

[٨] - **ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٣٢٠ .**

[٩] - **الحموي ، معجم الادباء ، ٢٢٢/١٠ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢١٧/١-٢١٨ .**

العساكر التي قبضت عليه ، وكان اغتياله واحدا من اهم الاسباب التي ادت الى عدم توحيد الاندلس تحت سلطة واحدة ، اذ شهد العهد الذي قبله والذي تلاه كثرة الثوار والخارجين على السلطة مما ادى الى كثرة الخيانات للدولة الموحدية والتي لعبت الدور الكبير في اسقاطها ونهايتها[١] .

[١] - **محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ،ص ١٤٣ .**

المبحث الثالث

البربر والصقالبة

اختلف المؤرخون في تحديد اصل البربر وظهرت عدة اراء في ذلك[١]، ونتيجة للدور الكبير الذي كان لهم ، وما قاموا به في فتح الاندلس اذ شملت الحملات الاسلامية امواجا من البربر كان لهم الفضل الكبير في توسيع رقعة الدولة الاسلامية ، اذا كان دخولهم للأندلس متزامنا مع عمليات الفتح ، خاصة وان الحملة الاولى التي قادها طارق بن زياد بلغ تعداد البربر فيها حوالي عشرة الاف[٢] ، فيما اشارت رواية اخرى انه بلغوا اثني عشر الفا[٣] .

استمرت اثناء عصر الولاة دخول مجاميع كبيرة من البربر للأندلس لما كانت تتمتع به هذه البلاد من موارد اقتصادية دفعت الكثير سواء من العرب او البربر للدخول والانتقال للأندلس ، ولم تتوقف عمليات الدخول حتى عام (١٢٣هـ/٧٤٠م) ، لتنقطع حتى انتقال الحكم في الاندلس الى عصر الامارة الاموية الذي استمر للفترة (١٣٨هـ-٣١٦هـ/ ٧٥٥م-٩٢٨م) فدخلت مجاميع منهم طوال هذه الفترة ، ولم تقف عمليات دخولهم عند هذه المدة بل نراهم خلال عصر الخلافة الاموية (٣١٦هـ- ٤٢٢هـ/٩٢٨م-١٠٣٠م) يشكلون اكبر موجات لدخول البربر خاصة في عهد عبد الرحمن الناصر الذي حكم للفترة (٣٠٠هـ-٣٥٠هـ/٩١٢م-٩٦١م) ، واستمرت عمليات الدخول حتى اضطراب الاوضاع خلال عصر الفتنة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م-١٠٣٠م)[٤] ، وطوال هذه الفترة الزمنية توزعت القبائل

---

[١] - ظهرت عدة اراء حول اصل كلمة البربر ومن اين اشتقت ابرزها :
اولا : انهم سموا بالبربر لان افريطيش ملك التبابعة عندما قام بحملة على المغرب وقام بقتل ملكهم ، فسمع اهل المغرب يتكلمون بلهجات شتى ، فقال لهم : (ما اكثر بربرتكم) فسموا بالبربر . ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣١٢/١ ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ٦٨/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٨٩/٦ .
ثانيا : انهم سموا بهذا الاسم لادعائهم انهم من ذرية بر بن قيس بن عيلان ، وقد رفض المؤرخون هذا الادعاء وقالوا انه لم يكن لقيس بن عيلان ولد اسمه بر . ينظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ٢٦٥/١ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ٤٩٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٦/٤ .
ثالثا : ان اسمهم اشتق من كثرة كلامهم وهو بلا منفعة اي ان اسمهم اشتق من البربرة وهي كثرة الكلام . ينظر : الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ٣٧٠/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٣٩٦/٥ .
وللتفاصيل حول اقسام البربر وديانتهم وما يتعلق بسماتهم الجسمية ولغاتهم التي تكلموا بها ينظر : الجند ، على محمود ، البربر في افريقية في العصر الاموي ،ص٢-٢٦.

[٢] - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١١٧/٤ .

[٣] - الطبري ، تاريخ ، ٢٤٥/٥ .

[٤] - بوباية ، عبد القادر ، البربر في الاندلس ،ص ٥٦-٧٥ .

البربرية في الاندلس في اماكن مختلفة لكنها في الاعم الاغلب سكنت في المناطق الجبلية او في مناطق كانت تتشابه في مميزاتها المناطق التي كانت يسكنونها في المغرب[١] .

ونتيجة لهذا الوجود البربري في الاندلس ، فقد عمد بعض البربر الى القيام بتنفيذ عمليات الاغتيال السياسي ، ونرى ان اول عملية اغتيال قام بها البربر حينما اغتالوا الثائر عبد الرحمن بن حبيب الصقلبي عام (١٦٢هـ/٧٧٨م) بيد رجل من اهل مدينة اوريط[٢] اسمه سجعان البرنسي[٣] ، والذي استطاع الدخول مع اتباع عبد الرحمن الصقلبي فأطمأن له وثار احد ابرز ثقاته ، فقام بتدبير عملية اغتيال زعيمه مع الامير عبد الرحمن الداخل ، وقام بتنفيذها وقتل اميره عبد الرحمن الصقلبي واخذت خيله وحولت الى الامير الداخل[٤] . ولعل اختيار عبد الرحمن الداخل لسجعان البرنسي في تنفيذ عملية الاغتيال جاء نتيجة لاعتصام الاخير في الجبال وهو مكان صعب على الجند الدخول اليه في حين نجده لا يصعب على البربر الذين اعتادوا على مثل هكذا اماكن فوقع الاختيار عليه[٥] .

كما تم اغتيال الثائر شقيا بن عبد الواحد المكناسي على يد البربر خلال امارة عبد الرحمن الداخل بعد ان طال امره مدة عشر سنين ، ولم يستطع الداخل التخلص منه الا بعد مؤامرة دبرت له لاغتياله ، كانت اول خطوة اتخذت للتخلص منه هو استمالة بعض اتباعه الذين كانوا من المقربين له ثم اغراهم الداخل باغتياله ، فتم ذلك على يد شخصان من البربر هما ابو معن داود بن هلال وكنانة بن سعيد الاسود[٦] ، ووعدهم بان يعطيهم بعض المناطق التي سيطر عليه شقيا وبهذا يتخلص عبد الرحمن الداخل من خصمه باقل الوسائل ، ويعيد المناطق التي فقدها لسلطته مرة اخرى وبدون مجهود[٧] .

---

١ - طه ، عبد الواحد ذنون ، استقرار القبائل البربرية في الاندلس ،ص ٣٥-٤٥ ؛ حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٤٢٨ .

٢ - اوريط : مدينة قديمة في الاندلس كانت تذكر مع طليطلة وقد خربت بعد عام (٢٤١هـ/٨٥٥م) . ينظر :الحميري ، الروض المعطار ، ص٦٦ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص٣٣ .

٣ - لم نعثر على ترجمة له .

٤ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠١ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٦٤ .

٥ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٤/٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢١٠/٣ .

٦ - لم نعثر على ترجمة لهما .

٧ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٠١/٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٢/٣ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ، ص٥٥ .

لم تشر المصادر التاريخية خلال الفترة الممتدة ما بعد وفاة عبد الرحمن الداخل عام (١٧٢هـ/٧٨٨م) وحتي بداية عصر الفتنة عام (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) الى حالات اغتيال نفذها البربر ، الا ان هذه الظاهرة عادت وبشكل كبير وواضح خلال عصر الفتنة نتيجة لما اصبح لهم خلال هذه الفترة من تأثير على الحياة السياسية واخذوا يتدخلون في صنع الاحداث السياسية ، وقاموا خلال فترة قصيرة امتدت للفترة (٤٠٠هـ-٤٠٤هـ/١٠٠٩م-١٠١٣م) باغتيال مجموعة من العلماء الذين كانوا يوالون الانظمة السياسية القائمة منهم احمد بن مطرف بن هاني[١] ، واحمد بن بريل[٢] ، وخلف بن مسعود الجراوي[٣] ، واحمد بن محمد بن وسيم[٤] ، ومحمد بن عيسى بن زوبع[٥] ، وعبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي[٦] ، واحمد بن محمد بن مسعود[٧] ، ومحمد بن قاسم بن محمد الجالطي[٨] ، وسعيد بن منذر بن سعيد[٩] ، وابو سلمة الزاهد[١٠] ، وراشد بن ابراهيم بن عبد الله[١١] .

كان اغلب هؤلاء المغتالين ممن شغلوا بعض المناصب الادارية في الحكومات التي تعاقبت ، او ممن كانوا يوالونها ، فانتج عدم استقرار الاوضاع السياسية في الاندلس خلال تلك الفترة لا سيما بعد ان يقوم كل خليفة يصل للحكم بتعيين اتباعه المخلصين ويقوم بعزل كل من كان يشغل المنصب ذاته في النظام الذي سبقه او يقوم بقتله كما هو حال العلماء اعلاه فاصبح هناك العديد ممن تولوا هذه المناصب خلال هذه الفترة[١٢] .

لم يكتف البربر بما قاموا به من اغتيال العلماء فحسب ، بل تعدت اعمال الاغتيال التي نفذوها الى الخلفاء انفسهم ، فكان لهم الاثر الواضح في تنحية بعضهم وقتلهم والاتيان بمن ارادوا منهم ، لذا نجد هذا الامر واضحا عندما قام البربر بمحاصرة العاصمة قرطبة مع سليمان المستعين فقام اهل القصر الذين مع الخليفة

---

[١] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٥١/١ .
[٢] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٤/١ .
[٣] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٠/٢ .
[٤] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٠/٢ .
[٥] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٣٣/٢.
[٦] - ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص٢٨٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٥٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٣٤ .
[٧] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٢/١ .
[٨] - الضبي ، بغية الملتمس ، ١٦٢/١-١٦٣ .
[٩] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٩٠/١ .
[١٠] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٣١٦/١ .
[١١] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٦٠/١ .
[١٢] - خلاف ، محمد عبد الوهاب ، صاحب الشرطة في الاندلس ،ص ٧٧ ؛ سالم عبد الله الخلف ، نظم حكم الامويين ورسومهم ، ٩٠١/٢ .

محمد بن هشام المهدي فنفذ اغتياله على يد واضح الصقلبي والعبيد العامريون والبربر[١] .

اما اغتيال الخليفة هشام المؤيد فقد برز فيه دور كبير للبربر ابتدأ حينما قاموا بمحاصرة العاصمة قرطبة عام (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ومعهم سليمان بن الحكم المستعين ، وبالرغم من ذلك فقد استمر هشام المؤيد في الحكم حتى عام (٤٠٣هـ/١٠١٢م) عندما دخل البربر ومعهم المستعين الى العاصمة قرطبة ليقوموا باغتيال الخليفة هشام المؤيد[٢] . وشهدت فترة حكم علي بن حمود(٤٠٧هـ-٤٠٨هـ/١٠١٦م-١٠١٧م) اغتيال الخليفة المخلوع هشام بن الحكم المستعين بعدما خلع من قبل علي بن حمود وقام باغتياله بيده ، ثم امر باغتيال ابيه وابنه ونفذ اغتيالهم على يد البربر الذين معه[٣] .

استمرت عمليات الاغتيال التي نفذها البربر خلال عصر الطوائف فشهدت هذه الفترة اغتيال اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن عباد على يد البربر اذ تم اغتياله بعد تحالف ضم قبيلة صنهاجة البربرية وادريس بن يحيى بن علي بن حمود ، واغتيل اسماعيل على يد البربر وتم ارسال رأسه الى ادريس بن يحيى عام (٤٣٠هـ/١٠٣٨م)[٤] .

لم تكن عمليات الاغتيال حكرا على البربر بل قام الصقالبة الاندلسيين[٥] وهم اعداء البربر بتنفيذ بعض عمليات الاغتيال ، اذ اشارت المصادر التاريخية الى عملية فريدة من نوعها نفذها الصقالبة خلال عصر الفتنة وهو اغتيال الخليفة الحمودي علي بن حمود عام (٤٠٨هـ/١٠١٧م) على يد ثلاثة من الصقالبة الذين كانوا يعملون في خدمته ، فذكرت الروايات اسماء هؤلاء الثلاثة وهم منجح ولبيب وعجيب ، استطاعوا تدبير اغتياله في الحمام التابع لقصره[٦] ، فيما اشارت رواية اخرى الى ان المنفذين هم منجح وصاحباه ولم تذكر اسماء الباقين[٧] . وبعد ان تمت

---

[١] - **ابن بسام، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٥/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣١/١ .**

[٢] - **الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٧ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١٤/٢-١١٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٠/١-٣٣٢ .**

[٣] - **ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٩٦ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٣/١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٧/١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٧/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٣٤/١٧ .**

[٤] - **الحميدي، جذوة المقتبس ، ص٣١ .**

[٥] - **للتفاصيل عن الصقالبة واصولهم يراجع : احمد مخلف حسن الريشاوي ، الصقالبة في الاندلس ودورهم العسكري والسياسي ،ص١٢-٣٧ ؛ الحجاج ، محسن مشكل ،غضبان ، انسام عبود ، الصقالبة دراسة في اوضاعهم العامة في الاندلس ،ص ١٦٣-١٧٢ .**

[٦] - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٨٨/١ .**

[٧] - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٢٢/٣ .**

عملية اغتيال علي بن حمود قام الاعيان والاشياخ بترشيح القاسم بن حمود للخلافة وهو اخو علي بن حمود ، كان اول عمل قام به القاسم هو الكشف عن الجناة المنفذين لاغتيال اخية فقام بألقاء القبض عليهم بعد ان فروا وطلب التحقيق معهم ثم قام بقتلهم بعد ان اعترفوا بجريمتهم(١) .

[1] **- مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص ٢٠٦ ؛ العكيدي ، برزان ميسر حامد ، الجزيرة الخضراء من الفتح الاسلامي حتى عام ٧٨٠هـ/١٣٧٨م ، ص٨٢ .**

المبحث الرابع

العامة

شهدت بلاد الاندلس بعد فتحها انتقال العديد من المجاميع البشرية لها استمرت طيلة الوجود الاسلامي في الاندلس وترجع في اصولها الى قبائل متعددة كان لها الاثر الاكبر في تغيير بعض الاحداث القائمة ، وبالرغم من التنوع الحاصل بين هذه العناصر الا انها شهدت تمازجا بينها كونت في النهاية العامة من الناس الذين كانت لهم مكانتهم في الاندلس[١] ، واذا ما ارادت العامة شيئا واصرت عليه فان بأمكانهم الحصول عليه ومنها اذا ارادوا التخلص من احد السياسيين نفذوا ما ارادوه وان اضطر الامر الى القيام بالاغتيال .

احتوت بعض العمليات التي نفذها العامة بعض الغموض ، اذ لم تصرح الكثير من المصادر عن اساليب اغتيال السياسيين او المنفذين لها ، الا ان فيها بعض الاشارات دلت على ذلك . ففي عصر الولاة الذي استمر للفترة (٩٥هـ-١٣٨هـ/٧١٥م-٧٥٥م) تم اغتيال الوالي عبد الملك بن قطن الفهري على يد العامة عام (١٢٥هـ/٧٤٢م) وكان جلهم من اليمانية الذين ثاروا به وقتلوه لانهم نقموه بسبب سياسة التفرقة التي كان يتبعها ضدهم لميله الى المضرية[٢] .

وفي عصر الامارة الاموية الذي استمر للفترة (١٣٨هـ- ٣١٦هـ/٧٥٥م-٩٢٨م) اغتيل على يد العامة الوالي السابق للأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري حينما فر من ارض المعركة التي خاضها لاسترجاع حكمه ، ولكنه اغتيل في مدينة طليطلة من قبل جماعة من الناس ، كانوا كارهون لرؤيته وهو على حال يرثى لها وقد انهكه التعب[٣] . كما اغتيل خلال الفترة ذاتها القاضي عبد الله بن جحمح على يد مجموعة من الناس كانوا رافضين توليه منصب القضاء في مدينتهم[٤] .

ولم يخل عهد الخلافة الاموية (٣١٦هـ- ٤٢٢هـ/٩٢٨م-١٠٣٠م) من ظاهرة الاغتيالات على يد العامة ، اذ اغتيل والي مدينة سرقسطة للأمير عبد الرحمن

---

[١] - دويدار ، حسين يوسف ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ،ص٨-١٣ .

[٢] - ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٧٩ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٤٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٩٠/٥ ؛ حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٢٨٢ .

[٣] - مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ١٩٨/٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١١/٣ .

[٤] - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٤٩ .

الناصر وهو محمد بن لب التجيبي على يد رجل من العامة كان يعمل فرانا في احد اسواق المدينة ، وكان مكان اغتيال الوالي بين احد البساتين التابعة الى سرقسطة بعد ان ترصد طريقه المار به وحانت له الفرصة على مقربة من احد ابواب المدينة عام (٣١٧هـ/٩٢٩م)[١] .

وظهرت بعض حالات الاغتيال السياسي التي نفذت على يد العامة خلال عصر الفتنة الاندلسية للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م-١٠٣٠م) منها اغتيال الخليفة عبد الرحمن بن هشام المستظهر عام (٤١٤ هـ/١٠٢٣م) بعد ان ثار عليه العامة من الناس وما قام به هؤلاء من اخراج مساجينهم الذين قام المستظهر بزجهم في السجون فاجتمعوا على تقديم ابن عمه محمد بن عبد الرحمن المستكفي ليحل محله على كرسي الخلافة ، فالقي القبض على المستظهر واغتيل على يد الرجال الثائرين والذين كانوا واقفين على رأسه امام اعين الناس في العاصمة وقاموا بتتويج المستكفي بالخلافة بدلا عنه[٢] . وفي نهاية عصر الفتنة تم اغتيال الوزير حكم بن سعيد القزاز عام (٤٢٢هـ/١٠٣٠م) الذي تآمر عليه مجموعة من العامة الذين اضرهم هذا الوزير بأعماله منها تشدده عليهم واخذ الاموال منهم بالقوة ، فدبرت مؤامرة اغتياله في احد ساحات العاصمة ونفذت على يد رجل منهم يعرف بابن الحصار[٣] ومعه مجموعة من الناس اختبئوا عنه ، ثم انقضوا عليه بعد ان ضربه ابن الحصار ضربته الاولى واسقطه على الارض[٤] .

ونجح العامة خلال عصر الطوائف (٤٢٢هـ-٤٨٨هـ/١٠٣٠م-١٠٩٥م) من القيام بتنفيذ اغتيال الوزير اليهودي يوسف بن اسماعيل ابن نغرالة وزير باديس بن حبوس حاكم دويلة غرناطة عام (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) ، اذ بلغ هذ الوزير من التكبر وايذاء العامة مبلغا عظيما واضر بهم ، وادى هذا الامر الى كرههم له ودفعهم في نهاية الامر الى اغتياله ، فدخل العامة الى داره وانتهبوها ولم يبق فيها سوى جدران داره ، وكان هذا الوزير قد هرب من داره وخبئ نفسه في بيت للفحم قام بصبغ وجهه به كي لا يعرفه الناس ، الا ان هذا الامر لم يحل دون معرفته من قبلهم

---

١ - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١٢٤ ؛ محمد بن ابراهيم ابا الخيل ، الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ، ص١٨٥.**

٢ - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص٢٠٩ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٥٢/١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٢/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٣٨/٣-١٣٩ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٠/٢ .**

٣ - **لم اعثر على ترجمه له .**

٤ - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٦/٣ ؛ سعدون عباس نصر الله ، دولة الادارسة في المغرب والاندلس ، ص١٠٠ .**

فقاموا بقتله[١] ، واغتالوا بعدها الكثير من اليهود في هذه المدينة في اليوم ذاته اذ ذكرت احدى الروايات عن هذا الامر بقولها : (**وقتل من اليهود مقتلة عظيمة**)[٢].

وانتقالا الى عصر المرابطين الذين سيطروا على الاندلس عام (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) اغتيل القاضيان عيسى ابن الملجوم ومحمد بن احمد بن خلف عام (٥٢٩هـ/١١٣٤م) بالمسجد الجامع في مدينة قرطبة اثناء الصلاة على يد العامة ولم تذكر المصادر عن القاتلين أي شيء اخر[٣] . كما اغتيل احمد بن قسي الذي سيطر على حصن مربلة[٤]عام (٥٤٦هـ/١١٥١م) وبسبب مداخلته للنصارى تم اغتياله على يد العامة بعد ان فتحوا حصن مربلة ونفذوا خطتهم[٥] .

وخلال عصر الموحدين تم تنفذ اغتيال ولي العهد الموحدي ابو الربيع الذي كان مشرفا على قرطبة حينما ثار العامة عليه لصالح بني هود ، فاغتيل ابو الربيع على يدهم[٦] .

---

١ - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٧٠-٧٣ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦٦/٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٢/٢.

٢ - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٤٠/١ .

٣ - الضبي ، بغية الملتمس ٧٥/١ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢١٧/٢ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص١١٧ .

٤ - مربلة : وهي مدينة صغير في الاندلس تقع على مقربة من مدينة مالقة ، هي مدينة منيعة وشديدة الخصوبة وبها خيرات كثيرة . ينظر : ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ص٦٥٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ١٨٠ .

٥ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٢٨/٢ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٢٤٨/١ .

٦ - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٥٤/٦ .

الفصل الخامس

اثار ونتائج عمليات الاغتيال

المبحث الاول : الاثار والنتائج الايجابية للاغتيال

المبحث الثاني : الاثار والنتائج السلبية للاغتيال

المبحث الاول

الاثار والنتائج الايجابية للاغتيال

اولا : ازدياد هيبة الدولة .

عانت السلطة في بلاد الاندلس احيانا من نقص في هيبتها ، لزم معها احتدام الصراعات حول قيادتها لخوض صراعات مريرة لإعادة هذا النقصان في الهيبة ، سواء كان ذلك من شخص الحاكم او مجموع السلطة ، واستخدمت السلطة ضدهم اساليب شتى لقمعهم ، فتارة استخدمت معهم مغريات مادية ، وتارة اخرى لم تسمح بتقديم اي مساعدة لهم ، فأن عثر على الشخص المتواطئ مع الخارجين على السلطة او ممن يقدم المساعدة فمصيره القمع بالقوة .

وكان من ابرز اجراءات الدولة في الاندلس تلك التي اتخذت ضد زياد بن عمرو اللخمي بعدما قدم المساعدة الى اتباع كلثوم بن عياض ، ان استخدمت ضده اساليب شملت التعذيب ومن ثم القتل ليكون عبرة لمن يعتبر وحتى لا يقوم شخص اخر ويجرئ للقيام بنفس العمل الذي قام به زياد من مساعدة لأهل الشام من الذين كانوا في المغرب او المحاصرين من قبل البربر فأصبح قتله عبرة لغيره ، فقوت بذلك سلطة عبد الملك بن قطن واصبح بمقدورها محاسبة المتواطئين الاخرين اينما وجدوا[١] .

كما انتج قتل (**عذرة الذمي**) الذي ثار في اشبيلية على الوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري ، ان قام يوسف باستباحة العسكر الذي كان معه ومنعهم من التفكير بالعودة للثورة من جديد ، اما من بقي من عسكره فأنه نجا بنفسه وهرب فقام يوسف بالسيطرة على سلاحهم فشتت العسكر وازدادت قوة يوسف وهيبته[٢] .

و شهد عهد حكم يوسف والصميل القضاء على عامر بن عمرو العبدري عام (١٣٦ هـ /٧٥٣م) ، فأنجلت بقتله الدعوة التي كان يدعو بها عامر للعباسيين الذين حاولوا الحصول على موطأ قدم لهم في بلاد الاندلس ، بعدما ترددوا في ارسال العساكر واكتفوا بالحصول على دعاء بعض الاشخاص لهم . فأعيد حكم يوسف والصميل الى مدينة سرقسطة بشكل كامل بعدما اخضعت هذه المدينة من قبل الى

---

١ - المقري ، نفح الطيب ، ٣/٣٠٠ .

٢ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥/٣٧٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣/٣٠٥.

عامر ومن معه[١] . وشهد ايضا عهد حكم يوسف والصميل التخلص من اخطر المنافسين لهما وهو عبد الرحمن بن علقمة الثائر في اربونة[٢] ، والذي كان يتهدد حكمهما بسبب المكانة التي كان يتمتع بها هذا الثائر عند اهل الاندلس كافة ، كما كان الاخير يتمتع بالشجاعة فهو فارس اهل الاندلس ولو لم يتم قتله لما بقي ليوسف والصميل حكم او لتقلص حجم حكمهما من حيث المساحة ، فكان قتلة بمثابة ازالة الحجر المعرقل لهما والمنافس الاكبر من حيث الاهمية[٣] .

وعلى الرغم من قضاء يوسف والصميل على الفتن الداخلية التي طالت حكمهما الا انهما لم يستطيعا صد عبد الرحمن الداخل من الوصول لمبتغاه وهو الوصول للحكم وزعامة اهل الاندلس بدلا منهما ، ولم تفلح جميع المحاولات التي قاما بها للقضاء عليه ، حتى ان يوسف والصميل لم يسلما على انفسهما من القتل ، فبمجرد وصول الداخل الى الحكم في قرطبة قام بخوض عدد من الحروب لتثبيت نفسه على الحكم ولم يبال باستخدام اقصى الاساليب واعنفها حتى على الذين اوصلوه الى الحكم من كبار زعماء العرب هناك .

ابتدأ الداخل عهده بتصفية رجال النظام السابق لحكمه وهما يوسف الفهري والصميل بن حاتم عام (١٤١ هـ/٧٥٨م) ، اذ تعرض الاثنان الى القتل ، فتخلص الداخل من الد خصومه المنافسين لسلطته فأنتج قتلهما انفراد الداخل بحكم الاندلس وازال عنها حكم الولاة ، وتحول الى الامويين الذين أفل نجمهم في المشرق فقامت لهم حكومة في الاندلس تختلف من حيث الزمان والمكان عن تلك التي قامت في المشرق . ولم يكتف الداخل بهذا ، انما قام بقتل اتباع يوسف الفهري حتى لا يفكروا بالخروج من جديد على الحكم ، فقام الداخل بتتبع انصاره لتصفيتهم ، فكانت اشبه بعمليات تصفية جماعية لرجالات النظام السابق[٤] ،كما عمل الداخل على التشهير بالشخص المغتال امام مرأى الجميع في الاماكن العامة والمهمة ، وممن طاله هذا التشهير هو يوسف وابنه اللذان وضعا في رمحين مشهرين على باب قصر الداخل ،

---

١ ـ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢/ ٤٦ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٦٣ .

٢ - اربونة : مدينة في الاندلس وهي آخر ما كان بأيدي المسلمين من مدن الأندلس وثغورها من جهة بلاد الإفرنج وسقطت عام (٦٣٠هـ/) . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص٢٤ .

٣ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٥/٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٧٦/٥ .

٤ - ابن خميس ، اعلام مالقة ، ص٢٤٦.

ليتمكن الجميع من رؤيتهم عند الدخول للقصر[١] ، كما شهر الداخل بهشام بن عذرة الفهري الذي صلب هو ومن معه في قرطبة لتأكيد سطوته على اهل العاصمة[٢] .

ومن النتائج التي تمخضت على قتل العلاء بن مغيث اليحصبي عام (١٤٤ هـ /٧٦١م) ان اعترف الخليفة ابو جعفر المنصور بقوة عبد الرحمن الداخل ، وكان ذلك بعدما بعث الداخل برأس العلاء الى مكة ليطرح امام المنصور في موسم الحج ، فقال المنصور : (**الحمد لله الذي جعل بيننا وبين اعدائنا هذا البحر**)[٣] ، وهذا يدلل على اعتراف الخلافة العباسية بقوة الامويين في الاندلس . كما قال المنصور بعدما رأى رأس العلاء : (**عرضنا هذا المسكين للقتل**)[٤] .

واستمر تدخل العباسيين بأرسال بعض القادة لزعزعة الامن في الاندلس ، وهو اقل ما يمكن عمله. او الحصول على الحكم ان امكن ، فبعد ان فشل عبد الرحمن بن حبيب الفهري في الدعوة الى طاعة المهدي العباسي عام (١٦٢ هـ /٧٧٨م) ، منع المهدي العباسي من التدخل في الشأن الداخلي للأندلس خلال عهد الداخل ، كما اثبتت علو قدرة الاخير في حكمها ، اذ اصبح من المحال السيطرة عليه في ظل وجود حكام اقوياء ، فأزيل الخطر العباسي الذي كان يلاحق الامويين في المشرق عن بلاد الاندلس والغيت محاولات جس النبض من اجل السيطرة عليه في وقت لاحق . ويبدو ان ابرز نتيجة تمت بقتل هذا الثائر هي منع تدخل احد اكبر القوى الخارجية في الشؤون الداخلية للأمارة الاموية في عهد عبد الرحمن الداخل وهم العباسيون[٥] .

كما عانى الامراء الامويين من بعض التمردات التي كان يقوم بها بعض الرجال من داخل الاسرة الاموية الذين حاولوا الحصول على الحكم بعد ان رأوا ما حاز عليه الامير عبد الرحمن الداخل من مغانم ، ونتيجة للحسد الذي طالهم بالحصول عليها ، ولعل من اولى تلك التمردات ما قام به ابن عم الامير الداخل ، عبد السلام ن بن يزيد عام (١٦٣ هـ /٧٧٩م) الذي حاول الحصول على الحكم ، فقتل هو واتباعه ، كما قتل معه ابن اخيه المغيرة بن الوليد[٦] ، وبهذا تخلص الداخل

---

[١] **- المقري ، نفح الطيب، ٣١٢/٣ .**

[٢] **- النويري ، نهاية الارب ، ١٩٩/٢٣ .**

[٣] **- مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص١٥ .**

[٤] **- ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٥٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢ .**

[٥] **- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٤/٦ .**

[٦] **- المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ٣٢١ .**

من خطر الصراع الاسري وقام بنفي اخيه الوليد والد المغيرة الى بلاد المغرب ومعه اهله وقام بصرف الاموال الكثيرة كي يتمكنوا من العيش برفاه ويسر(1) . وفي وقت لاحق ثار سليمان بن عبد الرحمن الداخل على ابن اخيه الامير الحكم بن هشام الذي حكم للفترة (١٨٠هـ-٢٠٦هـ/٧٩٦م-٨٢٢م) من اجل الحكم فقام بقتله وبذلك تخلص الامير الحكم من اكبر خطر كان يتهدده ، وتمكن بالقضاء عليها بحكمة واقتدار(2) .

وثار ايضا على الحكم بن هشام اهل الربض في الوقعة الثالثة عام (٢٠٢ هـ /٨١٧م)و الذي استطاع القضاء عليهم وملاحقتهم حتى بعد انتهاء الحادثة اذ قام بارسال العيون لتتبعهم لفترة عام كامل(3) ، ثم قام الحكم بتهديم دور اهل هذا الربض من الذين ثاروا عليه (4) ، كما نفى عدد كبير منهم الى مدينة فاس ، وقد بلغت اعدادهم اكثر من سبعة الاف ، فيما توجه قسم اخر منهم الى جزيرة اقريطش(5) فبلغوا اكثر من خمسة عشر الف شخص (6) ، وكان هؤلاء قد نفو قبل ذلك الى مدينة الاسكندرية لكنهم نقلو بأمر الخليفة المأمون العباسي بعد احداث قتال وقت داخل المدينة وتم نقلهم الى هذه الجزيرة التي استمر بقاءهم بها حتى سيطرة الروم عليها عام (٣٠٥هـ/٩١٧م)(7).

وكان من نتائج قتل يحيى بن زكريا الخشاب والذي كان ذا حظية عند الامير الحكم (قتل بعد ٢٠٦ هـ /٨٢٢م) ان تم عزل القاضي محمد بن زياد عن منصبه بسبب عدم قوله بجواز قتله وسفك دمه (8) ،ويتبين من هذا الامر تكوين اشبه بالبطانة المحيطة بالأمير ، تكون متنفذة في دولة الامير عبد الرحمن الاوسط

---

1 - **ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧٤/٦ .**

2 - **الجبوري ، الاندلس في عهد الحكم بن هشام ،ص ٣٤-ص٣٧ .**

3 - **المراكشي ، الذيل والتكملة ، ١٥٠/٤-١٥١ ؛ سعيد ، صباح خابط ، نشاط العيون والطلائع في الاندلس خلال عهدي الامارة والخلافة ، ص١٥٩ .**

4 - **المقري ، نفح الطيب ، ٢٦٦/١.**

5 - **اقريطش :جزيرة تقع في البحر كثيرة الخصب ولها عدد من المدن العامرة منها مدينة الخندق وربض الجبن ، وفيها عدد من المعادن والثروات العديدة . ينظر : الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/ ٦٣٩-٦٤٠.**

6 - **مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٣٢.**

7 - **الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،٢٥٧/٨-٢٥٨ .**

8 - **الخشني ، قضاة قرطبة ،ص١٣٢ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص٧٠ .**

استطاع التأثير على قرارات الامير والدليل ما قامت به هذه البطانة من اصدار امر القتل بحق يحيى كما تبين مدى استحسان الامير قولهم وتنفيذ قراراتهم .

وجاء قتل احمد بن البراء والي سرقسطة عام (٢٩٦ هـ /٩٠٨م) ليشهد تبدلا في حكم هذه المدينة بعد ان كان القتيل هو الوالي عليها من قبل الامير عبد الله فقتل الابن وعزل ابوه عن منصب الوزارة التي كان يتولاها ، وتحول سيادة هذه المنطقة الى حكم محمد بن عبد الرحمن التجيبي [١].

وكما تعرض **عيشون** الملقب بـ**(الخير)** عام (٢٧٤ هـ /٨٦١م) صاحب عمر بن حفصون الى الاغتيال الذي انتج عنه اعادة السيطرة على مدينة رية التي كانت قد خرجت عن الطاعة فأزيل خطر امتداد الثورة وعدم توسعها فأعاد المنذر هيبة الدولة بأعاده جزء من الاراضي المفقودة[٢] . كما شهد عهد الامير عبد الله الذي حكم للفترة (٢٧٥-٣٠٠ هـ /٨٨٨-٩١٢م) مقتل ابن اخي عمر بن حفصون الذي كان مرتهنا عن الامير بعد ان عقد الصلح ، فأنتج قتله زيادة العداء بين ابن حفصون والامير، كما كان قتله بمثابة انذارا للآخرين على عدم الخروج عن الدولة وان مصير كل واحد يحاول هذا الامر هو القتل[٣]. .

وزادت هيبة الدولة في عهد الأمير عبد الرحمن الاوسط ، كونه استطاع اكتشاف المؤامرة التي قادها قائد حرس الامير نصر الخصي والذي طلب من الطبيب **(يونس الحراني)**[٤] صنع السم ، الا ان هذا الطبيب اخبر الامير بأمر اغتياله قبيل تنفيذه وادى الى قتل القائد نصر الخصي الذي حاول تنفيذها[٥] .

---

١ - ابن القوطية ،تاريخ افتتاح الاندلس ،ص١٢٣-١٢٤ .

٢ - ابن خميس ،اعلام مالقة ، ص٣٣٠ .

٣ - ابن القوطية ،تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ١٢٢.

٤ - يونس الحراني : من الأطباء الذين جاءوا من المشرق في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن، أشتهر في قرطبة ، وأصبح من المعروفين فيها ، أدخل إلى الأندلس دواءً لأوجاع الجوف كان أهل الأندلس يشترون السقية منه بخمسين ديناراً، إذ كانوا يعتقدون إنه نافع لكل الأمراض وسمي هذا الدواء (بالمغيث الكبير) . ينظر : ابن جلجل ، طبقات الاطباء ، ص٩٤-ص٩٥ ؛ القفطي ، اخبار العلماء بأخيار الحكماء ، ٣١٩/١ ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٤٨٦-٤٨٧ ؛ الشمري ، نهاد نعمة مجيد ، تاريخ الطب في قرطبة الاسلامية ، ص١٦٥ .

٥ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٩١ ؛اكرم حسين غضبان ، تاريخ الطب في الاندلس ،ص١٠٦-ص١٠٧.

ولم تكن الصراعات الاسرية داخل الاسرة الاموية بمعزل عن التصفية والاغتيال لمن نازع في الحكم ، اذ شهدت الاسرة الاموية اغتيال عدد من الابناء او الاخوة من اجل زيادة قوة الامير او الخليفة لتقوية كيانه بالتخلص من مناؤيه ، كاغتيال اخو الامير عبد الله بن محمد وهو القاسم بن محمد (بعد عام ٣٠٠ هـ / بعد ٩١٢م) في خلافة عبد الرحمن الناصر الذي حكم للفترة (٣٠٠هـ-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) ليزيل الاخير عن طريقه اشد وابرز منافسيه في الحكم وليعيد النفوذ على امارته بشكل كامل[١] . اما عبد الله بن عبد الرحمن الناصر الذي نافس اباه في الحكم فقد كان من ابرز نتائج اغتياله ، ابعاد خطر المنافسة من قبل ولده ، كما ادى الى استمرار الناصر في حكمه وبين للجميع مدى قوة سلطانه الذي اخذ بالارتفاع شيئا فشيئا حتى على اقرب الناس اليه ، كما اثبت للجميع انه استحق لقب الخلافة عن جدارة تامة وانه اقام حكما في الاندلس لم يستطع كل الامراء والولاة الذين سبقوه من اقامة مثله اذا استطاع التخلص من المصاعب والاخطار استحق على اثرها لقب الخلافة[٢] .

وبعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر عام (٣٦٦هـ /٩٧٦ م) وتولية هشام المؤيد امور الخلافة بدلا من ابيه اغتيل جؤذر الفتى الحكمي واحد كبار رجال الصقالبة داخل القصر ، فأفشلت محاولة خلع الخليفة هشام المؤيد وابعد الصقالبة على اثرها عن الساحة السياسية خاصة بعد ان اصبح للحاجب محمد بن ابي عامر دور كبير في تمشية امور الدولة فاصبح وجوده قوة جديدة اثرت تأثيرا كبيرا على الساحة[٣] .

لم يكتف العامريون من ابعاد نفوذ الصقالبة عن القصر بل انهم قاموا بأبعاد وتصفية كل شخص يحاول التجرؤ على مقام الخليفة او يحاول ابعاده عن منصبة ، كما فعل عبد الملك بن منذر بن سعيد الذي حاول خلع الخليفة فاغتيل عام (٣٦٨ هـ /٩٧٨م)[٤] .

وبالرغم من كل المحاولات التي تعرض لها الخليفة هشام المؤيد ، فان المنصور بن ابي عامر استطاع الحفاظ على شخص الخليفة وفي كل مرة يشتد حرصة عليه ، وهو بهذا العمل لا يقوم بحماية الخليفة فقط ، وانما يحمي به نفسه ايضا ، فنراه يتشدد في الحماية له اثناء خروجه الى الاماكن العامة فيقوم بتنحية

---

١ - **ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٢٧/١ .**

٢ - **ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ٢٣٩/٥ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٦١-١٦٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٥٤/٢ .**

٣ - **احمد مخلف الريشاوي ، الصقالبة في الاندلس ،ص ٦٥ .**

٤ - **ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٥٠/١.**

الناس عن طريقه حتى يصل الى مراده ، اما في حالة سفر المنصور للحروب التي كان يخوضها فانه يقوم بتوكيل حماية الخليفة الى احد ثقاته ، وبهذا العمل استطاع ابعاد المخاطر عن الخليفة طيلة فترة حجابته له(1) . ومن جانب اخر قام المنصور بن ابي عامر بضرب كبار رجالات الدولة بعضهم ببعض وتذكر الروايات انه (**مكر بأهل الدولة وضرب بين رجالها وقتل بعضا ببعض**)(2) .

وممن قام المنصور بتصفيته وابعاد خطره عن طريقه جعفر بن عثمان المصحفي ، فأزال المنصور الحجر الذي اعاق طريقه في الوصول لمبتغاه في السيطرة على امور الدولة بشكل تام ، وادى اغتياله الى اطلاق يد المنصور في كافة مفاصلها ، ولم يبق في طريقه سوى بعض الشخصيات التي استطاع القضاء عليها تباعا ، وتشير احدى الروايات الى ما وصل اليه بقولها : (**ولم يبق يدا يحذر بطشها الا شلها ، ولا عينا بريبة تنظر له الا فقأها**)(3) .

لم يقتصر نفوذ المنصور على الاندلس وحسب بل انتقل ليشمل بعض بلاد المغرب ايضا ، فقضي على نفوذ الحسن بن كنون عام (٣٧٥هـ/٩٨٥م) الذي اخذ بالدعوة للفاطميين ومن ثم لنفسه ، والقى القبض عليه واقتاده اليه في الحضرة ليقتل ويولي امرة المغرب لاحد اتباعه(4) ، وانتج قتله للحسن بن كنون نهاية لحكم الأدارسة في المغرب واصبحت امرة المغرب تابعة بصورة مباشرة الى خليفة الاندلس(5) .

وبعد اغتيال الكاتب والوزير عبد الملك بن ادريس الخولاني انفرد الوزير عيسى بن سعيد بشؤون الحاجب عبد الملك المظفر واصبحت له اليد الطولى في كل شيء فهو المدبر لأمورها . كما ان اغتيال عبد الملك الخولاني قد عطل العلاقة التي كانت تربط الصقالبة بالمظفر(6) . ولم تدم الحال للوزير عيسى بن سعيد بعد ان اصبح المسيطر على الامور اذ شهدت الفترة التي تلت اغتيال عبد الملك الخولاني ، اغتيال الوزير و مدبر الامور عيسى بن سعيد فانفرد المظفر بأمور الخليفة هشام المؤيد ، وشهدت الفترة التي تلت اغتياله عودة نفوذ الصقالبة من جديد وبدأت

---

1 - **المقري ، نفح الطيب ، ١٠٤/٢ ؛ بني ياسين ، يوسف احمد ، مشاريع الاستبداد في الدولة الاموية في الاندلس ، ص٢٦٩-٢٧٠ .**

2 - **المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٨/١ .**

3 - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٦٧/٢ .**

4 - **مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ١٠٩.**

5 - **ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٩٤-٩٥ ؛ السلاوي ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ، ٢٦٠/١ ؛ اسماعيل ، دولة الادارسة ،ص ١٧٢ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ،ص ٥٧ .**

6 **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٦/٣ .**

بعودتهم صنع المؤامرات لأعدائهم فيما بعد مما ادى الى اسقاط العامريين في نهاية الامر[١] .

وخلال عهد الفتنة الاندلسية الذي امتد للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م - ١٠٣٠م) والذي شهد ضعفا من الناحية السياسية ماعدا ما قام به المستكفي باغتيال ابن العراقي عام (٤١٥ هـ /١٠٢٤م) وهو ابن عمه والذي رشحه اهل قرطبة ، فعد بقاء المستكفي بالخلافة ان اثبت للجميع مدى صلابته كونه استطاع القضاء على من قدمته العامة من الناس ، ونجده في الوقت ذاته انه يقوم بنعيه امام الناس حتى يبين لهم عدم مسؤوليته عن اغتياله امامهم[٢] .

اما في عهد دويلات الطوائف وتحديدا في دويلة بني عباد في مدينة اشبيلية ، فاغتيل اسماعيل بن المعتضد بن عباد عام (٤٤٩ هـ /١٠٥٧م) الذي اخفق اسماعيل بإزاحة ابيه عن منصب الامارة حينما اراد الحصول عليها بدلا منه ، كما قام المعتضد باغتيال الوزراء الذين ساندوه في تدبيره ، فكان احد ابرز نتائجها ان بقي المعتضد في الحكم وزادت هيبته امام الجميع سواء من اهل مملكته ام خارجها ثم قام بترشيح ولده الاخر للحكم من بعد[٣] .

كما قام المعتضد بن عباد بتصفية اقرب الناس اليه في القصر وهو عمر بن الحسين بن عبد الرحمن عام (٤٦٠ هـ /١٠٦٧م) فبقى المعتضد في حكمه وتخلص ممن كان مع خادمه في تدبيره عليه عندما ارادوا خلع المعتضد[٤] .

وبعد سيطرة المرابطين على بلاد الاندلس عام (٤٨٥ هـ /١٠٩٢م) لم تفلح محاولات عبد الجبار بن المعتمد بن عباد الذي ثار على المرابطين الا انه اغتيل بعد فترة في عام (٤٨٨ هـ /١٠٩٥م) واستعاد المرابطين سيطرتهم على مدينة اركش[٥] بعد حصار طويل على المدينة ادى الى نفور الناس من الثائر وخضوعهم لسلطة المرابطين[٦] .

---

[١] - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١/١٠٦-١٠٧؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣/٣٠-٣١ .
[٢] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣/١٤٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٣/١٣٠-١٣١ .
[٣] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣/٢٤٤ .
[٤] - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢/١٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/٢٥١ .
[٥] - أركش : حصن بالأندلس يقع على وادي لكه وهو مدينة أزلية خربت اكثر من مرة وعمرت تشتهر بإنتاج الزيتون .الحميري ، الروض المعطار ،ص ٢٧ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص١٤ .
[٦] - ابن خميس ، اعلام مالقة ،ص ٢٦٣ ؛ ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ١/٩٧ .

وفي نهاية عهد المرابطين ومستهل عهد الموحدين اغتيل الثائر احمد بن قسي عام (٥٤٦ هـ /١١٥١م) الذي تقلب بولائه للمرابطين والموحدين والنصارى بعد ان شعر اهل المدينة بالخيبة من تحوله للنصارى ، فدعى اهل المدينة بالدعوة للموحدين وبالتالي اغتيال ابن قسي فبين مدى اهمية العامة ورغبتهم في الولاء للأقوى والاجدر بالولاء(١) كما ادى اغتياله الى التخلص بشكل نهائي من ثورة بني قسي في غرب الاندلس وعودة الاراضي التي كانت تابعة لهم الى نفوذ الموحدين الذين دخلوا الاندلس في تلك الفترة(٢) .

وعند سيطرة الموحدين على الاندلس ظهرت بعض الشخصيات التي اصبح لها ثقلها على الساحة السياسية منهم ابو القاسم حمدين بن محمد بن علي بن حمدين في قرطبة و الذي اغتيل عام (٥٤٨ هـ /١١٥٣م) بعد ان سيطر عليها فترة من الزمن ثم عادت الى طاعة الموحدين(٣) . ومنهم ايضا احمد بن عبد الملك الذي حاول الدعوة الى محمد بن مردنيش عام (٥٤٩ هـ /١١٥٤م)(٤) .كما اغتيلت اخت محمد بن مردنيش بعدما قام زوجها ابن صاحب البسيط بخيانة ابن عمه ابن مردنيش(٥) .

---

١ - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٢٧/٢ ؛ فاطمة الزهراء جدو ، السلطة والمتصوفة في الاندلس ، ص٨٧ .**

٢ - **محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، عصر المرابطين ، ص٣٣٠.**

٣ - **البيذق ، اخبار المهدي بن تومرت ، ص٨٦ .**

٤ - **ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢١٧/١-٢١٨ .**

٥ - **ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ، ص٣٢٠-٣٢١ .**

ثانيا : اعادة ضم المناطق التي فقدتها السلطة .

كان لبعض المدن الاندلسية اثر واضح في تقلص مساحة الدولة ، وذلك عن طريق الخروج على طاعتها ، فيكون لتلك المدن شأنا داخليا خاصا بها ، يتمتع بالاستقلالية التامة ، وقد يقوم الشخص او مجموعة من الاشخاص بالتفرد بالحكم في مدينتهم ، حينها تضطر السلطة الى القيام بعمل يجعلها تعيد تلك السيطرة التي فقدتها فتحرص على اعادتها الى نفوذها ، وتقوم بالتخلص ممن قام بهذا العمل .

ولعل في الثورات التي قام بها بعض افراد الشيعة على الامارة الاموية واحدة من ابرز العمليات التي كان يقوم بها الشيعة للتخلص من الحكم الاموي ، فعندما كان الامويون يحكمون في بلاد المشرق ، ونزحت مجاميع كبيرة من الشيعة صوب بلاد المغرب ومن ثم الى الاندلس هربا من الامويين ، لكن هذا الهرب لم ينفعهم اذ سرعان ما وجدوا حكما امويا اخر في بلاد الاندلس ، ولذا فقد خاض عدد من زعماء الشيعة حروبا ضد الامويين من خلال الخروج والثورة عليهم ، فوجه الامويين ضدهم اقوى العساكر للتخلص منهم ، واصبح مجرد الانتماء الى طائفة الشيعة تهمة تدفع الحكم الاموي الى اغتيال الشيعي : **فأن عثروا على معتزلي او شيعي ربما قتلوه**[١].

ولعل اشهر الثورات الشيعية التي واجهها الحكم الاموي في بلاد الاندلس في عهد عبد الرحمن الداخل والذي ابتدأ حكمه عام (١٣٨ هـ /٧٥٥م) هي ثورة شقنا بن عبد الواحد الذي سيطر على مناطق ومدن مهمة كماردة و قورية[٢] و وادي الحجارة[٣] ، فهي اول محاولة شيعية لإقامة دولة شيعية فاطمية في بلاد الاندلس دفعت السلطة الاموية بقيادة عبد الرحمن الداخل الى اتخاذ اجراءات قوية وحازمة من اجل صدها و التخلص منها ، لكنه لم يتمكن من القضاء عليها الا بعد فترة استمرت تسع سنين ، اعيت فيها حكم عبد الرحمن الداخل ، ولم تستطع اعادة ضم المناطق التي كانت خاضعة لشقنا الا بعد ان استخدمت ضده سلاح الاغتيال

[١] ـ المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ١٩٠ ، ارسلان ، الحلل الموشية ،٢٧٢/١.

[٢] ـ قورية :مدينة بالأندلس ، قريبة من مدينة ماردة ،.ولها سور منيع ، وهي قديمة البناء واسعة الفناء ، ومن أحصن المعاقل وأحسن المنازل ، اشتهرت بالزراعة . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٨٥ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ١٦٤ .

[٣] ـ وادي الحجارة : مدينة حصينة في الاندلس ، حسنة كثيرة الأرزاق والخيرات وهي مدينة ذات أسوار حصينة ومياه معينة يجري فيها نهر استفادت منه في الزراعة ، فاشتهرت بالزعفران . ينظر : الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٣٦ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٥٣/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٩٣؛ ارسلان ، الحلل الموشية ، ٦٩/٢-٧٢ ؛ عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ،ص٣٢٨-٣٣٠ .

فأعيدت مجموع الاراضي شملت اغلب مناطق شرق الاندلس الى نفوذ وسلطة عبد الرحمن الداخل مرة اخرى[١] .

وتعد مدينة طليطلة احد اهم المدن الاندلسية والتي كانت دائمة الشغب وتحديدا ضد الحكام الامويين ، وكانت لا ترضخ لحكمهم ، لان حكمهم كان فيه تجاوز و تعدي وظلم لأهل المدينة ، في المقابل كان اهل المدينة يتمتعون بنفوس ابيه وكانوا لا يصبرون على ظلم بني امية لان الولاة الذين عينتهم السلطة كانوا يتسمون بالظلم والتعدي على ابسط الامور ، لذا كان اهلها اما يقومون بتثبيت الوالي او اخراجه من مدينتهم[٢] ، وساعدهم في هذا الامر مناعة اسوار مدينتهم ووجود الخيرات الكثيرة عندهم فجعل هذا الامر اهل المدينة لا يبالون بالحكام والولاة الامويين[٣] ، ومن ضمنهم الحكم بن هشام الذي عين واليا على هذه المدينة عام (١٧٦هـ/٧٩٢م) ، وكان على علم باهلها وبما يقومون به من اعمال ضد الامراء[٤] ، وممن اغتيلوا في هذه المدينة عبد الله بن خمير عام (١٨١ هـ /٧٩٧م) الذي خرج على الحكم الاموي في عهد الحكم بن هشام الربضي الذي حكم الاندلس للفترة (١٨٠هـ- ٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢٢م) للاستقلال بالمدينة الا انه سرعان ما اغتيل[٥] .

لم يكتف الحكم بن هشام بما قام به ضد عبد الله بن خمير ، بل قام بتصفية جماعية عرفت باسم (**حفرة عمروس**) راح ضحيتها اكثر من خمسة الاف شخص حسب احدى الروايات ، استطاع الحكم بقتلهم ارجاع المدينة الى قيادته وسيطرته ، فقضى على ابرز كبار رجال المدينة الذين كانوا يطالبون باستقلال المدينة ، حتى ان اهل المدينة استمروا بعد ذلك بالطاعة طيلة فترة الحكم وولده عبد الرحمن من بعده [٦] فاستطاع الحكم استعادة المدينة واستعادة ما كان موجودا من موارد اقتصادية اعيدت الى خزينة الدولة المركزية .

وخلال الربع الاخير من القرن الثالث الهجري انتج اغتيال محمد بن لب التجيبي عدة نتائج منها ان اكثر الخارجين عن طاعة الدولة قد رضخوا للحكم

---

١ - مجهول ، اخبار مجموعة ، ٩٧ ؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ، ٥٣ ؛ كاظم عبد نتيش الخفاجي ، التشيع في الاندلس ،ص٢٣٨ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص٦٩ ؛ مكي ، محمود علي ، التشيع في الاندلس ، ص١٠ .
٢ - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٥٩/٨ .
٣ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٩/٦ .
٤ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ١٢١ .
٥ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٥٨/٦ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢١١/٢٣ .
٦ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ٦٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،١٢٧/٤ ؛ هدية محمد حميد الجبوري ، الاندلس في عهد الحكم بن هشام ، ٤٥ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة الاموية ، ص١٥٠.

الاموي الذي اخذ بالتصاعد بعدما استعادوا اغلب المناطق التي خسرتها السلطة من قبل ومنها المناطق التي كانت تحت سيادة محمد بن لب ، والتي تولاها بعده ولده لب والذي بقى على حكم مناطق ابيه لصالح الامارة الاموية[1] .

استمرت عمليات التصفية والاغتيال ليشهد عهد الطوائف عملية اغتيال الوزير احمد بن عباس بن زكريا عام (٤٢٧ هـ /١٠٣٥م) الذي اشعل فتيل الفتنة بين زهير العامري امير زعيم المرية وباديس بن حبوس امير غرناطة ، انتهت بسيطرة باديس على المرية فضم لأراضيه منطقة جديدة ادرت عليه ورادا اقتصاديا مهما من خلال الضرائب ، واغتيل على اثرها الوزير احمد بن عباس[2] .

واستطاع المعتمد بن عباد (٤٣١هـ-٤٨٨هـ/١٠٣٩م-١٠٩٥م) القيام بعملية اغتيال مجموعة من زعماء البربر والتخلص منهم والسيطرة على اراضيهم التي كانوا يملكونها ويحكمون فيها عام (٤٥٧ هـ /١٠٦٤م) ومن اشهرهم قادة بني برزال ، وكورة تاكرتا[3] ، وكورة شذونة[4] ، كورة مورور[5][6] ، وسيطر المعتمد على الحصون التابعة لهذه المناطق وجعلها من اعماله وسيطر على كل منطقة كانت تابعة لها[7] .

تمكن المرابطين من السيطرة على بلاد الاندلس وتوحيدها تحت سلطة واحدة ، بعد ان شهدت تفككا سياسيا شهدت خلاله الاندلس حكم لأمراء على المدن التي كانت تابعة لهم ، جاءت سيطرة المرابطين لتقضي على هذا التفكك فوحدوا تلك البلاد تحت سلطة واحدة بقيادة يوسف بن تاشفين الذي استطاع توحيد بلادي

---

[1] - ابا الخيل ، الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ، ص١٨٦ .

[2] - ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٦١/١-٢٦٢ .

[3] - كورة تاكرنا : مدينة بالأندلس على مقربة من مدينة استجة ، وهي مدينة قديمة البناء ومن مدنها مدينة رندة . ينظر : الحميري : الروض المعطار ، ص١٢٩؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص٦٢ ؛ الاشبيلي ، اختصار اقتباس الانوار ، ص١٢٨ .

[4] - شذونة : مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس ، وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة ، ومن مدنها شريش . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٢٩/٣ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٠٠-ص١٠١ .

[5] - مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٣٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٦٠/١٩ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٦/٢ .

[6] - كورة مورور : احدى كور الاندلس ومتصلة الاعمال مع كورتي شذونة و قرمونة ، ومركزها مدينة قلب والتي تعد مركز دار الولاية في هذه الكورة . ينظر الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٦٥ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص١٨٨ ؛ حسين ، عباس فضل ، التاريخ السياسي لمدينة مورور الاندلسية ، ص٢٢٩-٢٣٣ .

[7] - ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٥٣/٧ .

المغرب و الاندلس تحت رايته[1] وكشف مدى خيانة امراء الطوائف وتخاذلهم وما قاموا به من تحالفات مع النصارى ضد جيرانهم ، فدانت له الاندلس بعد ان قام بتصفية ابرز رجالها[2] . ومن ضمن المدن التي سيطر المرابطون عليها بعد اغتيال امرائها مدينة قرطبة ورندة واشبيلية من يد المعتمد بن عباد وابناءه[3] . وكذلك سيطروا على مدينة بطليوس بعد قتلهم للمتوكل بن عمر بن الافطس[4] .

واثمر اغتيال علي بن عمر بن اضحى الذي دعى الى طاعة احمد بن حمدين ان تحولت مدينة غرناطة الى سيادة بني هود الذين كانوا يحكمون سرقسطة[5] . اما الثائر ابو جعفر عبد الله بن ابي جعفر الذي سيطر على قلعة جابر احد مدن قرمونة فقام بأعادة هذه المدينة الى سلطة الموحدين عام (٥٥٧هـ/ ١١٦١م)[6] .

---

[1] - محمود ، حسن احمد ، قيام دولة المرابطين ، ص٣٢٨.

[2] - محمد علي الصلابي ، تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الاندلس ،ص ١٦٤ .

[3] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٩٠/١٠ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١٠٨/٢ -١١٠ .

[4] - النويري ، نهاية الارب ، ١٤٨/٢٤ .

[5] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢١٢/٢-٢١٤ .

[6] - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ،ص١٢١-١٢٢ ؛ عصمت عبد الحميد دندش ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص٨٠ .

ثالثا : زيادة حجم الواردات الاقتصادية للسلطة .

بالرغم مما عانته السلطة من صعوبات في القضاء على اعدائها الا ان ذلك لم يمنع من حصولها على موارد اقتصادية كانت تأتي لها من خلال ما كانت تحصل عليه من غنائم واموال التابعة لأعدائها ممن اغتيلوا وبالتالي الاستفادة منها في جوانب ومجالات اخرى ، كتجهيز العساكر بالسلاح والمتاع ، فأسهمت في القضاء على منافسيها فيما بعد .

ويعد اغتيال الوزير هاشم بن عبد العزيز عام (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) احد رجال عهد الامارة الاموية التي استمرت للفترة (١٣٨هـ- ٣١٦هـ /٧٥٥م-٩٢٨م) الذي صودرت امواله وهدمت دارة[١] .

كما شهدت الدولة العامرية اغتيال مجموعة من السياسيين ، ومنهم عبد الرحمن بن الرحامس عام (٣٦١ هـ / ٩٧١م) الذي صودرت الاموال التابعة له على يد احد اعوان المنصور بن ابي عامر **(وانفذ اليه ابن ابي عامر صاحبه احمد بن عروس للاحتياط على تركته فحاز له من ذلك مالا كفاء له وكان ابن الرحامس اغنى اهل المملكة بغير خلاف)**[٢] .

وفي عام (٣٧٦ هـ /٩٨٦م) اغتيل والي المغرب عمرو بن عبد الله بن ابي عامر نظرا لما كان معه من اموال كان يجمعها ولا يقوم بأرسالها الى العاصمة قرطبة ، فبعد اغتياله صودرت امواله وكل ممتلكاته التي كانت تابعة له سواء في الاندلس او ما كان تابعا له في ولاية المغرب[٣] .

وعند انتقال الاندلس الى عهد الفتنة الذي استمر للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨ -١٠٣٠م) والذي طال الاغتيال فيه مجموعة من السياسيين منهم من صودرت اموالهم وممتلكاتهم ، ومنهم الوزير حكم بن سعيد القزاز عام (٤٢٢ هـ /١٠٣٠م) الذي استراحت بمقتله العامة ، لانه قام بمصادرة اموال الناس والتجار واعطاءها للبربر ، لذا قام العامة من الناس بعد مقتله بالدخول الى منزله واخذو ما فيه من اموال وممتلكات تابعة له[٤] .

---

١ - **ابن الابار، الحلة السيراء ، ١/١٤٠ .**

٢ - **مجهول ، مفاخر البربر ،ص ١٠٨ ؛ العذري ، نصوص عن الاندلس،ص٨٢ ؛ هشام ناظم زياد ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة المَرِيَّة في عصر المرابطين والموحدين،ص١٥.**

٣ - **ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١/٢٧٧-٢٧٨ .**

٤ - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣/١٤٦ .**

وكان من نتائج اغتيال زعيم مدينة المرية افلح وابنيه على يد خيران العامري ان صودرت امواله وغنم خيران كل شيء تابع له في قصره ، واستفاد خيران من الاموال التي غنمها وحصل عليها ، فقام بتعمير مسجد المرية ، كما قام ببناء سور حول المدينة لحمايتها من الاخطار الخارجية المحدقة به[١] .

ونتيجة لما كان لليهود من تأثير كبير في مجريات الحياة اليومية في مدينة غرناطة خلال عهد الطوائف الذي شهدته المدينة في ظل حكم باديس بن حبوس ، الذي شهد سيطرة الوزير اليهودي يوسف بن اسماعيل ابن نغرالة وابيه ، وعند اغتياله بيد العامة عام (٤٥٩ هـ /١٠٦٦م) قاموا بدخول داره وانتهبوا ما كان فيها من اموال وممتلكات ردا على ما قام به هذا الوزير ضدهم[٢] وبذلك تخلص المسلمين من السياسيين اليهود الذين اخذت يحتلون مناصب حساسة وخاصة في عهد الطوائف بعدما انشغل المسلمون بالمصالح والملذات الشخصية ، وبهذا تخلصوا من الاساءة التي كانوا يتعرضون لها من قبلهم[٣] .

كما كان لبعض القضاة اموال كثيرة وممتلكات منها مساحات من الاراضي ، كالقاضي ابي الحسن محمد بن الحسن النباهي قاضي مالقة الذي كانت له ضيعة قتل بها واستولى القاتلون على بعضا من املاكه وامواله[٤] .

وفي عهد الموحدين اغتيل مسؤول الاعمال المخزنية محمد بن ابي سعيد عام (٥٧٣ هـ /١١٧٧م) ونتج عن قتله ان استعاد يوسف بن عبد المؤمن الاموال التي الولاة قد اخذوها من الدولة الموحدية وبعد ان اثبتت عليه التهمة صودرت امواله وممتلكاته واعيدت الى خزينة الدولة[٥] .

---

[١] - العذري ، نصوص عن الاندلس ،ص ٨٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٠-٢١٢ ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ مدينة المرية ،ص ٦٠ ؛ مريم قاسم الطويل ، مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح، ص٢٩-ص٣٠ ؛ احمد محمد ابو الفضل ، تاريخ مدينة المرية الاندلسية ،ص ٨٢ .

[٢] - ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٣/٣-١٤ ؛ ابن الخطيب ؛ الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٣٩/١-٤٤٠ ؛ اعمال الاعلام ، ٢١٢/٢ .

[٣] - علي احمد ، اليهود في الاندلس والمغرب خلال العصور الوسطى ، ص١٦٨ .

[٤] - النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ١٠٧-١٠٨ .

[٥] - محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص ١٤٣ .

المبحث الثاني

الاثار والنتائج السلبية للاغتيال السياسي

اولا : اضعاف السلطة .

أضعفت الكثير من عمليات الاغتيال السياسي السلطة في الاندلس ، وساهمت بشكل أو بآخر في إضعاف قوة وهيبة الدولة المركزية ، وحقيقة الأمر أن الصراع للوصول الى السلطة كان له دورا بارزا ادى في كثير من الاحيان الى القيام بقتل المنافسين ، الا ان البعض من هذه الصراعات كان لها دورها في إضعاف السلطة ، وبالأخص حينما بدأت عوامل المنافسة الداخلية وتفتت السلطة المركزية بسبب الخلافات القوية ، وضعف الولاة و الامراء والخلفاء ، او لوجود منافسين اقوياء لهم نزعاتهم الخاصة بهم انتجت في بعض الاحيان عن سيطرة أطراف خارجية على بعض المدن من قبل النصارى ، وبضعف السلطة ضعف عنصران أساسيان، الأول السلطة المركزية الإسلامية، والثاني كان افول نجم العنصر العربي من سدة الحكم المركزي للدولة الإسلامية وسيطرة عناصر غير عربية ، وهو ما كانت الدولة الأموية حريصة عليه من خلال إعلاء العنصر العربي للإبقاء على الطبيعة العربية للدولة الإسلامية، وهكذا ذهبت الدولة المركزية وانقسمت الى دويلات مختلفة ، عرفت بدويلات الطوائف .

تولى عبد العزيز بن موسى بن نصير حكم ولاية الاندلس بعد ابيه وهو اول الولاة لكنه لم يستمر طويلا اذ اغتيل عام (٩٧ هـ/٧١٥ م) وكانت اغتياله اول عملية اضعاف للسلطة في الاندلس كونها بلاد حديثة الفتح ودخلت الاندلس باغتياله بأزمة سياسية تمثلت بعدم وجود والى يتولى الحكم ويكون مقبولا من قبل الجميع سواء من اهل الاندلس او من قبل الدولة الاموية في بلاد الشام ولم ينفع الكتاب الذي كان يحمله القاتلين بضرورة اختيار والي جديد للأندلس[١] . اذ اشارت احدى الروايات

[١] - الدينوري ، الامامة والسياسة ، ١١٢/٢ ؛ خالد الصوفي ، الفتح وعصر الولاة ،ص ٢٠٣ ؛ عبد الواحد ذنون طه ، الفتح والاستقرار العربي ، ص٢٩١ .

ان الاندلس استمرت بدون والي يحكمها (**ومكث اهل الاندلس بعد ذلك سنين لا يجمعهم وال**)[١] فيما ذكرت رواية ثانية اكثر دقة ان المدة كانت عام كامل[٢] .

حدثت طوال فترة غياب الوالي عن الاندلس تلك الفترة التي تلت اغتيال عبد العزيز بن موسى انقسامات وفوضى وكل طرف من اطراف الصراع يريد ايصال مرشحه لمنصب ولاية الاندلس ، فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم ايوب بن حبيب اللخمي[٣] واليا على الاندلس[٤] ، فيما اشارت رواية اخرى ان الوالي هو الحر بن عبد الرحمن الغافقي[٥] .

ومن اهم نتائج اغتيال عبد العزيز نقل العاصمة من مدينة اشبيلية الى مدينة قرطبة على يد الوالي ايوب بن حبيب بعد ان عين واليا على الاندلس[٦] .

وعلى الرغم من قصر ولاية عبد العزيز على الاندلس الا انه كان احد افضل ولاة الاندلس ، فاليه يعود الفضل في استكمال عمليات الفتح وتثبيت دعائم الحكم فيه ، كما ان له الفضل في تنظيم الادارة فيه ، فهو اول من بدأ عملية الاختلاط مع السكان الاصليين للأندلس بزواجه من ام عاصم وفتح الباب امام باقي العرب للتزوج من بنات القوط وغيرهم[٧] .

وفي عهد الامارة الاموية الذي استمر للفترة (١٣٨هـ-٣١٦هـ/٧٥٥م-٩٢٨م) تم اغتيال القاضي عبد الله بن عمر بن الخطاب والذي ترك اثرا واضحا في عدم تولى غيره لمنصب القضاء في مدينة اشبيلية فاستمرت هذه المدينة بعدم وجود قاضي فيها فترة من الزمن[٨] .

---

١ - ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ،ص ٣٥٥ .

٢ - النويري ، نهاية الارب ، ٢٩/٢٤ .

٣ - ايوب بن حبيب اللخمي : هو ابن اخت موسى بن نصير تولى ولاية الاندلس بعد اغتيال عبد العزيز بن موسى من قبل وجوه القبائل واستمر بحكم ولاية الاندلس ستة اشهر . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٧١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢٩١/١؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٩٥/٣ .

٤ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٨٩/٥ ؛ عبد الرحمن الحجي ، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، ص١٧٤ .

٥ - الحر بن عبد الرحمن الغافقي : هو الحر بن عبد الله بن عبد الرحمن الغافقي من أهل دمشق ولاه سليمان بن عبد الملك الأندلس بعد قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير سنة ثمان وتسعين فأقام واليا عليها سنتين وتسعة أشهر . ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ٣٦٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٥/١٢-٣٥٦ .

٦ - المقري ، نفح الطيب ، ٢٩٥/٣ ؛ عبد الواحد ذنون طه ، دراسات اندلسية ،ص ١٣٢؛ اشرف يعقوب اشتيوي ، الاندلس في عصر الولاة ،ص ٥٩ .

٧ - عصام محمد شبارو ، الاندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس المفقود ،ص ٨٤ .

٨ - ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٢٠١/١.

ويعد اغتيال الامير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الذي حكم للفترة (٢٧٣هـ-٢٧٥هـ/ ٨٨٦م-٨٨٨م) بعد مؤامرة سياسية دبرت له احد ابرز عوامل اضعاف الامارة الاموية في الاندلس ، فقد كان الامير المنذر محاصرا لعمر بن حفصون في قلعة ببشتر ، لكن اغتيال الامير حال دون اتمام مهمة القضاء على ابن حفصون ، وبالتالي فان مجي اخيه الامير عبد الله بن محمد الى الحكم للفترة (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ /٨٨٨م-٩١٢م) كان ايذانا بتقلص مساحة الدولة نتيجة توسع الثورة التي كان عمر بن حفصون يقودها[١] .

ولم يخل عهد الامير عبد الله من اغتيالات اخرى ادت الى اضعاف نقاط القوة التي كانت لدى الامير خاصة في حربه لابن حفصون ، اذ اغتيل الوزير عبد الملك بن عبد الله بن امية عام (٢٨٢ هـ /٨٩٥م) الذي لم يجد الامير عبد الله اكفأ منه لخوض غمار الحرب ضد ابن حفصون ، لكن اغتياله حال دون خوض الحروب التي كان مخطط لها ، وتزايد بقتله خطر عمر ابن حفصون وتوسع خطره ليشمل مساحة واسعة في بلاد الاندلس ، كما اصبح لكل مدينة شخص متغلب عليها ولم يبق للأمير عبد الله ما يدعى اليه سوى العاصمة قرطبة[٢] .

وبعد انتقال الحكم في الاندلس الى عصر الخلافة الذي استمر للفترة (٣١٦هـ- ٤٢٢هـ /٩٢٨م-١٠٣٠م) تم اغتيال المغيرة بن عبد الرحمن الناصر عام (٣٦٦ هـ / ٩٧٦م) على يد المنصور بن ابي عامر فكان لاغتياله اثارا مستقبلية على نظام الخلافة ، اذ ادى مقتله الى ايصال ابن اخيه هشام المؤيد الى سدة الحكم وهو صغير لم يبلغ من العمر سوى اثني عشر عاما ، وكان لا يفهم من امور السياسة أي شيء ، واصبح العوبة بيد حاجبه المنصور ، مما ادى الى ان يجرد الخليفة من مهامه ويصبح المنصور هو المسيطر عليها ، وعلى الرغم مما قام به المنصور من اعمال وحروب ناجحة ، الا ان الفترة التي تلت وفاة المنصور بتولي الحجابة لأبناء المنصور وخاصة في عهد الحاجب عبد الرحمن الملقب شنجول ، مما ادى الى ضعف الحكم وحدوث الفتنة ومن ثم تقسم البلاد الى مدن كل واحدة مستقلة عن الاخرى عرفت باسم دويلات الطوائف[٣] . ولو تم تعيين المغيرة كخليفة بدلا من هشام المؤيد لكان الامر افضل بكثير مما كان عليه في تولية هشام المؤيد

---

[١] - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٣-١١٤ ؛ مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص١٥٠-١٥٢ ؛ اكرم حسين غضبان ، تاريخ الطب في الاندلس ،ص ١٠٧-١٠٨ .**

[٢] - **ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ١١٦-١١٧ ؛ ابن الابار ، لحلة السيراء ، ٣٧٣/٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٦٤/٨-٢٦٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٣٢/٤-١٣٣ .**

[٣] - **ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص ٩١ ؛ ابن صاعد ، طبقات الامم ، ص٦٧ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٨/١ .**

فهو اكبر منه سنا ولما احتاج المغيرة الى حاجب له كما كان الامر مع المؤيد ، ولوجدنا دورا بارزا للصقالبة في خلافته[1] ، اضف الى ذلك لتجنبت الاندلس بتوليته حدوث الضعف والانحلال والصراعات الداخلية خلال عهدي الفتنة والطوائف و لاستمرت الخلافة اقوى مما كانت عليه ولفترة اطول بكثير مما سبق[2] .

وبرزت التدخلات في الحجابة العامرية من قبل كبار رجال الدولة حين قتل الفتى طرفة الصقلبي عام (٣٩٨ هـ /١٠٠٧م) وانفرد عيسى بن سعيد بتدبير شؤون الدولة واصبح الحل والعقد بيده واليه ترجع اكثر الامور فاخذ يدبر المؤامرات في سبيل اسقاط الحجابة العامرية وهو امر ادى الى اغتياله في النهاية[3] .

وفي اواخر عهد الحجابة العامرية طالت ظاهرة الاغتيال الحجاب العامريين المسيطرين على القرار السياسي بدل الخليفة هشام المؤيد ، اذ اغتيل الحاجب عبد الملك المظفر بن المنصور بن ابي عامر[4] ، ومن بعده اخيه عبد الرحمن بن ابي عامر الملقب بشنجول لأنه اساء الى الكثير من رجال الدولة وفي نفس الوقت برز دور للذلفاء[5] ام المظفر التي خاطبت بعض وجوه بني امية كما انها اتصلت بالصقالبة فشكل حزبا من قبل الاثنان تمكن فيما بعد من اسقاط الحجابة العامرية وبرزت نتيجة ذلك صراعات بين فئات المجتمع الاندلسي لم تخمد نيرانها فترة طويلة من الزمن [6] .

بعد مقتل الحاجب عبد الرحمن شنجول عام (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) بدات فترة جديدة في التاريخ الاندلسي عرفت بالفتنة الاندلسية شهدت خلالها اغتيال لبعض كبار رجال الدولة كالخلفاء والوزراء وغيرهم ، واصبحت هناك فئات رئيسية تسيطر على الواقع السياسي ، اولهم الامويين ومن معهم من البربر الذين كانوا

---

1 - **ابراهيم ياس خضر الدوري ، السياسة الداخلية والعلاقات الخارجية للأندلس في عهد المنصور بن ابي عامر ،ص٥٧ .**

2 - **وات ، مونتغمري ، في تاريخ اسبانيا الاسلامية ، ص١٠٢ .**

3 - **احمد مخلف الريشاوي ، الصقالبة في الاندلس ،ص٧٣ .**

4 - **ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٥٢/٣-٥٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠٩/٢ .**

5 - **الذلفاء : هي امرأة تزوجها المنصور بن ابي عامر فولدت له عبد الملك المظفر الذي لم يولد مولود مثلة ، اذ كان اسعدهم على نفسه ونفس ابيه ، وكان للذلفاء دورا بارزا في السياسة ، اذ اسهمت في اسقاط الحجابة العامرية عام (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) . ينظر : ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠٩/٢ ؛ جاسم ياسين الدرويش ، اعلام نساء الاندلس ،ص ١٣٦-١٣٧ .**

6 - **ابن صاعد ، طبقات الامم ، ص٦٣ ؛ الغنيي ، عبد الفتاح ، كيف ضاع الاسلام من الاندلس ،ص ٢٤٠؛ فورار ، احمد بن لخضر ، الشعر السياسي في الاندلس ،ص١٢-١٤ .**

سندهم ، وثانيهم بعض الاسر العربية التي تحاول استرداد نفوذها القديم الذي سلب منهم ، وثالثهم الصقالبة[1] .

بدأ عصر الفتنة الاندلسية للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م-١٠٣٠م) باغتيال والى مدينة طليطلة احمد بن سعيد بن كوثر عام (٤٠٣ هـ /١٠١٢م) والذي انتج عن تغير نظام الحكم في هذه المدينة وجعله وراثيا داخل اسرة بني يعيش بن محمد بعد ان كان حكمها مشتركا من قبل الاثنان معا ، لكن بني يعيش خلعوا عن حكمها ، فاصبح حكم المدينة ضعيفا وانتقل الى اسرة بني ذي النون بعد ان تم استدعائهم من قبل اهل المدينة[2] .

وفي العام (٤٠٣ هـ /١٠١٢م) تم اغتيال الخليفة هشام المؤيد ، وكان هشام طوال فترة حكمه مغلوبا على امره ولا ينفذ له امر بسبب سيطرة العامريين على حكمه[3] وحتى بعد سقوط العامريين لم يكن هشام المؤيد صائبا في اختيار الطرف الذي يقف معه للوصول الى مبتغاه الا وهو البقاء في سدة الخلافة ولم ينفعه وقوفه الى جانب الصقالبة لمواجهة سليمان المستعين الذي وقف بجانب البربر ، ونتيجة لشدة العداء بين الصقالبة والبربر فان اجراء صلح بين الطرفين امرا مستحيلا ، اذ كان كل طرف يريد ايصال مرشحه الى منصب الخلافة فلجا البعض الى استدعاء النصارى في كثير من الاحيان لطلب المساعدة منهم ، فادى وصول المستعين اليها ان اغتيل الخليفة هشام لمؤيد[4] .

اما على بن حمود الذي اغتيل عام (٤٠٨ هـ /١٠١٧م) كأول اغتيال تم في حمام القصر على الرغم من وجود تشابه مع هذا الاسلوب في المشرق ، فقد ذكرت احدى الروايات ان علي بن حمود اصبح خامس المغتالين في الحمام بأيدي عبيدهم واتباعهم في الحمام فقد كان قبله الفضل بن سهل[5] ، وابو سعيد الجنابي[6] ، والديلمي المنتزي باصبهان[1] ، وناصر الدولة الحسن بن حمدان[2] ، واخرهم علي

---

1 - **محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس عصر الطوائف ،ص١٣ .**

2 - **السلمي، ابراهيم عطية الله ، تاريخ مدينة طليطلة في العصر الاسلامي ،ص ٩٦ .**

3 - **الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ١٧.**

4 **المقري ، نفح الطيب ، ٣٣١/١-٣٣٢.**

5 - **الفضل بن سهل بن عبد الله : كان احد اتباع البرامكة اصله مجوسي ثم اسلم ، لقبه المأمون بذي الرياستين ، لانه دبر امور المامون كلها قتل في حمام قصره عام (٢٠٢هـ/٨١٧م) في مدينة سرخس على يد جماعة دخلوا عليه حمام قصره وعمره انذاك واحد واربعين سنة . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٤٥١/٢-٤٥٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٣٦/١٢-٣٣٩ .**

6 **-ابو سعيد الجنابي : هو الحسن بن بهرام زعيم القرامطة الذي ظهر بالبحرين واستطاع خوض عدة حروب ضد العباسيين سيطر خلالها على الطائف والقطيف وهجر كما سيطر على البصرة ،**

بن حمود[٣] .

اما الصراعات الاسرية فقد كان لها اثرا بارزا ومهما في اضعاف السلطة خلال عهد الفتنة فقد اغتيل القاسم بن حمود عام (٤٣١ هـ /١٠٣٩م) بعد صراع داخل الاسرة الحمودية بين القاسم وابناء اخيه الذين نافسوه في حكمه حتى تمكنوا من خلعه وسجنه فترة طويلة لذا عد هذا العمل من ابرز ما اضعف السلطة في الاندلس على الرغم مما تمتع به القاسم بن حمود ومن قبله اخيه على بن حمود من صفات قيادية تتمكن من مقاومة الاخطار واصلاح الامور لو انهم بقوا في الحكم فترة اطول[٤] .

وعندما اراد القائد ابو الفوز نجا العلوي والوزير احمد بن موسى السطيفي تحويل الامر والسلطة عن الحموديين اليهم اغتيلوا عام (٤٣٠ هـ /١٠٣٨م) فقد قاموا باعتقال حسن بن يحيى بن علي بن حمود وارادوا تحويل الحكم اليهم بمساعدة البربر ، لكن هؤلاء البرابرة قاموا بقتلهم واخرجوا ادريس بن يحيى بن علي بن حمود ونصبوه اميرا عليهم على الرغم مما اتصف به من الضعف والخمول اذ لم يقوى على عمل أي شيء لإعادة نفوذ الاسرة الحمودية[٥] .

واستمرت ظاهرة الاغتيال للأسرة الحمودية اذ اغتيل محمد بن ادريس بن يحيى بن علي بن حمود عام (٤٤٤ هـ /١٠٥٢م) وكان قد تلقب بأمير المؤمنين واشارت احدى الروايات الى ان الامر اصبح في غاية الاخلوقة والفضيحة ، وان اربعة كلهم تسمى بأمير المؤمنين في رقعة مقدارها ثلاثون فرسخا[٦] ، وادى قتل

واغتيل في حمام قصرة عام (٣٠١هـ/٩١٣م) . ينظر : ابن مسكوية ، تجارب الامم ، ٨٧/٥ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٨٢/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣١٤/١١.

[١] - لم اعثر على ترجمة له .

[٢] - ناصر الدولة الحسن بن حمدان : هو ابو محمد الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان الملقب بناصر لدولة ، صاحب مدينة الموصل بعد ابيه ، قبض عليه ابنه ابو تغلب بن حمدان بعدما كبر سنه وحبسه عام (٣٥٦هـ٩٦٦م) فخلع نفسه لصالح ابنه ، واغتيل عام (٣٥٨هـ/٩٦٨م) . ينظر : الهمداني ، تكملة تاريخ الطبري ، ١٩٧/١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٩٣/٨.

[٣] - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٩٠/١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١١٤/٢-١١٦ .

[٤] - الحميدي ، ، جذوة المقتبس ،ص٢٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٥١/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٨/١٧ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٤٣٩/٨ ؛ برزان ميسر العكيدي ، الجزيرة الخضراء من الفتح الاسلامي حتى عام ٧٨٠هـ/١٣٧٨م ، ص٨٤ .

[٥] - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٧/٢ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ،ص ١٠٥ .

[٦] - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٨٢/٩ ؛ رينهارت دوزي ، ملوك الطوائف ، ص٩٤ .

محمد بن ادريس الى زوال الحكم الحمودي عن الاندلس ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة[١] .

انقسم من تولى الحكم في الاندلس خلال عهد الفتنة الى صنفين الاول كان قادرا على اعادة الامور الى نصابها لكن منافسيه منعوه من القيام بمثل هكذا عمل كعلي بن حمود ، اما الصنف الاخر لا يقوى على عمل أي شيء ولم يكن مهتما سوى بملذاته الدنيوية ومثال هذا الصنف محمد بن عبد الرحمن المستكفي الذي اتصف بصفات لا تصلح الى القيادة اذ كان همه لا يعدو فرجه وبطنه ولا يفكر بشيء اخر سواهما ، فمجيء خليفة كهذا ما عساه ان يقدم من حلول الى الاوضاع القائمة ففي حكمه بقت الاوضاع على حالها لا بل زادت سوءا واغتيل وهو منشغل بملذاته وموكلا الامور الى الاخرين[٢] .

اما في باقي امارات الطوائف ، فقد شهدت صراعات سياسية من اجل السلطة والنفوذ ، اذ اغتيل خيرة الصيقل حاكم شاطبة وذلك بعد ان طمع مبارك العامري في مدينته فسيطر الاخير عليها وقتل خيرة الصيقل[٣] . وفي سرقسطة التي كانت تحت حكم بني تجيب خلال عهد الطوائف اغتيل منذر بن يحيى التجيبي عام (٤٣١ هـ /١٠٣٩م) لتشهد هذه المدينة نهاية لحكم التجيبيين فيها وتحولها الى حكم بني هود بعد فترة قصيرة لان القاتل سيطر على حكم المدينة ثم فر عنها ، وتعرضت المدينة على اثر اغتياله الى النهب والدمار[٤] .

وفي قرطبة اغتيل الوزير ابراهيم بن السقاء وزير ابي الوليد محمد بن جهور عام (٤٥٥ هـ /١٠٦٣م) وجاء قتله بنتائج سلبية ادت في النهاية الى تسلم الوزارة لابن الامير محمد وهو عبد الملك بن محمد فاستبد بالأمور واظهر العجز عن ادارتها مما ادى الى طمع القوى الخارجية بالمدينة وخاصة بنو عباد الذين استطاعوا السيطرة على المدينة بعد فترة من اغتيال ابن السقاء فأزالوا حكم بني جهور عنها[٥] .

---

[١] - ابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر ، ١٦٠/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٢٦٢/٢٣ .

[٢] - الضبي ، بغية الملتمس ، ٥٥/١ ؛ ابن الاثير ، لكامل في التاريخ ، ٢٧٦/٩ .

[٣] - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢٠٧/٢ ؛ احمد مخلف الريشاوي ، الصقالبة في الاندلس ،ص ١٠١.

[٤] - ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٤٦/٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٢٢/٣ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨٦/٣ ؛ الحساني ، فايزة بن عبد الله ، تاريخ مدينة سرقسطة منذ عصر الخلافة حتى سقوطها ،ص ٩١ .

[٥] - ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢٥١/٣ ؛ خالد الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ملوك الطوائف بنو جهور في قرطبة ،ص ٥٢ .

وفي غرناطة التي كانت تحت حكم باديس بن حبوس اغتيل ابن الامير باديس وهو بلقين بن باديس على يد الوزير يوسف بن نغرالة عام (٤٥٦ هـ /١٠٦٣م) فأطلقت يد اليهود في الامارة واصبحوا هم المسيطرين على الامور فيها ، فقاموا بأبعاد المنافس الاكبر لهم والذي كان يقف بوجههم ، ولم يستطع احد الوقوف بوجوههم الا العامة من الناس بعد ان ثاروا عليهم وقتلوا مجموعة كبيرة منهم[١] .

وبعد ان سيطر المعتمد بن عباد على مدينة قرطبة اقام فيها ولده الظافر عام (٤٦٧ هـ /١٠٧٤م) والذي اغتيل بعد فترة على يد حريز بن عكاشة ، فتحول حكم المدينة الى حريز ، وكان يسانده في ذلك يحيى بن ذي النون صاحب طليطلة ، لكن المعتمد لم يهدأ له بال حتى اخذ بالاستعداد لإعادة السيطرة علة قرطبة من جديد ، وتمكن من السيطرة عليها وعين المعتمد ابنه المأمون واليا عليها وبقي فيها حتى دخول المرابطين للأندلس عام (٤٨٨ هـ /١٠٩٥م)[٢] .

اما مدينة بلنسية فقد اغتيل بها القادر بالله يحيى بن ذي النون عام (٤٨٥ هـ /١٠٩٢م) والذي اقام حكمه بمساعدة النصارى الذين كانوا يطمعون بالمدينة فاعيدت دولة بني ذي النون من جديد الا انها كانت ضعيفة ولم تكن تستطيع الوقوف بوجه الاخطار وكانت تستمد قوتها من مملكة قشتالة الذين قاموا وسيطروا عليها بعد قتلهم لجعفر ابن جحاف الذي حكم بعد القادر فأزيل الحكم الاسلامي عن المدينة وتحولت الى يد النصارى عام (٤٨٥ هـ /١٠٩٢م)[٣] .

وخلال عهد المرابطين اغتيل القاضي محمد بن احمد بن خلف التجيبي عام (٥٢٩ هـ /١١٣٤م) في مدينة قرطبة ، فازيل عن هذا المنصب احد ابرز القضاة ولم يوجد من هو اكفا منه لتولي هذا المنصب على الرغم من وجود قضاة لتولي هذا المنصب لكنهم اقل حنكة منه[٤] ، كما افرز اغتيال هذا القاضي ردود فعل كبيرة نتيجة اغتياله سواء في داخل قرطبة او في خارجها اضعفت جهاز القضاء لانه خسر شخصية ذات حنكة وخبرة كبيرة في هذا الميدان[٥] .

---

١ - ابن بلكين ، مذكرات الامير عبد الله ، ص٥٩ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٤٣١/١-٤٣٤ ؛ اعمال الاعلام ، ٢١١/٢ .

٢ - القلقشندي ، صبح الاعشى ،٢٤١/٥ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٥٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٨٧/٩ القلقشندي ، صبح الاعشى ،٢٤١/٥ .

٣- ابن عذارى ، البيان المغرب ، ١٤٩/٤ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ،١٩٢/٢-١٩٤ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس دول الطوائف ،ص ٢٢٨ .

٤ - ابن بشكوال ، الصلة ، ٢١٧/٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٧٥/١ .

٥ - عصمت عبد الحميد دندش ، الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ص٦٤ .

وعند دخول الموحدين الى الاندلس ومحاولتهم السيطرة التامة على الاندلس من خلال محاولاتهم خوض الحروب ضد النصارى اغتيل قائد قلعة رباح ابو الحجاج يوسف بن قادس عام (٦٠٨ هـ /١٢١٢م) فكان من نتائج اغتياله ان ضعفت معنويات الجند وادى الى خسارة الموحدين لمعركة العقاب بسبب استياء الجند لهذا الفعل فهرب العديد من انصاره قبيل بدء المعركة[١]. اما الصراعات الاسرية داخل الاسرة الموحدية فقد كان لها دورا بارزا في اغتيال عبد الواحد بن يوسف المستنصر فاصبح الزعماء العوبة بيد كبار رجال الدولة من القواد و الاداريين وازداد التدخل في اختيار الحكام ، ونتيجة لذلك وصل الى الحكم من هم صغار في السن او من هم كبار السن ومقعدي الشيخوخة فأدى الى اسقاط الدولة الموحدية في النهاية[٢] . واغتيل من هؤلاء الحكام الصغار ابو الربيع بن اخي المنصور في قرطبة[٣] .

---

١ - **محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص ١٩٧ .**

٢ - **محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص ٢٠٧ .**

٣ - **ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢٥٤/٦ .**

ثانيا : حدوث انقسامات اجتماعية وسياسية .

طُبع التاريخ الإسلامي بمزيج من الوحدة والتنوع ، ويصير هذا التنوع في بعض الأحيان الى انقسام وفرقة ، ونتيجة لانتظام الناس تحت سلطة موحدة على رأسها شخص واحد فعادة ما يظهر بين رجال السياسة من مختلف الطوائف من يصمم على استغلال الوضع لمصلحته هو، فيستدعي دعم طائفته او قبيلته ويثير النزاع مع الآخرين ، للوصول الى مبتغاه الا وهو السلطة ، والا فان عدم وصوله يثير التشتت والانقسام ، وما دامت الاندلس فيها فئات متعددة كالعرب والبربر والمولدين وغيرهم من سكان البلاد الاصليين فقد شهدت صراعات عديدة ، وحتى الفئة الواحدة منها تكاد تكون متقسمة الى مجاميع فالعرب انفسهم منقسمين ايضا وبينهم تنافس كبير .

ونتيجة للتنوع بين عناصر المجتمع الاندلسي في بداية عصر الولاة الذي امتد للفترة (٩٥هـ-١٣٨هـ/٧١٣م-٧٥٥م) فقد شهد اختلاف العرب انفسهم حول من يتولى الحكم في تلك البلاد[١] ، وادى ذلك الى تكتل احزاب وكل حزب يريد ايصال صاحبه الى عرش الامارة ، فبدأت الصراعات بين العرب والبربر في كل من المغرب والاندلس ، وبدا هذا الامر واضحا خلال ولاية عبد الملك بن قطن الفهري عندما ثار البربر عليه في ولايته الثانية ولم تنته هذه الثورة الا بعد عبور بلج بن بشر الى الاندلس فاغتيل على اثرها عبد الملك بن قطن وتولى بلج بن بشر الحكم بدلا عنه عام (١٢٥ هـ / ٧٤٢م)[٢] .

وصل بلج بن بشر الى امارة الاندلس وتم له ما اراد ، الا ان الصراع الذي كان قائما بين العرب والبربر تحول و انتقل بين العرب انفسهم ، فاصبح هناك العرب البلديين الذين استقروا من بداية الفتح في الاندلس ، والعرب الشاميين الذين قدموا مع بلج بن بشر وعبروا الى الاندلس اثناء ثورة البربر ، واصبح بينهم نزاع وتخاصم ادى الى حدوث الحروب بين الطرفين[٣] ، اضطرت معه الخلافة الاموية الى اصلاح الاوضاع التي حدثت في الاندلس خوفا من انتقال هذا الصراع الى المشرق مما يؤثر على اوضاع الخلافة الاموية ويربك امورها ، فتم اختيار الوالي ابو الخطار الحسام بن ضرار ، لما كان له من اثر جميل وسمعة طيبة ومقبولة لدى

---

[١] - **المنوني ، محمد ، واخرون ، التاريخ الاندلسي من خلال النصوص ، ص٨ .**

[٢] - **ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ، ص٣٦٧ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٤٥ ؛ المقري، نفح الطيب ، ٢٩٩/٣ ؛ الجارم بك ، علي ، قصة العرب في اسبانيا ، ص٤٥-٥٠ .**

[٣] - **اشرف يعقوب اشتيوي ، الاندلس في عصر الولاة ،ص ١٢٠-١٢١ .**

الخلفاء الامويين خصوصا من قبل الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك[١] الذي اراد بتعيينه حل الصراع الداخلي للأندلس كونه كان يتمتع بقبول كلا الطرفين من البلديين والشاميين فاستطاع حل الاوضاع السيئة[٢] .

لكن الصراع ما لبث ان عاد من جديد بين اليمانية والقيسية (**المضرية**)معيدا للأذهان ما كان من صراعات بين هذه القبائل قبل الاسلام وتحديدا في بلاد اليمن ، ولم تنفع محاولات حل الازمة التي قامت في الاندلس لان الوالي ابو الخطار كان متعصبا الى قومه من اليمانية ضد المضرية الذين كان قائدهم ثوابة بن سلامة[٣] والصميل بن حاتم ، فكان هذا التعصب سببا لخلعه ومن ثم قلته عام (١٢٧هـ/ ٧٤٤م) بعد ان جرت بين الطرفين حروب عديدة هزم في اكثرها ابو الخطار وتولى الحكم بدلا عنه ثوابة بن سلامة[٤] .

من خلال الاطلاع على ولاة الاندلس ، نرى ان الحكم قد تولاه اثنين وعشرين واليا كان خلالها صراعات داخلية في كثير من الاحيان ، اثرت سلبا على حكم تلك البلاد ، فنتيجة لتلك الخلافات نجد ان هناك اكثر من والي قد تولى الحكم مرتين نتيجة الضعف الذي عاشته الاندلس جراء الانقسامات والصراعات ، وهو ما اثر سلبا على عدم التوجه نحو الفتوحات ، فمنذ عهد الوالي عبد العزيز لم نشهد توجها نحو المناطق المجاورة ، بل انشغل الولاة بالصراعات الداخلية .

انتهى عصر الولاة ولم تنته معه الصراعات الداخلية والقبلية ، اذ شهدت فترة حكم الامير عبد الرحمن الداخل للأندلس الذي استمر في حكم الاندلس للفترة (١٣٨هـ-١٧٢هـ/ ٧٥٥م-٧٨٧م) مزيدا من الصراعات نتيجة الانقسام ، فنجد ان اليمانية الذين ساندوا عبد الرحمن الداخل في الوصول للسلطة لم يستطيعوا الاخذ بالثأر من المضرية خاصة من اتباع يوسف بن عبد الرحمن الفهري والصميل بن حاتم ، فتطورت تلك الصراعات الى مضاربات عسكرية اغتيل على اثرها العديد

---

١ - الوليد بن يزيد بن عبد الملك : الخليفة الحادي عشر من حكام بني أمية يلقب أبو العباس ، ولد عام (٩٠هـ/٧٠٨م) ، بويع له بعد عمه هشام بن عبد الملك عام (١٢٥هـ/٧٤٢م) ولم يستمر طويلا في الخلافة اذ اغتيل بعد عام وثلاثة اشهر من خلافته (١٢٦هـ/٧٤٣م) . ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ص ٢٨٩ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ١٢٧/٩-١٤٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣١٩/٦٣-٣٤٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٧٠/٥-٣٧٣ .

٢ - مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٤٨ ؛ حسين مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٤٠٢ .

٣ - ثوابة بن سلامة العاملي : والي الاندلس تولاها عام (١٢٨هـ/٧٤٥م) بعد الانتصار على ابو الخطار ليستمر في الحكم مدة عام كامل حتى وفاته عام (١٢٩هـ/٧٤٦م) لم تقع طوال مدة ولايته اعمال حربية ذات اهمية سوى هروب ابو الخطار ومحاولاته العودة لحكم بلاد الاندلس لكنها فشلت .ينظر : ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢/ ٣٢-٣٥ .

٤ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٣٧/٥ ؛ عبد المجيد نعنعي ، تاريخ الدولة الاموية في الاندلس ،ص ١٢٦ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس العصر الاول ،ص ١٢٧-١٢٨ .

من الشخصيات[١] ، ابرزها القضاء على ثورة سعيد اليحصبي وتشتييت اتباعه من اليمانية[٢] ،وزعيم القبائل اليمانية في الاندلس ابو الصباح اليحصبي ، ومن قام بعده للأخذ بثأره من عبد الرحمن الداخل[٣] .

وحدث انقسام داخل اسرة الامير عبد الله بن محمد الذي حكم للفترة (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ /٨٨٨م-٩١٢م)وتحديدا بين ابنائه وهما كل من المطرف بن عبد الله واخيه محمد بن عبد الله نتيجة الطمع في السلطة وولاية العهد بعد ابيهم مما ادى هذا الانقسام الى اضعاف ولاية ابيهم الامير عبد الله وتقلص مساحة حكمه ولم تتجاوز في بعض الاحيان العاصمة نتيجة الثورات والصراعات وتبعا لهذا اختار الامير عبد الله وليا لعهده وهو حفيده عبد الرحمن بن محمد بدلا من اعمامه الاحد عشر[٤] .

وفي عصر الفتنة الاندلسية الذي استمر للفترة (٣٩٩هـ-٤٢٢هـ/١٠٠٨م-١٠٣٠م) الذي تميز بكثرة الصراعات الاجتماعية والسياسية اظهرت للجميع وجود فئتين تصدت لمجمل هذه الصراعات وهما فئة البربر وفئة الصقالبة ، اما الفئة الاقل تأثيرا فهي العامة من الناس ، اثرت كل فئة من هذه الفئات على السياسة وادت الى في كثير من الاحيان الى خلع الخلفاء واغتيالهم كما طالت يد الاغتيال معها الوزراء والقضاة والعلماء وغيرهم .

فالعلماء الذين كانوا يمثلون الطبقة المثقفة من المجتمع والتي كانت تتمتع بمزايا عديدة ، كان مصير العديد من العلماء خلال الفتنة هو الاغتيال فخسر العلم بفقدهم رافدا مهما من روافد العلم ، وادى هذا الامر الى تعرض العديد منهم الى مضايقات وتعسف تجاههم من قبل الحكام نتيجة لمواقفهم المعارضة للسلطة القائمة[٥] ، وادى هذا العمل الى هجرة العديد منهم الى مناطق اخرى بعيدة عن اماكن الصراع الدائر بين السياسيين الطامعين في الحكم ، مما ادى الى كسبهم من قبل زعماء المدن التي حكمت فيما بعد حكما مستقلا عن المناطق الاخرى ، فساعد هذا الامر الى زيادة الحركة العلمية في بعض المدن الاندلسية في وقت لاحق خاصة بعد عصر الفتنة[٦] .

---

١ - بدر ، احمد ، دراسات في تاريخ الاندلس وحضارتها ،ص ٨٩ .
٢ - النويري ، نهاية الارب ، ٢٣/٢٠٠.
٣ - ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص ٥٥ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٠/٢ . ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١١/٣-٣١٢ ، ٣٢٢ .
٤ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٥٥؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧٣/٨ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٢٨٠/٣ .
٥ - الدرة ، عبد القادر علي احمد ، العلماء الشهداء في الاندلس ، ص١٧٢ .
٦ - سعد عبد الله البشري ، الحياة العلمية في عصر الخلافة ،ص ٨٦-٨٨ .

ومن الناحية السياسية فقد كان للفتنة اثرا واضحا في اضعاف السلطة وعاملا من عوامل سقوط الخلافة ، فأدى الى ظهور تكتلات حول بعض الشخصيات السياسية لإيصالها الى منصب الخلافة ، اضافة الى زيادة التدخل في الشؤون السياسية كما اسهم في زيادة حدة الانقسام بين اطياف المجتمع الاندلسي ، اذ كان للبربر اثرا سلبيا في وقوفهم الى جانت هشام بن سليمان والذي اغتيل عام (٤١٥ هـ /١٠٢٤م)[١] .

اما محمد بن هشام المهدي الذي اوصله البربر الى كرسي الخلافة ثم انقلبوا عليه ونادوا باسم سليمان المستعين بدلا من المهدي وهشام المؤيد ، وادى هذا الامر الى تدخل قوة جديدة في الامر وهم النصارى ، لمساعدة المستعين في ازاحة المهدي وتولي المستعين مما ادى الى زيادة الانقسام الداخلي وتغيير موازين القوى[٢] ، ولما اراد البعض الاعتماد على العنصر الصقلبي مثلما فعل سليمان المستعين الذي صالح واضح الصقلبي القائم بأمر هشام المؤيد فقام واضح الصقلبي بأتلاف الاموال التي كانت الخلافة بأمس الحاجة اليها لإصلاح الاوضاع المرتبكة ، فزادت الاوضاع سوءا وارباكا[٣] .

ولم يكن وصول على بن حمود الى السلطة عام (٤٠٧هـ/١٠١٦م) افضل حالا في ترتيب الاوضاع القائمة اذا انه قام باغتيال سليمان المستعين ومن ثم قام باضطهاد البرابرة الذين كانوا الى جانب المستعين على الرغم من صلته الوثيقة مع البربر وادى هذا الامر الى اضعاف الخلافة بشكل اكبر مما سبق وتذكر احدى الروايات ذلك (**وبموته انفرطت الدولة الاموية في الاندلس**)[٤] ، وادى الى محو ملك بني امية بعد وقت قصير لان الصراع كان بين ابناء البيت الاموي ومن ثم دخل على الخط علي بن حمود[٥] .

كما ان هزيمة المرتضى واغتياله عام (٤٠٩ هـ/١٠١٨م) ادى الى ضعف الخلافة وزيادة حدة التنافس والانقسام بين العلويين والامويين اذ كان للصراع

---

١ - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ١٢٩/١٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ١٥٠/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٣١/١ .

٢ - ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٥/١-٤٦ ؛ عبد العزيز سالم ، قرطبة حاضرة ،٨٥/١-٨٦ ؛ حسين مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص٤١١-٤١٤ .

٣ - ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١١١/٢ .

٤ - مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ص ٢٠٤ .

٥ - المقري ، نفح الطيب ، ٣٣٣/١ .

الاموى العلوي بين القاسم بن حمود والمرتضى ذا اثر كبير على تشرد الامويين في بلاد الاندلس خاصة بعد اغتيال المرتضى[1] . كما ادى اغتيال عبدالرحمن بن سليمان المستظهر عام (٤١٤ هـ /١٠٢٣م) بعد ان ثاروا عليه ، وادى اغتياله الى اطلاق يد المسجونين من السجون ، و انتشار الجرائم والسرقات وكانت النتيجة حصول اوضاع مأساوية داخل قرطبة مضافا الى الصراعات السياسية[2] .

يتبين مما سبق ان الصراعات الاجتماعية والسياسية التي حدثت بين اطياف المجتمع الاندلسي قد اثرت سلبا على رأس السلطة وادت الى اضعافها ، خصوصا بعد ان ضعف حكم بني امية وسيطر على حكمهم الوزراء والحجاب والقادة واصبحوا يميلون الى جهة دون اخرى ولم يستطع أي احد منهم جمع الكلمة وتوحيد البلاد مما فيها من اضطرابات وضعف ، **(وكانت دولة بني امية لما فسدت عصبيتها من العرب استولى ملوك الطوائف على امرها واقتسموا خططها وتنافسوا بينهم وتوزعوا ممالك الدولة ، وانتزى كل واحد منهم على ما كان في ولايته)**[3] .

كان ابرز المستفيدين من عصر الفتنة الاندلسية هم البربر ، كونهم استطاعوا تكوين امارات مستقلة بهم في جنوب الاندلس بعد سقوط الخلافة عام (٤٢٢هـ/١٠٣٠م) وكانوا قبل ذلك تنحصر اعمالهم بالمناصب الادارية والعسكرية والتي استفادوا منها في حكم اماراتهم فيما بعد كدولة بني مناد البربرية في غرناطة ومالقة وبني برزال في قرمونة[4] .

وشهد عصر الطوائف بروز انقسامات سياسية اثرت سلبا على الواقع وشهدت خلالها تنافس ضم المناطق المجاورة والضعيفة وهذا ما حدث عندما اراد اسماعيل بن محمد بن عباد التغلب على البلدان المجاورة له كقرمونة واشبونة[5]

واستجة ، فحدثت منازعات وحروب انتهت بقتل اسماعيل بن محمد بن عباد [6] .

---

[1] - السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٠٠ ؛ عبد العزيز سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ، ص٩٦ .

[2] - المقري ، نفح الطيب ، ٢٨/٢-٢٩ .

[3] - ابن خلدون ، تاريخ الا، ١٥٥/١ .

[4] - عبد العزيز سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة ، ١٢٠/١-١٢١ ؛ محمد عبد الله عنان ، دولة الاسلام في الاندلس العصر الثاني ،ص١٢٠-ص١٢١ .

[5] - اشبونة : هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين ، وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة ، اشتهرت بالعسل الذي يسمى اللاذرني ، وهي مبنية على نهر تاجه والبحر قريب منها ، وقد ملكها الإفرنج في سنة ٥٧٣ . ينظر : الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٦/٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ،ص٦١ ؛ صفة جزيرة الاندلس ،ص١٦-١٨ .

[6] - الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٠-٣١ .

وبرزت في البيت الحمودي صراعات اسرية نتيجة الانقسام من اجل الحصول على سلطة فحدثت صراع بين يحيى بن حمود وعمه القاسم وادى الى وصول يحيى الى السلطة بدلا من عمه فأدى ذلك الى انتصار البربر وزادت هيمنته على حكم يحيى واعطاهم مناصب العليا لانهم اوصلوه الى سدة الحكم ولم تدم هذه الحال طويلا اذ انقلبت الامور عليه بعد فترة فهرب الى قرمونه وقتل بعد مؤامرة دبرت له [١] ،وانتج عن هذا الصراع الاسري انهاك الاسرة الحمودية ، وتشتيت شملهم وفقدان الثقة فيهم ، مما ساعد على عدم توحيد كلمتهم في مواجهة التحديات وادى الى استقلال الولاة عنهم وابرز من مثل هذا الصراع حسن بن يحيى بالسم على يد زوجته [٢] .

ونتيجة الصراعات بين افراد الاسرة الحمودية ، فقد ساعد ذلك على فقدان عدد من المدن المهمة التي كان الحموديون يسيطرون عليها ، فكانت أول المدن التي فقدوها هي مدينة اشبيلة لصالح بني عباد كما فقدوا مدينة قرطبة ولم يبق بأيديهم سوى مدينة غرناطة والجزيرة الخضراء ، ثم سقطت بعدها غرناطة بيد بني زيري واخيرا سقطت الجزيرة الخضراء لينتهي معها الحكم الحمودي ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة[٣]

وشهد عصر الطوائف اشتداد الصراعات التي انتجت عن قتل عدد من العلماء الذين كان لهم شأن كبير في العلم وفقدت الامة بقتلهم رافدا من روافد العلم امثال الوزير ابي المطرف ابن الدباغ في سرقسطة[٤]، ويحيى بن سعيد بن احمد في قرطبة[٥]، وعمر بن حيان بن خلف[٦]، وموسى بن عبد الله بن الحسين[٧].

ولم يخل عصر المرابطين من بروز ظاهرة الصراع الاسري بين افراد الاسرة الحاكمة اذ قتل سير بن علي على يد اخيه بعد ان اراد المقتول قتل اخوه القاتل فدارت الدائرة على المعتدي وادى الى اغتياله[٨].

وفي عصر الموحدين اغتيل عدد من العلماء والقضاة ، وادى ذلك بدورة الى اضعاف الحركة العلمية ، خلال الثورة على الحكم الموحدي عام (٥٤٩هـ/١١٥٤م)

---

١ - **ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤٤٥/١-٤٤٦ .**
٢ - **ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ١٣٦/٢؛ كاظم شمهود طاهر ، الشيعة في الاندلس ،ص ٧٥ .**
٣ - **حمد بن صالح السحيباني ، الضعف المعنوي واثره في سقوط الامم ،ص ١١٩ .**
٤ - **ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ٣١٤/١-٣١٥ .**
٥ - **ابن بشكوال ، الصلة، ٣١٦/٢ .**
٦ - **ابن بشكوال ، الصلة ١٦/٢ .**
٧ - **ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٥٠/٢ .**
٨ - **محمود علي مكي ، وثائق تأريخيه جديدة عن عصر المرابطين ،ص ٢٨ .**

فقتل خلالها العالم احمد بن عبد الملك بن محمد الانصاري[1]. اما القاضي احمد بن محمد بن زيادة الله قتل بعد ان نفي وسجن خلال ثورة محمد بن مردنيش الذي ثار على الموحدين وادى الى قتل عدد من اتباعه منهم وزيريه ابني الجذع وادى الى ضعف القوة الموجودة تحت امرته[2]، كما قام بقتل اخته وابناءها للأخذ بالثأر من ابن عمه وزوجها فأنقسم معسكره وادى الى اضعافه وسهولة القضاء عليه[3]

واخيرا شهدت فترة حكم الموحدين للأندلس اغتيال العالم احمد بن عبد العزيز بن الفضيل لأسباب سياسية[4].

---

1 - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٨٦ .
2 - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٩٢-٩٣ ؛ الذهبي ، تأريخ الاسلام ، ١٤١/٣٨ .
3 - ابن صاحب الصلاة ، المن بالإمامة ،ص٣٠٢-٣٠٣؛ محمد علي الصلابي ، دولة الموحدين ، ص١٣٥ .
4 - ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،ص ١٠٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤٤/٧ .

قائمة المصادر والمراجع

اولا : القران الكريم

ثانيا : المخطوطات

- ابن ابي زرع ، علي بن عبد الله (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م).

١ - الخبر عن ملوك المغرب من الادارسة الحسنيين رضي الله عنهم وذكر قيامهم فيه وبنايهم مدينة فاس ، دار ملكهم وقرار سلطانهم . مخطوط على شبكة الانترنت على الموقع www.alukah.net .

- العلوي ، احمد بن علي

٢ - انساب الشرفاء الادارسة ، مخطوط محفوظ في مكتبة جامعة الملك سعود ، السعودية ، برقم ٧٢٢٧ ، ف١٥٠٥/٤ .

ثالثا : المصادر الاولية

- ان الابار ، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م)

٣ - التكملة لكتاب الصلة . تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت . ١٩٨٩م .

٤ - الحلة السيراء ، حققه وعلق حواشية : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

- ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) .

٥ - النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، ط٤ ، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٩٧٩ .

- ابن الاثير ، أبي الحسن عز الدين بن علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

٦- الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٧- اللباب في تهذيب الانساب ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

- **الادريسي ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) .**

٨- نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ١٩٨٩.

- **الاسيوطي ، (ت القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي) .**

٩- جواهر العقود ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٦ .

- **الاشبيلي ، ابن الخراط (٥٨١هـ/١١٨٥م) .**

١٠- اختصار اقتباس الانوار ، تقديم وتعليق : ايميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الاعلى للأبحاث ، مدريد ، ١٩٩٠ .

- **الاصطخري ، أبو أسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) .**

١١– المسالك والممالك ، د.ط ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، د.ت .

- **ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) .**

١٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء . تحقيق : نزار رضا، د.ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .

- **الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت٣٢٨هـ / ٩٣٩م).**

١٣- الزاهر في معاني كلمات الناس ، تحقيق : الدكتور يحيى مراد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٤ .

- **البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) .**

١٤– صحيح البخاري ، طبعة الاوفست ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨ .

- **ابن بسام ، ابي الحسن علي (ت٥٤٢هـ /١١٤٧م) .**

١٥- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- ابن بشكوال ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ / ١٣٧٦م) .

١٦- الصلة في تاريخ علماء الأندلس ومحدثيهم وفقهائهم وأدباءهم ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، ط٢ ،دار الغرب الاسلامي ، تونس ، ٢٠١٠ .

- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٨م)

١٧- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، شرحه و كتب هوامشه : طلال حرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

- البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٨٥م) .

١٨- المسالك والممالك ، د.ط ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ .

- ابن بلقين ، عبد الله بن باديس بن حبوس (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م)

١٩- التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة ، تحقيق د. علي عمر ، ط١، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

- البيذق ، أبو بكر بن علي الصنهاجي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) .

٢٠ - أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين ، د.ط ، دار المنصور ، الرباط المغرب ، ١٩٧١ .

- البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) .

٢١- السنن الكبرى ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت

- **الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

٢٢- سنن الترمذي ، تحقيق وتصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٨٣ .

- **ابن تغرى بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) .**

٢٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢ .

- **الثعلبي ، ابو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٤٢٧هـ/١٠٣٥م).**

٢٤- الكشف والبيان عن تفسير القرآن او تفسير الثعلبي ، تحقيق : ابي محمد بن عاشور ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٢ .

- **ابن جلجل ، أبو داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت٣٧٧هـ/٩٧م) .**

٢٥- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد السيد، ط٢ بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥.

- **ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .**

٢٦- غريب الحديث ، تحقيق : عبد المعطي امين قلعجي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٢٧- المنتظم في اخبار الامم والملوك ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القار عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢ .

- **الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .**

٢٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح ، حققه وضبطه : شهاب الدين ابو عمر ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨

- **الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) .**

٢٩- المستدرك على الصحيحين ، اشراف :يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، د.ط ، د.ت .

- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .

٣٠- لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٩٧١ .

- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

٣١- جمهرة انساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٣٢- رسائل ابن حزم الاندلسي ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٣٣- المحلى او المحلى بالآثار في شرح المجلى بالاختصار ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، د.ت .

- الحميدي ، ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

٣٤ – جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، ط٢ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ/١٣١٠م) .

٣٥- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٣٦- صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها : ليفلي بروفنسال ، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت لبنان ، ١٩٨٨ .

- ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ /٨٥٥م) .

٣٧- مسند احمد ، د.ط ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، د.ت .

- ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داوود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ /٨٩٥م)

٣٨ - الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : جمال الدين الشيال ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٠.

- ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) .

٣٩- تفسير البحر المحيط ، تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود واخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠١ .

٤٠- المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ١٩٦٥ .

٤١- المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، حققه وقدم له وعلق عليه : محمود علي مكي ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

٤٢- المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق : مشلور انطونية ، د.ط ، باريس ، ١٩٣٧ .

- ابن خاقان ، ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الاشبيلي (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م) .

٤٣- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان ، حققه وعلق عليه : حسين يوسف خريوش ، ط١ ، مكتبة المنار ، الاردن ، ١٩٨٩ .

٤٤- مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس ، دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣ .

- ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ/٩٢٣م) .

٤٥- صحيح ابن خزيمة اسمه (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي بنقل العدل عن العدل موصولا إليه من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار) ، تحقيق وتخريج وتقديم : محمد مصطفى الاعظمي ، ط٢ ، المكتب الاسلامي ، ١٩٩٢ .

- الخشني ، أبو عبد الله بن الحارث بن أسد القيرواني (ت٣٦٠هـ /٩٧٠م).

٤٦- قضاة قرطبة ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩ .

- ابن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن سعيد التلمساني الغرناطي (ت٧٧٦هـ /١٣٧٤م) .

٤٧- الاحاطة في اخبار غرناطة ، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه : محمد عبد الله عنان ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

٤٨- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من كلام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٣ .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) .

٤٩- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٧١ .

- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٥٠- وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، د.ت .

- ابن خميس ، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) .

٥١ - اعلام مالقة ، تحقيق : عبد الله المرابط المراغي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩ .

- ابن خياط ، خليفة بن خياط بن ابي هبيرة (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) .

٥٢- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، د.ت .

- ابن خير ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)

٥٣ – فهرسة ما رواه عن شيوخه ، نشر : فرانشسكة فدارة زيدين و فليان زيارة طرغوة ، د.ط ، منشورات دار الافاق الجديدة ، ١٩٧٩ .

- الدارمي ، ابو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضّل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) .

٥٤- سنن الدارمي ، د.ط ، مطبعة الحديثة ، دمشق ، د.ت .

- أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الازدي السجستاني (٢٧٥هـ/٨٨٨م) .

٥٥- سنن ابي داود ، تحقيق وتعليق : سعد محمد اللحام ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٠.

- ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن حسن الكلبي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م)

٥٦ – المطرب في اشعار اهل المغرب ، تحقيق : مصطفى عوض الكريم ، مطبعة مصر ، الخرطوم ، ١٩٥٤ .

- ابن ابي دينار ، ابو عبد الله محمد ابن القاسم الرعيني القيرواني (ت١١١٤هـ/١٦٩٨م) .

٥٧- المؤنس في اخبار افريقية وتونس ، ط١ ، مطبعة الدولة التونسية ، تونس ، ١٨٦٩ .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) .

٥٨- تاريخ الاسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧.

٥٩- تذكرة الحفاظ ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د.ت .

٦٠- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ .

- الرشاطي ، ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله اللخمي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) .

٦١- اقتباس الانوار ، تقديم وتعليق : ايمليو فولينا و خاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الاعلى للابحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩٠.

- **الزبيدي ، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) .**

٦٢- تاج العروس من جوهر القاموس ، تحقيق: علي شيري ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ .

- **ابن ابي زرع ، علي بن عبد الله الفاسي (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) .**

٦٣ - الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، د.ط ، دار المنصور للطباعة والنشر ، الرباط ١٩٧٢ .

- **ابن زكريا ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)**

٦٤- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، مكتب الاعلام الاسلامي ، طهران ، ١٩٨٣ .

- **الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر (٥٣٨هـ/١١٤٣م) .**

٦٥- اساس البلاغة ، د.تحق ، دار ومطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠

- **الزهري ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت٥٥٦هـ/١١٦٠م) .**

٦٦- كتاب الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه : محمد حاج صادق ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد مصر ، د.ت .

- **الزيلغي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) .**

٦٧- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط١ ، دار ابن حزيمة ، الرياض ، ١٩٩٣ .

- **ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .**

٦٨- المغرب في حلى المغرب ، حققه وعلق عليه : د. شوقي ضيف ، ط٤ ، دار المعارف ، لبنان ، ١٩٩٣ .

- ابن السكيت ، ابو يوسف يعقوب بن إسحاق الدروقي الأهوازي (ت٢٤٤هـ/٨٥٨م) .

٦٩- ترتيب اصلاح المنطق ، ترتيب وتقديم وتعليق : الشيخ محمد حسن بكائي ، ط١ ، مجمع البحوث الاسلامية ، مشهد ايران ، ١٩٩١ .

- السلاوي ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري (ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م) .

٧٠- الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٥م .

- السلمي ، عبد الملك بن حبيب الاندلسي (ت٢٣٨هـ/٨٥٢م) .

٧١- كتاب التاريخ ، اعتنى به : عبد الغني مستو ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٨ .

- السمعاني ، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع (٤٨٩هـ/١٠٩٥م) .

٧٢- تفسير السمعاني ، تحقيق : ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس ، ط١ ، دار الوطن ، الرياض السعودية ، ١٩٩٧ .

- السمعاني ، ابو يوسف عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) .

٧٣- الانساب ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ، ١٩٦٤ .

- ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي النحوي المرسي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) .

٧٤ - المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٧٥ - المخصص ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

- السيوطي ، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٧٦- تاريخ الخلفاء ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠١٢ .

٧٧- الجامع الصغير ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٨١ .

- ابن ابي شيبة ، ابو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م) .

٧٨- المصنف ، تحقيق وتعليق : سعيد اللحام ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٨٩ .

- ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك (ت٥٩٤هـ/١١٩٧م) .

٧٩- المن بالإمامة او تاريخ المغرب والاندلس في عهد المرابطين ، تحقيق : د. عبد الهادي التازي ، ط٣ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧ .

- ابن صاعد ، ابي القاسم صاعد بن احمد الاندلسي (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م) .

٨٠- طبقات الامم ، نشره وذيله واردفه بالزيادات : الاب لويس شيخو اليسوعي ، د.ط ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩١٢.

- الصفدي ، صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبَكِي الفاري (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

٨١- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة . (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) .

٨٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩ .

- الطبرسي ، أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسين بن الفضل (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) .

٨٣- تفسير مجمع البيان ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت لبنان ، ١٩٩٥.

- الطبري ، أبو الحسن علي بن سهل (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م)

٨٤- فردوس الحكمة في الطب ، تصحيح : محمد زبير الصديقي ، د.ط، مطبعة اقتاب ، برلين ، ١٩٢٨ .

- الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .

٨٥- تاريخ الطبري او تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : نخبة من العلماء ، د.ط ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، د.ت .

٨٦- تفسير جامع البيان ،تقديم : الشيخ خليل الميسي ،د.ط ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٥ .

- ابن عبد الحكم ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ/٨٧٠م) .

٨٧- فتوح مصر واخبارها ، تحقيق : محمد الحجيري ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٦ .

- عبد بن حميد ، ابن نصر الكسي (٢٤٩هـ/٨٦٣م) .

٨٨- منتخب مسند عبد بن حميد ، حققه وضبطه وخرج احاديثه : السيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي ، ط١ ، مكتبة النهضة العربية ، د.مكا ، ١٩٨٨ .

- ابن عبد ربة ، احمد بن محمد الاندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) .

٨٩- العقد الفريد ، تحقيق : عبد المجيد الترحيني ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٨٣ .

- ابن عذارى ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٢هـ /١٣١٢م) .

٩٠- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق : ليفلي بروفنسال ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، د.ت .

٩١- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، كتب التعليقات ، الدكتور احسان عباس ، ط١ ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ١٩٦٧.

- **العذري ، احمد بن عمر بن انس (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م) .**

٩٢- نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار ، تحقيق : عبد العزيز الاهواني ، منشورات معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، د.ت .

- **ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) .**

٩٣- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شير ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٤ .

- **العيني ، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسي بن أحمد الحنفي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) .**

٩٤- عمدة القاري ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

- **ابن فارس ، أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)**

٩٥- معجم مقاييس اللغة ، اعتنى به : محمد عوض مرعب وفاطمة محمد اصلان ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٨ .

- **ابو الفدا ، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (٧٣٢هـ/١٣٣١م) .**

٩٦- المختصر في اخبار البشر ، د.ط ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، د.ت .

- **الفراهيدي ، عبد الرحمن بن خليل بن احمد (١٧٥هـ/٧٩١م)**

٩٧- كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، د.مكا ، ١٩٨٩ .

- **ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م) .**

٩٨- تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

- **الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٧م) .**

٩٩- القاموس المحيط ، ضبط وتوثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٣ .

- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م) .

١٠٠- المصباح المنير ، تحقيق : خضر الجواد ، د.ط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ .

- القاضي عياض ، ابي الفضل بن عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)

١٠١- ترتيب المدارك في تقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، ضبطه و صححه : محمد سالم هاشم ، ط١ ، دا ر الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٨ .

- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) .

١٠٢- الامامة والسياسة ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، انتشارات الشريف الرضي ، قم المقدسة ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢ .

- القزويني ، زكريا محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

١٠٣- اثار البلاد واخبار العباد ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٤ .

- القفطي ، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) .

١٠٤- اخبار العلماء بأخيار الحكماء ، تحقيق : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٥ .

- القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

١٠٥- مآثر الانافة في محاسن الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، د.ط ، سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء ، الكويت ، ١٩٦٤ .

- ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

١٠٦- تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، بيروت القاهرة ، ١٩٨٩ .

- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١٠٧- فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد بن يعوض الله وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

١٠٨- البداية والنهاية ، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٨ .

- ابن الكردبوس ، ابو مروان عبد الملك التوزي (ت القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي) .

١٠٩- الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، تحقيق : صالح عبد الله الغامدي ، ط١ ، الجامعة الاسلامية ، المدينة لمنورة ، ٢٠٠٨ .

- ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) .

١١٠- سنن ابن ماجة ، تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

- ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي ابن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) .

١١١- اكمال الاكمال ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

- المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين القادري الشاذلي (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م) .

١١٢- كنز العمال ، ضبط وتفسير : الشيخ بكر بن حياني ، د.ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٨٩ .

- مجهول ، المؤلف .

١١٣- اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، القاهرة بيروت ، ١٩٨٩.

- مجهول ، المؤلف

١١٤- ذكر بلاد الاندلس ، تحقيق : لويس مولينا ، د.ط ، المعهد الاعلى للابحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٨٣ .

- مجهول ، المؤلف

١١٥- فتح الاندلس ، دراسة وتحقيق : لويس مولينا ، د.ط ، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩٤ .

- مجهول ، المؤلف (عاش في القرن الثامن الهجري / القرن الثالث عشر الميلادي)

١١٦- مفاخر البربر ، تحقيق عبد القادر بوباية ، ط١ ، دار ابي قراق ، الرباط ،٢٠٠٥ .

- المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

١١٧ - المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق : محمد سعيد العريان ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

- المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) .

١١٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : احسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، د.ت .

- المروزي ، ابو عبد الله نعيم بن حماد (ت٢٢٩هـ/٨٤٤م)

١١٩- الفتن ، حققه وقدم له : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣.

- المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) .

١٢٠- التنبيه والاشراف ، د.ط ، دار صعب ، بيروت ، د.ت .

- ابن مسكويه ، احمد بن محمد الرازي (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) .

١٢١- تجارب الامم ، تحقيق : د. ابو القاسم امامي ، ط٢ ، دار سروش ، طهران ، ٢٠٠١.

- مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) .

١٢٢- صحيح مسلم ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

- المطرزي ، ابو الفتح ناصر الدين (ت٦١٠هـ/١٢١٦م) .

١٢٣- المغرب في ترتيب المعرب ، حققه : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، ط١ ، مكتبة اسامة بن زيد ، حلب سوريا ، ١٩٧٩ .

- المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين بن محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) .

١٢٤- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد امين الطناوي ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠١ .

- المقري ، ابو العباس احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) .

١٢٥- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين أبن الخطيب ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٨ .

- ابن المنجم ، اسحاق بن الحسين (ت القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) .

١٢٦- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، اعتناء : فهمي سعيد ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨ .

- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ /١٣١١م) .

١٢٧- لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤.

- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م).

١٢٨- توضيح المشتبه ، حققه وعلق عليه : محمد نعيم القرمسوسي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ .

- النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن (ت٧٩٣ه/١٣٩٠م) .

١٢٩- تاريخ قضاة الاندلس ، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه : الدكتور صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

- النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) .

١٣٠- السنن الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩١ .

- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م).

١٣١- المجموع شرح المهذب ، د.ت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت .

- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) .

١٣٢- نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : عبد المجيد ترحيني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٤ .

- النيسابوري ، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود (ت٣٠٨هـ/٩٢٠م).

١٣٣- المنتقى في السنن المسندة ، فهرسة وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، بيروت لبنان ، ١٩٩٦ .

- الهمداني ، احمد بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) .

١٣٤- البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٦ .

- الهمداني ، محمد بن عبد الملك (ت٥٢١هـ/١١٢٧م) .

١٣٥- تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق : البرت يوسف كنعان ، ط٢ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت لبنان ، ١٩٦١.

- ابن الوردي ، ابو عمر سراج الدين بن المظفر البكري القرشي المصري (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .

١٣٦- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق : انور محمد زناتي ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة الاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

- وكيع ، ابي بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) .

١٣٧ –اخبار القضاة ، د.ط ، دار صادر ، بيروت لبنان ، د.ت .

- اليافعي ، عبد الله بن اسعد (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) .

١٣٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت لبنان ، ١٩٩٧ .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .

١٣٩- معجم الادباء ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

١٤٠- معجم البلدان ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٧٩ .

- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) .

١٤١- تاريخ اليعقوبي ، ط١ ، المكتبة الحيدرية ، قم ايران ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ .

رابعا : المراجع الحديثة والمترجمة

- ارسلان ، الامير شكيب .

١٤٢- الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، د.ط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، د.ت .

- اسماعيل ، محمود .

١٤٣- الادارسة (١٧٢-٣٧٥هـ) حقائق جديدة ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ .

- الالباني ، محمد ناصر الدين .

١٤٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، اشراف : زهير الشاويش ، ط٢ ، المكتب الاسلامي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٥ .

- ابن امير المؤمنين ، اسماعيل بن ابراهيم (ت١٢٣٧هـ/١٨٢١م).

١٤٥- تاريخ الأندلس من الفتح حتى السقوط من خلال مخطوط (تاريخ الأندلس) ، تحقيق: أنور محمود زناتي، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،٢٠٠٧م .

- الامين ، الشيخ محسن .

١٤٦- اعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الامين ، د.ط ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت لبنان ، د.ت .

- انيس ، ابراهيم واخرون .

١٤٧- المعجم الوسيط ، ط٢ ، د.مكا ، د.ت .

- بدر ، احمد .

١٤٨- دراسات في تاريخ الاندلس وحضارتها ، د.ط ، د.ت .

- البروجردي ، السيد حسين علي الطباطبائي .

١٤٩- جامع احاديث الشيعة ، د.ط ، المطبعة العلمية ، قم المقدسة ايران ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

- الجارم بك ، علي

١٥٠- قصة العرب في اسبانيا ، د.ط ، مطبعة المعارف ، مصر ، ١٩٤٤ .

- حايك ، سيمون .

١٥١- صبح البشكنسية او الاندلس على عهد الحكم المستنصر والدولة العامرية ، د.ط ، مطابع الكريم ، لبنان ، ١٩٧٦ .

١٥٢- عبد الرحمن الداخل صقر قريش ، د.ط ، د.مكا ، ١٩٨٣ .

- حتي ، فليب .

١٥٣- العرب تاريخ موجز ، ط٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩١ .

- الحجي ، عبد الرحمن علي .

١٥٤- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ، ط٢ ، دار القلم ، دمشق بيروت ، ١٩٨١.

١٥٥- الحضارة الإسلامية في الأندلس ، د ط ، دار الرشاد ، بيروت ، ١٩٦٩م.

١٥٦- مع الأندلس لقاء ووداع ، د.ط ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠م .

- حسين ، حمدي عبد المنعم .

١٥٧- التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

١٥٨- ثورات البربر في الأندلس في عصر الأمارة الأموية (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٦-٩٢٨م) ، د.ط ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ١٩٩٣ .

- حومد ، اسعد .

١٥٩- محنة العرب في الاندلس ، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان ، ١٩٨٨ .

- الخلف ، سالم عبد الله

١٦٠- نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٣ .

● ابا الخيل ، محمد بن ابراهيم .

١٦١- الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري ٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م ، ط١ ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥ .

● خليل ، محمد محمود .

١٦٢ – الاغتيالات السياسية في مصر في عهد الدولة الفاطمية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

● دندش ، عصمت عبد اللطيف .

١٦٣ – الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني (٥١٠-٥٤٦هـ/١١١٦-١١٥١م) ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٨ .

● دوزي ، رينهارت .

١٦٤ - المسلمون في الاندلس ، ترجمة : حسن حبشي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

١٦٥ – ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الاسلام ، ترجمة : كامل كيلاني ، ط١ ، مطبعة عسيى الحلبي ، مصر ، ١٩٣٣.

● دويدار ، حسين يوسف .

١٦٦ - المجتمع الاندلسي في العصر الاموي (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) ، ط١ ، مطبعة الحسين الاسلامية ، مصر ، ١٩٩٤ .

● الريشهري ، محمد .

١٦٧ – ميزان الحكمة ، ط١ ، دار الحديث ، د.مكا ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥ .

● زبيب ، نجيب .

١٦٨ – الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس ، نقل : احمد سودة ، ط١ ، دار الأمير الثقافية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

- زيتون ، وضاح .

١٦٩ – المعجم السياسي ، ط١ ، دار اسامة ، عمان الاردن ، ٢٠٠٦ .

- سالم ، عبد العزيز .

١٧٠ - تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس ، ط١ ، دار النهضة العربية بيروت ، ١٩٦٩م .

١٧١- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ١٩٩٧م .

١٧٢- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، دار النهضة، بيروت ، د ت .

- السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون .

١٧٣- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١ ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت لبنان ، ٢٠١٤ .

- السعيد ، خالد .

١٧٤- اشهر الاغتيالات في الاسلام من زمن لصحابة الى نهاية العصر العباسي ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت لبنان ، ٢٠١٢ .

- السنوسي ، محمد بن علي الخطابي الحسني الادريسي (ت١٢٧٦هـ/١٨٥٩م) .

١٧٥ - الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية ، ط٣ ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

- السيحباني ، حمد بن صالح .

١٧٦- الضعف المعنوي واثره في سقوط الامم عصر ملوك الطوائف في الاندلس انموذجا (دراسة تاريخية تحليلية) ، ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٢ .

- الشالجي ، عبود .

١٧٧- موسوعة العذاب ، د.ط ، الدار العربية للمطبوعات ، د.ت .

- شامي ، يحيى .

١٧٨- موسى بن نصير القائد الذي لم تهزم له راية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٥ .

- شباروا ، عصام محمد .

١٧٩- الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٢.

- الشطاط ، علي حسن .

١٨٠ – نهاية الوجود العربي في الاندلس ، د.ط ، دار خباء ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت١٢٥٥هـ/١٨٣٩م).

١٨١- نيل الاوطار ، د.ط ، دار الجبل ، بيروت لبنان ، ١٩٧٣ .

- الشيرازي ، ناصر مكارم .

١٨٢- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٢.

- الصلابي ، محمد علي .

١٨٣- دولة الموحدين ، ط١ ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٩.

١٨٤- عمر بن عبد العزيز معالم التجديد والاصلاح الراشدي على نهاج النبوة ، ط١ ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، مصر ، ٢٠٠٦ .

- الصوفي ، خالد .

١٨٥- تاريخ العرب في اسبانيا الفتح وعصر الولاة ٩٢-١٣٨هـ/٧١١-٧٥٦م ، د.ط ، د.مكا ، د.ت .

١٨٦ - تاريخ العرب في اسبانيا عصر الامارة الاموية من عبد الرحمن الداخل الى عبد الرحمن الناصر، ط٢، جامعة قاريونس، ١٩٨٠م.

١٨٧- تاريخ العرب في اسبانيا عصر الخلافة ، د.ط ، د.مكا ، د.ت .

١٨٨- تاريخ العرب في اسبانيا نهاية الخلافة الاموية في الاندلس ، ط١ ، منشورات الجمل ، بغداد بيروت ، ٢٠١١ .

١٨٩- تاريخ العرب في اسبانيا عصر الطوائف بنو جهور في قرطبة ، د.ط ، د.مكا ، د.ت .

- ضيف ، شوقي .

١٩٠- تاريخ الأدب العربي عصر الدول و الإمارات في الأندلس ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

- الطائي ، نجاح .

١٩١- اغتيال النبي ، ط١ ، دار الهدى لإحياء التراث ، بيروت لبنان ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

١٩٢- سقوط الدول والحكومات النموذج الاندلسي ، ط١ ، دار الهدى لإحياء التراث ، لندن ، ٢٠٠٤ .

- طاهر ، كاظم شمهود .

١٩٣- الشيعة في الاندلس الخلافة الحمودية العلوية ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ٢٠١٠ .

- الطويل ، مريم قاسم .

١٩٤- مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٤ .

- طه ، عبد الواحد ذنون .

١٩٥ – تراث وشخصيات من الاندلس ، ط١ ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

١٩٦- دراسات أندلسية ، ط١ ، دار المدار الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

١٩٧- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والأندلس، ط١، دار المدار الإسلامي، بيروت،٢٠٠٤م .

- العبادي ، احمد مختار .

١٩٨- في تاريخ المغرب والاندلس ، د.ط ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، د.ت .

- عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن .

١٩٩-معجم الالفاظ والمصطلحات الفقهية ، د.ط ، دار الفضيلة ، بيروت ، د.ت .

- العجلوني ، اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي .

٢٠٠- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨ .

- علي ، جواد

٢٠١- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، المدينة المنورة ، ٢٠٠١ .

- عنان ، محمد عبد الله .

٢٠٢- الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال دراسة تاريخية اثرية ، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢٠٣- تراجم إسلامية شرقية وأندلسية ، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٢٠٤- دولة الاسلام في الاندلس ، ق١ ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢٠٥- دولة الاسلام في الاندلس دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢٠٦- دولة الاسلام في الاندلس عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس ، ق١ ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٠.

- غربال ، محمد شفيق

٢٠٧- الموسوعة العربية الميسرة ، د.ط ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة مصر ، ١٩٥٩ .

- الغنيمي ، عبد الفتاح .

٢٠٨- كيف ضاع الاسلام من الاندلس ، د.ط ، دار الكتب القومية ، د.مكا ، ١٩٩٣ .

- غيظان ، يوسف علي محمود

٢٠٩- عقوبة القتل في الشريعة الاسلامية ، ط١ ، دار الفكر ، الاردن ، ١٩٩٥ .

- ابو الفضل ، محمد احمد .

٢١٠- تاريخ مدينة المرية الاندلسية في العصر الاسلامي دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ .

٢١١- شرق الاندلس في العصر الاسلامي (٥١٥-٦٨٦هـ/١١٢١-١٢٨٧م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٩٦ .

- كولان ، ج . س .

٢١٢- الاندلس ، ترجمة : ابراهيم خورشيد واخرون ، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري ، بيروت القاهرة ، ١٩٨٠ .

- الكيالي ، عبد الوهاب .

٢١٣- الموسوعة السياسية ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان ، د.ت .

- مجموعة باحثين .

٢١٤- المنجد في اللغة ، ط٣٧ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٨ .

- محمود ، حسن احمد .

٢١٥- قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة في تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، د.ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ت .

- المزروع ، وفاء عبد الله بن سليمان .

٢١٦-جهاد المسلمين خلف جبال البرتات من القرن الاول الى القرن الخامس الهجري ، ط١ ، مكتبة دار القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ .

- مسعد ، سامية مصطفى .

٢١٧- العلاقات بين المغرب والاندلس في عصر الخلافة الاموية ٣٠٠-٣٩٩هـ/٩١٢-١٠٠٨م ، ط١ ، عين للدراسات والبحوث الاسلامية والاجتماعية ، مصر ، ٢٠٠٠ .

- مسعود ، جبران .

٢١٨- الرائد ، ط٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢.

- مصطفى ، شاكر .

٢١٩-الاندلس في التاريخ ، د.ط ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٠.

- ابو مصطفى ، كمال السيد .

٢٢٠- بحوث في تاريخ وحضارة الاندلس في العصر الاسلامي ، د.ط ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية مصر ، ١٩٩٧.

- مكي ، محمود علي .

٢٢١- التشيع في الاندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الاموية ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٢٢٢ - وثائق تاريخية جديدة عن عصر المرابطين ، ط٢ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

- الملياني ، موسى بن محمد .

٢٢٣- معجم الافعال المتعدية بحرف ، ط١ ، د.مكا ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩ .

- المناوي ، محمد عبد الرؤوف .

٢٢٤- التوقيف على مهمات التعاريف ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

- المنوني ، محمد واخرون .

٢٢٥- التاريخ الاندلسي من خلال النصوص ، ط١ ، المدارس للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ١٩٩١.

- مؤنس ، حسين .

٢٢٦- شيوخ العصر في الاندلس ، ط٢، دار الرشاد ، القاهرة مصر ، ١٩٩٧.

٢٢٧- فجر الاندلس دراسة في الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية ٧١١-٧٥٦م ، ط١ ، دار المناهل ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٢ .

٢٢٨- معالم تاريخ المغرب والاندلس ، د.ط ، دار الرشاد ، د.مكا ، ١٩٩٢ .

٢٢٩- موسوعة تاريخ الاندلس ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٦.

- الميانجي ، الشيخ علي بن الشيخ حسين علي الأحمدي .

٢٣٠- مواقف الشيعة ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

- نعنعي ، عبد المجيد .

٢٣١- الاسلام في طليطلة ، د.ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ت .

- نصر الله ، سعدون عباس .

٢٣٢- دولة الادارسة في المغرب والاندلس ، ق٢ ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .

٢٣٣- دولة المرابطين في المغرب والاندلس عهد يوسف بن تاشفين امير المرابطين ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

- وات ، مونتغمري .

٢٣٤- في تاريخ اسبانيا الاسلامية ، ترجمة : محمد رضا المصري ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٨ .

خامسا : الرسائل والأطاريح الجامعية

- اشتيوي ، اشرف يعقوب احمد .

٢٣٥- الاندلس في عصر الولاة ٩١-١٣٢هـ/٧١١-٧٥٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، ٢٠٠٤ .

- البشري ، سعد عبد الله صالح .

٢٣٦- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٩٧ .

- البهادلي ، زينب جاسم حسن .

٢٣٧- الغدر في الدولة العربية الاسلامية من صدر الاسلام حتى نهاية الدولة الاموية عام ١٣٢هـ/٧٤٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

- ترف ، علاء حسين

٢٣٨- الاغتيال السياسي في العراق وبلاد الشام والجزيرة العربية حتى نهاية العصر الأموي ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٠٩ .

- التميمي ، فؤاد حسين .

٢٣٩- التجيبيون في الأندلس دورهم السياسي والفكري من الفتح حتى القرن السادس الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠.

- الجبوري ، خليل خلف حسين .

٢٤٠- الخدمات العامة والتسهيلات التجارية في الموانئ في الأندلس في عصر الأمارة والخلافة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٢م .

- الجبوري ، هدية محمد حميد .

٢٤١- الأندلس في عهد الحكم بن هشام(١٨٠-٢٠٦هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة الموصل ،١٩٨٠-١٩٨١م .

- جدو ، فاطمة الزهراء .

٢٤٢- السلطة والمتصوفة في الاندلس عهد المرابطين والموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتورس قسنطية ، الجزائر ، ٢٠٠٨ .

- الجندي ، علي محمود عبد اللطيف .

٢٤٣- البربر في افريقية في العصر الاموي ٤٠-١٣٢هـ/٦٦٠ – ٧٥١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اللغة العربية ، جامعة الازهر ، القاهرة ، د.ت .

- الحساني ، فايزة بنت عبد الله .

٢٤٤- تاريخ مدينة سرقسطة منذ عصر الخلافة الأموية حتى سقوطها(٣١٦-٥١٢)هـ دراسة سياسية وحضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة الإسلامية ، جامعة أم القرى ، (١٤٢٩/١٤٣٠هـ/٢٠٠٨-٢٠٠٩م) .

- حسون ، تركي .

٢٤٥- الدولة العربية في الاندلس دراسة في نظم الحكم والادارة (٩٢-٣٥٠هـ/٧١٠-٩٦١م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

- الدرة ، عبد القادر علي احمد .

٢٤٦- العلماء الشهداء في الاندلس (٤٠٠-٨٩٧هـ/١٠٠٩-١٤٩٢م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩ .

- الدوري ، ابراهيم ياس خضير .

٢٤٧- السياسة لداخلية والعلاقات الخارجية للأندلس في عهد المنصور بن ابي عامر ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

- الريشاوي ، احمد مخلف حسن .

٢٤٨- الصقالبة في الاندلس ودورهم العسكري والسياسي حتى نهاية عهد دويلات الطوائف (١٣٨-٤٨٣هـ/٧٥٥-١٠٩٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ .

- الزبيدي ، بثينة عادل عمران .

٢٤٩- الثأر في العصر الاموي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

- الزبيدي ، بشرى عبد العزيز .

٢٥٠- الثغر الاوسط الاندلسي في عصر الطوائف دراسة في احواله السياسية والثقافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .

- الزيات ، محمود محمد علي .

٢٥١- اللعن والملعونون دراسة قرانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، ٢٠٠٨ .

- زياد ، هشام ناظم .

٢٥٢- الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة المرية عهد المرابطين والموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٠٩م .

- الزيدي ، احمد زاجي شدهان .

٢٥٣ - الاغتيالات السياسية في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ - ٢٣٢هـ / ٧٤٩م - ٨٤٦م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٠م .

- سالم ، عبد الحسين عيسى .

٢٥٤- بنو سعيد في الاندلس ودورهم العلمي والاداري والسياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .

- السعد ، افاق لازم عبد اللطيف .

٢٥٥- الازمات الاقتصادية واثرها في المجتمع الاندلسي (٤٢٢-٨٩٧هـ/١٠٣٠-١٤٩١م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

- السلمي ، ابراهيم بن عطية الله بن هلال .

٢٥٦- تاريخ مدينة طليطلة في العصر الاسلامي دراسة تاريخية حضارية ٩٢-٤٧٨هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، جامعة ام القرى ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤.

- السويعدي ، حازم وطن هنيدي

٢٥٧- دولة بني عباد في اشبيلية (٤١٤-٤٨٤هـ/١٠٢٣-١٠٩١م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠.

- شاهين ، علي قتر الياس .

٢٥٨- مدينة سبتة منذ عصر الموحدين وحتى الاحتلال البرتغالي (٥٤٠-٨١٨هـ/١١٤٥-١٤٩١م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

- الشمري ، نهاد نعمة مجيد .

٢٥٩ - تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية(٩٢-٦٣٣هـ/٧١١-١٢٣٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- عبد الستار ، قسطاس .

٢٦٠- ارباب المهن والحرف في المجتمع الاندلسي خلال عصري الامارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .

- العكيدي ، برزان ميسر حامد .

٢٦١-الجزيرة الخضراء من الفتح العربي حتى عام ٧٨٠هـ/١٣٧٨م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥.

- العلياوي ، حسين جبار مجيتل .

٢٦٢- البشكنس دراسة تاريخية في احوالهم العامة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .

- الغامدي ، عبد الله بن حسن بن ركبان .

٢٦٣- القتل شبه العمد بين الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف ، الرياض ، ٢٠٠٩ .

- غضبان ، اكرم حسين .

٢٦٤- تاريخ الطب في الأندلس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة البصرة ،٢٠٠٦ .

- الفهداوي ، حازم محمد جيران .

٢٦٥- موسى بن نصير دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

- فورار ، احمد بن لخضر .

٢٦٦- الشعر السياسي في الاندلس خلال القرن الخامس الهجري ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٥ .

- القحطاني ، علي احمد عبد الله .

٢٦٧- الدولة العامرية في الاندلس دراسة سياسية وحضارية (٣٦٨-٣٩٩هـ/٩٧٨-١٠٠٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ١٩٨١ .

- المالكي ، كميلة طالب حاتم .

٢٦٨- العلاقات السياسية بين المغرب والاندلس خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

- ابو محمد امام ، محمد .

٢٦٩- نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس في عهد بني امية خلال الفترة من (١٣٨-٣٦٦هـ/٧٥٦-٩٧٦م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، مكة ، ١٩٩٤ .

- المزروع ، وفاء عبد الله بن سلمان .

٢٧٠- الخليفة الاموي الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، مكة ، ١٩٨١ .

- المسعود ، عباس فاضل حسين .

٢٧١- الفهريون ودورهم العسكري والسياسي في المغرب والاندلس (٩٢-١٣٨هـ/٧١٠-٧٥٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٦ .

- المسعودي ، دعاء سعود حسون .

٢٧٢- الاغتيال السياسي في الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧هـ-٩٠٩-١١٧١م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٣م .

- مصطفى ، خزعل ياسين .

٢٧٣- بنو امية في الاندلس ودورهم في الحياة العامة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ .

- منصورية ، عاشور .

٢٧٤- التسامح الديني في ظل الدولة الاموية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر ، ٢٠٠٧ .

- الياسري ، عبد الكريم خيطان حسن .

٢٧٥- دولة بني هود في سرقسطة (٤٣١-٥٣٤هـ/١٠٣٩-١٢٣٦م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

سادسا : الدوريات

- احمد ، علي .

٢٧٦- اليهود في الاندلس والمغرب خلال العصور الوسطى ، مجلة دراسات تاريخية ، ع٥٧-٥٨ ، تونس ، ١٩٩٦ .

- بنميرة ، عمر.

٢٧٧- جوانب من تاريخ اهل الذمة في الاندلس الاسلامية ، مجلة دراسات اندلسية ، ع١٤ ، تونس ، ١٩٩٥ .

- بني ياسين ، يوسف احمد .

٢٧٨- مشاريع الاستبداد بالدولة الاموية في الاندلس عقب وفاة الحكم المستنصر (٣٦٦هـ/٩٧٦م) ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج٣٥ ، ع٢ ، ٢٠٠٨ .

- الجميلي ، سعدي خلف

٢٧٩ – مكانة الفقهاء ودورهم السياسي في الاندلس ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ع١٢ ، ٢٠١٢ .

- خلاف ، محمد عبد الوهاب .

٢٨٠- صاحب الشرطة في الاندلس ، مجلة اوراق ، ع٣ ، ١٩٨٠ .

- الدشراوي ، فرحات .

٢٨١- مملكة اشبيلية في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، مجلة دراسات اندلسية ، ع٧ ، تونس ، ١٩٩٢ .

- سعيد ، صباح خابط عزيز .

٢٨٣- نشاط العيون والطلائع في الاندلس خلال عصري الامارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م) ، مجلة دراسات تاريخية ، مج١٥ ، ع١٥ ، ٢٠١٣ .

- سلمان ، علي محسن .

٢٨٤ – الاندلس ارض التسامح والتعايش الديني ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع٢٠ ، ٢٠١٤.

- شيخة ، جمعة .

٢٨٥- التصوف الاندلسي بين الدين والسياسة خلال النصف الاول من القرن السادس الهجري /الثاني عشر ميلادي ، مجلة دراسات اندلسية ، ع٢١ ، تونس ، ١٩٩٩ .

- الصمادي ، امتنان عثمان وامنة سليمان البدوي .

٢٨٦- صورة يوسف بن تاشفين (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م) في ضوء الروايات التاريخية والادبية ، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار ، مج٦ ، ع٢ ، ٢٠١٢ .

- طه ، عبد الواحد ذنون .

٢٨٧- استقرار القبائل البربرية في الاندلس ، مجلة اوراق ، ع٤٠ ، ١٩٨١.

- عبد العزيز ، هشام فوزي .

٢٨٨- يهود الاندلس في ظل الحكم الاسلامي (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ، مجلة دراسات اندلسية ، ع١٥ ، تونس ، ١٩٩٦ .

- عبود ، انسام غضبان .

٢٨٩ –الصراع السلطوي في الاسرة الاموية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م) ،مجلة آداب البصرة ، ع٦٩ ، ٢٠١٤ .

- غرادين ، مغنية .

٢٩١- شرقي الاندلس بعد المرابطين ، دورية كان التاريخية ، ع٢٠ ، ٢٠١٣.

- المسعودي ، عباس فاضل حسين .

٢٩١ – التاريخ السياسي لمدينة مورور الاندلسية من الفتح حتى نهاية عصر الطوائف (٩٢-٤٨٤هـ/٧١١-١٠٩١م) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ع١٠ ، ٢٠١١ .

- المومني ، محمد خالد مصطفى .

٢٩٢- الصراع بين الدين والسياسة في عصر الحكم الربضي (١٨٠-٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢١م) ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج٣٦ ، ع٣ ، ٢٠٠٩ .

- النصر الله ، جواد كاظم وشكري ناصر عبد الحسين المياحي .

٢٩٣- المنصور بن ابي عامر وجعفر المصحفي والصراع على السلطة ، مجلة اداب البصرة ، ع٤٣ ، ٢٠٠٧ .

- اليعلاوي ، محمد .

٢٩٤- تراجم اندلسية من كتاب المقفى للمقريزي ، مجلة دراسات اندلسية ، ع١، ١٩٨٨ .

increase of control and domination of the state ; reannaxation of areas that were previously seized by the assassinated politician and the rulers may get benefit from the money and possession of the assassinated and employ them in other economic aspects . The negative results were represented **by weakening the power , and the political and economic division that affected the political life of the ruling power .**

full of the states of Tawaif (communities) and arrival of the Murabiteen (the positioned) .

The politicians were assassinated by many ways . Many of them were killed by the weapons of that time like swords , spears , knives ... etc . Other were strangled , poisoned or crucified as in the case of AL.Rabdh fellows . However , there were other ways that were not identified by the references that mentioned them and thus were called as the mysterious ways .

All the assassinations were carried out by one of the four main parties : the ruling class which was responsible for the most important category of assassination i.e of rulers , princes , khalifates and princes of Tawaif . The soliders also conducted some of the assassinations because they were qualified and trained to do so and they took the orders from their commanders or the ruling class . The Barbars and the Saqalibas also had their own role in liquidating all those who might oppose them . The public had special role in assassinating many politicians because people were not satisfied with their rule and actions and thus they sentenced them to death .

The effects and results of the assassinations could be positive or negative . The positive results were

Abstract

The Muslims were able to reach Andalusia in (711 AD /92 AH) and to rule there for more than eight centuries till fall of Granada (1491 AD/897 AH) .That period in Andalusia witnessed the phenomenon of political assassination of many politicians from the ruling class like governors , princes and khalifates ; these in the high administrative positions like ministers , judges and other proponent and opponent politicians of the rulers .

The categories of the assassinated politicians could be the following : the assassinated of the ruling class including crown-princes and their sons , the high-level officials like ministers , commanders , Judges and opponents of the existing ruling regime or their relatives who revolted against the rulers .

The researcher found out that the reasons and motives behind assassinating the politians were the following : struggle for power ; betrayel of some close and favorite persons to the politicians ; vengeance and revenge , disobedience of some politicians that necessitated liquidating them ; nunciaans and defaming or envy , and loyality to old to ppled regimes and arrival of new power to the rule as in the case of

The Ministry of Higher Education and Scientific Research

UNIVERSITR OF BASRAH

Department of History

Political Assassinations in Andalusia Till the End of AL-Muwahideen (Montheist)

(97AH - 620 AH / 715 AD --1223 AD)

A Thsis Submitted by

HAYDER ABDULRAZZAQ JAAFAR AL.ALI

To the council of college of Arts As partial fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Islamic History

Superuisor

Assistant Drof:

muyad Ibraheem Muhammad AL-Edani (PH.D)

2015 AD 1436 AH